



صحيح البخاري

جمع

محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِيّ البُخَارِيّ

« ١٩٤ — ٢٥٦ هـ »

وبالهامش

حاشية أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

ويليها تقريرات من شرحي الامامين القسطلاني والأنصاري

الجزء الثالث

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٥٠٨

نَضَّرَ اللّٰهُ أمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا

[حديث شريف]



كتاب المغازى

باب غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن اسحق أوّل ماغزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثني** عبدالله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبى اسحق كنت الى جنب زيد ابن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أوّل قال العسيرة أوالعشير فذكرت لقتادة فقال العشير. **باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال حدثنى عمرو بن ميمون أنه سمع عبدالله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذامرّ بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذامرّ بمكة نزل على أمية فلماقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظرلى ساعة خلوة لعلى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبوجهل فقال ياأباصفوان من هذا معك فقال هذاسعد فقال له أبوجهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقدأويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أماوالله لولاأنك مع أبى صفوان مارجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ماهوأشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لاترفع صوتك ياسعد على أبى الحكم سيد أهل الوادى فقال سعد دعنا عنك ياأمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعاشديدا فلمارجع أمية الى أهله قال ياأمّ صفوان ألم ترى ماقال لى سعد قالت وماقال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلىّ فقلت له بمكة قال لاأدرى فقال أمية والله لاأخرج من مكة فلما كان يوم بدراستنفر أبوجهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبوجهل فقال ياأبا صفوان انك متى مايراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به أبوجهل حتى قال أماإذاغلبتنى فوالله لأشترينّ أجود بعير بمكة ثم قال أمية ياأم صفوان جهزينى فقالت له ياأبا صفوان وقد نسيت ماقال لك أخوك اليثربى قال لا ماأريد أن أجوز معهم الاقريبا فلما خرج أمية أخذلاينزل منزلا الاعقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر. **باب** قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذتقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدّكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا

{ قوله كتاب المغازى } المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزايغزوغزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ماوقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الأبواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها و بين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير ببطن ينبع (قوله العسيرة) بالتصغير اه قسطلانى

يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين وماجعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشى قتل حمزة طعيمة بن عدى بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى و إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودّون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد حدّثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد . **باب** قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدّكم بألف من الملائكة مردفين وماجعله الله إلا بشرى ولتطمئنّ به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إنّ الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم و يثبت به الأقدام إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب حدّثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحبّ إلىّ مما عدل به أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى إذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك و بين يديك وخلفك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسرّه يعنى قوله حدّثنى محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع و يولون الدبر .

باب حدّثنى إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر . **باب** عدة أصحاب بدر حدّثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر حدّثنى محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبى إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدّثنا عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول حدثنى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدّة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ماجاوز معه النهر إلا مؤمن حدّثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدّة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة حدّثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبى اسحق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وماجاوز معه إلا مؤمن . **باب** دعاء النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبى جهل بن هشام وهلاكهم حدّثنى عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا **باب** قتل أبى جهل حدّثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضى الله عنه أنه أتى أبا جهل و به

(قوله و يثبت به الأقدام) أى بالمطر حتى لاتسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة مجنبة وميكائيل فى خمسمائة مجنبة اهـ قسطلانى (قوله لا والله) جواب كلام محذوف أى هل كان بعضهم غير مؤمن أولا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام (قوله أتى أباجهل الخ) زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله ياعدو الله

رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي ﷺ وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ماصنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال آأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر مافعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه **حدثني** ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه **حدثنا** علي بن عبدالله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبرهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **حدثني** محمد بن عبدالله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش عليّ وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** إسحق بن إبرهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال عليّ رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أباذرّ رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن إبرهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أباذرّ يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعليّ وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حدثني** أحمد بن سعيد أبو عبدالله حدثنا إسحق بن منصور السلولي حدثنا إبرهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد عليّ بدرا قال بارز وظاهر **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبرهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبدالرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لانجوت إن نجا أمية **حدثنا** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبدالله فلقد رأيته بعد قتل كافرا أخبرني إبرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهنّ في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبدالملك بن مروان حين قتل عبدالله ابن الزبير ياعروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم ردّه على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته **حدثنا** فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبدالله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم

حتى

(قوله أعمد) بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة أي أشرف (قوله من رجل قتلتموه) أي ليس بعار وأعمد القوم سيدهم اه قسطلاني (قوله في ستة من قريش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض إذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الأول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت في الذين برزوا الخ) وقال سعيد بن أبي عروبة في هذه الآية اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلاني

حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير . قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا **حدثني** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقيمة وحسرة وندما **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ ان الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي ﷺ على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية **باب** فضل من شهد بدرا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر وأحتسب وان تك الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله ﷺ لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر

(قوله باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أو هبلت كأنها لما سألت بناء على الشك في شهادة الولد لأنه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم أن هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد و إلا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغي أن يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن أنه من أهل أي الجنان والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى أن كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له إلا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه أنه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت إلى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقوله صاحبه و يحتمل أن عمر أوّل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وأنه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فأشار إلى أن الأصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم

فقال اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة أوفقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم .

باب **حدثني** عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** محمد بن عبدالرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوهم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي ﷺ على الرماة يوم أحد عبدالله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ قال واذا الخير ماجاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر **حدثني** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبدالرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه ياعم أرني أبا جهل فقلت ياابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجئوا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول :

فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه

(قوله فقال اعملوا ماشئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وأن الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وأنه تعالى يوفقه للتوبة عنه . فالحاصل أنه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) أي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ماقيل إنه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندي (قوله بددا) بفتح الباء والدال المهملة أي متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أي جسد وقوله ممزع بالزاي مقطع

قتل

قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا . وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن
أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر
رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد
أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت
الحرث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله
ابن الأرقم الى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من
بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها
بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد
الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة
أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج ان بدا لي . تابعه أصبغ عن
ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن اياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره . **باب**
شهود الملائكة بدرا **حدثني** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن
رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال ما تعدون أهل بدر
فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **حدثنا** سليمان
ابن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من
أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ
ان السائل هو جبريل عليه السلام **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
فرسه عليه أداة الحرب . **باب** **حدثني** خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا **حدثنا** عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري
رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق الى أخيه
لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل
لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال
قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات
الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير
قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض
أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن

(قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير (قوله فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا) لأنه كان حلف أن لايمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين (قوله وترك الجمعة) أي بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمر زوج أخته (قوله سبيعة) بضم السين المهملة وفتح الموحدة اه قسطلاني (قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد ابن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد إن الله عز وجل بعثني اليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم اه قسطلاني

الزهرى قال أخبرنى أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى أدعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبيّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوّذ قالت دخل علىّ النبي ﷺ غداة بنى علىّ فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم مافى غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتقولى هكذا وقولى ما كنت تقولين **حدثنى** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن أبى شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرنى أبو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة يريد التماثيل التى فيها الأرواح **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهرى أخبرنا على بن حسين أن حسين بن على عليهم السلام أخبره أن عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتنى بفاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى باذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا أنا أجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ماجمعت فاذا أنا بشارفىّ قد أجبت أسنمتهما و بقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عينى حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت فى غنائها * ألا ياحمز للشرف النواء * فوثب حمزة إلى السيف فأجبّ أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال على فانطلقت حتى أدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي ﷺ الذى لقيت فقال مالك قلت يارسول الله مارأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتى فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وهاهو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لأبى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه **حدثنى** محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهانى سمعه من ابن معقل أن عليا رضى الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى فقال قد بدا لى أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت

(قوله فذكر الحديث) بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات إخوتها و بنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها و يدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع فى المهد وقلن لعائشة رضى الله عنها والله ماندرى لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس اهـ قسطلانى

أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه أوجد منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت إلا أنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها • حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز فى امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بنى سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بنى عدى وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضى الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصارى وكان شهد بدرا حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبنى عامر بن لؤى وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة . قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا

(قوله إن عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن أبى العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن الزهرى بمعناه أنه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة أتانى آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اهـ قسطلانى

(قوله ان رافعا أكثر على نفسه) أى أطلق فى موضع التقييد وإلا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اهـ سندى

عباس فداءه قال والله لاتذرون منه درهما حدثنا أبوعاصم عن ابن جريج عن الزهرى عن عطاء ابن يزيد عن عبيدالله بن عدى عن المقداد بن الأسود وحدثنى اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرنى عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندى وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يارسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله ﷺ لاتقتله فقال يارسول الله إنه قطع إحدى يدى ثم قال ذلك بعد ماقطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال حدثنى يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمى حدثنا أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ماصنع أبوجهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابناعفراء حتى برد فقال آنت أباجهل . قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أباجهل قال وهل فوق رجل قتلتموه . قال سليمان أوقال قتله قومه . قال وقال أبومجلز قال أبوجهل فلوغير أكار قتلنى حدثنا موسى حدثنا عبدالواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله حدثنى ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم قلت لأبى بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدى حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثنى اسحق بن منصور حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور وذلك أول ماوقر الايمان فى قلبى . وعن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لوكان المطعم ابن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له . وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعنى مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم كل حدثنى طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكرت حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله ﷺ فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقا . قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يارسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم . باب تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد

الله

(قوله طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الألف خاء معجمة أى عقل وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين اهـ قسطلانى

الله على حروف المعجم . النبي محمد بن عبدالله الهاشمي صلى الله عليه وسلم . أبو بكر الصديق . ثم عمر . ثم عثمان . ثم علي . ثم اياس بن البكير . بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق القرشي . حمزة بن عبد المطلب الهاشمي . حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش . أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي . حارثة ابن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة . خبيب بن عدي الأنصاري . خنيس بن حذافة السهمي . رفاعة بن رافع الأنصاري . رفاعة بن عبد المنذر . أبو لبابة الأنصاري . الزبير بن العوام القرشي . زيد بن سهل . أبو طلحة الأنصاري . أبو زيد الأنصاري سعد بن مالك الزهري . سعد بن خولة القرشي . سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي . سهل بن حنيف الأنصاري . ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي . عتبة بن مسعود الهذلي . عبد الرحمن بن عوف الزهري : عبيدة بن الحرث القرشي . عبادة بن الصامت الأنصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي . عقبة بن عمرو الأنصاري . عامر بن ربيعة العنزي . عاصم ابن ثابت الأنصاري . عويم بن ساعدة الأنصاري . عتبان بن مالك الأنصاري . قدامة بن مظعون . قتادة بن النعمان الأنصاري . معاذ بن عمرو بن الجموح . معوذ بن عفراء وأخوه . مالك بن ربيعة . أبو أسيد الأنصاري . مرارة بن الربيع الأنصاري . معن بن عدي الأنصاري . مسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف . مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة . هلال بن أمية الأنصاري رضي الله عنهم . **باب** حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ماظننتم أن يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبدالله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة **حدثني** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله **حدثني** اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت :

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحرث :

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر

(قوله رضى الله عنهم) وجملة من ذكره هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمري ماوقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الأوس أربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم اه وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلاني

ابن الخطاب رضى الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفأ فقال هل لك فى عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد
يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك فى عباس وعلىّ يستأذنان قال نعم فلما دخلا
قال عباس ياأمير المؤمنين اقض بينى و بين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم من بنى النضير فاستب على وعباس فقال الرهط ياأمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من
الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلىّ
فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى أحدثكم عن
هذا الأمر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحدا غيره
فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب إلى قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله مااحتازها دونكم ولااستأثرها عليكم لقد أعطاكموها
وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم يأخذ مابقى فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولى رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل على علىّ وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما
تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضته سنتين من امارتى أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر والله يعلم أنى فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما
جميع فجئتنى يعنى عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة فلما بدا
لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت و إلا فلا تكلمانى فقلتما ادفعه الينا بذلك
فدفعته اليكما أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والأرض لاأقضى فيه بقضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه إلىّ فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن
الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول
أرسل أزواج النبى ﷺ عثمان الى أبى بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألاتتقين الله ألم تعلمن أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لانورث
ماتركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال فانتهى أزواج النبى
صلى الله عليه وسلم إلى ماأخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد على منعها على عباسا فغلبه عليها ثم
كان بيد حسن بن على ثم بيد حسين بن على ثم بيد على بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا
أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لانورث ماتركنا صدقة إنما يأكل آل محمد فى هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحب إلى أن أصل من قرابتى .

باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يارسول الله أتحب أن أقتله

(قوله فاستب على وعباس) المذكور فى صحيح مسلم هو أن عباسا سب عليا فقال أقض بينى و بين هذا
الكاذب الآثم وكأنه سكت
علىّ وأطال عباس فى
الكلام لأنه بمنزلة الوالد
لعلى ثم لعل معنى هذا
الكلام بينى و بين من
يعاملنى معاملة من يتصف
بهذه الأوصاف وهذا ابناء
على أنه مارضى بمعاملته
وأن معاملة علىّ فى نفسه
لاتكون كذلك وهذا
يجرى بين الأكابر فى
المعاملات والله تعالى أعلم
(قوله وأنتم حينئذ فأقبل
على علىّ وعباس وقال
تذكران أن أبا بكر فيه
كما تقولان) أنتم مبتدأ
فى معنى أنتما ولذا ثنى
الضمير فى الخبر أعنى
تذكران وهذا كناية
عن قولهما فى أبى بكر
إنه غير صادق وغير بار
ونحو ذلك لكنه مشكل
جدا إذ كيف يجىء منهما
تكذيب أبى بكر سيما فيما
روى عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو صديق
هذه الأمة إلا أن يقال
أنهما تعاملان معاملة من
يصف أبا بكر بنقيض هذه
الأوصاف التى ذكر عمر
بقوله انه لصادق الخ فى
طلب المال واظهار الغضب
بالمنع عنه وذلك الغضب
الذى جرى وان لم يكن
منهم بسبب منعه الارث
بل بسبب أن أبا بكر لما منعهم المال إرثا للنص الذى سمعه كأنه خطر ببالهم أنه لو أعطاهم شيئا تكرما لكان
أحسن لكن إظهاره بعد المنع يشبه أنهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندى

قال

قال نعم قال فائذن لى أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا و إنى قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أى شىء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنونى قالوا أى شىء تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنونى أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعنى السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة إن الكريم لو دعى الى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد ابن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فانى قائل بشعره فأشمه فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أى أطيب وقال غير عمرو قال عندى أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لى أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبى ﷺ فأخبروه . **باب** قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق ويقال سلام بن أبى الحقيق كان بخيبر ويقال فى حصن له بأرض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الأشرف **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ إلى أبى رافع اليهودى رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان فى حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت الى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا إلى حتى أقتله فانتهيت إليه فاذا هو فى بيت مظلم فى وسط عياله لا أدرى أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف فى بطنه حتى أخذ فى ظهره فعرفت أنى قتلته فجعلت افتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلى وأنا أرى أنى قد انتهيت الى الأرض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز

(قوله يعنى السلاح) والذى قاله أهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده أن لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما فى رواية الواقدى (قوله ابن أبى الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الأولى مصغرا اليهودى (قوله ويقال سلام) بتشديد اللام (قوله ابن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الأنصارى اه قسطلانى

فانطلقت الى أصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله أبارافع فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسى وجلست كأنى أقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبى رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى أبى رافع فى سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأنى أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها ثم أتيت أصحابى أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان فى وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشى مابى قلبة فأدركت أصحابى قبل أن يأتوا النبى ﷺ فبشرته . **باب** غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال . الله سميع عليم وقوله جل ذكره ولاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكرياء بن عدى أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانى سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إنى بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وإنى لأنظر إليه من مقامى هذا وإنى لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبى ﷺ جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم

ظهروا

(قوله قلت ان نذر بى القوم انطلقت على مهل) أى إن كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كأنه قال ذلك لبعض أصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناس وأما قوله أمشى ما بى قلبة فكأن المراد به قلة الوجع وأما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد أيضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم أحد فى هذا الحديث على السهو والقول بأنه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا إذ المصنف ما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله كالمودع للأحياء والأموات) كأن المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للأحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الأحياء والله تعالى أعلم

ظهروا علينا فلاتعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الىّ النبى صلى الله عليه وسلم أن لاتبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبوسفيان فقال أفى القوم محمد فقال لاتجيبوه فقال أفى القوم ابن أبى قحافة قال لاتجيبوه فقال أفى القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت ياعدوّ الله أبقى الله عليك مايخزيك قال أبوسفيان أعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا مانقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبوسفيان لنا العزى ولاعزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا مانقول قال قولوا الله مولانا ولامولى لكم قال أبوسفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى . أخبرنى عبدالله ابن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان حدثنا عبدالله أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبدالرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا مابسط أوقال أعطينا من الدنيا ماأعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين أنا قال فى الجنة فألقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب بن الأرتّ رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أوذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أوقال ألقوا على رجله من الاذخر ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها . أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أوّل قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم ليرينّ الله ماأجد فلقى يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إنى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال أين ياسعد إنى أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأبها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصارى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها فى سورتها فى المصحف حدثنا أبوالوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لانقاتلهم فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الفضة .

باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بنى سلمة و بنى حارثة

(قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كأنّ عمر فهم أن نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى أن مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فأجاب وإلا فلاوجه للتكلم بعد النهى والله تعالى أعلم اهـ

وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت ياجابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا
قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يارسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي
تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال
أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيدالله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال
حدثني جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما
حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك
دينا كثيرا و إني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا
اليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس
عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله
أمانة والدي ولا أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني أنظر الى البيدر الذي كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني
عبدالله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي
النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال
قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما
يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال
سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد حدثنا
يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم أحد ياسعد ارم فداك
أبي وأمي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبدالله
ابن أبي الأسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت
عبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثني عبدالله بن أبي شيبة حدثنا
وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا
أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس
عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة
رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول
انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي
لاتشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما
لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها

(قوله وترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي (قوله خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة أو كان إذ ذاك صغيرا.

ثم تحيا آن فتفرغانه فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدأبى طلحة إما مرتين و إماثلاثا حدثنى عبيدالله ابن سعيد حدثنا أبوأسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فبصر حذيفة فاذاهو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفرالله لكم قال عروة فوالله مازالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل . بصرت علمت من البصيرة فى الأمر وأبصرت من بصر العين و يقال بصرت وأبصرت واحد. باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقدعفا الله عنهم إن الله غفور حليم حدثنا عبدان أخبرنا أبوحمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إنى سائلك عن شىء أتحدثنى قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتنى عنه أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان الى مكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك . باب إذ تصعدون ولاتلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على مافاتكم ولاما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثنى عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبدالله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول فى أخراهم باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شىء قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شىء ماقتلنا ههنا قل لوكنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة رضى الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه و يسقط فآخذه . باب ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شىء حدثنا يحيى بن عبدالله السلمى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد مايقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شىء الى قوله فانهم ظالمون . وعن حنظلة بن أبى سفيان سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شىء الى قوله فانهم ظالمون . باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم

(قوله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلانى (قوله وكانت مريضة) فأمره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد (قوله وأقبلوا منهزمين) أى بعضهم إذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل إن الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الأكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حى (قوله أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام و بعد التحتية الساكنة طاء مهملة لايعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بنى مازن وكان يقال لها أم سليط لأن اسم ابنها سليط اه قسطلانى .

مروطابين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد .

باب قتل حمزة رضى الله عنه **حدثنى** أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله بن عدى هل لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته مايرى وحشى إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله ياوحشى أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله إلا أنى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبى العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأنى نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر فقال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربتى فأضعها فى ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لى أنه لايهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عنى قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلى أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فاذا رجل قائم فى ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتى فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرنى سليمان ابن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود .

باب ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد **حدثنا** إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله **حدثنى** مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبى ﷺ فى سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم . **باب حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إنى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبى طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لايزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت

(قوله فى ثنته) بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته (قوله مسيلمة الكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على أثر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهزله أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد ابن الوليد

البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير. باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا. وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني والنبي ﷺ لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك الا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها. باب أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني لأنظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها. باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه. قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد حدثني ابراهيم

(قوله حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك إذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الأسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضا أن هندا لما لاكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار اهـ قسطلاني (قوله غطي بها رجليه) ولأبي ذر رجلاه بالألف بدل الياء وهو أوجه (قوله باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع اهـ قسطلاني

ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل و بقى خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا أوّل الغدر فأبا أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبى لى فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك منى وفى يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فى الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بى جزع من الموت لزدت فكان أوّل من سنّ الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال :

ما أبالى حين أقتل مسلما ... على أىّ شقّ كان لله مصرعى

وذلك فى ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله و بعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شىء حدّثنا عبد الله بن محمد حدّثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو أبو سروعة حدّثنا أبو معمر حدّثنا عبد الوارث حدّثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبى ﷺ سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القرّاء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبى ﷺ عليهم شهرا فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدّثنا مسلم حدّثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب حدّثنى عبد الأعلى بن حماد حدّثنا يزيد ابن زريع حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية و بنى لحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار و يصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو فى الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية و بنى لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدّثه أن نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على

(قوله على أوصال شلو) جمع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أى على أعضاء جسد (قوله و بنى لحيان) بكسر اللام وفتحها حىّ من هذيل

أحياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن
قتادة حدثنا أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال
فقال يكون لك أهل السهل ولى أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف
فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتونى بفرسى فمات
على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بنى فلان قال كونا قريبا حتى
آتيهم فان آمنونى كنتم وان قتلونى أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يحدثهم وأومؤا الى الرجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر
فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم
كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا
على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا حبان
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه
يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم
قال فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له
أقم فقال يارسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأرجو ذلك قالت فانتظره
أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر
انما هما ابنتاى فقال أشعرت أنه قد أذن لى في الخروج فقال يارسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصحبة قال يارسول الله عندى ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم
إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما
لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم
ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما
قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمرى قال له عامر بن الطفيل من هذا فأشار الى قتيل فقال
له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لأنظر الى السماء
بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد
سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ
فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمى به منذرا حدثنا محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا سليمان التيمى عن أبي مجلز عن أنس رضى الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا يعنى أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه
حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا

(قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الخ) وانما شرك بين القائلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة اهـ قسطلانى

عبدالواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين و بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم و بين رسول الله ﷺ عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم ٠

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع **حدثنا** يعقوب ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لاعيش الاعيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجره فقالوا مجيبين له : نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة و ينقلون التراب على متونهم وهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا . قال يقول النبي ﷺ وهو يجيبهم اللهم انه لاخير الاخير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجره قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام و بطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يارسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي ﷺ شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يارسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لاتنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز و يجعل عليه اللحم و يخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه و يقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز و يغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فان الناس أصابتهم مجاعة **حدثني** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم أحد أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله وأنه هل يليق الحضور في الحرب لمثله أم لا اه سندي

فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم و بمن معه فجئته فساررته فقلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت و نفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك و بك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه و بارك ثم عمد الى برمتنا فبصق و بارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا　　ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا　　وثبت الأقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا　　إذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا　　ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا　　وثبت الأقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا　　و إن أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم و يحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان . قال حبيب حفظت وعصمت . قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا إسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يارسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال

(قوله ادع خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي أوهو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي (قوله ومن أبيه) أي عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا إذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته اه قسطلاني

النبي صلى الله عليه وسلم والله ماصليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ماغربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. **باب** مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته إياهم حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ماوضعناه فاخرج إليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ماوضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي النساء والذرية وأن تقسم أموالهم

(قوله الى بني قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا

قال

قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا و بينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ماهذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك . باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب ابن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف . وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم . وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ماسمعت في صلاة الخوف . تابعه الليث عن هشام عن زيد ابن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم ابن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة و يسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون و يسجدون سجدتين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فمات منها) أي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (قوله خصفة) بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات اهـ قسطلاني (قوله فنقبت) بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية أي رقت وتقرحت (قوله بني أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اهـ قسطلاني .

قبل نجد فوازينا العدوّ فصففنالهم حدّثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدوّ ثم انصرفوا فقاموا فى مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدّثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد حدّثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان الدؤلى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله ﷺ يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابى جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال لى من يمنعك منى قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبان حدثنا يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبى صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافنى قال لا قال فمن يمنعك منى قال الله فتهدده أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبى صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين . وقال مسدد عن أبى عوانة عن أبى بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة . وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم أيام خيبر . باب غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك فى غزوة المريسيع حدّثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا من سبى العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة إلا وهى كائنة حدّثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو فى واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس فى الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا أعرابى قاعد بين يديه فقال إن هذا أتانى وأنا نائم فاخترط سيفى فاستيقظت وهو قائم على رأسى مخترط صلتا قال من يمنعك منى قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . باب غزوة أنمار حدّثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال رأيت النبى ﷺ فى غزوة أنمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا . باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم

(قوله المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة اهـ قسطلانى (قوله قلت الله فشامه) يقال شمت السيف أى غمدته وسللته فهو من الأضداد وهذا الحديث غير موجود فى هذا الباب فى كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل فى وجهه إن غزوة بنى المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فأعطيت حكمها كذا ذكره الكرمانى .

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى أى كل واحد منهم حدثنى ولذلك أفرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها

فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ماقالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثني عن عائشة و بعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذى كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ماتكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبدالله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع و يتحدث به عنده فيقره و يستمعه و يستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لاعلم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال :

فان أبي ووالده وعرضي — لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لاأشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لاأعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولاأشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لانخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبدمناف وأمها بنت صخر ابن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلا

(قوله فكنت أحمل) على بناء المفعول وقولها وأنزل فيه من بناء المفعول أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وهو يريبني) ضمير هو للشأن أو هو مبهم وقولها اني لا أعرف الخ بيان له اه سندى

شهد بدرا فقالت أى هنتاه ولم تسمعى ماقال قالت وقلت ماقال فأخبرتنى بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل علىّ رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لى أن آتى أبوىّ قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يابنية هوّنى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لايرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما ويستشيرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله و بالذى يعلم لهم فى نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما على فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شىء يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق مارأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى وهو على المنبر فقال يامعشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه أذاه فى أهلى والله ماعلمت على أهلى إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه إلا خيرا ومايدخل على أهلى إلا معى قالت فقام سعد بن معاذ أخو بنى عبد الأشهل فقال أنا يارسول الله أعذرك فان كان من الأوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لاتقتله ولاتقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لايرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين و يوما لايرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى إنى لأظن أن البكاء فالق كبدى فبينا أبواى جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت علىّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ماقيل قبلها وقد لبث شهرا لايوحى اليه فى شأنى بشىء قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد ياعائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال أبى والله ماأدرى ماأقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى والله ماأدرى ماأقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لاأقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لاتصدقونى ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى فوالله لاأجد لى ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم أنى حينئذ بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فىّ

(قوله أغمصه) بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل مايألف البيوت شاة أو غيرها (قوله أعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع أنفة الحمية ولم تغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت و بقى حكمها ببعض الأنفة اه قسطلانى (قوله قلص دمعى) بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب إذا أخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فى يوم شاة من ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لى أمى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه فانى لا أحمد إلا الله عزوجل قالت وأنزل الله تعالى إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يارسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت الاخيرا قالت عائشة وهى التى كانت تساميني من أزواج النبى ﷺ فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك . قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله **حدثنى** عبدالله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبدالملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث أن عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه كان فى أصل العتيق كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل قال حدثنى مسروق بن الأجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وماذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وماذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى ﷺ فقال ما شأن هذه قلت يارسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب و بنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك **حدثنى** يحيى حدثنا وكيع عن نافع ابن عمر عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبى مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثنى** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال :

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

(قوله ما رام) بالراء والألف بعدها ميم ما فارق (قوله من البرحاء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا أى من الشدة من ثقل الوحى اه قسطلانى (قوله ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندى (قوله قالت ابنى الخ) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الأنصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله بن أبى وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة إلا أن يكون لأحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلانى

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت له إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ **باب** غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله و برزق الله و بفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا **حدثني** فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد ابن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبدالله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. قال أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة. تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة حدثني عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن

(قوله فقالت وأي عذاب أشد من العمى) كأنه قالت على تقرير فرض شمول الآية لحسان وإلا فهي في ابن أبي والله تعالى أعلم.

﴿باب غزوة الحديبية﴾ وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنا ما بعثنا اليهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بأنهم كانوا منقسمين إلى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الأخرى (قوله أنتم خير أهل الأرض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لأنه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث بالشيعة في تفضيل علي على عثمان.

اسماعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله اني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله ابن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي ﷺ اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله ﷺ وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن اشكاب

(قوله في بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة (قوله ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اه قسطلاني (قوله يوم الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء

حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضى الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم و بايعته تحت الشجره فقال يا ابن أخي إنك لاتدرى ما أحدثنا بعده حدثنا اسحق حدثنا يحيي بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيي عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عثمان ابن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انا فتحنا لك فتحامبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار . قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة ابن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر . وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه . تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من أوّله فلاتوتر من آخره حدثني عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك ياعمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لايجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل فيّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحامبينا حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس عليّ أترون أن أميل الى عيالهم وذرارى هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عزوجل قدقطع عينا من المشركين و إلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يارسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لاتريد قتل أحد ولاحرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة ابن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لايأتيك منا أحد وان كان على دينك إلارددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره

(قوله اذا أوترت من أوّله الخ) يعنى لا تنقضه هذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية (قوله وقد جمعوا لك الأحابيش) بالحاء المهملة وبعد الألف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى اه قسطلاني .

المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك
كاتبه رسول الله ﷺ فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده فى تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات
مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى
عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله تعالى فى المؤمنات
ما أنزل . قال ابن شهاب وأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم
قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبى اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك . وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين
ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم و بلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن
نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرج معتمرا فى الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما
صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل
بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان
حيل بينى و بينه لفعلت كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم
فى رسول الله أسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن
عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية
عن نافع أن بعض بنى عبد الله قال له لو أقمت العام فانى أخاف أن لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى ﷺ هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال
أشهدكم أنى أوجبت عمرة فان خلى بينى و بين البيت طفت وان حيل بينى و بين البيت صنعت كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أنى قد أوجبت حجة
مع عمرتى فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع بن الوليد سمع النضر
ابن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن
عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الأنصار يأتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى
عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر . وقال هشام بن
عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمرى أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن الناس
كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا فى ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبى صلى الله
عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون
فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبى
أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا
معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشىء حدثنا الحسن بن اسحق
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف
من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا
أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له

(قوله عاتق) بالمثناة الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ اهـ (قوله يستلئم) بسكون اللام وكسر الهمزة أى يلبس لأمته بالهمزة أى درعه اهـ قسطلانى (قوله يوم أبى جندل) لما جاء النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (قوله أسهلن بنا) أى أدتنا الأسياف الى أمر سهل نعرفه فأدخلتنا فيه (قوله قبل هذا الامر) يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيه من قتل المسلمين

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال أتى عليّ النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك .

باب قصة عكل وعرينة حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم . قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله ﷺ وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة اياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز ابن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة .

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حتى دخلنا المدينة .

باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا

(قوله وفرة) بفتح الواو وسكون الفاء شعر إلى شحمة الأذن (قوله تساقط) بتشديد السين (قوله عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (قوله وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قوله ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (قوله بذود) بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة (قوله وراع) اسمه يسار النوبي (قوله حتى إذا كانوا الخ) أي وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم (قوله فسمروا أعينهم) بتخفيف الميم ولأبي ذر بتشديدها أي كحلت بالمسامير المحمية (قوله المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوهت به (قوله ذات القرد) بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف ونسب للغويين والأول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اه قسطلاني (قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل أن يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود أنا نفدى أنفسنا حينها نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك وأما المفعول فمحذوف كالنبي

تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام ان لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أبينا وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماهذه النيران على أىّ شىء توقدون قالوا على لحم قال على أىّ لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي ﷺ أهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أوذاك فلما تصافّ القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال مالك قلت له فداك أبي وأمى زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين أصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربى مشى بهامثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأبها **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي ﷺ خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحى فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم إنّ الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس **حدثنا** عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا عبدالوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى فى الناس إنّ الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبي ﷺ المقاتلة وسبى الذرّية وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبدالعزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوّجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها ؟ قال أصدقها نفسها فأعتقها **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لايدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار

صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل أن يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك أولدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فخرجوا) أى يهود خيبر يسعون فى السكك أى فى أزقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم إلى قصرهم فصالحوه على أنه له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ماحملت ركابهم وعلى أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولاعهد فغيبوا مسكا لحيي ابن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيي بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى

فقال رجل من القوم أناصاحبه قال فخرج معه كلماوقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحاشديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثديبه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال أشهد أنك رسول الله قال وماذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيمايبدو للناس وهو من أهل النار و إن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيمايبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أباهريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يافلان فأذن أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . تابعه معمر عن الزهرى وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبدالله بن كعب أن أباهريرة قال شهدنا مع النبى ﷺ خيبر . وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى . وقال الزبيدى أخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيدالله بن عبدالله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال لماغزا رسول الله ﷺ خيبر أوقال لماتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لاإله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لاتدعون أصم ولاغائبا انكم تدعون سميعاقريبا وهو معكم وأناخلف دابة رسول الله ﷺ فسمعنى وأنا أقول لاحول ولاقوة إلابالله فقال لى ياعبدالله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألاأدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله فداك أبى وأمى قال لاحول ولاقوة إلابالله حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد قال رأيت أثرضربة فى ساق سلمة فقلت ياأبامسلم ماهذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفى المسلمين رجل لايدع من المشركين شاذة ولافاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يارسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيمايبدو للناس وانه من أهل النار و يعمل بعمل أهل النار فيمايبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا زياد بن الربيع عن أبى عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبدالله ابن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف

(قوله اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا (قوله المكى) علم لانسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب اه قسطلانى (قوله طيالسة) بكسر اللام على رؤوسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسى معرب (قوله كأنهم الساعة يهود خيبر) قال فى الفتح الذى يظهر أن يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية . نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا

(قوله حمر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتني في سبعة أناس منهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه (قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من أمهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر لا على ملك اليمين

عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال
و بعضها نضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها
قال ابن أبى أوفى فتحدثنا أنه انما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها ألبتة لأنها كانت
تأكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبدالله بن
أبى أوفى رضى الله عنهم أنهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى
الله عليه وسلم أكفئوا القدور حدثنى اسحق حدثنا عبدالصمد حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت
سمعت البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنه يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا
القدور أكفئوا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى
ﷺ نحوه حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبى زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب
رضى الله عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم
يأمرنا بأكله بعد حدثنى محمد بن أبى الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى عن عاصم عن عامر عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال لاأدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس
فكره أن تذهب حمولتهم أوحرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا
محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قسم رسول
الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله
ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما
بنوهاشم و بنو المطلب شىء واحد قال جبير ولم يقسم النبى ﷺ لبنى عبد شمس و بنى نوفل شيئا
حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبدالله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله
عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وأخوان لى أنا أصغرهم
أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع واما قال فى ثلاثة وخمسين أواثنين وخمسين رجلا من قومى
فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا
فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعنى لأهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين
رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال
سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع
رسول الله ﷺ يطعم جائعكم و يعظ جاهلكم وكنا فى دار أوفى أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى
الله وفى رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لاأطعم طعاما ولاأشرب شرابا حتى أذكر ماقلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبى ﷺ وأسأله والله لاأكذب ولاأزيغ ولاأزيد
عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يانبى الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا
وكذا قال ليس بأحق بى منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت
فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونى أرسالا يسألونى عن هذا الحديث مامن الدنيا شىء
هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد

رأيت

(قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح أوعام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اه قسطلانى (قوله لأنها لم تخمس الخ) وفى التعليلين شىء لأن التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لاالتحريم وقد قالوا إن السبب فى الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها (قوله فله ثلاثة أسهم) ولا يزاد الفارس على ثلاثة وإن حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها (قوله آلحبشية) بمد همزة الاستفهام وليس فى اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها فيهم اه قسطلانى

رأيت أباموسى و إنه ليستعيدهذا الحديث منى قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقى الخيل أوقال العدوّ قال لهم
ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم
يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن
مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أباهريرة رضي الله عنه يقول
افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ
الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال
رسول الله ﷺ شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني
زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر
الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني
أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية
قال أخبرني عنبسة ابن سعيد أن أباهريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض
بني سعيد بن العاص لاتعطه فقال أبوهريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم
الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أباهريرة يخبر سعيد بن
العاصي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبوهريرة فقدم
أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ماافتتحها وان حزم خيلهم لليف قال أبوهريرة قلت
يارسول الله لاتقسم لهم قال أبان وأنت بهذا ياوبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبوهريرة
يارسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علىّ
أمرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله
ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال وإني والله
لاأغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت
فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه

(قوله يقول افتتحنا خيبر) أي افتتح المسلمون خيبر وإلا فأبوهريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح (قوله وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بعين مهملة فألف فهمزة فراء بوزن فاعل أي لايدري من رمى به (قوله قوقل) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر (قوله لوبر) بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل (قوله تدلى) يعني انحدر علينا (قوله من قدوم الضأن) بفتح القاف وضم الدال المخففة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة (قوله فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤونها ثم بمرضها اهـ قسطلاني

حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علىّ وجوه الناس فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع
تلك الأشهر فأرسل الى أبى بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل
عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على
فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت
علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر
فلما تكلم أبو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب الىّ أن أصل من قرابتى وأما
الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر
رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على
فعظم حق أبى بكر وحدث أنه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على أبى بكر ولا انكارا للذى فضله الله
به ولكنا نرى لنا فى هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا فى أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
أصبت وكان المسلمون إلى علىّ قريبا حين راجع الأمر المعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا حرمى
حدثنا شعبة قال أخبرنى عمارة عن عكرمة عن عائشة رضى الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع
من التمر **حدثنا** الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ماشبعنا حتى فتحنا خيبر . **باب** استعمال النبى صلى الله عليه
وسلم على أهل خيبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن
أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يارسول الله إنا لنأخذ الصاع من
هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد
عن عبد المجيد عن سعيد أن أباسعيد وأباهريرة حدثاه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أخا بنى
عدى من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة وأبى
سعيد مثله . **باب** معاملة النبى صلى الله عليه وسلم أهل خيبر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر مايخرج منها . **باب** الشاة التى سمت للنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه
عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى سعيد
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها
سم . **باب** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد
حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أمر رسول الله ﷺ أسامة على قوم
فطعنوا فى إمارته فقال إن تطعنوا فى إمارته فقد طعنتم فى إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا
للامارة وان كان من أحب الناس إلىّ وان هذا لمن أحب الناس إلىّ بعده **باب** عمرة القضاء
ذكره أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق
عن البراء رضى الله عنه قال لما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه
يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا
رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى امح رسول الله قال على لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل

(قوله ولم ننفس الخ) بفتح
الفاء أى لم نحسدك على
الخلافة (قوله فلم آل) بمد
الهمزة وضم اللام لم أقصر
(قوله شاة فيها سم) بتثليث
السين أهدتها له زينب
بنت الحرث اليهودية امرأة
سلام بن مشكم وكانت
سألت أى عضو من الشاة
أحب اليه فقيل الذراع
فأكثرت فيها من السم
فلما تناول الذراع لاك منها
مضغة ولم يسغها وأكل منها
معه بشر بن البراء فأساغ
لقمته ومات منها وعند
البيهقى أنه عليه السلام
أكل وقال لأصحابه امسكوا
فانها مسمومة وقال لها
ما حملك على ذلك قالت
أردت ان كنت نبيا
فيطلعك الله وان كنت
كاذبا فأريح الناس منك
قال فما عرض لها وزاد
عبد الرزاق واحتجم على
الكاهل قال قال الزهرى
وأسلمت فتركها وعند ابن
سعد أنه دفعها إلى أولياء
بشر فقتلوها اه قسطلانى

مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة **حدثني** محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه و بين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة ياأم المؤمنين ألا تسمعين مايقول أبو عبدالرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت مااعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن اسماعيل ابن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان **حدثني** محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت و بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال أبو عبدالله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء .

باب غزوة موتة من أرض الشام

حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره . أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سعيد عن نافع عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبدالله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية **حدثنا** أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله

(قوله فقضى بها الخ) فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعاها إلى جعفر فانه أوسعكم (قوله أن يرملوا) بضم الميم (قوله إلا الابقاء) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أي إلا ارادة الرفق (قوله من قبل) بكسر القاف (قوله موتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز للأكثر (قوله من أرض الشام) بالقرب من البلقاء في جمادى الأولى سنة ثمان

عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم
أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة
رضى الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم جلس رسول
الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعنى من شق الباب فأتاه رجل فقال
أى رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد
نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل
وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثنى** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن على عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **حدثنا**
أبو نعيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت فى
يدى يوم موتة تسعة أسياف فما بقى فى يدى إلا صفيحة يمانية **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل
قال حدثنى قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق فى يدى يوم موتة تسعة أسياف وصبرت فى
يدى صفيحة لى يمانية **حدثنى** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن
النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا
وكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ماقلت شيئا إلا قيل لى آنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبثر عن
حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذ افلما مات لم تبك عليه .

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة **حدثنى** عمرو بن
محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن
أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن
الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع
غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة . وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى عن يزيد بن
أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث
من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد
ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم
حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم .

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى
أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال
أخبرنى الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا
منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجى الكتاب قالت ما معى

(قوله حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة فى المغازى أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرنى وان شئت فأخبرتك قال فأخبرنى فأخبره خبرهم فقال والذى بعثك بالحق نبيا ماتركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلانى (قوله أرغم الله أنفك) أى ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (قوله الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الألف فوقية نسبة إلى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة بن جهينة وسمى الحرقة لأنه حرق قوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون عن تلك القبيلة (قوله الفتح) أى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اه قسطلانى

كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ماهذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك . وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثني** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا . قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر **حدثني** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا . وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر .

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذاهم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ماهذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل

(قوله عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا أن لاضرر فيما فعله (قوله فأنزل الله السورة يا أيها الذين الخ) فيه دليل على أن الكبيرة لاتسلب اسم الايمان (قوله في رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان (قوله فأخذوهم) وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لايتركون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (قوله حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أي ازدحامها وللأصيلي وأبي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة والجبل بالجيم وبالموحدة أي أنف الجبل لأنه ضيق فيرى الجيش كلهم ولايفوته رؤية أحد منهم اه قسطلاني

ذلك وصحت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أباسفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان ياعباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ماقال سعد بن عبادة قال ماقال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة و يوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أباعبدالله ههنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبدالله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبدالرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يارسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أباطالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده و يقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل ومايعيد حدثني اسحق حدثنا عبدالصمد قال حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبرهيم واسمعيل في أيديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا مااستقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه . تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة . وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد و بلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس

(قوله بخيف بني كنانة الخ) قيل إنما اختار النزول في الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنه من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين أساءوا ومعاملتهم بالاحسان والمن اه قسطلاني .

فكان

فكان عبدالله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبدالله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم ابن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التى بأعلى مكة . تابعه أبو أسامة ووهيب فى كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء . باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمانى ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود .

باب حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم قال وما أريته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لى يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبرى عن أبى شريح العدوى أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبى شريح ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر . باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبى اسحق عن أنس رضى الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا . باب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سنين أبى جميلة

(قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال إنه ممن قد علمتم أى ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أى ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على أن ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد أن بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهيب للمسير إلى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الأعلى وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس حتى ردبه على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر (قوله ساعة من نهار) وهى من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة فى حقه عليه الصلاة والسلام فى تلك الساعة بمنزلة الحل (قوله سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى (قوله أبى جميلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمرى ويقال السلمى

قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت عليّ بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي قاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد الى أنه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر . وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يارسول الله فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ خطيبا فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح قلت يارسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد

(قوله تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهملة أي انجمعت وتكشفت اه قسطلاني (قوله عتبة بن أبي وقاص) قيل انه صحابي وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (قوله إلى أخيه سعد أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا من الأمثلة التي صح فيها أن لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لأنها أعز أهله عنده فأراد المبالغة في اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اه قسطلاني

فسالته

فسألته فقال صدق مجاشع . وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا و إلا رجعت . وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الاذخر يا رسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الاذخر فانه حلال . وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ . **باب** قول الله تعالى و يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة و إنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب . قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي و إما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم إلا إحدى الطائفتين

(قوله و يوم حنين) وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه و بين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلاييل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثنى عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة (قوله استأنيت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله بكم أي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولأبي ذر عن الكشميهني لكم أي لأجلكم فأبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي

قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم
قال أما بعد فان إخوانكم قد جاءونا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب
ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم
فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم
رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذى بلغنى عن سبى
هوازن **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر رضى الله عنه قال
يارسول الله . وحدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره فى الجاهلية
اعتكاف فأمره النبى ﷺ بوفائه . وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير
ابن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدالله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة عن
أبى قتادة قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع
وأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلنى فلحقت عمر فقلت ما بال الناس
قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة
فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فأرضه منى فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد الى أسد من
أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ فيعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه
فأعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لأول مال تأثلته فى الاسلام . وقال الليث حدثنى يحيى
ابن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين
نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله
فأسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى وأضرب يده فقطعتها ثم أخذنى فضمنى ضما شديدا حتى
تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس
فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلى فلم أر أحدا يشهد لى فجلست
ثم بدا لى فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر
عندى فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الى فاشتريت منه خرافا
فكان أول مال تأثلته فى الاسلام . **باب** غزاة أوطاس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
عن بريد بن عبدالله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من
حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى
وبعثنى مع أبى عامر فرمى أبو عامر فى ركبته رماه جشمى بسهم فأثبته فى ركبته فانتهيت اليه فقلت ياعم من
رماك فأشار الى أبى موسى فقال ذاك قاتلى الذى رمانى فقصدت له فلحقته فلما رآنى ولى فاتبعته وجعلت

(قوله كانت للمسلمين) أى لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله جولة) بالجيم أى تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله على حبل عاتقه) أى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق اهـ قسطلانى (قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء أى بستانا اهـ قسطلانى

أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى. **باب** غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم. قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام. وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فأشار عمر الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى أن جزاء عمله أن لا يدخل ابتداء وأما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فأمره أصعب والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله النهدي) بفتح النون وسكون الهاء (قوله بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (قوله فأدخل رأسه) ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته (قوله يغط) بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي.

الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يامعشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى وكنتم متفرقين فألفكم الله بى وعالة فأغناكم الله بى كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى ﷺ الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبى ﷺ إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قد رضينا فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله ﷺ غنائم بين قريش فغضبت الأنصار قال النبى صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار أو شعبهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يامعشر الأنصار قالوا لبيك يارسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم فى قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن أجيزهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادى الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى ﷺ قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر

حدثنا

(قوله فى المؤلفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر فى المبهمات له أسماءهم (قوله ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى اهـ قسطلانى (قوله فصبر) وذلك أن موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لايرى من جلده شىء استحياء فآذاه من بنى اسرائيل فقالوا مايستتر هذا التستر الامن عيب بجلده إما برص أو أدرة وإما آفة فبرأه الله مما قالوا

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي ﷺ عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يامعشر الأنصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يامعشر الأنصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبدالله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى و يعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يامعشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يامعشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه . **باب** السرية التي قبل نجد **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا . **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة **حدثنا** محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر وحدثني نعيم أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين ﴿ سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي و يقال إنها سرية الأنصار **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا و يقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف .

﴿ بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ﴾

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال و بعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا و بشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه

(قوله على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يالبيك يالبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس (قوله بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أي خرجنا من الشرك إلى دين الاسلام فلم يكتف خالد إلا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (قوله مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى المشددة اه قسطلاني (قوله المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم

فقال له معاذ ياعبدالله بن قيس أيم هذا قال هذارجل كفر بعد اسلامه قال لاأنزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ماأنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال ياعبدالله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يامعاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقدقضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لى فأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى **حدثنى** اسحق حدثنا خالد عن الشيبانى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وماهى قال البتع والمزر فقلت لأبى بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبدالواحد عن الشيبانى عن أبى بردة **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبى بردة عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جده أباموسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبوموسى يانبى الله ان أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبى موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلته وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أباموسى فاذا رجل موثق فقال ماهذا فقال أبوموسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه. تابعه العقدى ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبوداود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبدالحميد عن الشيبانى عن أبى بردة **حدثنى** عباس بن الوليد هو النرسى حدثنا عبدالواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثنى أبوموسى الأشعرى رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومى فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت ياعبدالله ابن قيس قلت نعم يارسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لى امرأة من نساء بنى قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر **حدثنى** حبان أخبرنا عبد الله عن زكرياء بن اسحق عن يحيي بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد مولى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتى قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه و بين الله حجاب . قال أبوعبدالله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ فى صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم .

﴿ بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع ﴾

حدثنى أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبى اسحق حدثنى أبى عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا على بن

(قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أى من احرامك (قوله حين بعثه إلى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع و يقضى بينهم و يأخذ الصدقات من العمال (قوله من أهل الكتاب) أى التوراة والانجيل اهـ قسطلانى (قوله قرت عين أم ابراهيم) أى بردت دمعتها. لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من إعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اهـ قسطلانى (قوله بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهما) وفيه لاتبغضه فان له فى الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذ الحديث أن من له حق فى بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لايقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن له فى ذلك لأنا نقول لوكان لذكر على أن الاكتفاء بهذا التعليل يكفى فى إفادة هذا المطلوب حتى لوفرض وجود إذن أيضا لما كان له دخل لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع على بالجارية فدل ذلك على أن هذا القدر يكفى والله تعالى أعلم

سويد بن منجوف عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال يابريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أباسعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يارسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ماليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت ياعلي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي ﷺ بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فان معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي ﷺ قال فأمسك فان معنا هديا.

﴿ غزوة ذي الخلصة ﴾

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيي حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبوأسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده

ظاهر هذا الحديث يفيد أن المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي إلى إيذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لاسلامه لم يتعرض له وجعل إسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بأن هذه الكلمة تقتضي قتله إلا أنه تركه لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدي إلى تنفر قلوبهم عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يقال له ذو الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح أن موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله في خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم ابن أنمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن إراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الألف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي

فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبى صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات .

﴿ غزوة ذات السلاسل ﴾

وهى غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل بن أبى خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين حدثنا إسحق أخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن أبى عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلنى فى آخرهم .

﴿ ذهاب جرير الى اليمن ﴾

حدثنى عبدالله بن أبى شيبة العبسى حدثنا ابن إدريس عن إسمعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معى حتى إذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا الى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير إن بك على كرامة وإنى مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك .

باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

حدثنا إسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه . وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر

(قوله بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون إلى بلى بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أى ساحله اهـ قسطلانى (قوله مثل الظرب) بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله حتى ثابت) بالمثلثة وبعد الألف موحدة ففوقية أى رجعت

قال نحرت قال ثم جاءوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاءوا قال انحر قال نحرت ثم جاءوا قال انحر قال نهيت حدّثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمرّ الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله .

﴿ حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع ﴾

حدّثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن أبا بكر الصدّيق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدّثنى عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة .

﴿ وفد بنى تميم ﴾

حدّثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال أتى نفر من بنى تميم النبى ﷺ فقال اقبلوا البشرى يابنى تميم قالوا يارسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرىء ذلك فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله باب قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدّثنى زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لاأزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشدّ أمتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أوقومى حدّثنى ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبى مليكة أن عبد الله ابن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمّر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافى قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك ياأيها الذين آمنوا لاتقدّموا حتى انقضت . باب وفد عبد القيس حدّثنى إسحق أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا قرة عن أبى جمرة قلت لابن عباس رضى الله عنهما إن لى جرة ينتبذ لى فيها نبيذ فأشربه حلوا فى جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يارسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لانصل اليك إلا فى أشهر الحرم حدّثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدّثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى ﷺ فقالوا يارسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك إلا فى شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان

(قوله يقال له العنبر) و يقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ اهـ قسطلانى

بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر ابن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن ابن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا أنك تصليها وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها و بلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول أم سلمة يارسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبدالملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين . **باب** وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماعندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ماشئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ماعندك يا ثمامة قال ماقلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ماعندك يا ثمامة فقال عندي ماقلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فأصبح دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي الي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا

(قوله وأنهاكم عن الدباء الخ) وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد (قوله قال عندي ماقلت لك) اقتصر في اليوم الثاني على أحد الأمرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لأنه قدم أول يوم أشق الأمرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الأول فلما رأى أنه لم يقتله رجا أن ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اه قسطلاني

فأولتهما كذابين يخرجان بعدى أحدهما العنسى والآخر مسيلمة حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا علىّ فأوحى إلى أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت أبارجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولاسهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبارجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب.

﴿ قصة الأسود العنسى ﴾

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله ابن عامر فأتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لوسألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وإنى لأراك الذى أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكرلى أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدىّ سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لى فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب . باب قصة أهل نجران حدثنى عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبى اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لاتفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولاعقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ماسألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولاتبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أباعبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبااسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

﴿ قصة عمان والبحرين ﴾

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبى بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند

(قوله بخزائن الأرض) مافتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الأرض التى فيها الذهب والفضة (قوله الأسود) هو عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذوالخار بالخاء المعجمة لأنه كان يخمر وجهه وقيل هواسم شيطانه (قوله الذى قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبى أمية وقيل إنه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى أنه سجد ولم يقم الحمار حتى قال له شيا اه قسطلانى .

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فأعطانى قال جابر فلقيت الخ يحتمل أن المراد بقوله فأعطانى أى بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل أن المراد بقوله فأعطانى فوعدنى بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكأن قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندى

النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر جئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين . باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي ﷺ هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فإني رأيت النبي ﷺ يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله ﷺ فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ههنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم . وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم

(قوله والحكمة يمانية) قال في الفتح الأظهر إن المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن إذ غالبهم رقاق القلوب والأبدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى اهـ قسطلاني

من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه على بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

﴿ قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسى ﴾

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسمعيل عن قيس عن أبى هريرة قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق :

يا ليلة من طولها وعنائها   على أنها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لى فى الطريق فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لى النبى ﷺ يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته . **باب** قصة وفد طىء وحديث عدى بن حاتم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدى بن حاتم قال أتينا عمر فى وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفنى يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدى فلا أبالى إذا . **باب** حجة الوداع حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثنى عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا فى حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرّف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثنى بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسى حدثنى ابراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبى ﷺ أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسى وقلدت هديى فلست أحل حتى أنحر هديى حدثنا أبو اليمان قال حدثنى شعيب عن الزهرى وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعى قال أخبرنى ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى أن أحج عنه قال نعم حدثنى محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن

(قوله المعرّف) بتشديد الراء المفتوحة أى الوقوف بعرفة (قوله بيان) بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون اه قسطلانى

عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة و بلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله ﷺ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه و بين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده و إنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور و إنه أعور عين اليمنى كأنه عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا و يلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثني زيد ابن أرقم أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق و بمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فسيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذ ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله

ابن

(قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه و بين الجدار) أي الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع (قوله مرمرة حمراء) بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح (قوله ولا ندري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل (قوله كهيئة يوم خلق الله الخ) والمعنى أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى إنما النسيء

ابن مسلمة عن مالك عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهلّ بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أوجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدّثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع حدّثنا اسمعيل حدثنا مالك مثله حدّثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى من الوجع ماترى وأنا ذومال ولا يرثنى إلا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يارسول الله آ أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ولاتردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفى بمكة حدّثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهم أن رسول الله ﷺ حلق رأسه فى حجة الوداع حدّثنا عبيدالله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم حلق فى حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدّثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيدالله بن عبدالله أن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدّثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبى ﷺ فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدّثنا عبدالله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبدالله بن يزيد الخطمى أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا . **باب** غزوة تبوك وهى غزوة العسرة حدّثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال أرسلنى أصحابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذهم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يانبى الله إن أصحابى أرسلونى اليك لتحملهم فقال والله لاأحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان ولاأشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه علىّ فرجعت إلى أصحابى فأخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادى أى عبدالله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا أدعكم حتى ينطلق معى بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أنى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ماحدثهم به أبو موسى حدّثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن

زيادة فى الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد إلى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الأولى اه قسطلانى (قوله أشفيت) بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله أمض) بهمزة قطع أى أتمم (قوله لكن البائس) أى الذى عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله سعد بن خولة) العامرى المهاجرى البدرى (قوله رثى له) أى حزن لأجله (قوله أن توفى بمكة) بفتح الهمزة أى لموته بالأرض التى هاجر منها (قوله غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلانى

سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبى بعدى وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لى أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرنى صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من فى العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبى ﷺ فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أفيدع يده فى فيك تقضمها كأنها فى فى فحل يقضمها ۞ حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم و بين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لى بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر فى الناس منها كان من خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له مالم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكى أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول فى نفسى أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بى حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزننى أنى لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة يارسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت أنى لن أخرج منه أبدا بشىء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح

رسول

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذى ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو إذ الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لأنه يوهم أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع أنهم تخلفوا بأنفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضى تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى أن ماقرره العلماء فى تحقيق معنى التوبة وكذا مايقتضيه كثير من الآثار هو أنها تتحقق بأدنى ندامة وأنها إذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا مايوافق مقتضى هذا الحديث فى حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا إشكال إذ لا يقاس حال الخواص فى أمثال هذه الأشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان فى أمرهم من حيث نزول الوحى بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله من بنى سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمى بفتح السين واللام وهو غير الجهنى الصحابى المشهور (قوله برداه) تثنية برد (قوله ونظره فى عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهوّ وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه و بهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفى الرجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما
سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ماخلفك ألم تكن
قد ابتعت ظهرك فقلت بلى انى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من
سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عنى ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه انى لأرجو فيه عفو
الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول
الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا
لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فوالله مازالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد
قالوا نعم رجلان قالا مثل ماقلت فقيل لهما مثل ماقيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري
وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما
صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج
فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه
فأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي
ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي
فسلمت عليه فو الله مارد علي السلام فقلت ياأبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى
تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشأم ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع الي
كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها
حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها
وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان هلال
ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله مابه حركة
الى شيء والله مازال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا

(قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أى من منافقي الأنصار قاله الواقدي وأن المعذرين من الأعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلاني (قوله فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليما لكعب لأنه لم ينو به ذلك لأنه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث (قوله ولامضيعة) بسكون الضاد المعجمة أى حيث يضيع حقك (قوله فسجرته بها) وهذا يدل على قوة إيمانه وشدة محبته لله ورسوله على مالا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مازال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك اه قسطلاني

رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنونى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحنى وهنانى والله ماقام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يارسول الله أم من عندالله قال لا بل من عندالله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر فقلت يارسول الله ان الله إنما نجانى بالصدق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا مابقيت فوالله ماأعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لأرجوا أن يحفظنى الله فيم بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ماأنعم الله على من نعمة قط بعد أن هدانى للاسلام أعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ماقال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم الى قوله فان الله لايرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه إيانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه .

(قوله لقد تاب الله على النبى الخ) وفيه حث للمؤمنين على التوبة وأنه مامن مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار (قوله الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام

﴿ نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر ﴾

حدثنا عبدالله بن محمد الجعفى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ماأصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لاتدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم .

باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض

حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه الا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كمّ الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدّثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبى حميد قال أقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدّثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا ولاقطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر .

﴿ باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر ﴾

حدّثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيدالله ابن عبدالله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهمى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدّثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قدملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدّثنا علىّ بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن السائب بن يزيد يقول أذكر أنى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدّثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن السائب أذكر أنى خرجت مع الصبيان نتلقى النبى صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك . **باب** مرض النبى ﷺ ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت و إنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهرى قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه ياعائشة ماأزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهرى من ذلك السم حدّثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفا ثم ماصلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدّثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبدالرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه فقال ماأعلم منها الا ماتعلم حدّثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس ومايوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ماشأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بأبدانهم وهم على فرشهم فى بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الأعمال اه قسطلانى (قوله كتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل الخ كأنه رضى الله تعالى عنه نسى فى تلك الأيام حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما والا فهو رضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار علىّ بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على مافهمه رضى الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لايخفى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب مرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لأنه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا فى أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و إنا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندى

الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فقال النبى ﷺ هلموا أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قرّبوا يكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيدالله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **حدّثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارّها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أوّل أهله يتبعه فضحكت **حدّثنى** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لايموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **حدّثنا** مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم المرض الذى مات فيه جعل يقول فى الرفيق الأعلى **حدّثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير إن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم فى الرفيق الأعلى فقلت إذا لايجاورنا فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدّثنا وهو صحيح **حدّثنا** محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها دخل عبد الرحمن ابن أبى بكر على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبى صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال فى الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتى وذاقنتى **حدّثنى** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التى كان ينفث وأمسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه **حدّثنا** معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلىّ ظهره يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق **حدّثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشى أن يتخذ مسجدا **حدّثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله ﷺ واشتدّ به وجعه استأذن أزواجه أن يمرّض فى بيتى فأذنّ له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه فى الأرض بين عباس بن عبد المطلب و بين رجل

(قوله فاختلف أهل البيت) أى الذى كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوله وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت اه قسطلانى (قوله فى الرفيق الأعلى) أى الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقنى بالرفيق الأعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفى حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبدالله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس (قوله حاقنتى) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذاقنتى) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلانى

آخر قال عبيدالله فأخبرت عبدالله بالذى قالت عائشة فقال لى عبدالله بن عباس هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو على بن أبى طالب وكانت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتى واشتد به وجعه قال هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد إلى الناس فأجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم . وأخبرنى عبيدالله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبدالله بن عباس رضى الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا . أخبرنى عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وما حملنى على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع فى قلبى أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبى ﷺ حدثنى اسحق أخبرنا بشر بن شعيب ابن أبى حمزة قال حدثنى أبى عن الزهرى قال أخبرنى عبدالله بن كعب بن مالك الأنصارى وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبدالله بن عباس أخبره أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمدالله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا و إنى والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا إنى لأعرف وجوه بنى عبدالمطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال على إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده و إنى والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن المسلمين بيناهم فى صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلى لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثنى محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبدالرحمن و بيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته و بين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرنى

(قوله وما حملنى على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع إلى قولها ولا كنت أرى أنه لن يقوم الخ) فى بعض النسخ وإلا كنت أرى وهذا صحيح وفى بعضها ولا كنت أرى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله أن يفتتنوا فى صلاتهم) أى بأن يخرجوا منها (قوله سحرى) بفتح السين وسكون الحاء المهملة وتضم السين كما فى القاموس وغيره الرئة (قوله ونحرى) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر

أبى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه
يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة
حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور على فيه فى بيتى فقبضه الله وان رأسه
لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى ثم قالت دخل عبدالرحمن بن أبى بكر ومعه سواك يستن به
فنظر اليه رسول الله ﷺ فقلت له أعطنى هذا السواك ياعبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته
فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدرى حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه
وسلم فى بيتى وفى يومى و بين سحرى ونحرى وكانت احدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع
رأسه إلى السماء وقال فى الرفيق الأعلى فى الرفيق الأعلى ومر عبدالرحمن بن أبى بكر وفى يده جريدة
رطبة فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها
اليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أوسقطت من يده فجمع الله بين ريقى
وريقه فى آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضى الله عنه أقبل على فرس من مسكنه
بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله ﷺ وهو
مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله و بكى ثم قال بأبى أنت وأمى والله لايجمع
الله عليك موتتين أما الموتة التى كتبت عليك فقد متها . قال الزهرى وحدثنى أبو سلمة عن عبدالله
ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس ياعمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا
قدمات ومن كان منكم يعبدالله فان الله حى لايموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر
فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرنى سعيد بن المسيب أن عمر قال والله
ماهو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ماتقلنى رجلاى وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته
تلاها أن النبى صلى الله عليه وسلم قدمات حدثنى عبدالله بن أبى شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر
رضى الله عنه قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا على حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه
فى مرضه فجعل يشير إلينا أن لاتلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى
قلنا كراهية المريض للدواء فقال لايبقى أحد فى البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن
أبى الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدالله بن محمد أخبرنا
أزهر أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى إلى
على فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات
فما شعرت فكيف أوصى الى على حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبدالله بن
أبى أوفى رضى الله عنهما أوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أوأمروا
بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبى اسحق عن عمرو بن الحرث قال
ماترك رسول الله ﷺ دينارا ولادرهما ولاعبدا ولاأمة إلا بغلته البيضاء التى كان يركبها وسلاحه وأرضا
جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال
لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على

على بن أبى طالب فضعيف لايحتج به (قوله بالسنح) بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة و بضمها فحاء مهملة من عوالى المدينة (قوله حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن اهـ قسطلانى (قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رءوسهم (قوله إلا يتلوها) وعند أحمد عن عائشة أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت و إنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر أو انها فى كتاب الله وماشعرت أنها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبى شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت (قوله لددناه) بدالين مهملتين أى جعلنا الدواء فى أحد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت

(قوله إلا لد وأنا أنظر) عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اهـ قسطلانى

أبيك

أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب . باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى . باب وفاة النبي ﷺ حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيي عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن و بالمدينة عشرا حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله . باب حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير . باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة و إنه أحب الناس الى حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس إلي وان هذا لمن أحب الناس إلي بعده . باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر . باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب تفسير القرآن﴾

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم . باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف و يبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يارسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله

﴿كتاب التفسير﴾
(قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف و يبدأ بقراءتها في الصلاة) أي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الأم على الولد في الوجود واعتبار التأنيث في الاسم أعني الأم دون الأب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى أعلم (قوله ألم يقل الله

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لى لأعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدى فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته . **باب** غير المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة ﴾

وعلم آدم الأسماء كلها **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شىء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحى ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحى فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحى من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأنطلق حتى أستأذن على ربى فيؤذن فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربى مثله ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود . قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعنى قول الله تعالى خالدين فيها . **باب** قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه . وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقى لاشية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهى الربوبية إذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباءوا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا يجزى لا يغنى خطوات من الخطو والمعنى آثاره . قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون **حدثنى** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزانى حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين . **باب** وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم لا يقال الأمر لا يدل على الفور لأنا نقول ذاك إذا كان مطلقا وأما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلاة كما لا يخفى (قوله وعلمك أسماء كل شىء) وبه تبين أن المراد بالأسماء كلها أسماء كل شىء لا أسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنى محمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل لبنى إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة فى شعرة . قوله من كان عدوّا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبدالله بن منير سمع عبدالله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبدالله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ وهو فى أرض يخترف فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبى فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرنى بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدوّ اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوّا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يارسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامى قبل أن تسألهم يبهتونى فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم أىّ رجل عبدالله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبدالله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبدالله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرّنا وابن شرّنا فانتقصوه قال فهذا الذى كنت أخاف يارسول الله . باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله عنه أقرؤنا أبى وأقضانا علىّ و إنا لندع من قول أبى وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها . باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياى فزعم أنى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياى فقوله لى ولد فسبحانى أن أتخذ صاحبة أو ولدا . باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه وافقت الله فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يارسول الله يدخل عليك البرّ والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغنى معاتبة النبى صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت ياعمر أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنى حميد سمعت أنسا عن عمر قوله تعالى و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا إسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن محمد بن أبى بكر أخبر عبدالله بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يارسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبدالله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم . باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا

(قوله ذاك عدوّ اليهود) أى باتخاذ اليهود إياه عدوّا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية أنهم يعادون جبريل لا أن جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله فأما تكذيبه إياى فزعم أنى لا أقدر الخ) أى وقد أخبرت فى كتابى بأنى أقدر على ذلك ويمكن أن يراد بالتكذيب إنكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لأن القاعد فى مقابلة الحائض هى التى قعدت عن الحيض فهى من الأسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اهـ سندى

عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية و يفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية . سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم . وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ و يكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل . وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه و إن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة . **باب** قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري . ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة . الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم و إن فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة . ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام و إنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاؤه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينا الناس

(قوله كما يعرفون أبناءهم) وروى أن عمر سأل عبد الله ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعلم به مني بابني قال لأني لم أشك في محمد أنه نبي فأما ولدي فلعل والدته خانت زاد السمرقندي في روايته أقر الله عينيك ياعبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضي اختياره

في

فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس فى صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة . انّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما ومن تطوّع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر و يقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى انّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوّف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوّف بهما انما أنزلت هذه الآية فى الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله انّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه . **باب** قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ندّ حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبى صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندّا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندّا دخل الجنة . يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحرّ بالحرّ الى قوله عذاب أليم عفى ترك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فالعفو أن يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف و يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبدالله الأنصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبدالله بن منير سمع عبدالله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه . **باب** يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله

(قوله فما أرى على أحد شيئا ألا يطوف بهما) لأن مفهوم الآية أن السعى ليس بواجب لأنها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لأنه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلانى (قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) أى دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابله أعنى قوله دخل الجنة أن لا يدوم فى النار لا أن لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كجحد النبوة والشك فى التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الأول باعتبار أن انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لأن ذلك لا يتم إلا اذا انحصر السببية فى ذلك السبب وإلا فقد يكون للشىء أسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فأخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد أن هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى

تعالى عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود أخبرنا عبيدالله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه . باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا زكرياء بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبدالله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبدالله مات بكير قبل يزيد أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبرهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم . باب قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله تتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله

(قوله وقال عطاء يفطر الخ) والذي عليه الجمهور أنه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وإن طرأ على الصوم ويقضي (قوله تفطران ثم تقضيان) ويجب مع ذلك الفدية في الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس إنها نسخت إلا في حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لا في الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه (قوله هن لباس لكم الخ) قال الزمخشري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدي :

إذا ما الضجيع ثنى عطفها
تثنت فكانت عليه لباسا

اهـ قسطلاني

(قوله وأتوا البيوت من أبوابها) ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله تعالى الآية

لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرّم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في عليّ وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما عليّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون . **باب** قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج . **باب** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أيّ ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام

(قوله قال نزلت في النفقة) قال أبو أيوب الأنصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فأصلحناها فأنزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا اهـ قسطلاني (قوله يحرّمه) أي التمتع وقوله عنها أي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة (قوله عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة (قوله ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الألف زاي (قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس إبراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أي الناسي يريد آدم عليه السلام من قوله تعالى فنسي والمعنى أن الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه

فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يبيتون به ثم ليذكر الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة . ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدّثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدّثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم . وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثنى ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب حدّثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شىء قط الا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة . **باب** نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية حدّثنا اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت فى كذا وكذا ثم مضى . وعن عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها فى . رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدّثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم . **باب** وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدّثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى أخت تخطب إلىّ . وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار حدّثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن حدّثنى أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخى لا أغير شيئا منه من مكانه حدّثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت

(قوله اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى وعافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح إلى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم) فأباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاءوا أى فأتوهن كما تأتون أرضكم التى تريدون أن تحرثوها من أى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أى شق أردتم بعد أن يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشرى قال الطيبى لأنه أبيح لهم أن يأتوهن من أى جهة شاءوا كالأراضى المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتجاوز ألبتة موضع البذر وان لم يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الأصلى طلب النسل لا قضاء الشهوة اهـ قسطلانى

في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه **حدثنا** حبان حدثنا عبدالله أخبرنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبدالله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبدالرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك ابن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر . حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال النبي ﷺ **حدثني** عبدالرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم و بيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا . وقوموا لله قانتين أي مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت . فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل ولا يئوده لا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة نعاس . يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الأرض الى السماء كعمود فيه نار . وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء . وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم و بين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون و يتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبدالله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا **حدثني** عبدالله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود و يزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد

(قوله ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو أن العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كأنه محل العلم فأطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال و يحتمل أن وجهه أن العالم يعتمد على العلم و يتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر وأطلق الاسم والله تعالى أعلم اهـ سندي

أونحو هذا . واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . باب قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون حدثنا ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبدالله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عزوجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لايسألون الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أباهريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرءوا ان شئتم يعني قوله تعالى لايسألون الناس إلحافا وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله ﷺ فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر . وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون . وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر. باب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا . باب وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية . باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا و يقال غفرانك مغفرتك فاغفرلنا حدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها .

﴿ سورة آل عمران ﴾

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي

١ قوله نسختها الآية التي بعدها) هي لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم فأزالت ما كان أشفق منه الصحابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب إلا على ما يملك الشخص دفعه فأما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلاني.

﴿ سورة آل عمران ﴾

له

له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربى تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته . وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه الى أن تغرب . **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومايذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله ﷺ فاذا رأيت الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم . **باب** وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثني** عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرءوا ان شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . **باب** إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم لاخير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال مايحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فيّ أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت إذا يحلف يارسول الله فقال النبي ﷺ من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان **حدثنا** علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها مالم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** نصر بن علي بن نصر حدثنا عبدالله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت احداهما وقد أنفذ باشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه .

باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله سواء قصد **حدثني** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر . وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه الى في

(قوله وأخر متشابهات الخ) حاصل ماذكروه في تفسيره أنها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولايخفى أن هذا المعنى غير مناسب لما بعده وإنما المناسب به أن يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لاتكاد تفهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الى في) عبر بفي موضع أذني اشارة الى تمكنه من الاصغاء إليه بحيث يجيبه إذا احتاج الى الجواب

قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشأم إذ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسونى بين يديه وأجلسوا أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فان كذبنى فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا و بينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه فى هذه المدة لاندرى ماهو صانع فيها قال والله ما أمكننى من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى أحساب قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم و بينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لايغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبى وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أنى أعلم أنى أخلص اليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمى قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اسم الأريسيين و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لانعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابى حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه ليخافه ملك بنى الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام .

قال الزهرى فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم فى دار له فقال يامعشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى

أى قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله فان كذبنى) بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب (قوله أن يؤثروا) أى يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح (قوله ملك) بفتح الميم وكسر اللام (قوله فى هذه المدة) أى مدة صلح الحديبية (قوله قال والله الخ) أى قال أبو سفيان وقوله شيئا أى أنتقصه به (قوله وهم أتباع الرسل) أى غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله سجالا) أى نوبا أى نوبة له ونوبة عليه (قوله أخلص اليه) بضم اللام أى أصل (قوله بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة أى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله أجرك مرتين) أى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أو لأن اسلامه سبب لاسلام أتباعه (قوله الأريسيين) بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أى الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا (قوله لقد أمر) بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أى عظم وقوله أمر ابن أبى كبشة بسكون الميم أى شأن ابن أبى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبى النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى (قوله بنى الأصفر) وهم الروم اه قسطلانى

أحببت فسجدوا له ورضوا عنه . **باب** لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبوطلحة أ كثر أنصاريّ بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون قام أبوطلحة فقال يارسول الله إن الله يقول لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي اليّ بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عندالله فضعها يارسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت و إني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبوطلحة أفعل يارسول الله فقسمها أبوطلحة في أقاربه و بني عمه . قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح **حدثنا** محمد بن عبدالله حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبيّ وأنا أقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا . **باب** قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا الى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لاتجدون في التوراة الرجم فقالوا لانجد فيها شيئا فقال لهم عبدالله بن سلام كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ مادون يده وماوراءها ولايقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ماهذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة . **باب** كنتم خير أمة أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام . **باب** إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنوحارثة و بنوسلمة وماتحب وقال سفيان مرة ومايسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما . **باب** ليس لك من الأمر شيء **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدمايقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء الى قوله فانهم ظالمون . رواه اسحق بن راشد عن الزهري **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية . **باب** قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبواسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبدالله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم

(قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله رايح) بالمثناة التحتية أي من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو أولى (قوله رابح) بالموحدة أي يربح صاحبه في الآخرة (قوله أن تفشلا) أي تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبدالله بن أبي وكان ذلك في غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة ومايسرني الخ) أي بدل وماتحب ومفهومه أن نزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أي بأسك (قوله لأحياء) أي قبائل (قوله تأنيث آخركم) بكسر الخاء أي لتصير دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لأخراهم أي المتقدمة للمتأخر فواستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لأنه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي بحسب العرف بل يدل على المغايرة اهـ قسطلاني

الرسول فى أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا . **باب** قوله أمنة نعاسا
حدّثنا اسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة
حدثنا أنس أن أباطلحة قال غشينا النعاس ونحن فى مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفى يسقط من يدى
وآخذه و يسقط وآخذه . **باب** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب . **باب** ان الناس
قد جمعوا لكم الآية **حدّثنا** أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى الضحى
عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد صلى
الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
حدّثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس قال كان آخر
قول ابراهيم حين ألقى فى النار حسبي الله ونعم الوكيل . **باب** ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما
آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شرّ لهم سيطوّقون مابخلوا به يوم القيامة ولله ميراث
السموات والأرض والله بما تعملون خبير سيطوّقون كقولك طوّقته بطوق **حدّثنى** عبد الله
ابن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبدالله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى
هريرة قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان
يطوّقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعنى بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبنّ
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية . **باب** ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا **حدّثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال
أخبرنى عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحرث
ابن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مرّ بمجلس فيه عبد الله بن أبىّ ابن سلول وذلك قبل أن يسلم
عبد الله بن أبىّ فاذا فى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفى
المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن أبىّ أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
عبدالله بن أبىّ بن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به فى مجلسنا ارجع الى
رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا
نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ياسعد ألم تسمع ماقال أبو حباب يريد عبدالله بن أبى قال كذا وكذا قال سعد بن
عبادة يارسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذى أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى أنزل
عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوّجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذى أعطاك
الله شرق بذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل "ولتسمعنّ
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله تعالى ودّ كثير من
أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتأوّل العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله

(قوله قطيفة) كساء غليظ
وقوله فدكية بفاء فدال
مهملة مفتوحتين نسبة الى
فدك بلد على مرحلتين
من المدينة (قوله البحيرة)
بالتصغير أى البليدة وهى
المدينة النبوية وقوله
بالعصابة أى بعمامة الملوك
يعنى يجعلونه رئيسا لهم
(قوله شرق) بفتح الشين
المعجمة و بالراء المكسورة
والقاف أى غص ابن أبىّ

به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا . **باب** لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا . تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا . **باب** قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب **حدثنا** سعيد ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح . **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن الى صلاة رسول الله ﷺ فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر . **باب** ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح . **باب** ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي

(قوله قد توجه) أي ظهر وجهه (قوله فبايعوا) بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني (قوله بمقعدهم) مصدر ميمي أي بقعودهم (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم قوله كريب بضم الكاف وفتح الراء (قوله واستن) أي استاك (قوله ركعتين) أي سنة الصبح صلاهما في بيته (قوله فطرحت) مبني للمفعول (قوله في طولها) أي وابن عباس في عرضها (قوله فجعل يمسح الخ) فيه حذف أي فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم أي أثره (قوله شنا) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله يفتلها) بكسر المثناة الفوقية أي يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه أن الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلاني (قوله العشر الآيات الخواتم الخ) التي أولها إن في خلق السموات والأرض

للايمان الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح .

﴿ سورة النساء ﴾

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع . **باب** وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله و يعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن و يبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله و يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال . **باب** ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا و بدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثني اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف .

باب واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما و إذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة . تابعه سعيد عن ابن عباس .

باب قوله يوصيكم الله في أولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم . **باب** قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال

﴿ سورة النساء ﴾

(قوله قواما الخ) بكسر القاف و بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية إذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار إلى تفسيرها (قوله كانت له) أي عنده (قوله عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أي نخلة (قوله يمسكها) أي اليتيمة (قوله عليه) أي لأجله (قوله من العتاد) بفتح العين (قوله مكان قيامه عليه بمعروف) بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل اهـ قسطلاني

للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع . **باب** لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة المهر **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا أسباط ابن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوّجها وان شاءوا زوّجوها وان شاءوا لم يزوّجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك . **باب** قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية وقال معمر موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين **حدثني** الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة .

باب قوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **حدثني** محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي ﷺ نعم هل تضارّون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيز ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا . **باب** فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي ﷺ اقرأ عليّ قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان . **باب** قوله وإن

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أي هي أي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) إما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير الأمر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب الخ) أي بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة أن نحو الأصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند أتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله في أدنى صورة) أي أقرب صفة وقوله من التي رأوه أي عرفوه وقوله فيها أي بأنه لا يشبه شيئا من المحدثات (قوله على أفقر الخ) أي أحوج ما كنا إليهم في معايشنا ومصالح دنيانا (قوله المختال والختال واحد) هذا لا ينتظم على رواية الأكثر بأن الثاني بالتاء المثناة المشددة لأنه من الختل وهو الخديعة والأول بمعنى المتكبر وفي رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا اهـ قسطلاني

كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحا كمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم أولي الأمر منكم ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي ﷺ في سرية . **باب** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . **باب** فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير . **باب** قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم **باب** فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة . **باب** واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم . **باب** ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء . **باب** ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى

(قوله ممن عذر الله) أي جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجع ناس من أصحاب النبي الخ) وهم عبد الله بن أبي المنافق وأتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة (قوله الا إناثا) يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه إلا إناثا وقوله يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم بأسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بتكه) أي قطعه وقد كانوا يشقون أذني الناقة إذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اهـ قسطلاني

اليكم السلام لست مؤمنا قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله فى ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام . باب لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثنى سهل بن سعد الساعدى أنه رأى مروان بن الحكم فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علىّ قال يارسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت علىّ حتى خفت أن ترضّ فخذى ثم سرّى عنه فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين قال النبى صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله وخلف النبى ﷺ ابن أم مكتوم فقال يارسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره لايستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر . باب إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهانى عن ذلك أشدّ النهى ثم قال أخبرنى ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الآية رواه الليث عن أبى الأسود . الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما إلا المستضعفين قال كانت أمى ممن عذر الله . باب قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نجّ عياش بن أبى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف . باب قوله ولاجناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا . باب قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى

(قوله فلانا) أى زيد ابن ثابت فدعوه (قوله قطع على أهل المدينة بعث) بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أى ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام فى خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فى غير سبيل الله وغرض عكرمة أن الله ذم من كثر سواد المشركين مع أنهم كانوا لايريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لاتكثر سواد هذا الجيش وإن كنت لاتريد موافقتهم لأنهم لايقاتلون فى سبيل الله اه قسطلانى

الله عنها و يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهنّ الى قوله وترغبون أن تنكحوهنّ قالت عائشة هوالرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته فى ماله حتى فى العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوّجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا . وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس الشحّ هواه فى الشىء يحرص عليه كالمعلقة لاهى أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أواعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حلّ فنزلت هذه الآية فى ذلك إن المنافقين فى الدرك الأسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى ابراهيم عن الأسود قال كنا فى حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله ان الله يقول إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة فى ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرمانى بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ماقلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم . باب قوله إنا أوحينا إليك كما أوحينا الى نوح الى قوله و يونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماينبغى لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب . باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ماترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك .

﴿ باب تفسير سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التى كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهنّ مهورهنّ المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان مافى القرآن آية أشد علىّ من لستم على شىء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعنى من حرم قتلها الابحق حيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة . باب قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر انى لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت يوم عرفة و إنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم . باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهنّ واللاتى دخلتم بهنّ والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى فأقام رسول الله صلى الله عليه على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبى بكر الصديق

(قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أى قرن خير منكم لأنه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد أنهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أى صاروا خيرا حين تابوا اه سندى (قوله من قال أنا خير من يونس ابن متى فقد كذب) أى من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد أن يكون كاذبا إذ الذى يكون خيرا و يقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولافخر والله تعالى أعلم اه سندى

فقالوا ألاترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم و بالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبنى أبو بكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ماهى بأوّل بركتكم يا آل أبى بكر قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبى ﷺ ونزل فثنى رأسه فى حجرى راقدا أقبل أبو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعنى ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبى بكر ما أنتم إلا بركة لهم . باب قوله فاذهب أنت و ربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثنى حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعى عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يارسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت و ربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سرّى عن رسول الله ﷺ . ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم . باب إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا إلى قوله أو ينفوا من الأرض المحاربة لله الكفر به حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنا ابن عون قال حدثنى سلمان أبو رجاء مولى أبى قلابة عن أبى قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبى قلابة وهو خلف ظهره فقال ماتقول ياعبد الله بن زيد أو قال ماتقول يا أبا قلابة قلت ماعلمت نفسا حل قتلها فى الاسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياى حدث أنس قال قدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعى فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوّفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمنى قال حدثنا بهذا أنس قال وقال ياأهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله مثل هذا فيكم ومثل هذا . باب قوله والجروح قصاص حدثنى محمد بن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهى عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لاتكسر سنها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأنس كتاب الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . باب ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدّثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد

(قوله ماهى) أى البركة التى حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأوّل بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها (قوله فلكزنى) بالزاى أى دفعنى فى صدرى بيده دفعة (قوله فقاتلا انا ههنا الخ) ظاهره أنهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهى أريحا فبعث اثنى عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتنى الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله فى كمه مع الفاكهة إلى آخرهم وذهب إلى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا وأخبروا صاحبكم. اهـ قسطلانى

كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية . **باب** قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم **حدثنا** على بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله و بلى والله **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير . **باب** قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصى فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم . **باب** قوله انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا القداح إعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا بن علية حدثنا عبد العزيز ابن صهيب قال قال أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل . **باب** ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا . **باب** قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم **حدثنا** منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة **حدثنا** الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي و يقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله

(قوله وفعلت منه قسمت) أي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اهـ سندي

فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها .

باب ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام واذ قال الله يقول قال الله و إذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك مميتك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلايحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لايحمل عليها شىء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر فى أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شىء وسموه الحامى . وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن أبى يعقوب أبو عبدالله الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب .

باب وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصيحابى فيقال إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

باب قوله إن تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم .

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم أن قوله يقول تفسير قال لبيان أن الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان أن إذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال قال فى إذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندى .

﴿ سورة الأنعام ﴾.

﴿ سورة الأنعام ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة مايحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أكنة واحدها كنان أما اشتملت يعنى هل تشتمل إلا على ذكر أوأنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض أبلسوا أويسوا وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته يمترون يشكون وقر صمم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة واسطارة وهى الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقول ترهب خير من أن ترحم وان تعدل تقسط لايقبل منها فى ذلك اليوم جن أظلم تعالى علا يقال على الله حسبانه أى حسابه

و يقال حسبانا مرامى ورجوما للشياطين مستقر فى الصلب ومستودع فى الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان . **باب** وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . **باب** قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر . **باب** ولم يلبسوا إيمانهم بظلم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم **باب** قوله و يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى العالية قال حدثنى ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ماينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى . **باب** قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفى صٓ سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم . **باب** قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الىّ عطاء سمعت جابرا عن النبى ﷺ . **باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ماظهر منها ومابطن ولاشىء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شىء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته و يقال للأنثى من الخيل حجر و يقال للعقل حجر وحجا وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل . **باب** قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز

هلمّ

(قوله يلبسكم يخلطكم) أى يجمعكم فى معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لأن العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور فى الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم .(قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) أى داود منهم أى فلا بدّ لنا أن نسجد فى صٓ اقتداء بداود عليه السلام فضرورة أنا نقتدى بمن أمر نبينا عليه والسلام بالاقتداء به وكذا لابدّ أن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فى صٓ للأمر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضى أن نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة صٓ فلا اذ داود ماقرأ سورة صٓ ولا سجد عند ذلك قط إلا أن يقال ينبغى السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اهـ سندى

هلم للواحد والاثنين والجميع . باب لاينفع نفسا إيمانها حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبوزرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني اسحق أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لاينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية .

﴿ سورة الأعراف . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابن عباس ورياشا المال إنه لايحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره مامنعك ألا تسجد يقول مامنعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله غواش ماغشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني اسرائيل يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد أخلد إلى الأرض قعد وتقاعس سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فأتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها أصيل وهو مابين العصر الى المغرب كقوله بكرة وأصيلا إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبدالله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لطم وجهه وقال يامحمد ان رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يارسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال لاتخيروني من بين الأنبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور . المن والسلوى حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبدالملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين . باب قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبدالله حدثنا سليمان بن عبدالرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء

﴿ سورة الأعراف ﴾

(قوله قال ابن عباس أرني أعطني) أي ارزقني رؤيتك ومكني منها اه سندي (قوله الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أي نوع من المن لأنه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بني اسرائيل

ابن زبر قال حدثني بسر بن عبيدالله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يارسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي اني قلت ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبدالله غامر سبق بالخير. **باب** قوله وقولوا حطة **حدثنا** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة. **باب** خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبدالله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال.

﴿ سورة الأنفال ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثني** محمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق و إن جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك. ان شر الدواب عندالله الصم البكم الذين لايعقلون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عندالله الصم البكم الذين لايعقلون قال هم نفر من بني عبدالدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثني** اسحق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته

فقال

قوله ابن زبر) بفتح الزاي الموحدة (قوله شعرة) بفتح العين والراء. وحاصل أمر أنهم أمروا أن اضعوا الله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد أربعين سنة بالفعل والقول وأن يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة في شعرة بدل حطة اهـ قسطلاني.

﴿ سورة الأنفال ﴾

(قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع اهـ سندي

فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك
أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا
شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن سمع حفصا سمع أباسعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني . **باب** قوله و إذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن
إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثني** أحمد حدثنا عبيدالله
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبدالحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي
الله عنه قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم أن
لا يعذبهم الله وهم يصدّون عن المسجد الحرام الآية . **باب** قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **حدثنا** محمد بن النضر حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عبدالحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدّون عن المسجد الحرام الآية وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **حدثنا** الحسن بن عبدالعزيز حدثنا عبدالله بن يحيى حدثنا
حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبدالرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر
الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحبّ إليّ من أن أغترّ بهذه الآية التي يقول
الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن
عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
إما يقتلوه و إما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي
وعثمان قال ابن عمر ما قولي في عليّ وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه وأما
عليّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون **حدثنا** أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر
فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل
المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك . **باب** يا أيها النبي حرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين
كفروا بأنهم قوم لا يفقهون **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي
الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفرّ واحد من
عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب
أن لا يفرّ مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف
الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية **حدثنا** يحيى بن عبدالله السلمي أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا
جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفرّ

واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ماخفف عنهم .

﴿ سورة براءة ﴾

وليجة كل شيء أدخلته فى شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولاتفتني لاتوبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض أهوى ألقاه فى هوة عدن خلد عدنت بأرض أى أقمت ومنه معدن و يقال فى معدن صدق فى منبت صدق الخوالف الخالف الذى خلفنى فقعد بعدى ومنه يخلفه فى الغابرين و يجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهى الفواضل مرجئون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ماتجرف من السيول والأودية هار هائر يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر :

إذا قمت أرحلها بليل　　تأوه آهة الرجل الحزين

باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لايؤتون الزكاة لايشهدون أن لا إله الا الله يضاهون يشبهون **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة وآخر سورة نزلت براءة . **باب** قوله فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين سيحوا سيروا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب وأخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أباهريرة رضى الله عنه قال بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لايحج بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبى طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا على يوم النحر فى أهل منى ببراءة وأن لايحج بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان . **باب** قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى الله و بشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أباهريرة قال بعثنى أبو بكر رضى الله عنه فى تلك الحجة فى المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لايحج بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبى ﷺ بعلى بن أبى طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا على فى أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لايحج بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان إلا الذين عاهدتم من المشركين **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أباهريرة أخبره أن أبابكر رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس أن لايحجن بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبى هريرة . **باب** فقاتلوا أئمة الكفر انهم لاأيمان لهم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال مابقى من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابى انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلاندرى فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا و يسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم

﴿ سورة براءة ﴾ (قوله الخوالف الخالف) أى مفرده الخالف وقوله ويجوز أن يكون النساء أى يجوز أن يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة أى على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أى فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندى (قوله أذن يصدق) أى كل ماسمع وسمى بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمى الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لأن الزكاة والتزكية فى اللغة الطهارة (قوله فى تلك الحجة) أى التى أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اه قسطلانى (قوله أعلاقنا) بالعين المهملة والقاف أى نفائس أموالنا

يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده . **باب** قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبى ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشأم فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا فى أهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم . **باب** قوله عز وجل يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون . وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال **باب** قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم القيم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى ﷺ قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان . **باب** قوله ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج **حدثنى** عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبى مليكة وكان بينهما شىء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبنى أمية محلين وإنى والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحوارى النبى صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبى صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبى صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف فى الاسلام قارئ للقرآن والله إن وصلونى وصلونى من قريب وإن ربونى ربونى أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بنى أسد بنى تويت وبنى أسامة وبنى أسد إن ابن أبى العاص برز يمشى القدمية يعنى عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام فى أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسى له ما حاسبتها لأبى بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبى بكر وابن أخى خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عنى ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أنى أعرض هذا من نفسى فيدعه وما أراه يريد خيرا وان كان لابد لأن يربنى بنو عمى أحب إلىّ من أن يربنى غيرهم . **باب** قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية

(قوله شجاعا أقرع) أى حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم الخ) تخصيص هذه الأعضاء لأن جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لأن البخيل يولى ظهره عن السائل أو لأنها أشرف الأعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كنزتم الخ) معمول لقول محذوف أى يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكنزون) أى جزاء الذى كنتم تكنزونه لأن المكنوز لايذاق اهـ قسطلانى

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث إلى
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من
ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين . **باب** قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون
يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان
بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رئاء فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية حدثني إسحق بن ابراهيم قال
قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه
يعرض بنفسه . **باب** قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه
قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني
خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم .
باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس
ابن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه
عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ
عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني
الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون . **باب** قوله سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا
يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك قال
سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي
رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله

(قوله تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه أنه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الأخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به إلى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين أي بين لي أن الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله لتعرضوا عنهم) أي فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا عنهم أي احتقارا لهم وقوله إنهم رجس أي قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للإعراض وترك المعاتبة (قوله أن لا أكون كذبته) لا زائدة والمعنى أن أكون كذبته وأكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينه وبين كذبته وقوله فأهلك بكسر اللام وتفتح والنصب أي فأن أهلك اهـ قسطلاني

لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين . **باب** قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين . **باب** قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم . **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . **باب** قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم **حدثنا** أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله ابن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حدثني** محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد

(قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي) هما هلال ومرارة لأن الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا

قال الله سبحانه يعتذرون اليكم إذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية . **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين . **باب** قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم من الرأفة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه و إني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب . وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري . وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه . وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة .

﴿ سورة يونس . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني . وقال زيد ابن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك . وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله

(قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق ونحوهما وقوله والأكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملا في حياته صلى الله عليه وسلم فما في الرقاع والأكتاف والعسب تقرير على تقرير اه قسطلاني

عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا .

﴿ سورة هود ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لاجرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يئوس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا وقال أبوميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ الرأى ماظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزئون به وقال ابن عباس أقلعى أمسكى عصيب شديد لاجرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرون ومايعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يئوس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع بن عباس يقرأ ألا إنهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنونى صدورهم قلت يا أبا العباس ماتثنونى صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحى أو يتخلى فيستحى فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع . **باب** قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لاتغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فانه لم يغض مافى يده وكان عرشه على الماء و بيده الميزان يخفض و يرفع اعتراك افتعلت من عروته أى أصبته ومنه يعروه واعترانى آخذ بناصيتها أى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر و يقول الأشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهى عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حيد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل :

ورجلة يضربون البيض ضاحية ... ضربا تواصى به الأبطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أى الى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه و يقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا والظهرى ههنا أن تأخذ معك دابة أووعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من أجرمت و بعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست وتقرأ مرساها من رست هى ومجراها من جرت هى ومجراها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات . **باب** قوله و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام

(قوله أنفق أنفق عليك) بفتح الهمزة فى الأولى وضمها فى الثانية وجزم الأول بالأمر والثانى بالجواب (قوله يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التى لاتنفد بالعطاء وقوله لايغيضها بفتح التحتية وكسر الغين و بالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أى لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اه قسطلانى

قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أباعبدالرحمن أوقال يا ابن عمر هل سمعت النبي ﷺ في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رءوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان . باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد . باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي .

﴿ سورة يوسف ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج قال فضيل الأترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين . وقال قتادة لذو علم عامل بما علم . وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم . وقال ابن عباس تفندون تجهلون . وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده و بلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أولحديث أولطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم أترج فانه بعد المتكا شغفها يقال بلغ شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام مالا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لامن قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير مايحمل بعير أوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة استيأسوا يئسوا لاتيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية . باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبدالصمد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم . باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا

(قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف في طرف النهار وزلف الليل فقيل الطرف الأول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله ألي هذه) بفتح الهمزة للاستفهام أي أهذه الآية مختصة بي أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة وهي قراءة اه قسطلاني

عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام إذا فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله. باب قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب . قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب و بنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون . باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت و يسخرون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطئوا على النبي ﷺ بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه و بينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة . باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن مالبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . باب قوله حتى إذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم

(قوله بل سولت الخ) قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا في شأنه وقوله فصبر جميل أي أمري صبر جميل فهو خبر لمبتدإ محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لاشكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له إنما أشكو بثي وحزني الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لأجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه قسطلاني

جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه .

﴿ سورة الرعد ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذى عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذى ينظر الى خياله فى الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلك متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهى الأشباه والأمثال وقال الا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت فى أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربى يربو أومتاع زبد مثله المتاع ماتمتعت به جفاء أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون درأته عنى دفعته سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتى أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملى والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض ملى من الأرض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر فى أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذى فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

باب قوله الله يعلم ماتحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام غيض نقص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لايعلمها الا الله لا يعلم مافى غد إلا الله ولا يعلم ماتغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد إلا الله ولاتدرى نفس بأى أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله .

﴿ سورة ابراهيم ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادى الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ماسألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم فى أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ ولاخلال مصدر خالته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت . **باب** قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لايتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبابكر وعمر لايتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر ياأبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى أنها النخلة فقال مامنعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أوأقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب الى من كذا وكذا . **باب** يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل فى القبر يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

﴿ سورة الرعد ﴾

(قوله تعقب الأولى منها الأخرى) يحتمل أن المراد بالأولى احدى الطائفتين وبالأخرى غيرها أى تعقب واحدة منهما وهى الثانية غيرها وهى الأولى وعلى هذا الأولى هى الفاعل والأخرى هى المفعول ويحتمل أن المراد بالأولى هى السابقة وبالأخرى هى اللاحقة وعليه الفاعل هو الأخرى والأولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل فى مثله يقتضى الحمل على المعنى الأول والله تعالى أعلم اه سندى

فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة .

﴿ سورة الحجر . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال اذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو أسفل منه حتى يلقوها الى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهى الى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التى سمعت من السماء حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة اذا قضى الله الأمر وزاد الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدرى سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهى قراءتنا . باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لاتدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم . باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم حدثنى محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أصلى فدعانى فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبى صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم . باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لاأقسم أى أقسم وتقرأ لا أقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

﴿ سورة الحجر ﴾ (قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه أى المفرغ على هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة فى القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) أى حال قوله كالسلسلة أى كصوتها اه سندى (قوله أصحاب الحجر) هو وادى ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أى صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله قال لأصحاب الحجر) أى قال لأصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مروا به معه فى حال توجههم الى تبوك وقوله لاتدخلوا على هؤلاء القوم أى المعذبين فى ديارهم اه قسطلانى

رضى الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنى عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى . باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . سورة النحل ﴾

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين فى ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لايتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس فى تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشى وتسرحون بالغداة بشق يعنى المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهى تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم أكنان واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شىء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هى خرقاء كانت اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع . باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . سورة بنى اسرائيل ﴾

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال فى بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الأول وهن من تلادى فسينغضون اليك رءوسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أى تحركت وقضينا الى بنى اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ماترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب فى الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لأحتنكن لاستأصلنهم يقال احتنك فلان ماعند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ولى من الذل لم يحالف أحدا . باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب

(قوله شاكلته) هذا فى سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أى على ناحيته ولأبى ذر عن الحموى نيته بدل ناحيته أى التى تشاكل حاله فى الهدى والضلال وقوله ما استدفأت أى به مما يقى البرد (وقوله تنقص) تفسير لتخوف أى تنقص شيئا بعد شىء فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلانى .

﴿ سورة بنى اسرائيل ﴾

قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسرى بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للأذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للأذقان للوجوه . **باب** قوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر . **باب** ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ماقد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ماقد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يانوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون ياابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يامحمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يامحمد

(قوله تقصف كل شيء) أي تكسره وتجعله كالرميم إذا مر به اهـ سندي

ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يامحمد أدخل من أمتك من لاحساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أوكما بين مكة و بصرى . **باب** قوله وآتينا داود زبورا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن . **باب** قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبدالله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم . **باب** قوله أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبدالله رضى الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا . **باب** وماجعلنا الرؤيا التي أريناك الافتنة للناس **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وماجعلنا الرؤيا التي أريناك الافتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم . **باب** قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا . **باب** قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا **حدثنا** اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **حدثنا** علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبدالله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا يزهق يهلك **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق ومايبدئ الباطل ومايعيد . **باب** ويسألونك عن الروح **حدثنا** عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال مارابكم إليه وقال بعضهم لايستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا . **باب** ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رضى

(قوله يعني القرآن) وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحي إليه ويدل هذا على أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك أن بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وقد أنبئت عن الشيخ أبي طاهر المقدسي أنه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش في الأرض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اهـ قسطلاني (قوله سلوه عن الروح) أي الذي يحيا به بدن الانسان ويدبره أوجبريل أوالقرآن أوالوحي أوملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أوملك له أحد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أوخلق كخلق بني آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سلوه عن كيفية ملك الروح في البدن وامتزاجها به أوعن ماهيتها وهل هي متحيزة أم لا وهل هي حالة في متحيز أم لا وهل هي قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اهـ قسطلاني

رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاءبه فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولاتجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولاتخافت بهاعن أصحابك فلاتسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل ذلك فى الدعاء .

﴿ سورة الكهف ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفاندما الكهف الفتح فى الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه فى خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لايستطيعون سمعا لايعقلون . **باب** قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على أخبره عن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة قال ألاتصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربى أى لكن أنا هو الله ربى ثم حذف الألف وأدغم احدى النونين فى الأخرى وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما زلقا لايثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولى عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهى الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق . **باب** واذقال موسى لفتاه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أوأمضى حقبا زمانا وجمعه أحقاب **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنى أبى بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه إن لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعارؤوسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذى أمر الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا ياموسى انى على علم من علم الله علمنيه لاتعلمه أنت وأنت

(قوله كذب عدو الله) أى نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح فى نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولايلزم منه تعمده (قوله فقال أنا) أى قال ذلك بحسب اعتقاده لأنه نبى ذلك الزمان ولا أحد فى زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله فعتب الله عليه الخ) أى لئلا يقتدى به من لم يبلغ كماله فى تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اهـ قسطلانى

على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما علمى وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبيناهما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بينى و بينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين . **باب** قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس فى بيته إذ قال سلونى قلت أى أبا عباس جعلنى الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى إسرائيل أما عمرو فقال لى قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أى رسول الله هل فى الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أى رب فأين قال بمجمع البحرين قال أى رب اجعل لى علما أعلم ذلك منه فقال لى عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرنى بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبيناهو فى ظل صخرة فى مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ فنسى أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره فى حجر قال لى عمرو هكذا كأن أثره فى حجر وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لى عثمان بن أبى سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضى من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمنى مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحى يأتيك يا موسى ان لى علما لا ينبغى لك أن تعلمه وان لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى

(قوله قال بمجمع البحرين) وهو المكان الذى أوعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحر فارس والروم مما يلى المشرق أو بحرى المشرق والمغرب المحيطين بالأرض أو العذب والملح (قوله فى مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الألف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لأنه من باب فعلان فعلى (قوله إذ تضرب الحوت) بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أى اضطرب وتحرك إذ حى فى المكتل

وماعلمك فى جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لانحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لاتؤاخذنى بما نسيت ولاترهقنى من أمرى عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لوشئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هى مرت به أن يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذى قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبى عاصم فقال عن غير واحد انها جارية . **باب** قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فانى نسيت الحوت إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهى أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أى الرحمة تنزل بها **حدثنى** قتيبة بن سعيد قال حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى بنى اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبى بن كعب عن رسول الله ﷺ قال قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له أى الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أى رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفى حديث غير عمرو قال وفى أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لايصيب من مائها شىء إلا حيى فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع ابن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فانى نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان فى آثارهما فوجدا فى البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذ هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر ياموسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لاأعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لاتعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتنى فلاتسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم فى سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره فى البحر فقال الخضر لموسى ماعلمك وعلمى وعلم الخلائق فى علم الله إلا مقدار ماغمس

(قوله أنهما أبدلا جارية) أى مكان المقتول فولدت نبيا من الأنبياء رواه النسائى ولابن أبى حاتم من طريق السدى قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله واسم هذا النبى شمعون واسم أمه حنة وفى تفسير ابن الكلبى ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الأنبياء سبعون نبيا اه قسطلانى

هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا إذاهما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني و بينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا . **باب** قوله قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين . **باب** أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية **حدثنا** محمد بن عبدالله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن عبدالرحمن قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عندالله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا . وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد مثله .

﴿ سورة كهيعص ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذونهية حتى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا .

باب وأنذرهم يوم الحسرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون و ينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون و ينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت و يا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون .

باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا . **باب** قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه

(قوله سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا) أي لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى كغيره من الأنبياء مبنية على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام إذ التصرف في أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لأنبيائه عليهم السلام إذ لم يكلفنا الى الكشف عن البواطن لما في ذلك من الحرج اه قسطلاني

الثورى وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش. **باب** قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصى بن وائل السهمى سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتنى الله ثم بعثنى ولى مال وولد فأنزل الله أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الأشجعى عن سفيان سيفا ولا موثقا . **باب** كلا سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مدا **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى دين على العاصى بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرنى حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا . **باب** قوله عزوجل ونرثه مايقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لى على العاصى بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لى لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإنى لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه مايقول ويأتينا فردا .

﴿ سورة طه ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير بالنبطية طه يارجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل مالم ينطق بحرف أوفيه تمتمة أوفأفأة فهى عقدة أزرى ظهرى فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع أى على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الأرض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسى موسى هم يقولونه أخطأ الرب لايرجع اليهم قولا العجل همسا حس الأقدام حشرتنى أعمى عن حجتى وقد كنت بصيرا فى الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدى الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم طريقة وقال ابن عباس هضما لايظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا أمتا رابية سيرتها حالتها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقى بالوادى المقدس المبارك طوى اسم الوادى يفرط عقوبة بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لاتنيا تضعفا . **باب** قوله واصطنعتك لنفسى **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم آنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم آنت الذى اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب على قبل أن يخلقنى قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لاتخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ماغشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى **حدثنى** يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن

(قوله حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد إذ الكفر لايتصور بعد البعث فكأنه قال لا أكفر أبدا (قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) قال فى الكشاف أى أو قد بلغ من عظمة شأنه أن ارتقى إلى علم الغيب الذى توحد به الواحد القهار والمعنى أن ما ادعى أنه يؤتاه وتألى عليه لايتوصل اليه إلا بأحد هذين الفريقين إما علم الغيب وإما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل الى ذلك اهـ قسطلانى (قوله وقد كنت بصيرا فى الدنيا) أى بحجتى يريد أنه كانت له حجة بزعمه فى الدنيا فلما كوشف بأمر الآخرة بطلت ولم يهتد إلى حجة حق (قوله واصطنعتك لنفسى) افتعال من الصنع فأبدلت التاء طاء لأجل حرف الاستعلاء أى اصطفيتك لمحبتى وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لأن أحدا لايصطنع إلا من يختاره

سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه **باب** قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذى أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم ياموسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته و بكلامه أتلومنى على أمر كتبه الله علىّ قبل أن يخلقنى أوقدره علىّ قبل أن يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل الأصنام السجل الصحيفة . **باب** كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابى فيقال لاتدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت إلى قوله شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

﴿ سورة الحج ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس فى إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان فى حديثه فيبطل الله مايلقى الشيطان ويحكم آياته و يقال أمنيته قراءته إلا أمانىّ يقرءون ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة و يقال يسطون يبطشون وهدوا إلى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل إلى سقف البيت وهدوا إلى الطيب ألهموا القرآن تذهل تشغل . **باب** وترى الناس سكارى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها و يشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم فى

(قوله غرلا) بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع أغرل وهو الأقلف الذى لم يختتن قال أبو الوفاء ابن عقيل لما أزالوا تلك القطعة فى الدنيا أعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله اه قسطلانى (قوله ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم) وخصوصية ابراهيم بهذه الأولية لكونه ألقى فى النار عريانا

الناس كالشعرة السوداء فى جنب الثور الأبيض أوكالشعرة البيضاء فى جنب الثور الأسود وانى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى وماهم بسكارى وقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وماهم بسكرى . **باب** ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم **حدثنى** ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبى بكير حدثنا إسرائيل عن أبى حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء . **باب** قوله هذا خصمان اختصموا فى ربهم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر رضى الله عنه أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا فى يوم بدر رواه سفيان عن أبى هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبى هاشم عن أبى مجلز قوله **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال أنا أوّل من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذا خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علىّ وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

﴿ سورة المؤمنين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادّين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا فى موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

﴿ سورة النور ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنابرقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذى مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالى المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أى ماجمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أى تأليف وسمى الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ماقرأت بسلاقط أى لم تجمع فى بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبى أولى الاربة من ليس له أرب وقال طاوس هو الأحمق الذى لا حاجة له فى النساء وقال مجاهد لايهمه إلا بطنه ولا يخاف على النساء . **باب** قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين **حدثنا** اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابى حدثنا الأوزاعى قال حدثنى

(قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم) وقد روى أن الآية نزلت فى أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب نحن أحق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله علىّ وحمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون اه قسطلانى

الزهرى عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان فقال كيف تقولون
فى رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأتى عاصم النبى ﷺ فقال يارسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله
عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يارسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفى صاحبتك
فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يارسول الله إن
حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله ﷺ انظروا
فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق
عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى
نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه . **باب** والخامسة
أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين **حدثنى** سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى
عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت رجلا رأى مع
امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر فى القرآن من التلاعن فقال له
رسول الله ﷺ قد قضى فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت
السنة فى الميراث أن يرثها وترث منه مافرض الله لها . **باب** ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن هشام بن حسان حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء
فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أوحد فى ظهرك فقال يارسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا
ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى ﷺ يقول البينة و إلا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق
انى لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم
فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد
والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما
كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها
ترجع ثم قالت لا أفضح قومى سائر اليوم فمضت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به
أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأن . **باب** قوله والخامسة أن غضب
الله عليها إن كان من الصادقين **حدثنا** مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمى القاسم بن يحيى عن عبيد
الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها فى زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى
بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين . **باب** قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم
أفاك كذاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله
عنها والذى تولى كبره قالت عبدالله بن أبى ابن سلول . **باب** لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون

والمؤمنات

(قوله فطلقها) وفى رواية ثلاثا وتمسك به من قال لاتقع الفرقة بين المتلاعنين إلا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثى وقال الشافعى وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لأن لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد فى حقه نفى النسب والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اهـ قسطلانى (قوله عصبة منكم) أى جماعة من من العشرة إلى الأربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبى ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان ابن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (قوله له عذاب عظيم) أى فى الآخرة أو فى الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبى مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اهـ قسطلانى

والمؤمنات بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذى حدثني عروة عن عائشة رضى الله عنها أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدى وحبسنى ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلى الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون إلىّ فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الزكوانى من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلى فرآى سواد انسان نائم فأتانى فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقودبى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك لا أشعر بشىء من ذلك وهو يريبنى فى وجعى إنى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى إنما يدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذى يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معى أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهى ابنة أبى رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أى هنتاه أولم تسمعى ماقال قالت قلت وماقال قالت فأخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى قالت فلما رجعت إلى بيتى ودخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لى أن آتى أبوى قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوىّ فقلت لأمى يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة

(قوله إلا كثرن عليها) بتشديد المثلثة وروى إلا أكثرن أى نساء الزمان وقوله عليها أى القول فى نقصها فالاستثناء منقطع أو اشارة لما وقع من حمنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة أختها فالاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر الا كثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شىء فلم يعدم ذلك ممن هو من أتباعهن كحمنة اهـ قسطلانى

أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الودّ فقال يارسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما على بن أبى طالب فقال
يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شىء يريبك قالت بريرة لا والذى بعثك
بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السنّ تنام عن عجين أهلها
فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبىّ ابن سلول قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يامعشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى أذاه فى
أهل بيتى فوالله ماعلمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الأنصارى فقال يارسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الأوس
ضربت عنقه وان كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لاتقتله ولاتقدر
على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم
على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومى ذلك لايرقأ لى دمع
ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولايرقأ
لى دمع يظنان أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة
من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ماقيل قبلها وقد لبث شهرا لايوحى اليه فى شأنى
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد ياعائشة فانه قد بلغنى عنك كذا
وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص
دمعى حتى ماأحسّ منه قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ماأدرى
ماأقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى رسول الله ﷺ قالت ماأدرى ماأقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السنّ لاأقرأ كثيرا من القرآن إنى والله لقد علمت لقد
سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم أنى بريئة لاتصدقونى
بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى والله ماأجد لكم مثلا الا قول أبى يوسف
قال فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا حينئذ أعلم
أنى بريئة وأن الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ماكنت أظن أن الله منزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى
كان أحقر من أن يتكلم الله فىّ بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم
رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخرج أحد من أهل البيت حتى أنزل
عليه فأخذه ماكان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل
القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله ﷺ سرى عنه وهو يضحك فكانت أوّل كلمة تكلم
بها ياعائشة أما الله عزوجل فقد برأك فقالت أمى قومى اليه قالت فقلت والله لاأقوم اليه ولاأحمد الا الله عزوجل
وأنزل الله عزوجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لاتحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا فى
براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لاأنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذى قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا

(قوله العشر الآيات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه وأقول بل هى تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادّين وحينئذ فآخر العشر رءوف رحيم اه قسطلانى

أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إنى أحب أن يغفر الله لى فرجع إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يارسول الله أحمى سمعى و بصرى ما علمت إلا خيرا قالت وهى التى كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك . **باب** قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبى وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها . **باب** إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبى مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم . **باب** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين قال حدثنى ابن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبة قالت أخشى أن يثنى على فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فأنت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى على ووددت أنى كنت نسيا منسيا **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضى الله عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا . **باب** يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا الآية **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى ذهاب بصره فقال :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت . **باب** ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذى تولى كبره منهم فقالت وأى عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . **باب** ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم تشيع تظهر وقوله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم . وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا على فى أناس أبنوا أهلى وايم الله ما علمت على أهلى من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل

(قوله أن يثنى على) أى لأن الثناء يورث العجب (قوله ابن عم رسول الله) أى هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم و إنما قاله لأنه فهم منها أن تمنعه والمستأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله خلافه) أى بعد خروجه (قوله حصان) أى عفيفة ورزان أى كاملة العقل وقوله ما تزن أى ما تتهم بريبة أى بتهمة وقوله وتصبح غرثى أى جائعة وقوله من لحوم الغوافل أى العفيفات (قوله قالت لكن أنت) أى تصبح غرثان أشارت به الى أنه خاض فى الافك اهـ شيخ الاسلام

بيتى قط إلا وأنا حاضر ولا غبت فى سفر إلا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يارسول الله أن
نضرب أعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال
كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس
والخزرج شرّ فى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح
فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح
فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت
فى أى شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كأن الذى
خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى بيت أبى
فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمى ما جاء بك
يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خففى عليك الشأن
فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ
منها ما بلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمى ما شأنها قالت
بلغها الذى ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أى بنية إلا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد
جاء رسول الله ﷺ بيتى فسأل عنى خادمتى فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى
تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ
الأمر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل
شهيدا فى سبيل الله قالت وأصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفنى أبواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان
كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة من عباده قالت وقد جاءت امرأة من
الأنصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تستحى من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمى فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم
يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إنى لم أفعل
والله عزّ وجلّ يشهد أنى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت إنى
فعلت والله يعلم أنى لم أفعل لتقولنّ قد باءت به على نفسها وإنى والله ما أجد لى ولكم مثلا والتمست اسم
يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإنى لأتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول
أبشرى يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لى أبواى قومى اليه فقلت
والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذى أنزل براءتى لقد سمعتموه فما أنكرتموه
ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة
فهلكت فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو الذى
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة
أبدا فأنزل الله عزّ وجلّ ولا يأتل أولو الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولى
القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر

(قوله فبقرت لى الحديث) أى فتحته لى (قوله فى السفل) أى سفل البيت (قوله واستعبرت) أى من العبرة أى تجلبت الدمع (قوله خادمتى) هى بريرة (قوله حتى أسقطوا لها به) أى صرحوا لبريرة بالأمر (قوله الى ذلك الرجل) هو صفوان وقوله قيل له أى عنه (قوله أقول ماذا) منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لأن للاستفهام صدر الكلام (قوله قد باءت) أى أقرت اهـ شيخ الاسلام

بلى والله يار بنا انا لنحب أن تغفرلنا وعاد له بما كان يصنع . **باب** قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن . وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشى فاختمرن بها .

﴿ سورة الفرقان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفى به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أوفاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا فى طاعة الله وماشىء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه فى طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس مايعبأ يقال ماعبأت به شيئا لايعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان . **باب** قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس ابن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا قال يانبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا . **باب** قوله والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن أبى ميسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصل عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت أوسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزانى بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى القاسم بن أبى بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التى فى سورة النساء **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت فى آخر مانزل ولم ينسخها شىء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لايدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه فى الجاهلية . **باب** قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا **حدثنا** سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما .

(قوله مروطهن) أى أزرهن جمع إزار وهى الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى الملحفة (قوله ماتسفى به الريح) وهو بمعنى ماقاله غيره معناه مايرى فى الكوى التى عليها الشمس (قوله مد الظل) هو عدم الضوء عما من شأنه أن يضىء والمراد به هنا ماذكره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله مذكر) أى لفظا وإلا فهو يؤنث فى المعنى موافقة للنار (قوله الرس) أى فى قوله تعالى وأصحاب الرس معناه المعدن (قوله عتت) أى عصت على الخزان (قوله كانت هذه) أى آية لايدعون مع الله إلها آخر وماذكره ابن عباس فى تفسير الآيتين هو مذهبه وحملهما الجمهور وما فى معناهما على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره إلا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ماذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء فى آية والذين لايدعون مع الله إلها آخر بقوله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا اه شيخ الاسلام

باب إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن ابن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لايدعون مع الله إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك . باب فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما .

﴿ سورة الشعراء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت إذا مس مسحرين المسحورين ليكة والأيكة جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال العذاب إياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره لشرذمة الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الأيفاع من الأرض وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس . باب ولاتخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا اسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يارب انك وعدتني أن لاتخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين . قوله وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك ألن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ماجربنا عليك إلا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ماأغنى عنه ماله وماكسب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يامعشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لاأغني عنكم من الله شيئا يابني عبدمناف لاأغني عنكم من الله شيئا ياعباس بن عبدالمطلب لاأغني عنك من الله شيئا وياصفية عمة رسول الله لاأغني عنك من الله شيئا ويافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ماشئت من مالي لاأغني عنك من الله شيئا . تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

﴿ سورة النمل . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

والخبء ماخبأت لاقبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه .

(قوله هلكة) بفتح اللام (قوله تبالك) مصدر أي ألزمك الله هلا كا وخسرانا (قوله كل ملاط) بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفي نسخة بموحدة مفتوحة وهو ماتكسى به الأرض من حجارة أو رخام وسيأتي للصرح تفسير آخر اه شيخ الاسلام (قوله ضرب عليها سليمان) أي بنى عليها أي على مائها

﴿ سورة القصص . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كل شىء هالك إلا وجهه إلا ملكه و يقال إلا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الأنباء الحجج . قوله
انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة فقال أى عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها
عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرضها عليه و يعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن
يقول لا إله إلا الله قال قال رسول الله ﷺ والله لأستغفرنّ لك مالم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبى
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله فى أبى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك
لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء . قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبة من
الرجال لتنوء لتثقل فارغا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعى أثره وقد يكون أن يقص
الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش و يبطش
يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدى واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب
ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجانّ والأفاعى والأساود ردءا معينا قال ابن عباس
يصدقنى وقال غيره سنشدّ سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا
بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت فى أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكنّ تخفى أكننت
الشىء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر
يوسع عليه و يضيق عليه . باب إن الذى فرض عليك القرآن الآية حدثنا محمد بن مقاتل
يعلى حدثنا سفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد قال إلى مكة .

﴿ سورة العنكبوت . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحى واحد فليعلمنّ الله علم الله ذلك انما
هى بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم .

﴿ سورة الروم . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

فلا يربو من أعطى يبتغى أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع
الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم فى الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما
يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى
الاساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والأعمش عن أبى الضحى
عن مسروق قال بينما رجل يحدث فى كندة فقال يجىء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين
وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من
علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن تقول لما لاتعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطئوا عن الاسلام فدعا عليهم
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها
وأكلوا الميتة والعظام و يرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت
تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين إلى قوله
عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش

(قوله إلا ملكه) وقال بعضهم إلا إياه و بعضهم إلا ذاته والكل صحيح (قوله مثل ألم تر أن الله) أى فى كونه للاستفهام التقريرى (قوله ضللة) وقال غيره أى غفلا ذوى بصائر (قوله فاصدع) أى فى قوله تعالى فى سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أى فاجهر به وامضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله ضعف وضعف) بضم الضاد فى الأول وفتحها فى الثانى وسكون العين فيهما (قوله السوأى) أى فى قوله تعالى أساءوا السوأى

البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيغلبون والروم قد مضى . باب لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم .

﴿ سورة لقمان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم . باب قوله إن الله عنده علم الساعة حدثني إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة .

﴿ سورة السجدة . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا نهد نبين . باب قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين . وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات حدثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون .

﴿ سورة الأحزاب . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد

(قوله والروم قد مضى) ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام (قوله ذخرا) منصوب بأعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما أطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة أطلعتم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة إعراب وفتحها في الأولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أي ترك أو سوى ما أطلعتم عليه ومحل ما أطلعتم عليه على الأولى نصب وعلى الثانية

ابن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه .

باب ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله .

باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

باب قوله يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت . تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة .

باب وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة .

باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره **حدثنا** زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك

(قوله حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) أي أمر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الأبناء الأجانب لمن تبناهم اه شيخ الاسلام (قوله نرى هذه الآية) أي نظن (قوله وأسرحكن سراحا جميلا) زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله حتى تستأمري أبويك) أي تطلبي منهما المشورة اه شيخ الاسلام (قوله كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي أي أعيب عليهن لأن من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصة وأن النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأي منزلة أشرف من القرب منه لاسيما مخالطة

قلت ماأرى ربك الا يسارع فى هواك حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يستأذن فى يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجئ من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذاك إلىّ فانى لاأريد يارسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما . باب قوله لاتدخلوا بيوت النبىّ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولامستأنسين لحديث إنّ ذلكم كان يؤذى النبىّ فيستحيي منكم والله لايستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إنّ ذلكم كان عندالله عظيما يقال إناه ادراكه أنى يأنى أناة لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة و إذا جعلته ظرفا و بدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه قلت يارسول الله يدخل عليك البرّ والفاجر فلوأمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشى حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوّج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون و إذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بينى و بينه فأنزل الله ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الآية حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضى الله عنها الى رسول الله ﷺ كانت معه فى البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بنى على النبى ﷺ بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجىء قوم فيأكلون و يخرجون ثم يجىء قوم فيأكلون و يخرجون فدعوت حتى ماأجد أحدا أدعو فقلت يانبى الله ماأجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم و بقى ثلاثة رهط يتحدثون فى البيت فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة و يقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبى صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدرى آخبرته أوأخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله فى أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بينى و بينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبدالله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن و يدعو لهن و يسلمن عليه و يدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان

اللحوم ومشابكة الأعضاء انتهى وقولها قلت ماأرى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أى كنت أنفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور أبرزته الغيرة والدلال والاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان أولى اه والله تعالى أعلم اه سندى

الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني و بينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي ﷺ **حدثني** زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال ياسودة أما والله ماتخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وإنه ليتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يارسول الله إنى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ماوضعه فقال انه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن . **باب** قوله إن تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شىء عليما لاجناح عليهن فى آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ماملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شىء شهيدا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علىّ أفلح أخو أبى القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي ﷺ فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس فدخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له يارسول الله ان أفلح أخا أبى القعيس استأذن فأبيت أن آذن حتى أستاذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومامنعك أن تأذنين عمك قلت يارسول الله ان الرجل ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ماتحرمون من النسب . **باب** قوله إنّ الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك **حدثني** سعيد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبرهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبرهيم إنك حميد مجيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم . **باب** قوله لاتكونوا كالذين آذوا موسى **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها .

﴿ سورة سبأ ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين معاجزى مسابقى سبقوا فاتوا لايعجزون لايفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الأكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لايعزب لايغيب العرم السد ماء أحمر أرسله الله فى السدّ فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء

(قوله كما صليت) قد اعترض بأن الصلاة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغى أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة إبراهيم مع أن صلاة إبراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بأن وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أى صل عليه صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على إبراهيم صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة إبراهيم كما لايخفى وقد يجاب بأن التشبيه فى إشتراك الآل معه فى الصلاة أى صل صلاة مشتركة بينه و بين أهل بيته كما صليت على إبراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر إلى أن صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى إنّ الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فالأفيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه فى الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والافيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندى

فيبستاولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادى السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة إلى الدنيا و بين مايشتهون من مال أو ولد أوزهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد . **باب** حتى إذافزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أباهريرة يقول ان نبي الله ﷺ قال إذاقضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذافزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها و بدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أوالكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى سمع من السماء . **باب** إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبى لهب .

﴿ سورة الملائكة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب الشديد السواد .

﴿ سورة يس . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد فعززنا شددنا ياحسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لايستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولاينبغى لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر و يجرى كل واحد منهما من مثله من الأنعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب و يذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد . **باب** قوله والشمس تجرى لمستقر لهاذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا الأعمش عن ابرهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ فى المسجد عند غروب الشمس فقال ياأباذر أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لهاذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

﴿ سورة الصافات . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد و يقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان و يقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعنى الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لاتذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان فى المشى وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله

(قوله ياصباحاه) هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيه أنه يقال فى الصباح اه شيخ الاسلام (قوله مثقلة) بسكون المثلثة ومثقلة الثانى بفتحها وتشديد القاف أى تثقل بذنوبها (قوله الحرور بالنهار) أى هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس أى عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله فعززنا شددنا) وقال غيره أى قوينا وهما متقاربان (قوله ولا ينبغى لهماذلك) أى ستر أحدهما الآخر لأن لكل منهما حدا لايعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام

وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلا ربا الأسباب السماء . **باب** قوله وإن يونس لمن المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

﴿ سورة ص ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوّام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حدثني** محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوماتقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا أتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة في العبادة الأبصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق . **باب** قوله هب لي ملكا لاينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت عليّ البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لاينبغي لأحد من بعدي قال روح فرده خاسئا . **باب** وما أنا من المتكلفين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن مسعود قال ياأيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عزّ وجلّ لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فأبطئوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عزّ وجلّ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون .

﴿ سورة الزمر ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد أفمن يتقي بوجهه يجرّ على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى

(قوله اقتده) بهاء السكت (قوله القط الصحيفة) أي لأنها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله معازين) وقال غيره أي في حمية وتكبر عن الايمان ومعنى معازين مغالبون (قوله طرق السماء في أبوابها) الجار والمجرور في محل الحال من طرق (قوله سخريا) بضم السين وكسرها قراءتان أي أحطنا بهم وقال غيره أي كنا نسخر بهم في الدنيا وهو الأوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطي لعله أخطأناهم (قوله أمثال) أي أسنانهم واحدة وهنّ بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله الأيد) أي في قوله أولي الأيدي والأبصار هي القوّة في العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة

في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة غير ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالحا مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوّفونك بالذين من دونه بالأوثان خوّلنا أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما و يقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق . باب قوله ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله . باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض و يطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض . باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أوّل من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت و يبلى كل شيء من الانسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق .

(سورة حم المؤمن . بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد مجازها مجاز أوائل السور و يقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي :

يذكرني حاميم والرمح شاجر ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عزّ وجلّ يقول ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله و يقول وأن المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبدالله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير

(قوله والذي جاء بالصدق القرآن) بالجر وفي نسخة بالرفع بتقدير هو والذي جاء بالصدق جبريل والمصدّق به محمد وقيل الذي جاء به وصدّق به محمد وقيل الذي جاء به محمد والمصدّق به أبو بكر وقيل الذي جاء به محمد والمصدّق به المؤمنون وقيل الذي جاء به الأنبياء والمصدّق به الأتباع وعليه يكون الذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا (قوله متشاكسون) أي متنازعون سببه أخلاقهم واليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اه شيخ الاسلام

قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ماصنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم .

﴿ سورة حم السجدة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لأهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفرى ولي حميم القريب من محيص حاص عنه أي حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم . **باب** قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية . **باب** قوله وذلكم ظنكم الذي

(قوله أعطيا) استشكل تفسير ائتيا وأتينا بالقصر بالاعطا مع أن معناهما المجيء وانما يفسرا به إذا كانا بالمد وأجيب بأن ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى أعطيا الطاعة قالتا أعطيناها كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان (قوله تختلف علي) أي لتدافع ظواهرها أو لافادة بعضها مالا يصح عقلا وقد ذكرها البخاري مع جواب ابن عباس عنها بأن التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الأرض قبل خلق السماء ودحوها بعده اهـ شيخ الاسلام

ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى أو ثقفيان وقرشى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع مانقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع إذا جهرنا فانه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أوابن أبى نجيح أوحميد أحدهم أواثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة . قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن على حدثنا يحي حدثنا سفيان الثورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بنحوه .

﴿ حمٓ عسقٓ . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ويذكر عن ابن عباس عقيما لاتلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لاحجة بيننا لاخصومة طرف خفى ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين فى البحر شرعوا ابتدعوا . باب قوله إلا المودة فى القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن قوله إلا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بينى و بينكم من القرابة .

﴿ سورة حمٓ الزخرف . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره أيحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أى تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعنى الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ فى الحلية الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لوشاء الرحمن ماعبدناهم يعنون الأوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الأوثان انهم لايعلمون فى عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين اننى براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال برىء لقيل فى الاثنين بريئان وفى الجميع بريئون وقرأ عبد الله إننى برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا . باب قوله ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التى لاخراطيم لها وقال قتادة فى أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أى ما كان فأنا أول الأنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب و يقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لوأن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزاء عدلا .

(قوله باب قوله إلا المودة فى القربى) أى فى قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى وضمير عليه لما أتاهم به من البينات والهدى أولتبليغ الرسالة فالاستثناء على الأول متصل وعلى الثانى منقطع وظاهر الآية أنه يجوز طلب الأجر على تبليغ الوحى مع أنه غير جائز وأجيب بأنه من باب : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
أى أنا لاأطلب أجرا أصلا كما أن معنى البيت لاعيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام (قوله ينشأ فى الحلية الخ) فسر ينشأ فى الحلية أى الزينة بقوله الجوارى الخ يعنى جعلتم الاناث ولد الله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لأنفسكم ولايخفى أن تفسير ما ذكر بما قاله باللازم و إلا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين أى غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالأنوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر

﴿ سورة حم الدخان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس . **باب** فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام . **باب** يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبومعاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه و بينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر . **باب** قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبدالله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه و بين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره إنا منتقمون . **باب** أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبدالله ثم قال ان رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه و بين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون قال عبدالله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر . **باب** ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبدالله ان الله بعث محمدا ﷺ وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن

(قوله لجريء) أي ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته (قوله الرفاهية) أي التوسيع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) أي عذاب القحط والجهد اه شيخ الاسلام (قوله رسول مبين) أي ظاهر الصدق (قوله حصت كل شيء) أي أذهبته (قوله فقال أحدهم) القياس أحدهما أي سليمان ومنصور وكأنه مشى على أن أقل الجمع اثنان أو أرادهما ومن معهما (قوله يوم نبطش البطشة الكبرى) في بعض النسخ باب يوم نبطش

عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان .

﴿سورة حم الجاثية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم . باب وما يهلكنا إلا الدهر الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمر أقلب الليل والنهار .

﴿سورة حم الأحقاف﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الألف انما هى توعد ان صح ماتدعون لايستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين إنما هو أتعلمون أبلغكم أن ماتدعون من دون الله خلقوا شيئا . باب والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ماهذا إلا أساطير الأولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن ابن أبى بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذى أنزل الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى فقالت عائشة من وراء الحجاب ماأنزل الله فينا شيئا من القرآن الا أن الله أنزل عذرى . باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو مااستعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف فى وجهه قالت يارسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف فى وجهك الكراهية فقال ياعائشة مايؤمنى أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا .

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم . بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الأمر جد الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير . باب وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى معاوية بن أبى مزرد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثنى عمى أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرءوا إن شئتم فهل عسيتم آسن متغير .

(قوله خمس قد مضين) أى من علامات الساعة (قوله اللزام) أى المذكور فى قوله تعالى فسوف يكون لزاما أى هلكة وقيل أسرا اهـ شيخ الاسلام

﴿ سورة محمد ﴾ صلى الله تعالى عليه وسلم

(قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل أن المراد خلق الأنواع لا الآحاد ويحتمل أن المراد خلق السموات والأرض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى فى قوله قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض الخ وذلك لأن ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد إذ هى ماتمت بعد ويمكن أن المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم اهـ سندى

﴿ سورة الفتح ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة و يقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطأ السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي ﷺ إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها . **باب** إنا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت . **باب** قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع . **باب** إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **حدثنا** عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو و يصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا . **باب** هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي ﷺ يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن . **باب** قوله إذ يبايعونك تحت الشجرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني اني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف . وعن عقبة بن صهبان قال

(قوله السحنة) بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهي لين البشرة والنعومة في المنظر وهو المراد بقول بعضهم هي الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هي التواضع وهذا الضبط في الصحاح والقاموس و بعضه في نهاية ابن الأثير و به سقط قول من قال إن الصواب فتح المهملتين عند أهل اللغة وفي نسخة بدل السحنة السجدة أي أثر السجدة في الوجه (قوله حاملة الشجرة) بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله إذ خرج وحده) أي على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) أي فتح مكة وغيرها المستقبل بجهادك وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه كما في أتى أمر الله (قوله تلك) أي التي نفرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما نقله النووي أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله تحت الشجرة) هي سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهري قال والطلح لغة في الطلع (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمي بالحصى بين الابهام والسبابة أو غيرهما اه شيخ الاسلام

سمعت عبدالله بن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن اسحق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح .

﴿ سورة الحجرات ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا . **باب** لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر حدثنا علي بن عبدالله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة . **باب** إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبدالله ابن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلى أو إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية . **باب** قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم .

﴿ سورة ق . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريد في حلقه الحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى مادام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه

(قوله رد) أي هو في غاية البعد وقوله فتوق أي شقوق وقوله حبل الوريد الاضافة فيه للبيان وقوله في حلقه أي عنقه (قوله الحنطة) وقال غيره أي حب الزرع الذي من شأنه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الأول (قوله أفأعيي علينا) بالبناء للمفعول أي أفعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة (قوله رصد) وهو الذي يرصد أي يرقب وينظر وظاهر كلامه أنه تفسير لرقيب وعتيد وقال غيره رقيب أي حافظ عتيد أي حاضر وهو أولى وكل من رقيب وعتيد بمعنى المثنى

فليس

فليس بنضيد في أدبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جيما وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور . **باب** قوله وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبدالله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط **حدثنا** محمد ابن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا . **باب** وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود .

﴿سورة والذاريات . بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت جمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا إلى الله من الله اليه إلا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما .

﴿سورة والطور . بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي

(قوله علي عليه السلام) هذا وان كان صحيحا لكن الأولى تركه لأنه لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الأنبياء (قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون) أي أفلا تبصرون بعين الاعتبار (قوله وديس) بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشيء بالأقدام حتى يتفتت (قوله واختلاف الألوان) أي في قوله في سورة الروم ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أي فان فيها زوجين أيضا كأحمر وأسود كما يقال في الانسان ذكر وأنثى وقاس باختلاف الألوان اختلاف الأطعمة فقال حلو وحامض اه شيخ الاسلام

الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لايوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كادقلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فانما سمعت الزهرى يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذى قالوا لى .

﴿ سورة والنجم ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذومرة ذوقوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذى وفى وفى مافرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعنى أفتجحدونه مازاغ البصر بصر محمد ﷺ وماطغى ولاجاوز مارأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذاهوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبى خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعرى مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أومن وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم مافى غد فقد كذب ثم قرأت وماتدرى نفس ماذاتكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين . **باب** فكان قاب قوسين أوأدنى حيث الوتر من القوس حدثنا أبوالنعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت زرا عن عبدالله فكان قاب قوسين أوأدنى فأوحى إلى عبده ماأوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح . **باب** قوله فأوحى إلى عبده ماأوحى حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيبانى قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أوأدنى فأوحى إلى عبده ماأوحى قال أخبرنى عبدالله أن محمدا ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح . **باب** لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق . **باب** أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبوالأشهب حدثنا أبوالجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبدالله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لاإله إلاالله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق . **باب** ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت إنما كان من أهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لايطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد . وقال عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت فى الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله . وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يانبى الله كنا لانطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه . **باب** فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون

(قوله ثم قرأت لا تدركه الأبصار إلى آخر الآيتين) وفى مسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال إنما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففى الترمذى عنه أنه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوى عن أنس قال رأى محمد ربه وأجيب عن الآيتين بأنهما لايستلزمان عدم رؤيته مطلقا ومارواه ابن مردويه من أنها قالت يارسول الله هل رأيت ربك فقال لا إنما رأيت جبريل محمول على نفى رؤية الاحاطة أما الأولى فلأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولايلزم منه نفى الرؤية فى غير هذه اه شيخ الاسلام

والجن

والجن والانس . تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد يعني الزبيري حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن الأسود بن يزيد عن عبدالله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف .

﴿سورة اقتربت الساعة . بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به و بهم مافعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر . باب وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله قال انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين . باب تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبدالله قال كان النبي ﷺ يقرأ فهل من مدكر . باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرناهونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر . باب أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبدالله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا . باب فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قرأ فهل من مدكر الآية . باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فهل من مدكر . باب ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبدالله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر . باب قوله سيهزم الجمع و يولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان

(قوله فاستطير جنونا) في نسخة باسقاط الفاء من قولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أي عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى إغراق قوم نوح جزاء وانتصارا له لأنه نعمة كفروها إذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرئ كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أي لكفرهم وفي كلام البخاري تقديم وتأخير مع حذف أي أغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اهـ شيخ الاسلام

تشأ لاتعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يارسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر . **باب** قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر **حدثني** إسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر .

﴿ سورة الرحمن ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ماينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لايبغيان لايختلطان المنشآت مارفع قلعه من السفن فأما مالم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الأرض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان مايجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما تكذبان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الأنام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لايشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك ومابه شغل يقول لآخذنك على غرتك . **باب** قوله ومن دونهما جنتان **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما وجنتان من ذهب آنيتهما

وما

(قوله النبط) هم الفلاحون من الأعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله صل) أي صل اللحم إذا أنتن ومثله أصل (قوله يقال صلصال إلى آخره) أشار به إلى أن صلصل مضاعف صل كما يقال في صرصر الباب وصر إذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها أي كبوا (قوله قال بعضهم ليس الرمان الخ) قيل يريد أباحنيفة إذ مذهبه أن من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لايحنث فاحتج عليه بأن العرب تعدهما فاكهة وأن عطفها على الفاكهة في الآية من عطف الخاص على العام كما في والصلاة الوسطى اه شيخ الاسلام

وما فيهما ومابين القوم و بين أن ينظروا الى ربهم إلارداء الكبر على وجهه فى جنة عدن . **باب** حور مقصورات فى الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما ومابين القوم و بين أن ينظروا الى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن .

﴿ سورة الواقعة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لاشوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون مدينين محاسبين روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم فى أى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين ماتمنون هى النطفة فى أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقى القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أى مسلم لك إنك من أصحاب اليمين وألغيت إن وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال إنى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا . **باب** قوله وظل ممدود **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا ان شئتم وظل ممدود .

﴿ سورة الحديد ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شىء علما والباطن على كل شىء علما انظرونا انتظرونا .

﴿ سورة المجادلة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزيوا من الخزى استحوذ غلب

﴿ سورة الحشر ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هى الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال نزلت فى بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فى بنى النضير **حدثنا** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير

﴿ سورة الواقعة ﴾

(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والأنوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم.

﴿سورة الحديد﴾

(قوله يقال الظاهر على كل شىء علما والباطن على كل شىء علما) يريد أنه تعالى ظاهر على كل شىء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على أن كل مايدرك بأى حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والأثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شىء فما من شىء إلا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ماعرفناك حق معرفتك فصدق الأمر أن كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله تعالى أعلم اهـ سندى

باب قوله ماقطعتم من لينة نخلة مالم تكن عجوة أو برنية **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين . **باب** ما أفاء الله على رسوله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك ابن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولاركاب فكانت لرسول الله ﷺ خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل مابقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله . **باب** وما آتاكم الرسول فخذوه **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت مابين اللوحين فما وجدت فيه ماتقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أماقرأت وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ماجامعتنا **حدثنا** علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور . **باب** والذين تبوءوا الدار والايمان **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم و يعفو عن مسيئهم . **باب** قوله و يؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **حدثني** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أصابني الجهد فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يارسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدخريه شيئا قالت والله ماعندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .

(قوله الواصلة) هي التي تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوءوا الدار والايمان) أي لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله و يعفو عن مسيئهم) أي ماعدا الحدود وحقوق العباد (قوله حي على الفلاح عجل) ذكره لمناسبة المفلحون (قوله لاتدخريه شيئا) أي لاتمسكي عنه شيئا من الطعام اه شيخ الاسلام

﴿ سورة الممتحنة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لاتجعلنا فتنة لاتعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة .
باب لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة

خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجى الكتاب فقالت مامعى من كتاب فقلن لتخرجنّ الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماهذا يا حاطب قال لا تعجل علىّ يارسول الله إنى كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتنى من النسب فيهم أن أصطنع اليهم يدا يحمون قرابتى ومافعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعنى يارسول الله فأضرب عنقه فقال انه شهد بدرا ومايدريك لعل الله عزّوجلّ اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّى وعدوّكم قال لا أدرى الآية فى الحديث أو قول عمرو حدثنا على قيل لسفيان فى هذا فنزلت لا تتخذوا عدوّى قال سفيان هذا فى حديث الناس حفظته من عمرو ماتركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيرى . باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى ياأيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقرّ بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله مامست يده يد امرأة قط فى المبايعة مايبايعهنّ إلا بقوله قد بايعتك على ذلك . تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهرى وقال اسحق بن راشد عن الزهرى عن عروة وعمرة . باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتنى فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا يعصينك فى معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثناه قال حدثنى أبو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . تابعه عبد الرزاق عن معمر فى الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنى ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبى الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال ياأيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهنّ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهنّ حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتنّ على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يارسول الله لايدرى الحسن من هى قال فتصدقن و بسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال .

(قوله تعادى) أى تتباعد وتتجارى (قوله من عقاصها) بكسر العين أى شعرها المضفور (قوله عن النياحة) هو رفع الصوت بالندب على الميت (قوله فقبضت امرأة) هى أم عطية وقوله يدها أى عن المبايعة (قوله أسعدتنى فلانة) أى بالنياحة على الميت (قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا) استشكل بأن النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووى بأنه كان ترخيصا لأم عطية خاصة وغيره بأن النهى إذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله الفتخ) بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اهـ شيخ الاسلام

﴿ سورة الصف ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصارى إلى الله من يتبعنى إلى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض . وقال غيره بالرصاص . باب قوله تعالى من بعدى اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لى أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب .

﴿ سورة الجمعة . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرنى ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء . باب و إذا رأوا تجارة أو لهوا حدثنى حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد وعن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثناعشر رجلا فأنزل الله و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها .

﴿ سورة المنافقين . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله بن أبىّ يقول لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبىّ صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدّثته فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبىّ وأصحابه فحلفوا ماقالوا فكذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابنى همّ لم يصبنى مثله قط فجلست فى البيت فقال لى عمى ماأردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الىّ النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يازيد . باب اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبىّ ابن سلول يقول لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى لرسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبىّ وأصحابه فحلفوا ماقالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبنى فأصابنى همّ لم يصبنى مثله فجلست فى بيتى فأنزل الله عز وجلّ اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فأرسل الىّ رسول الله ﷺ فقرأها علىّ ثم قال ان الله قد صدقك . باب قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لايفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد ابن كعب القرظى قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبىّ لاتنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة أخبرت به النبى صلى الله عليه وسلم فلامنى الأنصار وحلف

﴿ سورة المنافقين ﴾

(قوله فكذبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن و يصدق المنافق فى مثل هذا مع أن المنافقين دأبهم الكذب فى مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما فى حضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم . فالجواب يحتمل أنه ماعلم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أوّلا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد إنك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدوّ فاحذرهم والله تعالى أعلم و يحتمل أنه صدّقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى أنه ردخبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ماأردت الى أن كذبك فمعناه أى شىء أردت بما خضت فيه الى أن كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم اه سندى

عبدالله بن أبي ماقال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدّقك ونزل هم الذين يقولون لاتنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدوّ فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون **حدّثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق قال سمعت زيد ابن أرقم قال خرجنا مع النبي ﷺ فى سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبدالله بن أبيّ لأصحابه لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل الى عبد الله بن أبيّ فسأله فاجتهد يمينه مافعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى نفسى مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقى فى إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء . **باب** واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزءوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت **حدّثنا** عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمى فسمعت عبدالله بن أبي ابن سلول يقول لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى للنبي ﷺ فدعانى فحدثته فأرسل الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ماقالوا وكذبنى النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنى غمّ لم يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ماأردت الى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل اليّ النبي ﷺ فقرأها وقال ان الله قد صدقك . **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لايهدى القوم الفاسقين **حدّثنا** على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كنا فى غزاة قال سفيان مرّة فى جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصارى يا للأنصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مابال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبدالله بن أبيّ فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فبلغ النبي ﷺ فقام عمر فقال يارسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لايتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** قوله هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والأرض ولكنّ المنافقين لايفقهون **حدّثنا** اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثنى عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرّة فكتب اليّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزنى يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل فى أبناء أبناء الأنصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى أوفى الله له بأذنه . **باب** قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لايعلمون **حدّثنا** الحميدى حدثنا سفيان قال حفظناه

(قوله فكسع) بكاف فسين فعين مهملتين بفتح أى ضرب (قوله رجلا من الأنصار) هو سنان بن وبرة الجهنى حليف لابن أبى ابن سلول رأس المنافقين (قوله دعوها) أى اتركوا دعوى الجاهلية (قوله منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أى كلمة خبيثة قبيحة (قوله فعلوها) بحذف همزة الاستفهام أى أفعلوا الأثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فأرادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال عبدالله بن أبى أقد فعلوها نافرونا وكاثرونا فى بلادنا مامثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اهـ قسطلانى

من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري ياللأنصار وقال المهاجري ياللمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ماهذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري ياللأنصار وقال المهاجري ياللمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبدالله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لايتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه .

﴿ سورة التغابن ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبدالله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله .

﴿ سورة الطلاق . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر و بال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله . باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أباسلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها . وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبدالله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت إني اذا لجريء ان كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أباعطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبدالله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن .

﴿ سورة التحريم ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) . باب يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها

(قوله التغابن) غبن أهل الجنة أهل النار أى فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله سورة الطلاق) جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ماقبله فقال سورة التغابن والطلاق والأولى أولى (قوله ولدت بعد زوجها) أى بعد وفاته (قوله آخر الأجلين) أى هو آخرهما نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فهي ناسخة لتلك والأوجه أنها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لايختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها ايضا (قوله لنزلت سورة النساء القصرى) يعني سورة الطلاق وفيها آية وأولات الأحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولى) يعني سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم (قوله في الحرام) أى في قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أى كفارة يمين

فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا .

باب تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي ﷺ **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة . **باب** ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم

(قوله فتواطأت) أي توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع أنه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله أكلت) فيه استفهام مقدر أي أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبمعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسرها فيهما وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط (قوله يرقى) أي يصعد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذي يدبغ به (قوله أهب) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ (قوله صغوت وأصغيت ملت) فالأول ثلاثي مجرد والثاني ثلاثي مزيد فيه لتصغى أي لتميل ذكره هنا مع أنه في سورة الأنعام لمناسبة صغت

وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة . **باب** قوله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا **حدثنا** عمرو ابن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية .

﴿ سورة تبارك الذي بيده الملك ﴾

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع منا كبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور .

﴿ سورة ن والقلم . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول . **باب** عتل بعد ذلك زنيم **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر . **باب** يوم يكشف عن ساق **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رئاء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا .

﴿ سورة الحاقة . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الأولى التي متها ثم أحيا بعدها من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح .

﴿ سورة سأل سائل ﴾

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة .

﴿ سورة إنا أرسلنا نوحا ﴾

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لأنها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبار أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور لكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة .

(قوله وأدبوهم) عطف على الفعل والضمير للأهل أو للأنفس والأهل وعليه كان الأولى وأدبوهما اه شيخ الاسلام (قوله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات أو مهاجرات اه شيخ الاسلام .

﴿ سورة الحاقة ﴾

(قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الأول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم .

﴿سورة إنا أرسلنا نوحا﴾

(قوله أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر أن المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى أعلم اهـ سندى

باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما صارت الأوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت .

﴿ سورة قل أوحى إلىّ ﴾

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين و بين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا و بين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم و بين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذى حال بينهم و بين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم و بين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا ياقومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن .

﴿ سورة المزمل . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل و بيلا شديدا .

﴿ سورة المدثر : بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبا هريرة الأسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير سألت أباسلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال ياأيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم أر شيئا ونظرت عن شمالى فلم أر شيئا ونظرت أمامى فلم أر شيئا ونظرت خلفى فلم أر شيئا فرفعت رأسى فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا علىّ ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر . قوله قم فأنذر حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك . باب قوله وربك فكبر حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أباسلمة أى القرآن أنزل أول فقال ياأيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أى القرآن أنزل أول فقال ياأيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ سورة قل أوحى ﴾

(قوله ما حال بينكم و بين خبر السماء الخ) قال القسطلانى قال أى ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضى أن الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالأمر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان أيضا إلا أن الله تعالى أعانه على ذلك الشيطان فأسلم أو نحو ذلك فأولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف خفى عليهم خبره إلا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس و بعضهم لا يلقى بعضا فى سنين فخفى على مسترقى السمع الأمر لكن فى بعض الأحاديث أن إبليس يضع عرشه على الماء و يبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى أعلم .

﴿ سورة المدثر ﴾

(قوله يا أيها المدثر) أى فانها أول ما نزل حين تتابع الوحى وحى والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على أنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذاهو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وأنزل على "يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر". **باب** قوله وثيابك فطهر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى فأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهى الأوثان . **باب** قوله والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرنى جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمى الوحى وتتابع .

﴿ سورة القيامة ﴾

وقوله لاتحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لاوزر لاحصن **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لاتحرك به لسانك لتعجل به . **باب** إن علينا جمعه وقرآنه **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبى عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لاتحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لاتحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه إن علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه فى صدرك وقرآنه أن تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك . **باب** قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لاتحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التى فى لاأقسم بيوم القيامة لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد .

﴿ سورة هل أتى على الانسان . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال إذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر

الأوّل مطلقا ويحتمل أن بعض الناس ظنّ اقرأ أوّل سورة حين تتابع الوحى بناء على ظنّ نزولها مرتين مثلا فهذا ردّ عليهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أولى لك فأولى توعد) أشار به إلى جملة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفسرها بقوله توعد أى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لأبى جهل وهى كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل أولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ماأطيبه وأيطبه وعليه فالمعنى كأنه يقول لأبى جهل الويل لك يوم تحيا والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار

والعصيب

والعصيب أشدما يكون من الأيام فى البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب
فهو مأسور .

﴿ سورة والمرسلات ﴾

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لايركعون لايصلون وسئل ابن عباس لاينطقون والله ربنا
ما كنامشركين اليوم نختم على أفواههم فقال إنه ذوألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنا محمود
حدثنا عبيدالله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانالنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها
فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا
عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا وعن إسرائيل عن الأعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثله . وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل . وقال حفص وأبو معاوية
وسليمان بن قرم عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة
عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . وقال ابن اسحق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد
الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود قال قال عبدالله بينا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها إذ
خرجت حية فقال رسول الله ﷺ عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما
وقيتم شرها . **باب** قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبدالرحمن
ابن عابس قال سمعت ابن عباس إنها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو
أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر . **باب** قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى
أخبرنا سفيان حدثنى عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال
كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر
حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال . **باب** قوله هذا يوم لاينطقون حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنى ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما
نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار إذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و إنى لأتلقاها من
فيه وان فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت
فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبى فى غار بمنى .

﴿ سورة عم يتساءلون ﴾

قال مجاهد لايرجون حسابا لايخافونه لايملكون منه خطابا لا يكلمونه إلاأن يأذن لهم صوابا حقا فى
الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه و يغسق الجرح يسيل
كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا أعطانى ماأحسبنى أى كفانى . **باب** يوم
ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مابين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت
قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل ليس من الانسان شيء إلايبلى إلاعظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة .

﴿ سورة والنازعات ﴾

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه و يده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل
والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس

(قوله فقال إنه) أى يوم القيامة وقوله ذو ألوان أى أزمنة مختلفة اهـ شيخ الاسلام

الحافرة التي أمرنا الأول الى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شيء

﴿ سورة عبس ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الأسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران .

﴿ سورة إذا الشمس كورت ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر .

﴿ سورة إذا السماء انفطرت ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن و إما قبيح وطويل وقصير .

﴿ سورة ويل للمطففين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه .

﴿ سورة إذا السماء انشقت ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع إلينا . **باب** فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك

(قوله سفرة) أي بين القوم ومعناه أصلحت بينهم كما قاله (قوله تصدى) أي تغافل عنه وأصلها تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشري أي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ أبو ذر إن تفسيره بتغافل عنه ليس بصحيح لأنه إنما يقال تصدى للأمر إذا رفع رأسه اليه اه شيخ الاسلام (قوله مثل الذي يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ له) أي ماهر فيه لا يشق عليه (قوله فله أجران) أي أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد أن أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله المسجور المملوء) ذكره هنا مع أنه في سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين أن فعله من الأضداد (قوله والخنس) هي النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله والضنين) أي البخيل من ضن بالشيء يضن به أي يبخل به (قوله زوجت) أي قرنت بمثلها (قوله يزوج نظيره من أهل الجنة والنار) أي فمن هو من أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام

باب لتركبن طبقا عن طبق حدثني سعيدبن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم .

﴿ سورة البروج ﴾

وقال مجاهد الأخدود شق فى الأرض فتنوا عذبوا .

﴿ سورة الطارق ﴾

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات .

﴿ سورة سبح اسم ربك الأعلى ﴾

حدثنا عبدان قال أخبرني أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار و بلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى فى سور مثلها .

﴿ سورة هل أتاك حديث الغاشية ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط و يقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم .

﴿ سورة والفجر ﴾

وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذى عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد إليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين . وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته أجمع أتيت على آخره .

﴿ سورة لا أقسم ﴾

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام فى يوم ذى مسغبة .

﴿سورة والشمس وضحاها﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبدالله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها

تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرها غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة فى الآية ذليلة (قوله عين آنية) أى فى قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ إناها بكسر الهمزة و بألف غير مهموز أى وقتها (قوله القديمة) ظاهره أنه تفسير لازم وهو صحيح وان كان فى الحقيقة تفسيرا لعاد لأن ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الأولى وهى القديمة وعاد الأخيرة وقيل لعقب عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف فى ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة (قوله عقبي أحد) فسر عقباها وهو مؤنث بأحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لأنه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لانفرق بين أحد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفى نسخة عقبي أخذ بمعجمتين وهو معنى الدمدمة و بالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة أوالدمدمة أى الهلاك العام

رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبى زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبومعاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعة قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل أبى زمعة عم الزبير بن العوام .

﴿سورة والليل اذا يغشى﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردّى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى . باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من أصحاب عبدالله الشأم فسمع بنا أبوالدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا الىّ فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال آنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فى النبى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا . باب وماخلق الذكر والأنثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبدالله على أبى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبدالله قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم . قوله فأما من أعطى واتقى حدثنا أبونعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال مامنكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يارسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى . باب قوله وصدّق بالحسنى حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . باب فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة فأخذ عودا ينكت فى الأرض فقال مامنكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم أنكره من حديث سليمان . باب قوله وأما من بخل واستغنى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن عن على عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال مامنكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى باب قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال مامنكم من أحد ومامن نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار و إلا قد كتبت شقية أوسعيدة قال رجل يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما من

أعطى

(قوله عارم) أى جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم أى ذو منعة (قوله لم يضحك أحدكم مما يفعل) كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من أحدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله مخصرة) بكسر الميم أى عصى وقوله منفوسة أى مولودة

أعطى واتقى وصدّق بالحسنى الآية . باب فسنيسره للعسرى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال مامنكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى الآية .

﴿ سورة والضحى ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال . باب ماودّعك ربك وماقلى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب ابن سفيان رضى الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أوثلاثا فجاءت امرأة فقالت يامحمد إنى لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أوثلاثا فأنزل الله عزوجل والضحى والليل اذا سجى ماودّعك ربك وماقلى . باب قوله ماودّعك ربك وماقلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ماتركك ربك وقال ابن عباس ماتركك وما أبغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يارسول الله ماأرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت ماودّعك ربك وماقلى .

﴿ سورة ألم نشرح لك ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام .

﴿ سورة والتين ﴾

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق .

﴿ سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى أوّل الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعنّ قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذت . باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبى رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثنى عبدالله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أوّل مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوّد بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ

(قوله فسنيسره للعسرى) أى للنار (قوله استوى) أى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله وسكن) أى سكن الناس فيه (قوله اشتكى) أى مرض (قوله فلم يقم) أى للتهجد (قوله قالت امرأة) هى خديجة أم المؤمنين (قوله صاحبك) هو جبريل (قوله إلا أبطأك) أى جعلك بطيئا فى القراءة اه شيخ الاسلام (قوله وزرك فى الجاهلية) أى الكائن فيها من ترك الأفضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته وأضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام .

﴿ سورة والتين ﴾

(قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أى ومن يقدر على أن يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بأن لايقع ماأخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى أعلم اه سندى

فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الانسان مالم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر مارأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وان يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن جابر ابن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي . **باب** قوله خلق الانسان من علق **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم . **باب** قوله اقرأ وربك الأكرم **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم . **باب** الذي علم بالقلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث .
باب كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوفعله لأخذته الملائكة . تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم .

﴿ سورة إنا أنزلناه ﴾

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن إنا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

﴿ سورة لم يكن . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى المؤنث **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان

﴿ سورة إنا أنزلناه ﴾ (قوله مخرج الجميع) أي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الأحد تعظيما له ليتوسل به إلى تحقيق الأمر وأنه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى أعلم اه سندي

الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

﴿ سورة إذا زلزلت الأرض زلزالها . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

﴿ سورة والعاديات ﴾

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل و يقال للبخيل شديد حصل ميز .

﴿ سورة القارعة ﴾

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف .

﴿ سورة ألهاكم ﴾

وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد .

﴿ سورة والعصر ﴾

وقال يحيى الدهر أقسم به .

﴿ سورة ويل لكل همزة . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى .

﴿ ألم تر ﴾

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

﴿ سورة لايلاف قريش ﴾

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

(قوله كالفراش) هو الطير الذي يتساقط في النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث أي المتفرق (قوله كغوغاء الجراد الخ) تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لأن الفراش إذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب إلى غير جهة الأخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره أن الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان

﴿ سورة أرأيت ﴾

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتى على قريش وقال مجاهد يدعّ يدفع عن حقه يقال هومن دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع .

﴿ سورة إنا أعطيناك الكوثر ﴾

وقال ابن عباس شانئك عدوّك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوّف فقلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن أبى عبيدة عن عائشة رضى الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه درّ مجوّف آنيته كعدد النجوم رواه زكرياء وأبو الأحوص ومطرف عن أبى إسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى الكوثر هو الخير الذى أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون أنه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله إياه .

﴿ سورة قل يا أيها الكافرون ﴾

يقال لكم دينكم الكفر ولى دين الاسلام ولم يقل دينى لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لاأعبد ماتعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقى من عمرى ولا أنتم عابدون ماأعبد وهم الذين قال وليزيدنّ كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا .

﴿ سورة إذا جاء نصر الله . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ماصلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى يتأوّل القرآن . باب ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حدثنا عبدالله بن أبى شيبة حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ماتقول ياابن عباس قال أجل أومثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه . قوله فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّابا توّاب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاذات يوم فأدخله معهم فمارؤيت أنه دعانى يومئذ الاليريهم قال ماتقولون فى قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره إذانصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لى أكذاك تقول ياابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ماأعلم منها الاماتقول .

(قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره فى سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتى على قريش أى معناه لنعمتى على قريش وهومبنى على القول بأن هذه السورة متصلة بما قبلها أى أهلكنا أصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش أى لنعمتى على قريش الذين لم يتعرضوا لها وماقبله مبنى على القول بأنها منفصلة عن السورة التى قبلها أى ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل فى اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما فى قوله فأما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

﴿ سورة تبت يدا أبي لهب وتب . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف ياصباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقيّ قالوا ماجربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبالك ماجمعتنا الالهذا ثم قال فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ. باب قوله وتب ماأغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم أن العدوّ مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبالك فأنزل الله عزوجل تبت يدا أبي لهب الى آخرها . باب قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب . باب قوله وامرأته حمالة الحطب قال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة . في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار .

﴿ سورة قل هو الله أحد . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يقال لاينوّن أحد أي واحد حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أوّل الخلق بأهون عليّ من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحد . باب قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول اني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد كفؤا وكفيئا وكفاء واحد .

﴿ سورة قل أعوذ برب الفلق. بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر ابن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ سورة قل أعوذ برب الناس ﴾

ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عزوجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت ياأبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الأقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله وتب ماأغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبي لهب وهو اخبار عن وقوع مادعي به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الأولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان وأراد بالأولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لأن الأعمال غالبا تزاول بهما اهـ شيخ الاسلام

﴿كتاب فضائل القرآن﴾ (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ماموصولة مفعول ثان لأعطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لأجله ولايخفى أن الحديث مسوق للفرق بين معجزات الأنبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والأقرب عندي في بيان الفرق أن يقال ان قوله آمن عليه البشر إما لبيان ظهور

معجزات غيره أي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث إن البشر مع كمال ماجبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان أكثر شيء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أي يمكن إيمانه بها بسبب الظهور أي إنها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل وإحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو لايدرك إعجازه إلا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل أحد فاعطاؤه لأمتي دليل على أنهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى أما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب إلى الايمان ببركاته أو هي معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من أمتي بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى أكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الأبي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الأول أقرب أو يقال إن قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية أي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايمان البشر ومعجزتي أظهر وأوفر وأزيد على قدر الحاجة لأنه ليس من جنس مايقال إنه سحر وأنه دائم فهو أزيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الأخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر أي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت إلا وقت ظهورها وأما معجزتي فمستمرة دائمة لاتختص معاينتها بوقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي) أي حتى يوم توفاه كما في مسلم والظاهر أن المراد باليوم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب فضائل القرآن ﴾

باب كيف نزول الوحي وأول مانزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله **حدثنا** عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيي عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ماحسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مامن الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يامحمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وماقلى . **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربي مبين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيي بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يارسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك . **باب** جمع القرآن **حدثنا** موسى بن إسمعيل عن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن

زيد

زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضى الله عنه إن عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لانتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه **حدثنا** موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلى الينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أومصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها فى سورتها فى المصحف **باب** كاتب النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال ان زيد ابن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر رضى الله عنه قال إنك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الأنصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم إلى آخره **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى إسحق عن البراء قال لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لايستوى القاعدون وخلف ظهر النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يارسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لايستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى الضرر . **باب** أنزل القرآن على سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى

الوقت وكنى به عن آخر الدهر مطلقا والله تعالى اه سندى

(قوله أن يحرق) بمهملة أو بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ماهو مختلط بغيره من التفاسير أو القراآت الشاذة أو ما كان بلغة غير العرب

(قوله باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم) والمراد ذكر أشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لأنه أكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الأربعة وأبى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وأبان ابنى سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن الربيع الأسيدى ومعيقيب بن أبى فاطمة اه شيخ الاسلام

جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة
وعبدالرحمن بن عبدالقارى حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك
هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى
سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ
ياهشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ ياعمر
فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على
سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسر منه . **باب** تأليف القرآن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام
ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة أم المؤمنين رضى الله
عنها إذ جاءها عراقى فقال أى الكفن خير قالت و يحك ومايضرك قال ياأم المؤمنين أريني مصحفك
قالت لم قال لعلى أولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت ومايضرك أيه قرأت قبل انما نزل أول مانزل
منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل
أول شيء لاتشربوا الخمر لقالوا لاندع الخمر أبدا ولو نزل لاتزنوا لقالوا لاندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد
صلى الله عليه وسلم وإنى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ومانزلت سورة البقرة
والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن
أبى اسحق قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومريم
وطه والأنبياء انهن من العتاق الأول وهن من تلادى **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحق
سمع البراء رضى الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبى ﷺ **حدثنا** عبدان عن
أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبدالله قدعلمت النظائر التى كان النبى صلى الله عليه وسلم
يقرؤهن اثنين اثنين فى كل ركعة فقام عبدالله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون
سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون .
باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم . وقال مسروق عن عائشة رضى
الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر الى النبى ﷺ أن جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة و إنه عارضنى
العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلى **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن
عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير
وأجود مايكون فى شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه فى كل ليلة فى شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا**
خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال كان يعرض على النبى صلى
الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض وكان يعتكف كل عام
عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض **باب** القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبدالله بن عمرو عبدالله
ابن مسعود فقال لاأزال أحبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبدالله

(قوله و يحك ومايضرك) قال شيخنا لعل هذا العراقى كان سمع مارواه الترمذى وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها أطهر وأطيب فأراد أن يستثبت عائشة فى ذلك فقالت له وما يضرك يعنى أى كفن كفنت به أجزأ (قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهى سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر أما ذكرهما فى اقرأ فلزوم من قوله فيها إن كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذى نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما فى المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ماسقر اه شيخ الاسلام

ابن مسعود وسالم ومعاذ وأبى بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا
شقيق بن سلمة قال خطبنا عبدالله بن مسعود فقال والله لقد أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنى من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم
قال شقيق فجلست فى الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل
ماهكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال
أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا
الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبدالله رضى الله عنه والله الذى لا إله غيره ما أنزلت سورة
من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم
منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس
ابن مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار
أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن
أنس حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبدالله بن المثنى قال حدثنى ثابت البنانى وثمامة عن أنس قال مات
النبى ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن
ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال عمر أبى أقرؤنا وانا لندع من لحن أبى وأبى يقول أخذته من فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا أتركه لشىء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها . **باب**
فاتحة الكتاب حدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثنى خبيب بن
عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم
فلم أجبه قلت يارسول الله إنى كنت أصلى قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا
أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله
إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم
الذى أوتيته حدثنى محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبى سعيد الخدرى
قال كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق
فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت
تحسن رقية أو كنت ترقى قال لا مارقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتى أو نسأل
النبى صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها
رقية اقسموا واضربوا لى بسهم . وقال أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن
سيرين حدثنى معبد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى بهذا .

﴿ فضل البقرة ﴾

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبدالرحمن عن أبى مسعود رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن أبى مسعود رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من قرأ بالآيتين من
آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى
الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته

(قوله فضربه الحد) أى رفعه الى من له ولاية فضربه (قوله تبلغه الابل) بسكون الموحدة وضم اللام وفى ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه فى السماء (قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أى لم يجمعه غيرهم فى علمى أو من الأوس و إلا فقد كان ممن يجمعه إذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أى أبا زيد لأنه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لندع من لحن أبى) أى من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ الخ) استدل به عمر على أبى اه شيخ الاسلام (قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع أنها ساقطة من نسخة (قوله كفتاه) أى من الآفات فى ليلته أو عن القيام فيها

فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال معك من الله حافظ ولا يقرب بك شيطان حتى تصبح وقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان . **باب** فضل سورة الكهف **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف و إلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن . **باب** فضل سورة الفتح **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شىء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل فىّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فىّ قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علىّ الليلة سورة لهى أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا . **باب** فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن . وزاد أبو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أخبرنى أخى قتادة بن النعمان أن رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يارسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربرى سمعت أبا جعفر محمد بن أبى حاتم وراق أبى عبد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقى مسند . **باب** فضل المعوذات **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات . **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن . وقال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يارسول الله أن

(قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطنين) بفتح الشين والطاء أى حبلين (قوله يتقالها) أى يعدها قليلة فى العمل (قوله انها لتعدل ثلث القرآن) أى باعتبار معانيه لأنه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل أن الفاء فى فقرأ لبيان كيفية النفث أى يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار أن القراءة من كيفيات النفث ويحتمل أن يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر فى النفث التراخى عن الجمع وفى القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لأصبحت ينظر الناس إليه كأنه علم صلى الله تعالى عليه وسلم فى خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا أنه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس و إلا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى

تطأيحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي إلى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لاأراها قال وتدرى ماذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس اليها لاتتوارى منهم . قال ابن الهاد وحدثنى هذا الحديث عبدالله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى عن أسيد بن حضير . **باب** من قال لم يترك النبى صلى الله عليه وسلم إلا مابين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضى الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبى ﷺ من شئ قال ماترك إلا مابين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ماترك الامابين الدفتين .

باب فضل القرآن على سائر الكلام **حدثنا** هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لايقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولاريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال إنما أجلكم فى أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلى أوتيه من شئت . **باب** الوصاة بكتاب الله عز وجل **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبدالله بن أبى أوفى آوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله . **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله ﷺ لم يأذن الله لشئ ماأذن للنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماأذن الله لشئ ماأذن للنبى صلى الله عليه وسلم أن يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغنى به . **باب** اغتباط صاحب القرآن **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحسد الاعلى اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار **حدثنا** على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسد إلا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى أوتيت مثل ماأوتى فلان فعملت مثل مايعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ماأوتى فلان فعملت مثل مايعمل . **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** حجاج ابن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى عن عثمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبدالرحمن فى إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذى أقعدنى مقعدى هذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة

(قوله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) أى يدوم تلاوته عليهم فلايزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغنى تحسين الصوت أو الاستغناء به عن السؤال أو عن أخبار الأمم الماضية لكن فى ذكر الآية بعده اشارة الى أن معنى التغنى الاستغناء عن أخبار الأمم (قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وجهه مع أن الجهاد وكثيرا من الأعمال أفضل أن الخيرية بحسب المقامات فاللائق بأهل ذلك المجلس التعلم والتعليم أو أن المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه فى القرآن لافى غيره لأن خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا اه شيخ الاسلام

ابن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال مالي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال مامعك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن . باب القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يارسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يارسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ماوجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله ﷺ ماتصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن . باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي ﷺ بئس مالأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها . باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح . باب تعليم الصبيان القرآن حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل . باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا تابعه علي ابن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه

(قوله باب استذكار القرآن) أي طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله المعقلة) بفتح العين وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله كيت وكيت) بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم مافي ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله بل نسي) بضم النون وتشديد السين المكسورة وفي الحديث كراهة أن يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل في تلاوة القرآن (قوله تفصيا) أي تفلتا اه شيخ الاسلام

عن

عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن عبدالله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بئس مالأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى . **باب** من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن ابن يزيد عن أبى مسعود الأنصارى قال قال النبى ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأنى هذه السورة التى سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك أقرأتنى سورة الفرقان فقال ياهشام اقرأها فقرأها القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ ياعمر فقرأتها التى أقرأنيها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسر منه **حدثنا** بشر بن آدم أخبرنا على بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل فى المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهامن سورة كذاوكذا . **باب** الترتيل فى القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل عن أبى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبدالله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانى لأحفظ القرناء التى كان يقرأ بهن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاتحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التى فى لاأقسم بيوم القيامة لاتحرك به لسانك لتعجل به إنّ علينا جمعه وقرآنه فان علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم إنّ علينا بيانه قال إن علينا أن نبينه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فاذاذهب قرأه كما وعده الله . **باب** مدّ القراءة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدى حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يمدّ مدّا **حدثنا** عمرو ابن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم . **باب** الترجيع **حدثنا** آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهى تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح

(قوله فلببته) بتشديد الموحدة الأولى وسكون الثانية أى جمعت عليه ثيابه لئلاينفلت منى (قوله ورتل القرآن ترتيلا) أى اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله وقرآنا فرقناه) أى نزلناه مفرقا (قوله لتقرأه على الناس على مكث) أى على تؤدة (قوله أن يهذ كهذ الشعر) بذال معجمة أى فى الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله لأحفظ القرناء) أى النظائر فى الطول والقصر

قراءة لينة يقرأوهو يرجع . باب حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمدبن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحمانى حدثنا بريد بن عبدالله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له ياأباموسى لقدأوتيت مزمارامن مزاميرآل داود . باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى عن الأعمش قال حدثنى ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضى الله عنه قال قال لى النبى ﷺ اقرأ على القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب أن أسمعه من غيرى . باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت يارسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف إذاجئنامن كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فاذاعيناه تذرفان . باب فى كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرءوا ماتيسرمنه حدثنا على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكفى الرجل من القرآن فلم أجدسورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغى لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات قال على حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن ابن يزيد أخبره علقمة عن أبى مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبى ﷺ أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال أنكحنى أبى امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلماطال ذلك عليه ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم فى كل شهر ثلاثة واقرإ القرآن فى كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام فى الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم فى ثلاث وفى خمس وأكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى كم تقرأ القرآن حدثنى اسحق أخبرنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن مولى بنى زهرة عن أبى سلمة قال وأحسبنى قال سمعت أنا من أبى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ اقرإ القرآن فى شهر قلت إنى أجد قوة حتى قال فاقرأه فى سبع ولاتزد على ذلك . باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم . حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش و بعض الحديث حدثنى عمرو بن مرة عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لى كف أوأمسك فرأيت عينيه تذرفان حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش

عن

(قوله يرجع) بين معاوية الترجيع فى كتاب التوحيد بأن يقول آ آ آ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة فى الثلاثة اهـ شيخ الاسلام (قوله كم يكفى الرجل من القرآن) أى فى صلاته وقوله فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مرادا بل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الاسورة الكوثر وكم فى كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الأيام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها إلا أن يقال إنه أراد بقوله لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات قياس الأيام على الآيات أى فكما أن السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة (قوله إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى) أى لأن المستمع أقوى على التدبر من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله كف أو أمسك) هذا شك من الراوى

 (قوله كما يمرق

عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبدالله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ علىّ قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب أن أسمعه من غيرى . **باب** من رايا بقراءة القرآن أوتأكل به أوفخر به **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله عنه سمعت النبى ﷺ يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لايجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبدالله ابن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم و يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلايرى شيئا و ينظر فى القدح فلايرى شيئا و ينظر فى الريش فلايرى شيئا ويتمارى فى الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال المؤمن الذى يقرأ القرآن و يعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لايقرأ القرآن و يعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أوخبيث وريحها مر **باب** اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن جندب بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **حدثنا** عمرو بن على حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا سلام بن أبى مطيع عن أبى عمران الجونى عن جندب قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه . تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبى عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان وقال غندر عن شعبة عن أبى عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن أبى عمران عن عبدالله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبدالله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبى صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمى قال فان من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم .

﴿ كتاب النكاح . بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

باب الترغيب فى النكاح لقوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء **حدثنا** سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبى حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر قال أحدهم أما أنا فانى أصلى الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى **حدثنا** على سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهرى قال أخبرنى عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم أن لاتقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لاتعدلوا فواحدة أوماملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لاتعولوا قالت يا ابن أختى

السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أى من المرمى اليه من صيد وغيره أراد أن دخول من ذكر فى الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم خرج منها فى أنه لم يحصل به غرض (قوله لايجاوز إيمانهم حناجرهم) جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لاتفقهه قلوبهم اهـ شيخ الاسلام

﴿ كتاب النكاح ﴾

(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد فى بعض المراسيل أنهم على بن أبى طالب وعبدالله بن عمرو بن العاص وعثمان ابن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما أن هجرة عبدالله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبدالله بن عمرو من مسلمى الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثانى أن سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر كيف وقد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدرى مايفعل بى أوكما قال وقد يجاب عن الثانى بأنهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع

اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها يريد أن يتزوّجها بأدنى من سنة صداقه فنهوا أن ينكحوهنّ إلا أن يقسطوا لهنّ فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهنّ من النساء . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوّج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوّج من لا أرب له فى النكاح **حدّثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبدالله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبدالرحمن إن لى إليك حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا أبا عبدالرحمن فى أن نزوّجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبدالله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار الىّ فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء . **باب** من لم يستطع الباءة فليصم **حدّثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبدالله فقال عبدالله كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوّج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء . **باب** كثرة النساء **حدّثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبى صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة **حدّثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه فى ليلة واحدة وله تسع نسوة . وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدّثنا** على بن الحكم الانصارى حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوّجت قلت لا قال فتزوّج فان خير هذه الأمة أكثرها نساء . **باب** من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى **حدّثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه . **باب** تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدّثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثنى قيس عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصى فنهانا عن ذلك . **باب** قول الرجل لأخيه انظر أىّ زوجتىّ شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف **حدّثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصارى امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فأتى السوق فربح شيئا من أقط وشيئا من سمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبدالرحمن فقال تزوّجت أنصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة . **باب** ما يكره من التبتل والخصاء **حدّثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا

والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فان خير هذه الأمة الخ) هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو أكثر نساء من غيره إذا تساووا فى الفضائل وقيد بهذه الأمة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما أكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان ألف امرأة ثلثمائة سرائر والبقية اماء (قوله ولو أذن له) أى فى ترك النكاح وقوله لاختصينا الأنسب لاختصى والمراد لفعلنا مايزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الأنثيين لأنه حرام أو كان ذلك قبل النهى عنه ولو قال بدل لاختصينا لتبتلنا لما احتيج إلى ذلك لكنه عدل عنه إلى الاختصاء للمبالغة لأنه أبلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لأن وجود الآلة لاينافى استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول لقد ردّ ذلك يعنى النبى صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبدالله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شىء فقلنا ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين وقال أصبغ أخبرنى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى رجل شاب وأنا أخاف على نفسى العنت ولاأجد ماأتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أباهريرة جفّ القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أوذر . باب نكاح الأبكار وقال ابن أبى مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبى صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل ابن عبدالله قال حدثنى أخى عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها فى أيها كنت ترتع بعيرك قال فى التى لم يرتع منها تعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوّج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك فى المنام مرتين اذا رجل يحملك فى سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فا كشفها فاذا هى أنت فأقول إن يكن هذا من عندالله يمضه . باب الثيبات وقالت أم حبيبة قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتعرضن علىّ بناتكن ولاأخواتكنّ حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبدالله قال قفلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فانطلق بعيرى كأجود ما أنت راء من الابل فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبدالله رضى الله عنهما يقول تزوّجت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوّجت فقلت تزوّجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك . باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبى بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال . باب إلى من ينكح وأى النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده باب اتخاذ السرارى ومن أعتق جاريته ثم تزوّجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا صالح بن صالح الهمدانى حدثنا الشعبى قال حدثنى أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بى فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبى خذها بغير شىء قد كان الرجل يرحل فيما دونه إلى المدينة وقال

(قوله فى سرقة حرير) بفتح السين والراء اى قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) أى ما رأيته وأتى بان الدالة على الشك مع أن رؤيا الأنبياء وحى لاحتمال أنها كانت قبل النبوّة (قوله لاتعرضن علىّ بناتكنّ ولا أخواتكنّ) أى لاأتزوّجهنّ لحرمتهنّ علىّ لأن بناتهنّ ربائب وأخواتهنّ أخوات زوجات (قوله امهلوا حتى تدخلوا ليلا) لا يعارضه خبر لايطرق أحدكم أهله ليلا الآتى لأن هذا فيمن علم خبر مجيئه ليلا وذاك فيمن قدم بغتة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من أغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها اهـ شيخ الاسلام

أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب ابراهيم الاثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك أمكم يابني ماء السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقى فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس . **باب** من جعل عتق الأمة صداقها

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . **باب** تزويج المعسر لقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يارسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يارسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ماوجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن . **باب** الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ماقد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لاأجدني الاوجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة

(قوله وجعل عتقها صداقها) هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله بعضهم على أنه أعتقها تبرعا ثم تزوجها بلاصداق لافي الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضا (قوله فذكر الحديث) هو أنها أي سهلة قالت يارسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وإنه يدخل علي واني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فأرضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل أنه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اه شيخ الاسلام

لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا حرىّ إن خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع قال ثم سكت فمرّ رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا حرىّ إن خطب أن لاينكح وان شفع أن لايشفع وان قال أن لايستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا . باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها و إن خفتم أن لاتقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله ﷺ بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق . باب مايتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى إنّ من أزواجكم وأولادكم عدوّا لكم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أباعثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء . باب الحرّة تحت العبد حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرّب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدّق به على بريرة وأنت لاتأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية . باب لا يتزوّج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جلّ ذكره أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم أن لاتقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوّجها على مالها ويسيء صحبتها ولايعدل في مالها فليتزوّج ماطاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع . باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرّضاعة مايحرم من النسب حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعمّ حفصة من الرضاعة قالت عائشة لوكان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل عليّ فقال نعم

(باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق) كأن المعنى وفي قربها مخلين بإكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكأن معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق إذ الظاهر أنهم كادوا يخلون اكمال المهر أو يرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اه سندي

الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر ابن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يارسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي ﷺ ان ذلك لايحل لي قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبولهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبولهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبولهب لم ألق بعدكم خيراغير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة . **باب** من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ومايحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا أبوالوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة . **باب** لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له . **باب** شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبدالله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فأتيته من قبل وجهه قلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار اسمعيل بأصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب . **باب** مايحل من النساء ومايحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم و بنات الأخ و بنات الأخت إلى آخر الآيتين إلى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ماملكت أيمانكم لايرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس مازاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع عبدالله ابن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لابأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ماوراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بها لم تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن و بعض أهل العراق تحرم عليه وقال أبوهريرة لاتحرم حتى يلزق

بالارض

﴿باب من قال لارضاع بعد حولين﴾ (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع أن مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكأنها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل أنها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اه سندي .

﴿باب لبن الفحل﴾ (قوله فأبيت أن آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم

بالأرض يعنى يجامع وجوّزه ابن المسيب وعروة والزهرى وقال الزهرى قال على لا تحرم وهذا مرسل . **باب** وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته فى التحريم لقول النبى صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة لاتعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وكذلك حلائل ولد الأبناء هن حلائل الأبناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن فى حجره ودفع النبى ﷺ ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبى صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يارسول الله هل لك فى بنت أبى سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركنى فيك أختى قال انها لا تحل لى قلت بلغنى أنك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتى ماحلت لى أرضعتنى وأباها ثويبة فلاتعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبى سلمة . **باب** وأن تجمعوا بين الأختين إلا ماقدسلف **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت قلت يارسول الله انكح أختى بنت أبى سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى خير أختى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان ذلك لايحل لى قلت يارسول الله فوالله انا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبى سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن فى حجرى ماحلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة فلاتعرضن على بناتكن ولا أخواتكن . **باب** لاتنكح المرأة على عمتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا عاصم عن الشعبى سمع جابرا رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبى عن أبى هريرة **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله قال أخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثنى عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة مايحرم من النسب . **باب** الشغار **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوّج الرجل ابنته على أن يزوّجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق . **باب** هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائى وهبن أنفسهن للنبى ﷺ فقالت عائشة أما تستحى المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجى من تشاء منهن قلت يارسول الله ماأرى ربك إلا يسارع فى هواك رواه أبوسعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض . **باب** نكاح المحرم **حدثنا** مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما تزوّج النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم . **باب** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهرى يقول أخبرنى الحسن بن محمد بن على وأخوه عبدالله عن أبيهما أن عليا رضى الله عنه قال لابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر

على أنها تسمى به وان لم تكن فى حجره والتقييد به فى الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه فى قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفى نسخة بفتح الميم من خلوت اهـ شيخ الاسلام (قوله والشغار أن يزوّج الرجل ابنته الخ) تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوى ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك فى البضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لأخرى فأشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوّج النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على أن أكثر الروايات أنه تزوّج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لاينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا) وهو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمى بذلك لأن الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح وقد كان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله ﷺ فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله و بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ . **باب** عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء . قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وماله رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي ﷺ فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن . **باب** عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ان أباها أخي من الرضاعة . **باب** قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم . أكننتم أضمرتم وكل شيء صنته وأضمرته فهو مكنون وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك علي كريمة و إني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت

(قوله أملكناكها) في نسخة أملكناها لك وكل منهما مؤول بأنه قال ذلك بعد قوله زوجناكها أي زوجناكها اذهب فقد ملكناكها أو ملكناها لك بالتزويج السابق على أنه روي بدلهما زوجتكها وهي رواية الأكثر اهـ شيخ الاسلام (قوله أو نحو هذا) أي من ألفاظ التعريض كاذا حللت فآذنيني ومن يجد مثلك (قوله ولا يبوح) أي لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهي عنه أنها قد تكذب في انقضاء العدة .

بحمد لله نافقة وتقول هي قد أسمع ماتقول ولاتعدشيئا ولايواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لاتواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضي العدة . **باب** النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هي فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يارسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ماوجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن . **باب** من قال لا نكاح إلا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الأيامى منكم **حدثنا** يحيى ابن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه و يعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب و إنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يافلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لاتمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر أخبره أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر توفي بالمدينة

(قوله فاذا أنت هي) أي فاذا أنت الآن تلك الصورة أي كهي وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لأن رؤيا الأنبياء وحي بل هو مندوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى أن يدوم بينكما أي أن تدوم بينكما المودة والألفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ماعدا العورة (قوله لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) في نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعي هذه الآية أصرح دليل في القرآن على اعتبار الولي و إلا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام (قوله فيعضلها) أي يمنعها أن تتزوج

فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت إن شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها إياه . باب إذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك إلي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أني قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله و يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها و يكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد كنا عند النبي ﷺ جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما من حديد ولكن أشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن . باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا . باب تزويج الأب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الي حفصة فأنكحته حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين و بنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت أنها كانت عنده تسع سنين . باب السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزاري فقال إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن . باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحي قال رضاها صمتها . باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن

جارية

(قوله فزوجها إياه) أي أي بعقد جديد (قوله باب إذا كان الولي هو الخاطب) أي كابن العم هل يزوج نفسه أو يزوجه ولي غيره والشافعي على الثاني (قوله امرأة) هي ابنة عمه (قوله باب إنكاح الرجل ولده الصغار) بضم الواو وسكون اللام و بفتحهما (قوله واللائي لم يحضن) أي فعدتهن ثلاثة أشهر (قوله فجعل عدتها ثلاثة أشهر الخ) فدل على أن نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله باب تزويج الأب ابنته من الامام) أي الأعظم اه شيخ الاسلام .

﴿ باب السلطان ولي ﴾ (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لأن المرأة قد فوضت أمرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن أن يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل والله تعالى أعلم .

جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها زوّجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **حدثنا** اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه . **باب** تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فأنكحوا وإذا قال للولى زوّجنى فلانة فمكث ساعة أو قال مامعك فقال معى كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها قال لها ياأمتاه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى إلى ماملكت أيمانكم قالت عائشة ياابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها و يريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهنّ إلا أن يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهنّ من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله ﷺ بعد ذلك فأنزل الله و يستفتونك فى النساء إلى وترغبون أن تنكحوهنّ فأنزل الله عزوجلّ لهم فى هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات مال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها والصداق و إذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها و يعطوها حقها الأوفى من الصداق . **باب** إذا قال الخاطب للولى زوّجنى فلانة فقال قد زوّجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن امرأة أتت النبى ﷺ فعرضت عليه نفسها فقال مالى اليوم فى النساء من حاجة فقال رجل يارسول الله زوّجنيها قال ماعندك قال ماعندى شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ماعندى شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن . **باب** لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع **حدثنا** مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدّث أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبى ﷺ قال إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك . **باب** تفسير ترك الخطبة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى أبو بكر فقال انه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضت إلا أنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها . تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن الزهرى . **باب** الخطبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى ﷺ إن من البيان سحرا . **باب** ضرب الدف فى النكاح والوليمة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى علىّ فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف و يندبن من قتل من آبائى يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبى يعلم مافى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين **باب** قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلة وكثرة المهر وأدنى

(قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لايخفى مافى الغاية الأولى فى الترجمة وثانى حديثى الباب والجواب أنه غاية لمحذوف أى بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك فى انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى أعلم اهـ سندى

مايجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطارا فلاتأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره أو تفرضوا
لهن وقال سهل قال النبي ﷺ ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
بشاشة العرس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف
تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب . **باب** التزويج على القرآن و بغير صداق حدثنا على بن
عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول إنى لفى القوم عند رسول
الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت يارسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت
فقالت يارسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت
نفسها لك فرفيها رأيك فقام رجل فقال يارسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شىء قال لا قال اذهب
فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ماوجدت شيئا ولاخاتما من حديد فقال هل معك
من القرآن شىء قال معى سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن .
باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن
سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد . **باب** الشروط فى
النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له
فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد
الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحق
ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج . **باب** الشروط التى لاتحل فى النكاح وقال
ابن مسعود لاتشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن أبى زائدة عن سعد
ابن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لايحل لامرأة تسأل طلاق
أختها لتستفرغ صحفتها فإنما لها ماقدر لها . **باب** الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى
الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و به أثر صفرة فسأله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة . **باب** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم
النبى ﷺ بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو
و يدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لاأدرى آخبرته أو أخبر بخروجهما . **باب** كيف يدعى
للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن النبى
صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ماهذا قال إنى تزوجت امرأة على وزن
نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة . **باب** الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس وللعروس
حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فأدخلتنى الدار فإذا نسوة من الأنصار فى البيت فقلن على
الخير والبركة وعلى خير طائر . **باب** من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد
الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى
من الأنبياء فقال لقومه لايتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولم يبن بها .
باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام

(باب الشروط فى النكاح) (قوله أحق ماأوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر أن قوله أن توفوا به بتقدير بأن توفوا به متعلق بأحق والمعنى الشروط التى كنتم توفون بها فى الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هى الشروط التى استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلانى قوله أن توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العينى ان قوله توفوا خبر أحق بتقدير بأن توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس) قلت ليس فى الحديث مايدل على الدعاء لهن و إنما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم أن الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وأمها فأمها مهدية لها وهى العروس والله تعالى أعلم اه سندى

ابن

ابن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست و بنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا . **باب** البناء فى السفر **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقى فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها و بين الناس . **باب** البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران **حدثني** فروة بن أبي المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى **باب** الأنماط ونحوها للنساء **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ هل اتخذتم أنماطا قلت يارسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون . **باب** النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة ما كان معكم لهو فان الأنصار يعجبهم اللهو . **باب** الهدية للعروس وقال ابراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا فى مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لى أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة فى برمة فأرسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم أمرنى فقال ادع لى رجالا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى أمرنى فرجعت فاذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه و يقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج و بقى نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت فى اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وانى لفى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . **باب** استعارة الثياب للعروس وغيرها **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ﷺ ناسا من أصحابه فى طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد ابن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة .

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتى أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما فى ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبدا . **باب** الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لى النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه

(قوله ولا نيران) أى توقد كالشموع ونحوها بين يدى العروس (قوله فلم يرعني) أى لم يفجأني ولم يخوفني وقوله ضحى أى وقت الضحى (قوله باب الأنماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استفهامية بدليل قوله فى رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغني (قوله باب الهدية للعروس) أى صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات أى بنواحيها (قوله حيسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) أى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلي اه شيخ الاسلام

كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتى يواظبننى على خدمة النبى صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبى ﷺ بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط منهم عند النبى صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكى يخرجوا فمشى النبى صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبى ﷺ ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بينى و بينه بالستر وأنزل الحجاب . **باب** الوليمة ولو بشاة **حدثنا** على حدثنا سفيان قال حدثنى حميد أنه سمع أنسا رضى الله عنه قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالى وأنزل لك عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبى ﷺ على شىء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة **حدثنا** مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلنى فدعوت رجالا إلى الطعام . **باب** من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة . **باب** من أولم بأقل من شاة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبى ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير . **باب** حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبى صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور عن أبى وائل عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال فكوا العانى وأجيبوا الداعى وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازب رضى الله عنهما أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعى ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج . تابعه أبو عوانة والشيبانى عن أشعث فى افشاء السلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهى العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه . **باب** من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول شر الطعام

(قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) أى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لايخل فى العدل الواجب بين النساء لأن الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى أعلم اهـ سندى

طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . باب من أجاب الى كراع حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لودعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلي ذراع لقبلت باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم . باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبصر النبي ﷺ نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي . باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم ابن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لاتدخله الملائكة . باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولاقربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك . باب النقيع والشراب الذي لايسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور . باب المداراة مع النساء وقول النبي ﷺ إنما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج . باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا . باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على أهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها

﴿ باب هل يرجع إذا رأى منكرا ﴾

(قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي إن كنت أخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسيرا للآية للتنبيه على أن حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والأهل وأن اهمالها يفضي الى النار

وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهومسئول ألافكلكم راع وكلكم مسئول . **باب** حسن المعاشرة مع الأهل **حدثنا** سليمان بن عبدالرحمن وعلي بن حجر قالا أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولاسمين فينتقل قالت الثانية زوجي لاأبث خبره انى أخاف أن لاأذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق أن أنطق أطلق وان أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لاحر ولاقر ولامخافة ولاسآمة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وان خرج أسد ولا يسئل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولايولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أوعياياء طباقاء كل داء له داء شجك أوفلك أوجمع كلالك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذاسمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني فى أهل غنيمة بشق فجعلني فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلاأقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح و بيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة و يشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لاتبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلوجمعت كل شيء أعطانيه مابلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله ﷺ كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال أبو عبدالله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولاتعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبدالله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله ﷺ وأنا أنظر فمازلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو . **باب** موعظة الرجل ابنته لحال زوجها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له ياأمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار فى بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أوغيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا

لاسهل ولاسمين صفة لشيء واحد إما الجبل أو اللحم لكن المعنى لايساعد الا على جعل لاسهل صفة الجبل ولاسمين صفة اللحم ولا يخفى مافيه من الفك والركاكة فالوجه أن يحمل قولها لاسهل على أنه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو لاسمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله أن لا أذره) أي لا أترك الخبر بل أذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على مايعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المبثوثة أي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بأنه لايدري عن أهله لافي الأكل ولا فى الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) أي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم أو الخطاب بالفتح أي أيها المخاطب للعموم أو بالكسر أي أيتها المخاطبة لأن الكلام كان مع النساء و يحتمل أن صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما فى كل شيء من الكثرة وقولها مابلغ الخ من قبيل * ماالحب الا للحبيب الأول * والفضل للمتقدم والله تعالى أعلم اه سندي

على الأنصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصخبت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعنه و إن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أى حفصة أتغاضب إحداكن النبى صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكى لا تستكثرى النبى ﷺ ولا تراجعيه فى شىء ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدخل النبى صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هى تبكى فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبى صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى هاهو ذا معتزل فى المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبى ﷺ وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الى فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعونى فقال قد أذن لك النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه و بينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يارسول الله أطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يارسول الله لو رأيتنى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم ثم قلت يارسول الله لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فى بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يارسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبى صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفى هذا أنت ياابن الخطاب ان أولئك قوم عجلوا طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يارسول الله استغفر لى فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يارسول الله انك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بى أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل

ماقالت عائشة . **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوعا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتصوم المرأة وبعلها شاهد إلا باذنه . **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع . **باب** لاتأذن المرأة فى بيت زوجها لأحد إلا باذنه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن فى بيته إلا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة فى الصوم . **باب** **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا التيمى عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء . **باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يارسول الله رأيناك تناولت شيئا فى مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال انى رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه مابقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يارسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت مارأيت منك خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء . تابعه أيوب وسلم بن زرير . **باب** لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا الأوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبي كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبدالرحمن قال حدثنى عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ ياعبدالله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا . **باب** المرأة راعية فى بيت زوجها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . **باب** قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان

أى ابن راشد (قوله وبعلها شاهد) أى حاضر والحديث خبر بمعنى النهى اه شيخ الاسلام

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ)

(قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما فى الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على أن العادة أن الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وأن المرأة العاقلة لاتستمر على الاباء فى الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى أعلم .

(باب حدثنا مسدد الخ)

(قوله قمت على باب الجنة) يحتمل أن المضى فى المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضى لافادة أنه كالذى تحقق ومضى ويحتمل أن المضى فى قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها يعنى أنه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى أعلم وأما حديث ورأيت أكثر أهلها فلعل المراد به أنه ظهر لى بعلامات ونحو ذلك فلاينافى أن الدخول يكون فى يوم القيامة لافى البرزخ والله تعالى أعلم

عليا كبيرا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله إنك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون . **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية ابن حيدة رفعه غير أن لا تهجر إلا في البيت والأول أصح حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحرث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه . **باب** ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم . **باب** لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات . **باب** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا حدثنا ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير . **باب** العزل حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أو إنكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة . **باب** القرعة بين النساء إذا أراد سفرا حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يارب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئا . **باب** المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة

(قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) أي الاعتزال عنهن والكينونة في أيام الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى أعلم اه سندي

أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة . **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء إلى قوله واسعاحكيما. **باب** إذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا . **باب** إذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة . **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم **حدثنا** فروة حدثنا علي ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس . **باب** إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي . **باب** حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يابنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله ﷺ فتبسم . **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يارسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاشيء أغير من الله وعن يحيى أن أباسلمة حدثه أن أباهريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه

﴿باب إذا تزوج الثيب على البكر﴾

(قوله إذا تزوج الرجل البكر على الثيب) أي القديمة ولعل إطلاق الثيب بناء على أن القديمة عادة تكون ثيبا وقوله إذا تزوج الثيب على البكر أي على من تزوجها بكرا وعلى من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالأولى والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله باب المتشبع بما لم ينل) أي المستكثر بما ليس عنده (قوله وما ينهى من افتخار الضرة) أي بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله كلابس ثوبي زور) بأن يلبس ثوبي وديعة أو عارية فيظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم أو بأن يلبس ثياب أهل الزهد وقصده أن يظهر للناس أنه متصف به وليس كذلك

(قوله باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة مأخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله غير مصفح) بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن
ما حرم الله **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي
الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت
أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار
وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي
مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من
الأنصار فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته
وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه
وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر
بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني **حدثنا** علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس
قال كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت
التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم
حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وأمسك
المكسورة في بيت التي كسرت **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت
الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك
قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد
الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة
تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس
ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار . **باب** غيرة النساء ووجدهن **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ اني لأعلم إذا كنت
عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية فانك
تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر
الا اسمك **حدثني** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت
على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياها وثنائه عليها وقد أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب .
باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن
المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة
استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا أن يريد بن أبي طالب
أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها هكذا قال . **باب**
يقل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي ﷺ وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن
به من قلة الرجال وكثرة النساء . **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله

عنه قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحدثكم به أحد غيرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد . **باب** لايخلون رجل بامرأة الا ذومحرم والدخول على المغيبة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثناليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يارسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايخلون رجل بامرأة الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يارسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك . **باب** مايجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الأنصار الى النبي ﷺ فخلا بها فقال والله إنكن لأحب الناس الى . **باب** ماينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مخنث فقال المخنث لأخى أم سلمة عبدالله بن أبي أمية إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم . **باب** نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت النبي ﷺ يسترنى بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى أكون أنا الذى أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو . **باب** خروج النساء لحوائجهن **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا على ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله ياسودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو فى حجرتى يتعشى وان فى يده لعرقا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن . **باب** استئذان المرأة زوجها فى الخروج الى المسجد وغيره **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها . **باب** ما يحل من الدخول والنظر الى النساء فى الرضاع **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت جاء عمى من الرضاعة فاستأذن على فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذنى له قالت فقلت يارسول الله انما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة . **باب** لاتباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها . **باب** قول الرجل

(قوله باب لايخلون رجل بامرأة الاذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بذى محرم هو وما يجرى مجراه فدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الأجنبى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله الحمو الموت) أى مثل لقائه إذ الخلوة به تؤدى إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية أو النفس إن وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لأنهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه أن الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير أن ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله فخلا بها) أى بحيث لايسمع من حضر شكواها لابحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله إنكن) فى نسخة انكم وعلى الأول فالخطاب لنسوة الأنصار وليس المراد أنهن أحب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل فى الجملة (قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولهم وأنا أنظر الى الحبشة . والحاصل الفرق بين أن تقصد النظر إلى نفس الرجال وبين أن تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى أعلم

لاطوفن

لأطوفنّ الليلة على نسائه حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهنّ ولم تلد منهنّ الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته . باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا . باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفتّ فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال مايعجلك قلت إني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوّجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس ياجابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله ﷺ فعليك بالكيس الكيس . تابعه عبيدالله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس . باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة . باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعليّ يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه . باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو و بلال الى بيته . باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا

(قوله على نسائه) في نسخة على نسائي (قوله لأطوفنّ) أي لأجامعن (قوله ونسي) أي أن يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) أي في يمينه (قوله عثراتهم) أي زلاتهم (قوله طروقا) بضم الطاء أي اتيانا من سفر أو غيره على غفلة (قوله إذا أطال أحدكم الغيبة الخ) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام (قوله باب طلب الولد) أي بالنكاح بأن يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قفلنا) بفتح القاف أي رجعنا وقوله تعجلت أي أسرعت بالسير وقوله قطوف أي بطيء (قوله الكيس الكيس) بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد

(قوله كتاب الطلاق) هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لأنه المخاطب أصالة وعم بالخطاب لأن الحكم يعمه وأمته وقوله إذا طلقتم أي أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) أي لوقت شروعهن في العدة (قوله فليراجعها) الأمر فيه للندب عند الشافعية و بعض الأئمة اهـ شيخ الاسلام (قوله تحتسب) أي التطليقة (قوله فمه) أصله ما الاستفهامية أدخل عليها هاء السكت في الوقف مع أنها غير مجرورة وهو قليل أي فما يكون ان لم تحتسب أوهي كلمة كف وزجر أي أنزجر عنه فانه لايشك في وقوع الطلاق اهـ شيخ الاسلام (قوله باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كأنه استدل به بناء على أن المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة أومتفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفع والعجب أنه قال بعد ذلك إنه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع أنه لايشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنتين و يقاس عليه الثلاث لكن لايشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الطلاق ﴾

وقول الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع و يشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء . **باب** إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت إن عجز واستحمق وقال أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة . **باب** من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحق بأهلك قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قالا تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها و يكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبدالرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس ابن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر إن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يراجعها فاذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق . **باب** من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لاأرى أن ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج إذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت إن مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف

يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم ابن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للأول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول . **باب** من خير نساءه وقول الله تعالى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا حدثنا عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني . **باب** اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال وأسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه . **باب** من قال لامرأته أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال لطعام الحل حرام و يقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي ﷺ أمرني بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني و إني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء فأحل لزوجي الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته . **باب** لم تحرم ما أحل الله لك حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد

(قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية أن رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه أنه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد جاء أنه طلق آخرا ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اه سندي (قوله شيئا) أي طلاقا (قوله عن الخيرة) بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا أو بائنا أو ثلاثا ومذهبنا أن التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه و بين أن تستمر في عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت وأما كونه رجعيا أو بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نويا واحدة أو ثنتين كان رجعيا أو ثلاثا فبائن وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه اه شيخ الاسلام

ابن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة
حدثني الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير
يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش و يشرب
عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح
مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى أن تتوبا الى الله لعائشة وحفصة و إذ أسر النبي
الى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة
بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها
عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت
زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد
منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت
يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك
فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني
حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل
ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد
حرمناه قلت لها اسكتي . **باب** لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن
سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن
حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد
وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن
وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق . **باب** اذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل . **باب** الطلاق في
الاغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى
الله عليه وسلم الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وما لا يجوز
من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر
شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم إلا عبيد لأبي
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال
ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء
اذا بدا بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت
منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسئل
عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك
في دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي أي أنه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم أن كلام السكران لا عبرة به وفيه أنه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقار به بعد أن صار حراما والله تعالى أعلم اه سندي

إذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن
إذا قال الحق بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ماأريد به وجه الله وقال الزهرى
ان قال ماأنت بامرأتى نيته وان نوى طلاقا فهو مانوى وقال على ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن
المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال على وكل الطلاق جائز
إلا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن أمتى ماحدثت به أنفسها مالم تعمل أو
تتكلم قال قتادة إذا طلق فى نفسه فليس بشىء حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد
فقال انه قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذى أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال
هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة
فقتل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن
المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال
يارسول الله ان الآخر قد زنى يعنى نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال
يارسول الله ان الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض
عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهرى قال أخبرنى من سمع جابر بن
عبد الله الأنصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات . **باب** الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن
تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز
عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد
منهما على صاحبه فى العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة
حدثنى أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة
ثابت بن قيس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ثابت بن قيس ماأعتب عليه فى خلق
ولا دين ولكنى أكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته
قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال أبو عبد الله لا يتابع فيه
عن ابن عباس حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله
ابن أبى بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد
عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبى تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال
جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى لا أعتب على ثابت
فى دين ولا خلق ولكنى لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم
حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالت يارسول الله ماأنقم على ثابت فى دين ولا خلق إلا أنى أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها حدثنا سليمان حدثنا حماد عن
أيوب عن عكرمة أن جميلة فذكر الحديث . **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله

(قوله أنفسها) بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله رجلا من أسلم) هو ماعز بن مالك الأسلمى (قوله فلما أذلقته الحجارة) بذال معجمة أى أصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاى أى أسرع هاربا من القتل وقوله حتى أدرك بالبناء للمفعول اهـ شيخ الاسلام (قوله باب الخلع) بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمى به لأن كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يجعل للزوج أو لسيده (قوله وأجاز عثمان الخلع) أى أجازه ببذل جميع ماتملكه المرأة دون عقاص رأسها وهو الخيط الذى يعقص به أطراف الرأس

تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها الآية **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح علي ابنتهم فلا آذن . **باب** لا يكون بيع الأمة طلاقا **حدثنا** اسماعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية . **باب** خيار الأمة تحت العبد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة . **باب** شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حدثنا** محمد أخبرنا عبدالوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي ﷺ لو راجعته قالت يارسول الله تأمرني قال إنما أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه . **باب حدثنا** عبدالله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها . **باب** قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله . **باب** نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبدالله بن عثمان الثقفي . **باب** اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبدالوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها

في

(قوله حدثنا أبو الوليد الخ) قال الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة أن فاطمة رضى الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله عنه متوقعا فأراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله باب لا يكون بيع الأمة طلاقا) أي عند الأكثر (قوله باب خيار الأمة تحت العبد) أي بيان جوازه إذا عتقت لأنها تتعير به (قوله رأيته عبدا) فائدته الرد على من زعم أنه كان حرا حين عتقت بريرة اه شيخ الاسلام (قوله إن الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة الأوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على أن ما في البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبدالله بن عثمان الثقفي) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في الحديبية على أن من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم يردوه وأجيب بأن النساء لم يدخلن في أصل الصلح بدليل ما في رواية على أن لا يأتيك منا رجل إلا رددته وبأن حكم النساء منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات إذ فيه فلا ترجعوهن إلى الكفار

فى العدة أهى امرأته. قال لا إلا أن تشاء هى بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد إذا أسلم فى العدة يتزوجها وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة فى مجوسيين أسلما هما على نكاحهما و إذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لاسبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا إنما كان ذاك بين النبى صلى الله عليه وسلم و بين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله فى صلح بين النبى صلى الله عليه وسلم و بين قريش حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثنى ابن وهب حدثنى يونس قال ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبى ﷺ يمتحنهن بقول الله تعالى ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله مامست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ماأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما . **باب** قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم فان فاءوا رجعوا حدثنا اسمعيل بن أبى أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يارسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عزوجل وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق و يذكر ذلك عن عثمان وعلىّ وأبى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** حكم المفقود فى أهله وماله وقال ابن المسيب إذا فقد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلان فلى وعلىّ وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الأسير يعلم مكانه لاتتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك أو لأخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبى عبدالرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث فى أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى و يقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له . **باب** الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها إلى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا . وقال لى اسمعيل حدثنى مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ابن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشىء إنما الظهار من النساء وفى العربية لما قالوا أى فيما قالوا وفى بعض ماقالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر وقول

(قوله آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أى شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذى صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا فى الجاهلية فخصه الشرع بذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله والسقاء) هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) مأخوذ من الظهر لأن صورته الأصلية أن يقول لزوجته أنت علىّ كظهر أمى وكان طلاقا فى الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه إلى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته فى الحرمة بمحرمه (قوله وفى العربية) أى وفى اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى فى (قوله وفى بعض ماقالوا) بموحدة ومهملة وفى نسخة بنون وقاف وهى أصح وقوله وهذا أى معنى يعودون لما قالوا ينقضون ماقالوا أولى من قول داود الظاهرى معنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله لأن الله لم يدل الخ) أى ولو كان المعنى ماقاله داود لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو فى قوله

الزور . **باب** الاشارة فى الطلاق والأمور وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لايعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار إلى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبى ﷺ إلىّ أى خذ النصف وقالت أسماء صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقالت لعائشة ماشأن الناس وهى تصلى فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أن نعم وقال أنس أومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبى بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده لاحرج وقال أبو قتادة قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصيد للمحرم آحد منكم أمره أن يحمل عليها أوأشار اليها قالوا لا قال فكلوا **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو حدثنا ابرهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله ﷺ على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبى صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجمعة ساعة لايوافقها مسلم قائم يصلى يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها قال وقال الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله ﷺ من قتلك فلان لغير الذى قتلها فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذى قتلها فأشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار إلى المشرق **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبى إسحق الشيبانى عن عبدالله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لى قال يارسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يارسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له فى الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده إلى المشرق فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لايمنعنّ أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فانما ينادى أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعنى الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مدّ إحداهما من الأخرى وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن ابن هرمز سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلاينفق شيئا إلا مادت على جلده حتى تجنّ بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولاتتسع ويشير بأصبعه إلى حلقه . **باب** اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله إن كان من الصادقين فاذا قذف الأخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم لأن النبى صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة فى الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إلا إشارة وقال بعض الناس لاحدّ ولالعان ثم زعم أن الطلاق بكتاب أو إشارة أو إيماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق لايجوز

إلا

وفى بمعنى أو على نسخة بعض (قوله فأخذ أوضاحا) أى حليا وقوله رمق أى نفس وقوله أصمتت بالبناء للمفعول أى اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله أن لا) لفظة أن فى المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فأمر به رسول الله الخ) أى بعد قيام الحجة عليه بأنه قتلها بدليل رواية فاعترف فأمر به فرضخ رأسه (قوله فاجدح لى) أى بل السويق بالماء أو اللبن وقوله لو أمسيت جواب لو محذوف أى لكنت متمما للصوم أو هى للتمنى فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على أن يرجع من الرجع وبالرفع على أنه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بأن ينام ساعة قبل الصبح

إلا بكلام و إلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم ان قال برأسه جاز حدّثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يارسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الأنصار خير حدّثنا على ابن عبدالله حدثنا سفيان قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدّثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدّثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين ألا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدّادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدّثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبدالعزيز ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئا . **باب** إذا عرّض بنفي الولد حدّثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه . **باب** احلاف الملاعن حدّثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما . **باب** يبدأ الرجل بالتلاعن حدّثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي ﷺ يقول ان الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت . **باب** اللعان ومن طلق بعد اللعان حدّثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له ياعاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي ياعاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال ياعاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين . **باب** التلاعن في المسجد حدّثنا يحيى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من

(قوله في الفدّادين) جمع فداد وهو المصوّت عند أوثاب الابل (قوله باب إذا عرّض بنفي الولد) أي بيان حكم ما إذا عرّض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شيء يفهم منه شيء آخر لم يذكر (قوله من أورق) هو ما في لونه بياض إلى سواد (قوله باب احلاف الملاعن) أي تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله باب يبدأ الرجل بالتلاعن) أي وجوبا (قوله باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ذكر اللعان الأوّل هنا ليس مقصود اه شيخ الاسلام

الأنصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فأنزل الله فى شأنه ماذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبى ﷺ قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يارسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لأمه قال ثم جرت السنة فى ميراثها أنها ترثه ويرث منها مافرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك. **باب** قول النبى ﷺ لو كنت راجما بغير بينة **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه أنه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى ﷺ فأخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه أنه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا . **باب** صداق الملاعنة **حدثنى** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار إن فى الحديث شيئا لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك . **باب** قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبى ﷺ للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالى قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال بأصبعيه وفرق سفيان بين أصبعيه السبابة والوسطى فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك . **باب** التفريق بين المتلاعنين **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها وأحلفهما **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال لاعن النبى صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الأنصار وفرق بينهما . **باب** يلحق الولد بالملاعنة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثنى نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد

بالمرأة

(قوله أعين) أى واسع العين (قوله باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة) جواب لو محذوف أى لرجمت هذه (قوله مصفرا) أى كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها أى ضخما وقوله آدم بالمد أى أسمر (قوله لا مال لك) لام لك للبيان كما فى هيت لك اه شيخ الاسلام (قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أى أمر بالملاعنة بينهما والله تعالى أعلم اه سندى

بالمرأة . **باب** قول الامام اللهم بين **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام . **باب** اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي ﷺ فذكرت له أنه لا يأتيها وأنه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته و يذوق عسيلتك . **باب** واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر . **باب** وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله ما تصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال انكحي **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد أن ابن شهاب كتب اليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه أنه كتب الى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفتاني إذا وضعت أن أنكح **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت . **باب** قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الأول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها و يقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها . **باب** قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن

(قوله فيمن تزوج في العدة) أي امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده أي عند الثاني وقوله ولا تحتسب به أي بحيضها لمن بعده أي للثاني بل تعتد عدة أخرى له لتعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) أي فتكفي لهما عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة الخ) غرضه أن القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان أي دما حيضتين أو حيض ونفاس وقوله بسلا بفتح المهملة والتنوين أي بغشا الولد اه شيخ الاسلام

لاتذكرحديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قوله لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها ألبتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي ﷺ . باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة وحدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة . باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا . باب وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لأحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا . باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج حدثنا يزيد ابن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت إن عجز واستحمق . باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد

على

(قوله ثم خلى عنها) بمعجمة ولام مشددة أي تركها وقوله فحمي بكسر الميم وقوله أنفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد إذا أنفت منه وداخلك عار (قوله وهو يقدر عليها) أي على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله التي أمر الله) أي أمر ندب عند الشافعية (قوله باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ) تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال أحدت المرأة على زوجها فهي محدة وحدت فهي حادة اذا تركت الزينة اه شيخ الاسلام

على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن ابنتي توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها فقال رسول الله ﷺ لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وماترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أوشاة أوطائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب أوغيره سئل مالك رحمه الله ماتفتض به قال تمسح به جلدها . **باب** الكحل للحادة **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها أن امرأة توفى زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لاتكحل قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها أوشر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلاحتى تمضي أربعة أشهر وعشر وسمعت زينب ابنة أم سلمة تحدث عن أم حبيبة أن النبي ﷺ قال لايحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزوج . **باب** القسط للحادة عند الطهر **حدثني** عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز . قال أبو عبدالله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة . **باب** تلبس الحادة ثياب العصب **حدثنا** الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لاتكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب . وقال الأنصاري حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتني أم عطية نهى النبي ﷺ ولاتمس طيبا إلا أدنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط وأظفار . قال أبو عبدالله القسط والكست مثل الكافور والقافور . **باب** والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا الى قوله بما تعملون خبير **حدثني** اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا فأنزل الله والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير اخراج فان خرجن فلاجناح عليكم فيمافعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فان خرجن فلاجناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلاجناح عليكم فيمافعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولاسكنى لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت

(قوله اشتكت عينها) بالرفع على الفاعلية و بالنصب على المفعولية والفاعل مستتر أى المرأة (قوله أحلاسها) جمع حلس وهو الثوب أوالكساء الرقيق تحت البردعة وقوله أو شر بيتها شك من الراوى وقوله رمت ببعرة أى لترى من حضرها أن مقامها حولا أهون عليها من بعرة ترمى بها كلبا (قوله باب القسط) بضم القاف عود يتبخر به (قوله إلا ثوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله في نبذة أى شيء قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء في قسط فهما لغتان وقوله أظفار صوابه ظفار كما في نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا . **باب** مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن إذا تزوّج محرمة وهو لايشعر فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى بكر بن عبدالرحمن عن أبى مسعود رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال لعن النبي ﷺ الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصوّرين **حدثنا** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء . **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شيء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك . **باب** المتعة للتى لم يفرض لها لقوله تعالى لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة إلى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لاسبيل لك عليها قال يارسول الله مالى قال لامال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب النفقات ﴾

وفضل النفقة على الأهل و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد الأنصارى عن أبى مسعود الأنصارى فقلت عن النبي فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مريض بمكة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فى فى امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس و يضر بك آخرون . **باب** وجوب النفقة على الأهل والعيال **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش **حدثنا** أبو صالح قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ أفضل الصدقة ماترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمنى و إما أن تطلقنى و يقول العبد أطعمنى واستعملنى و يقول الابن أطعمنى إلى من تدعنى

(قوله وكسب البغي) أى كسب الزانية بزناها (قوله عن كسب الاماء) أى من وجه محرّم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله مالى) أى أطلب مالى (قوله لم يفرض لها) أى مهر .

﴿ كتاب النفقات ﴾

(قوله النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفضل النفقة على الأهل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أى الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أى من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أى كالصدقة فى الثواب (قوله الأرملة) بفتح الهمزة والميم من لازوج لها اه شيخ الاسلام (قوله أفضل الصدقة ماترك غنى) أى

فقالوا ياأباهريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهذا من كيس أبي هريرة **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول .

باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير و يحبس لأهله قوت سنتهم **حدثنا** سعيد ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس ياأمير المؤمنين اقض بيني و بين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه ياأمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله مااحتازها دونكم ولااستأثر بها عليكم لقد أعطاكموها و بثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم و بما عمل به فيها أبو بكر و بما عملت به فيها منذ وليتها و إلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لاأقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها .

باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة إلى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه إلى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس عن الزهري نهى الله تعالى أن تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته وهي أمثل له غذاء

ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند إليه و يعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله إن أبا بكر كذا وكذا) أي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله وأمركما جميع) أي مجتمع اهـ شيخ الاسلام (قوله باب وقال الله تعالى والوالدات الخ) في نسخة باب والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين إلى قوله بصير

وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن تأبى بعدأن يعطيها من نفسه ماجعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلاجناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلاجناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه . **باب** نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يارسول الله ان أباسفيان رجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذى له عيالنا قال لا إلا بالمعروف **حدثنا** يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أباهريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره . **باب** عمل المرأة فى بيت زوجها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى الحكم عن ابن أبى ليلى حدثنا على أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ماتلقى فى يدها من الرحا و بلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بينى و بينها حتى وجدت برد قدميه على بطنى فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم . **باب** خادم المرأة **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبيدالله بن أبى يزيد سمع مجاهدا سمعت عبدالرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ماهو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين . **باب** خدمة الرجل فى أهله **حدثنا** محمد ابن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الأسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة أهله فاذا سمع الأذان خرج . **باب** إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يارسول الله ان أباسفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى إلا ما أخذت منه وهو لايعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف . **باب** حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبدالملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال آتى الى النبي ﷺ حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى **باب** عون المرأة زوجها فى ولده **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ابن عبدالله رضى الله عنهما قال هلك أبى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت ياجابر فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها و تلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له إن عبدالله هلك وترك بنات و إنى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو قال خيرا **باب** نفقة

(قوله ضرارا لها الى غيرها) أى منعها الى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد المهملة و بالفتح والتخفيف أى بخيل وقوله إلا بالمعروف أى بين الناس أنه قدر الكفاية (قوله عن غير أمره) أى الصريح فى القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع فى نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل كيف يكون خيرا من الخادم بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام وأجيب بأنه تعالى لعله يعطى للمسبح قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك أو أن نفع التسبيح فى الآخرة ونفع الخادم فى الدنيا والآخرة خير وأبقى (قوله كان فى مهنة أهله) بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء أى خدمتهم ففيه أن خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله فى ذات يده) أى فى ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله باب كسوة المرأة بالمعروف) أى بين الناس من كسوة أمثالها اهـ شيخ الاسلام

المعسر على أهله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لاأستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لاأجد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أناذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يارسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فأنتم اذا **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قلت يارسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هند يارسول الله ان أباسفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أوضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته . **باب** المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله انكح أختي ابنة أبي سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال ان ذلك لايحل لي فقلت يارسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الأطعمة ﴾

وقول الله تعالى كلوا من طيبات مارزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الأسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أباهريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب يا أبا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له

(قوله فأنتم إذا) أى فأنتم أحق حينئذ (قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك) أى مثل ما كان على أبيه في حياته (قوله وضرب الله مثلا رجلين الخ) قال الكرماني شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم الذي لايقدر على النطق من التكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله هكذا وهكذا) أى محتاجين (قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أى ثقلا من دين ونحوه وقوله أو ضياعا بفتح المعجمة أى من لايستقل بنفسه وقوله فالي أى فينتهي ذلك إلي فأتداركه (قوله فضلا) أى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه يفي بدينه (قوله باب المراضع من المواليات) بفتح الميم جمع مولاة وهي الأمة (قوله وفكوا) أى خلصوا وقوله العاني أى الأسير (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أى سألته أن يقرأ علي (قوله وفتحها) أى الآية أى قرأها علي وفهمني إياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين أى بقدح ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال أى كالسهم الذي لاريش له في الاستواء والاعتدال اهـ شيخ الاسلام

تولى الله ذلك من كان أحق به منك ياعمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب الىّ من أن يكون لى مثل حمر النعم . **باب** التسمية على الطعام والأكل باليمين **حدثنا** على بن عبدالله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرنى أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبى سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد . **باب** الأكل مما يليه وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان أبى نعيم عن عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبى نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك . **باب** من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية **حدثنا** قتيبة عن مالك عن اسحق ابن عبدالله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ **باب** التيمن فى الأكل وغيره قال عمر بن أبى سلمة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم كل بيمينك **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله . **باب** من أكل حتى شبع **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شىء . فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم أرسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة ياأم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله ﷺ هلمى يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففتّ وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا **حدثنا** موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعانّ طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبى الله صلى الله عليه وسلم

بسواد

(قوله تولى الله ذلك) أى إشباعى أى ولاه من كان أحق منك ياعمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله لأن أكون أدخلتك) أراد به لأن أكون ضيفتك وقوله من حمر النعم أى الابل وخصها بالذكر لأنها أشرف أموال العرب (قوله فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى تحت نظره (قوله تطيش فى الصحفة) أى تتحرك وتمتد فى نواحيها (قوله سم الله) أى ندبا طردا للشيطان عن الأكل معك وذلك سنة كفاية (قوله وكل بيمينك) أى لأن الشيطان يأكل بالشمال (قوله وكل مما يليك) أى لأن فى أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهارا للحرص على كثرة الأكل (قوله فما زالت تلك) أى المذكورات وقوله طعمتى بكسر الطاء أى صفة أكلى (قوله مشعان) بنون مشددة أى طويل (قوله فصنعت) أى ذبحت وقوله بسواد البطن أى بالكبد اه شيخ الاسلام

بسواد البطن يشوى وايم الله مامن الثلاثين ومائة الاقد حزّ له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا
أعطاها إياه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين
فحملته على البعير أو كما قال حدّثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضى الله عنها
توفى النبى صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء . **باب** ليس على الأعمى حرج
ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون حدّثنا على بن عبد الله
حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول
الله ﷺ الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم
يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ . **باب** الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة
حدّثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبى صلى
الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقى الله حدّثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام
قال حدثنى أبى عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال ما علمت النبى
ﷺ أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون
قال على السفر حدّثنا ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنى حميد أنه سمع أنسا يقول قام النبى
صلى الله عليه وسلم يبنى بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته أمر بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط
والسمن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبى صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع حدّثنا محمد أخبرنا
أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون
يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بنى إنهم يعيرونك بالنطاقين هل تدرى ما كان النطاقان إنما كان
نطاقى شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت فى سفرته آخر قال
فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين يقول إيها والاله * تلك شكاة ظاهر عنك عارها * حدّثنا أبو
النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن
خالة ابن عباس أهدت الى النبى صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن النبى
ﷺ كالمستقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن .
باب السويق حدّثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن
النعمان أنه أخبره أنهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهى على روحة من خيبر فحضرت
الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ .
باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدّثنا محمد بن مقاتل أبو
الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى
أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة
بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى
له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن
الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى
أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى . **باب** طعام

(قوله حين شبعنا) ظرف لتوفى أى توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الأسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله على روحة) هى ضد الغدوة (قوله فلكناه) بضم اللام أى علكناه (قوله عودا وبدأ) أى مبتدأ وعائدا أى أولا وآخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بأنه مرتفع عن الأرض بقوائم والأكل عليه من شأن المترفهين (قوله ولا شاة مسموطة) هى التى أزيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بألف وفى نسخة فعلام بحذفها وهو الأكثر (قوله وأقطا) الأقط هو اللبن الجامد (قوله وأضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمستقذر لهن) بذال معجمة أى كان كارها لهن من القذار وهى خلاف النظافة قوله طعام الاثنين أى المشبع لهما كافى الثلاثة أى كاف لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد أن البركة تنشأ عن كثرة الجماعة

الواحد يكفي الاثنين حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة . باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ إن المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء فقال فأنا أومن بالله ورسوله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال إن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . باب الأكل متكئا حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الأقمر سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا آكل متكئا حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ . باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ أي مشوي حدثنا علي بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال أتي النبي ﷺ بضب مشوي فأهوى اليه ليأكل فقيل له إنه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ . باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني و بينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى فقال سأفعل إن شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من

(قوله في معى واحد) بكسر الميم والتنوين وهو المصران اه شيخ الاسلام (قوله والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقال النووي الصفات السبع في الكافر وهي الحرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل بالجميع اه شيخ الاسلام (قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الأمطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندي

قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصارى أحد بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه . **باب** الأقط وقال حميد سمعت أنسا بنى النبى صلى الله عليه وسلم بصفية فألقى التمر والأقط والسمن وقال عمرو بن أبى عمرو عن أنس صنع النبى صلى الله عليه وسلم حيسا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أهدت خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم ضبابا وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الأقط . **باب** السلق والشعير **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير إذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغذى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك . **باب** النهس وانتشال اللحم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبى صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ . **باب** تعرق العضد **حدثنى** محمد بن المثنى قال حدثنى عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبى ﷺ نحو مكة و **حدثنى** عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة السلمى عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله ﷺ نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلى فلم يؤذنونى له وأحبوا لو أنى أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولونى السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشىء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا فى أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معى فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثنى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى قتادة مثله . **باب** قطع اللحم بالسكين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى جعفر ابن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى النبى ﷺ يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلاة فألقاها والسكين التى يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ . **باب** ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة قال ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه . **باب** النفخ فى الشعير **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم أنه سأل سهلا هل رأيتم فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم النقى قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه . **باب** ما كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تمرا فأعطى كل انسان سبع تمرات فأعطانى سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الى منها شدت فى مضاغى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسماعيل عن قيس عن سعد قال رأيتنى سابع سبعة مع النبى صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام خسرت اذا

(قوله فلم يؤذنونى له) وروى به أى لم يعلمونى به (قوله فوقعوا فيه) أى فى الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله شكوا) أى فى أنه حلال أو حرام (قوله يحتز) أى يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهى صحيح بذلك وأما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النفخ فى الشعير) أى بعد طحنه ليطير منه قشره (قوله النقى) بفتح النون وكسر القاف الخبز الحوارى الأبيض اه شيخ الاسلام (قوله احداهن حشفة) هى من أردإ التمر (قوله فى مضاغى) بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الأسنان اه شيخ الاسلام

وضل سعي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير حدثنا عبدالله بن أبي الأسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض . باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن . باب الثريد حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبدالله بن منير سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء . باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ . باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز برمأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبدالرحمن بن عابس بهذا حدثني عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة . تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا . باب الحيس حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبدالله

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ أي فيمن سبق والافقي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بأم موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى أعلم اه سندي

ابن

ابن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوّي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرّم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم . **باب** الأكل في اناء مفضض **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي ﷺ يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة . **باب** ذكر الطعام **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله . **باب** الأدم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا . **باب** الحلواء والعسل **حدثني** اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصباء وأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها . **باب** الدباء **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتي بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله . **باب** الرجل يتكلف الطعام لاخوانه **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم

(قوله باب الأكل في إناء مفضض) وفيه كأنه يقول لم أفعل هذا فالتقدير لولا أني نهيته لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى أعلم .

﴿ باب الحلواء والعسل ﴾ (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد أنه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على أنه يحبه والله تعالى أعلم اه سندي

رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدع . **باب** من أضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله **حدثني** عبدالله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرني ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله ﷺ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب** المرق **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ . **باب** القديد **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبدالله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مافعله إلا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وماشبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم ثلاثا . **باب** من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن مبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه . **باب** الرطب بالقثاء **حدثنا** عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء . **باب** **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي . **باب** الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجداد وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله تضيفت أبا هريرة) أي نزلت به ضيفا (قوله يعتقبون الليل) أي يتناوبونه (قوله سبع تمرات) لا ينافي قوله بعد فأصابني منه خمس لأن القليل لا ينافي الكثير أو لتعدد القصة (قوله إلى الجداد) بكسر الجيم وفتحها وإعجام الذالين وإهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله رومة) بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها (قوله فجلست) بلفظ الغيبة أي تأخرت أرض رومة عن الإثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم أي فتأخرت أنا عن قضائه (قوله فخلا) بتشديد اللام من التخلية وبتخفيفها من الخلو أي فتأخر أو مضى إلى عام ثان .

فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك ياجابر فأخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال ياجابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها ماقضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات مايعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها . قال محمد بن يوسف قال أبوجعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك . **باب** أكل الجمار **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يارسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة . **باب** العجوة **حدثنا** جمعة بن عبدالله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر . **باب** القران في التمر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبدالله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي ﷺ نهى عن القران ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر . **باب** القثاء **حدثني** اسمعيل بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبدالله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء . **باب** بركة النخل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة . **باب** جمع اللونين أو الطعامين بمرة **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء . **باب** من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت إلى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة قال يارسول الله إنما هو شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي ﷺ ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء . **باب** ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز قال قيل لأنس ماسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء أن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا . **باب** الكباث وهو ثمر الأراك **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن

(قوله نستنظر) أي نطلب الانظار (قوله عريشك) أي المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام .

(باب العجوة)

(قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي أن التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن أن يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لايضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندي

يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبدالله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فانه أطيب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها . **باب** المضمضة بعد الطعام **حدثنا** علي حدثنا سفيان سمعت يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فأكلنا فقام إلى الصلاة فتمضمض ومضمضنا قال يحيي سمعت بشيرا يقول حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيي وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فلكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ . وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيي **باب** لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها . **باب** المنديل **حدثنا** إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ . **باب** ما يقول إذا فرغ من طعامه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **حدثنا** أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه وقال مرة إذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا . **باب** الأكل مع الخادم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولي حره وعلاجه . **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** الرجل يدعى إلى طعام فيقول وهذا معي وقال أنس إذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **حدثنا** عبدالله بن أبي الأسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له . **باب** إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن

﴿باب ما يقول إذا فرغ﴾ (قوله غير مكفي) منصوب على أنه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد أي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى أدائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم (قوله باب إذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي إلى الصلاة فألقاها الخ وكأنه أفاد به أن تأخير الصلاة إذا كان محتاجا الى الأكل و إلا فيقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندي

عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام إذا وضع العشاء . **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب .

(بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب العقيقة)

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة قال حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لأنهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة احفظيه حتى تأتي به النبي ﷺ فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس وساق الحديث . **باب** اماطة الأذى عن الصبي في العقيقة **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى **حدثني** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب . **باب** الفرع **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله

(قوله أنا أعلم الناس بالحجاب) أي بسبب نزول آيته (قوله وأنزل الحجاب) أي آيته (قوله كتاب العقيقة) هو لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمي بذلك لأن مذبحه يعق أي يشق ويقطع ولأن الشعر يحلق إذ ذاك وهي سنة مؤكدة عند الشافعي كالأضحية بجامع أن كلا إراقة دم بغير جناية (قوله لم يعق عنه) في نسخة وإن لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لأنه الذي دل عليه الحديث اه شيخ الاسلام (قوله فأتبعه الماء) أي فأتبع البول بالماء (قوله وأنا متم) أي مشارف لتمام حملي (قوله يشتكي) أي مشتكيا أي مريضا (قوله فقبض) أي مات (قوله ثم أصاب منها) أي جامعها (قوله وار الصبي) أي ادفنه (قوله أعرستم) بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر (قوله باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة) أي ازالة الشعر أو قلفة الختان عنه في وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) أي عقيقته مصاحبة له وقت ولادته فيعق عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولاعتيرة . والفرع أوّل النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب . **باب** العتيرة **حدّثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة . قال والفرع أوّل نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب .

(بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد)

وقول الله حرّمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى ياأيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جلّ ذكره أحلت لكم بهيمة الأنعام إلاما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ماأحل وحرم إلاما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردّية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل **حدّثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ماأصاب بحده فكله وماأصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ماأمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أوكلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقدقتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره . **باب** صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والأمصار ولايرى بأسا فيماسواه **حدّثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلاتأكل فقلت أرسل كلبي قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلاتأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لاتأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر . **باب** ماأصاب المعراض بعرضه **حدّثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يارسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ماأمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل . **باب** صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذاضرب صيدا فبان منه يد أورجل لاتأكل الذي بان وتأكل سائره وقال ابراهيم اذاضربت عنقه أووسطه فكله وقال الأعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبدالله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعواماسقط منه وكلوه **حدّثنا** عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يانبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ماذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلاتأكلوافيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وماصدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل . **باب** الخذف والبندقة **حدّثنا** يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لاتخذف فان رسول الله ﷺ نهى عن الخذف أوكان يكره الخذف وقال انه لايصاد به صيد ولاينكا به عدوّ ولكنها قد تكسر السنّ وتفقأ العين ثم رآه بعدذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله

صلى

(قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية الذبيحة التي كانوا يذبحونها في العشر الأول من شهر رجب (قوله وقال ابن عباس العقود الخ) أي مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بماأحل وحرم بنائهما للمفعول . يوقذها أي يثخنها فتموت ويوقذ من أوقذ والموقوذة من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله تنطح الشاة) بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر اهـ شيخ الاسلام (قوله المعراض) بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلاريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك (قوله خزق) بمعجمة فزاي فقاف أي جرح ونفذ (قوله باب صيد القوس) أي بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قسي وأقواس (قوله وتأكل سائره) أي باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الابانة وإلافيؤكل كله (قوله حمار) أي وحشي (قوله باب الخذف) بمعجمتين الرمي بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هي المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها

صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا . **باب** من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان **حدثنا** المكى بن ابراهيم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا إلا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان . **باب** إذا أكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم إلى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن إلا أن يأكل الكلب فاني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل . **باب** الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدى بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فانك لا تدرى أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل وان وقع فى الماء فلا تأكل وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدى أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمى الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء .

باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال قلت يارسول الله إنى أرسل كلبي وأسمى فقال النبي ﷺ إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت إنى أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر لا أدرى أيهما أخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل و إذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل . **باب** ما جاء فى التصيد **حدثني** محمد أخبرنى ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فقلت إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فانى أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل **حدثنا** أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقى قال أخبرنى أبو إدريس عائذ الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل فى آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسى وأصيد بكلبي المعلم والذى ليس معلما فأخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل فى آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت

(قوله أو ضارية) من ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا عاصم عن الشعبى الخ) قال الرافعى يؤخذ منه أنه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعى وقال النووى الحل أصح دليلا اهـ شيخ الاسلام (قوله فيقتفر أثره) بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفى نسخة فيقتفى بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أى يتبع أثره (قوله باب ما جاء فى التصيد) أى فى التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وأرض صيد) أى ذات صيد (قوله فلا تأكلوا فيها) النهى للتنزيه وقوله فاغسلوها الأمر فيه للندب

أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله ﷺ سألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله إلا أنه قال هل معكم من لحمه شيء.

باب التصيد على الجبال **حدثنا** يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا أنا على ذلك إذ رأيت الناس متشوفين لشيء فذهبت أنظر فإذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن إلا ذاك حتى عقرته فأتيت إليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فأبى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث فقال لي أبقي معكم شيء منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله.

باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته إلا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عيرا لقريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة.

باب أكل الجراد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل عن أبي يعفور عن ابن

(قوله أنفجنا أرنبا) أي هيجناه والأرنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لغبوا) بفتح الغين أفصح من كسرها أي تعبوا كما في نسخة (قوله فسألهم رمحه) أي أن يناولوه له (قوله طعمة) بضم الطاء أي أكلة (قوله مولى التوأمة) بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله رقاء) أي كثير الرقي اهـ شيخ الاسلام (قوله إلى ذاك) في نسخة إلا ذلك أي إلا أني أدركته (قوله أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) أي أسأله أن يقف لأسأله عن ذلك (قوله الطافي) بلا همز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال أي أكله (قوله مذبوح) أي حلال كالمذكى (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كنا نأكل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا وأما خبر أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه فمرسل

أبي

أبي أوفى سبع غزوات . **باب** آنية المجوس والميتة **حدثنا** أبوعاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني أبوادريس الخولاني قال حدثني أبوثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم و بأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم و بكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي ﷺ أما ماذكرت أنك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيتهم إلا أن لاتجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا وأما ماذكرت انكم بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وماصدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وماصدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال أهريقوا مافيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق مافيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوذاك . **باب** التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه و إنه لفسق والناسي لايسمى فاسقا وقوله و إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم إنكم لمشركون **حدثني** موسى بن اسمعيل حدثنا أبوعوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن عظم وأما الظفر فمدى الحبشة **باب** ماذبح على النصب والأصنام **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبدالعزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذاك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله **حدثنا** قتيبة حدثنا أبوعوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله . **باب** ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيدالله عن نافع سمع ابن كعب ابن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لأهله لا تأكلوا حتى آتي النبي ﷺ فأسأله أوحتى أرسل اليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها **حدثنا** موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبدالله أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فأصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها

(قوله أوذاك) فيه اشارة إلى التخيير بين الكسر والغسل (قوله ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) بأن مات أوذبح على اسم غيره وإلا فماذبح ولم يسم فيه عمدا أونسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله لفسق) أي خروج عما يحل (قوله فدفع اليهم النبي) أي وصل اليهم اه شيخ الاسلام (قوله ماذبح على النصب) أي حجارة كانت منصوبة حول الكعبة يعظمونها بالذبح عليها وقيل مايعبد من دون الله (قوله بلدح) بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه شيخ الاسلام

حدّثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وندّ بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا .

باب ذبيحة المرأة والأمة حدّثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه أن امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها . وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية لكعب بهذا حدّثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها .

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدّثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر .

باب ذبيحة الأعراب ونحوهم حدّثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتون باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي

باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الأقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدّثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه .

باب ماند من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة حدّثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدوّ غدا وليست معنا مدى فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا منحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزي ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب الىّ والذبح قطع الأوداج قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع قال لا إخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس إذا قطع الرأس فلا بأس حدّثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدّثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدّثنا قتيبة حدثنا

(قوله فقال سموا عليه أنتم وكلوه) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك إلى حمل حال المؤمن على الصلاح وإن كان جاهلا وأن الشك بلا دليل لا يضر وأن الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يرد أن التسمية عند الذبح إن لم تكن واجبة يجوز لهم الأكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر أن الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف الظهور ان الحديث بظاهره يفيد أن التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتأمل والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فنزوت) أي وثبت (قوله فاستحييت منه) أي لكونه اطلع على حرصي (قوله باب ماندّ) أي شرد من البهائم الانسية المأكولة (قوله كالصيد) أي في حله بعقره (قوله اعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله أو أرن) شكّ من الراوي وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أي أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقيل بسكون الراء بوزن أعط أي أدم القطع ولا تفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله الا في المذبح) بفتح الميم مكان الذبح لغير الابل وقوله والمنحر بفتحهما مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جريج بقوله قلت أيجزي الخ

جرير

جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسا فأكلناه . تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر . **باب** ما يكره من المثلة والمصبورة
والمجثمة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى
غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم **حدثنا** أحمد بن
يعقوب أخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل
على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام
معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها
للقتل **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا
بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا . تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن
النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة . **باب** الدجاج **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان
عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى يعني الأشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ
يأكل دجاجا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا
عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم
رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني
رأيته أكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الأشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا
قال ما عندي ما أحملكم عليه ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال أين الأشعريون
أين الأشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا فظننا أنك نسيت يمينك فقال ان الله
هو حملكم إني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها
باب لحوم الخيل **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت نحرنا
فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد
ابن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
ورخص في لحوم الخيل . **باب** لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن
عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية . تابعه ابن المبارك عن عبيد
الله عن نافع . وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم

(قوله النهبة) بضم النون أخذ مال الغير اهـ شيخ الاسلام (قوله خمس ذود) بالاضافة أي خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من أنكر صحة الاضافة لفهمه أن الابل لم تكن إلا خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة لذود وهو جمع أغر وهو الأبيض وقوله الذرى بضم الذال مقصور جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا أسنمة الابل (قوله باب لحوم الخيل) أي بيان حل أكلها (قوله المتعة) أي النكاح المؤقت

الحمر ورخص فى لحوم الخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى عدى عن البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم قالا نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية . تابعه الزبيدى وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهرى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدالوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فانها رجس فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الأهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفارى عندنا بالبصرة ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما . **باب** أكل كل ذى ناب من السباع حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع . تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهرى . **باب** جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أن عبيد الله بن عبدالله أخبره أن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول مر النبى صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا باهابها . **باب** المسك حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا عمارة ابن القعقاع عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مكلوم يكلم فى الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة . **باب** الأرنب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها إلى أبى طلحة فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها . **باب** الضب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر . **باب** إذا وقعت الفأرة فى السمن الجامد أو الذائب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فأرة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى

(قوله أفنيت الحمر) أى لكثرة ماذبح منها (قوله ذى ناب من السباع) أى يعدو به كأسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله استمتعتم) أى انتفعتم وقوله باهابها أى بجلدها وهذا عند الشافعية فى جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما يولد منهما أو من أحدهما مع غيره (قوله المسك) بكسر الميم الطيب المعروف (قوله من مكلوم) أى مجروح وقوله يكلم فى الله أى يجرح فى سبيل الله وقوله وكلمه يدمى أى جرحه يدمى بفتح الياء والميم أى يسيل منه الدم اهـ شيخ الاسلام (قوله ونافخ الكير) أى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) أى بيان حل أكله وهو حيوان برى يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والأرول

صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال ما سمعت الزهرى يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد أوغير جامد الفأرة أوغيرها قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت فى سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله ابن عبد الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه . **باب** الوسم والعلم فى الصورة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي ﷺ أن تضرب . تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال فى آذانها . **باب** إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إنا نلقى العدوّ غدا وليس معنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا مالم يكن سنّ ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السنّ فعظم . أما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم فى آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ندّ بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا . **باب** إذا ندّ بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسى عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فندّ بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يارسول الله إنا نكون فى المغازى والأسفار فنريد أن نذبح فلا تكون مدى قال أرن ما أنهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة . **باب** أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ به لغير الله فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه وقال فمن اضطرّ فى مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إنّ ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحى إلىّ محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا . قال ابن عباس مهراقا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم .

(قوله ألقوها وما حولها وكلوه) أى اذا كان جامدا بخلاف ما إذا كان مائعا (قوله ثم أكل) أى ما بقى من السمن الجامد (قوله باب الوسم) بمهملة وفى نسخة بمعجمة (قوله والعلم) بفتح العين واللام أى العلامة وقوله فى الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله كره أن تعلم الصورة) أى أن يجعل فيها علامة بنحو كىّ (قوله حسبته قال فى آذانها) فيه حجة للجمهور على جواز الكى فى غير الوجه اهـ شيخ الاسلام (قوله غير باغ) أى غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أى معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة (قوله قال ابن عباس) أى فى تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله وما أهلّ لغير الله به) أى ذبح للأصنام

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الأضاحى ﴾

باب سنة الأضحية وقال ابن عمر هى سنة ومعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الأيامى عن الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أوّل ما نبدأ به فى يومنا هذا نصلى ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك فى شىء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندى جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك . قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين . **باب** قسمة الامام الأضاحى بين الناس **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يارسول الله صارت جذعة قال ضح بها . **باب** الأضحية للمسافر والنساء **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك أنفست قالت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر . **باب** ما يشتهى من اللحم يوم النحر **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يارسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا أدرى بلغت الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها . **باب** من قال الأضحى يوم النحر **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أىّ شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمد إذا ذكره قال صدق النبى ﷺ ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت . **باب** الأضحى والمنحر بالمصلى **حدثنا** محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى . **باب** فى أضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يضحى بكبشين وأنا أضحى بكبشين **حدثنا** قتيبة

ابن

(قوله كتاب الأضاحى) بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وتشديدها وكسرها مع تخفيف الياء ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهى ما ذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله أنفست) بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء أى أحضت وأما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط (قوله ورجب مضر) بضم الميم قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزار ابن معد بن عدنان وخص رجب بها لأنها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن وضعه الذى بين جمادى الآخرة وشعبان اه شيخ الاسلام (قوله أليس البلدة) أى مكة (قوله أليس يوم النحر) تمسك بهذا من خص النحر بهذا العيد وبه حصلت المطابقة وأجاب الجمهور بأن المراد النحر الكامل الفضل لأن أل كثيرا ما يأتى للكمال وإلا فالنحر جائز فى أيام التشريق أيضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام

ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده . تابعه وهيب عن أيوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت به . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك **حدثنا** مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين . تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال أبو الأحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة . **باب** من ذبح الأضاحي بيده **حدثنا** آدم ابن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده . **باب** من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** الذبح بعد الصلاة **حدثنا** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك . **باب** من ذبح قبل الصلاة أعاد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكته . **باب** وضع القدم على صفح الذبيحة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام

(قوله ولن تجزي عن أحد بعدك) بفتح تاء تجزي قال شيخنا ما ملخصه فيه تخصيص أبي بردة بذلك لكن وقع في عدة أحاديث التصريح بنظير ذلك لغيره كحديث عقبة السابق وأطال في ذلك ثم قال وأقرب ما يقال في جوابه أن خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر (قوله على صفاحهما) بكسر الصاد جمع صفحة وهي من كل شيء جانبه وجمعهما مع أن البهيمة ليس لها إلا صفحتان باعتبار مذهب أن أقل الجمع اثنان أو هو من باب قطعت رءوس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما اه شيخ الاسلام (قوله أو توفي) بسكون الواو والشك من الراوي (قوله هنة) أي حاجة وقوله عذره أي قبل عذره اه شيخ الاسلام

عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده . **باب** التكبير عند الذبح **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما . **باب** إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** أحمد ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدى إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة وكان أخاه لأمه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال إنه قد حدث بعدك أمر **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي ﷺ من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث . وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه **حدثني** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الأضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الأشربة ﴾

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

صلى

(قوله أخي أبا قتادة) صوابه كما في الأصول المعتمدة واليونينية أخي قتادة بلا لفظ الأب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اهـ سندي (قوله ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم .

﴿ كتاب الأشربة ﴾

صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك . تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدى عن الزهرى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعت من رسول الله ﷺ حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل و يقل العلم و يظهر الزنا وتشرب الخمر و يقل الرجال و يكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضى الله عنه إن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبى هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن . **باب** الخمر من العنب حدثنى الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شىء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الأعناب إلا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضى الله عنهما قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل . **باب** نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقتها حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحى أسقيهم عمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لأنس ما شرابهم قال رطب و بسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس . وحدثنى بعض أصحابى أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثنى بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر . **باب** الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردى سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام . وعن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير **باب** ما جاء فى أن الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى عن أبى حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل

(قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شىء) قيل مبنى على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة أن الأشربة الأخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على أن ضمير منها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أى كيف يختص بماء العنب مع أنه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شىء وانما كان الموجود غيره فلابد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوقع لتتبع الأحاديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله عن البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير) أى يلحقهما فى روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الأحاديث كحديث ابن عباس السابق فى كتاب الايمان فى قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير

وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أباعمرو فشىء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي ﷺ أوقال على عهد عمر . وقال حجاج عن حماد عن أبى حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن عبدالله بن أبى السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر يصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل . باب ماجاء فيمن يستحل الخمر و يسميه بغير اسمه . وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابى حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعرى قال حدثنى أبو عامر أو أبومالك الأشعرى والله ما كذبنى سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعنى الفقير لحاجة فيقولوا ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله و يضع العلم و يمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة . باب الانتباذ فى الأوعية والتور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهلا يقول أتى أبوأسيد الساعدى فدعا رسول الله ﷺ فى عرسه فكانت امرأته خادمهم وهى العروس قال أتدرون ماسقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فى تور . باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم فى الأوعية والظروف بعد النهى حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الأنصار انه لا بد لنا منها قال فلا إذا . وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوعية حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبى مسلم الأحول عن مجاهد عن أبى عياض عن عبدالله ابن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل للنبي ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجر غير المزفت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن على رضى الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش بهذا حدثنى عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء والمزفت قلت أماذكرت الجر والحنتم قال إنما أحدثك ماسمعت أحدث مالم أسمع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت عبدالله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الأخضر قلت أنشرب فى الأبيض قال لا . باب نقيع التمر مالم يسكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن القارى عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى أن أبا أسيد الساعدى دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت ماتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فى تور . باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ورأى عمر وأبوعبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبوجحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير مادام طريا وقال عمر وجدت مع عبيدالله ريح شراب وأناسائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد ابن كثير أخبرنا سفيان عن أبى الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد ﷺ الباذق

وقوله والكلالة أى من لاوالد له ولا ولد أو بنو العم الأباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أى ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لأجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لاربا إلا فى النسيئة اه شيخ الاسلام (قوله فى تور) بفتح الفوقية إناء من حجارة أو نحاس أو خشب وهو محمول على ما إذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة خرا (قوله فى الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو اناء يتخذ من فخار (قوله قال لا) أى لأن حكمه كالأخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لامفهوم له والنهى عن ذلك محمول على ما إذا صار المنتبذ خمرا (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرها ماطبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ماطبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق محمد الباذق) بالنصب مفعول سبق أى سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم إياها بالباذق وتغيير اسمها لاينفعهم فى تحليلها إذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالاسكار . فما

فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث
حدثنا عبدالله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل . **باب** من رأى أن لا يخلط البسر والتمر
إذا كان مسكرا وأن لا يجعل ادامين في إدام حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي
الله عنه قال إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا
ساقيهم وأصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا حدثنا أبو عاصم
عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر والبسر
والرطب حدثنا مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة .
باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان
أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي
رسول الله ﷺ ليلة أسري به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر
أنه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة فأرسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا قتيبة حدثنا
جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبدالله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من
النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل
من الأنصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ الا خمرته ولو أن تعرض
عليه عودا . وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني محمود أخبرنا النضر
أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله
عنه فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه
فطلب اليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح بآخر حدثنا أبو عاصم
عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت إلى السدرة فاذا أربعة أنهار نهران ظاهران
ونهران باطنان فأما الظاهران النيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة فأتيت بثلاثة أقداح
قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي أصبت الفطرة
أنت وأمتك . قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الأنهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة أقداح . **باب** استعذاب الماء حدثنا
عبدالله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبدالله أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر
أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله

(قوله الحلال الطيب) يعني الباذق لأنه عصير العنب وقوله قال أي ابن عباس ليس بعد الحلال الخ أي حيث تغير عن حاله الى الخبيث. (قوله من النقيع) بفتح النون موضع بوادي العقيق (قوله ألا خمرته) أي هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها (قوله اللقحة) بكسر اللام أكثر من فتحها الناقة الحلوب وقوله الصفي أي الكثيرة اللبن وقوله منحة أي عطية اهـ شيخ الاسلام (قوله فنهران في الجنة) هما السلسبيل والكوثر (قوله أصبت الفطرة) أي علامة الاسلام والاستقامة (قوله باب استعذاب الماء) أي طلب الماء العذب أي الحلو

صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قام أبو طلحة فقال يارسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون و إن أحب مالى الى
بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عندالله فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح أو رايح شك عبدالله وقد سمعت ماقلت و إنى أرى أن تجعلها فى
الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمه وقال اسمعيل و يحيى
ابن يحيى رايح **باب** شوب اللبن بالماء **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى
قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره
فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر
وعن يمينه أعرابى فأعطى الأعرابى فضله ثم قال الأيمن فالأيمن **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر
حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه
وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبى ﷺ إن كان عندك ماء بات هذه الليلة
فى شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء فى حائطه قال فقال الرجل يارسول الله عندى ماء بائت فانطلق
الى العريش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه . **باب** شراب الحلواء والعسل وقال الزهرى لا يحل شرب
بول الناس لشدة تنزل لأنه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود فى السكر إن الله لم
يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا أبو أسامة قال أخبرنى هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يعجبه الحلواء والعسل. **باب** الشرب قائما **حدثنا**
أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال قال أتى على رضى الله عنه على باب الرحبة
فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما
رأيتمونى فعلت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن
على رضى الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر
ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا
يكرهون الشرب قائما و إن النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ماصنعت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان
عن عاصم الأحول عن الشعبى عن ابن عباس قال شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم .
باب من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** مالك بن إسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن أبى سلمة
أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث أنها أرسلت إلى النبى صلى الله
عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه زاد مالك عن أبى النضر على بعيره .
باب الأيمن فالأيمن فى الشرب **حدثنا** إسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أنس بن
مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابى
وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابى وقال الأيمن فالأيمن . **باب** هل يستأذن الرجل
من عن يمينه فى الشرب ليعطى الأكبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى حازم بن دينار
عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه
غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يارسول الله لا أوثر
بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده . **باب** الكرع فى الحوض
حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبدالله رضى الله

عنهما

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه أى مانسيهما من البلة أصلا بل استعمل فيهما شيئا يسيرا والظاهر أنه مسحهما ويحتمل أنه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا إشكال لما صح عنه فى هذا الحديث أنه قال فى آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغى أن من لم يحدث يجوز له أن يصلى من غير تجديد وضوء وأن يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو أفضل من الأول وأن يتوضأ وضوءا سابغا وهو أفضل الكل والله تعالى أعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) أى بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها أعم من القيام والقعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد أن الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بأن الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهى أم لا مع أن هذا يتحقق إذا كان البعير سائرا لا واقفا والأمر ههنا بالعكس والله تعالى أعلم اه سندى

عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجل فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحوّل في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يارسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ﷺ ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه . **باب** خدمة الصغار الكبار **حدّثنا** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال كنت قائما على الحيّ أسقيهم عمومتي وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأنا قلت لأنس ماشرابهم قال رطب و بسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ . **باب** تغطية الاناء **حدّثنا** اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لايفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم **حدّثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطفئوا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه . **باب** اختناث الأسقية **حدّثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها **حدّثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيدالله بن عبدالله أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الأسقية . قال عبدالله قال معمر أوغيره هو الشرب من أفواهها . **باب** الشرب من فم السقاء **حدّثنا** عليّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال لنا عكرمة ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره **حدّثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء **حدّثنا** مسدّد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء . **باب** التنفس في الاناء **حدّثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء و إذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه و إذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه . **باب** الشرب بنفسين أو ثلاثة **حدّثنا** أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا . **باب** الشرب في آنية الذهب **حدّثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته وأن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هنّ لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة . **باب** آنية الفضة **حدّثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي

(قوله بأبي أنت وأمي) أي مفدى بهما (قوله وهي ساعة حارة) أي الساعة التي أنت فيها (قوله والرجل يحوّل الماء في حائط) كره للتأكيد ولاختلاف عامل الجملتين إذ عامل الأولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله عمومتي) بدل من ضمير أسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله رطب و بسر) أي متخذ منهما (قوله جنح) بكسر الجيم وضمها أي ظلامه وقوله أو أمسيتم شك من الراوي وقوله فكفوا صبيانكم أي امنعوهم من الخروج (قوله يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا) بأن يبينه من فمه ثم يتنفس خارجه اهـ شيخ الاسلام (قوله بالمداين) هي مدينة عظيمة على دجلة (قوله دهقان) بكسر الدال المهملة أي كبير القرية وقوله فقال أي معتذرا لحاضريه وقوله هنّ أي المذكورات وقوله لهم أي للكفار

ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعى وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب فى الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسى وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق . **باب** الشرب فى الأقداح **حدثنى** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبى النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل أنهم شكوا فى صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث إليه بقدح من لبن فشربه . **باب** الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لى عبد الله بن سلام ألا أسقيك فى قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدى أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت فى أجم بنى ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك منى فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس فى سقيفة بنى ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا ياسهل فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له **حدثنا** الحسن بن مدرك قال حدثنى يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح أكثر من كذا وكذا . قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه . **باب** شرب البركة والماء المبارك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثنى سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل فى إناء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ماجعلت فى بطنى منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة . تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر .

[تم الجزء الثالث ، و يليه : الجزء الرابع وأوله : كتاب المرضى]

(قوله يجرجر) بكسر الجيم الثانية وحكى فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله المياثر) جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهى اللين وأصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وهى مراكب للعجم من حرير أو ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن أوصوف ويجعل فوق الرحل والسرج وقوله والقسى بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله من نضار) بضم النون خشب معروف (قوله باب شرب البركة) أى الماء لأنه مبارك فيه فعطف مابعده عليه تفسير (قوله حى على أهل الوضوء) فى نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الأول بأن حى معناه أسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة يعنى أسرعوا الى ياأهل الوضوء (قوله لا آلو) بالمد أى لاأقصر فى الاستكثار مما جعلت فى بطنى منه فمن الأولى متعلقة بمحذوف (قوله خمس عشرة مائة) عدل عن ألف وخمسمائة ليشير الى كمية عدد الفرق اه شيخ الاسلام

فهرس

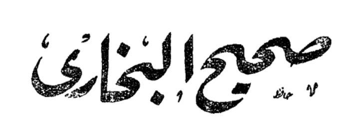
فهـــرس

الجزء الثالث من صحيح البخارى

صحيفة

صحيفة

[تمت]



جمع

محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ الْجُعْفِيّ الْبُخَارِيّ

١٩٤ — ٢٥٦ ﻫ

وبالهامش

حاشية أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادى السندى

ويليها تقريرات من شرحي الامامين القسطلانى والأنصارى

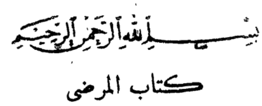


مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ ﻫ / ١٩٣٦ م / ٥٠٨

نَضَّرَ اللّٰهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا

[حديث شريف]



كتاب المرضى

باب ماجاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبدالله ابن كعب عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لاتزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثنى سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن هلال بن على من بنى عامر بن لؤى عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى صعصعة أنه قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يصب منه . باب شدّة المرض حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش وحدثنى بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبدالله رضى الله عنه أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت إن ذاك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتّ الله عنه خطاياه كما تحاتّ ورق الشجر. باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوّل فالأوّل حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبدالله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يارسول الله إنك توعك وعكا شديدا قال أجل إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيآته كما تحط الشجرة ورقها . باب وجوب عيادة المريض حدثنا قتيبة

ابن

﴿كتاب المرضى﴾

(قوله باب ماجاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به) فى ذكر هذه الآية ههنا إشارة إلى أن المراد بالجزاء فى الآية ما يعمّ المرض ونحوه كما ورد فى الحديث لا جزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت أتتها ريح أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف أى استقامت أى الخامة ولا يخفى أن الاستقامة عين الاعتدال والوجه أن يقدر أى أتتها ريح أخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله يوعك) بفتح المهملة وقوله وعكا بسكونها (قوله قال أجل) أى نعم (قوله إلا حاتّ) بتشديد الفوقية أى نثر (قوله ثم الأوّل فالأوّل) فى نسخة ثم الأمثل فالأمثل وأمثل القوم خيارهم (قوله وجوب عيادة المريض) عبر بالوجوب تبعا لظاهر

ابن سعيد حدثنا أبوعوانة عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى حدّثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرّن عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسى والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشى السلام . باب عيادة المغمى عليه حدّثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبدالله رضى الله عنهما يقول مرضت مرضا فأتانى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأبو بكر وهما ماشيان فوجدانى أغمى علىّ فتوضأ النبى صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علىّ فأفقت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف أصنع فى مالى كيف أقضى فى مالى فلم يجبنى بشئ حتى نزلت آية الميراث . باب فضل من يصرع من الريح حدّثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبى بكر قال حدثنى عطاء بن أبى رباح قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت إنى أصرع وإنى أتكشف فادع الله لى قال إن شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت إنى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها حدّثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة . باب فضل من ذهب بصره حدّثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه . تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . باب عيادة النساء الرجال وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار حدّثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر و بلال رضى الله عنهما قالت فدخلت عليهما قلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبح فى أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلعت عنه يقول :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة ... بواد وحولى إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل تبدون لى شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشدّ اللهم وصححها وبارك لنا فى مدّها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة . باب عيادة الصبيان حدّثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن ابنة للنبى صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه وهو مع النبى صلى الله عليه وسلم وسعد وأبى نحسب أن ابنتى قد حضرت فأشهدنا فأرسل اليها السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شئ عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبى فى حجر النبى ﷺ ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ماهذا يارسول الله قال هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء . باب عيادة الأعراب حدّثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار

الحديث ، وإلا فهو محمول على الندب المؤكد كما فى خبر غسل الجمعة واجب (قوله العانى) أى الأسير (قوله المغمى عليه) وهو من قام به الاغماء وهو الغشى وهو تعطل جل القوى الحساسة (قوله من يصرع من الريح) أى من داء يكون فيها (قوله بواد) هو مكة وقوله إذخر هو حشيش بمكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وقوله مجنة بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا فى الجاهلية وقوله شامة وطفيل جبلان أو عينان اهـ شيخ الاسلام (قوله قد حضرت) أى حضرها الموت (قوله تقعقع) أى تضطرب وتتحرك

حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابى يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا . **باب** عيادة المشرك **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال أسلم فأسلم . وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليه ناس يعودونه فى مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار إليهم اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا . قال أبو عبدالله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام . **باب** وضع اليد على المريض **حدثنا** المكى بن ابراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا شديدا فجاءنى النبي ﷺ يعودنى فقلت يا نبى الله انى أترك مالا وانى لم أترك الا ابنة واحدة فأوصى بثلثى مالى وأترك الثلث فقال لا قلت فأوصى بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصى بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهى و بطنى ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فمازلت أجد برده على كبدى فيما يخال الىّ حتى الساعة **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال قال عبدالله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدى فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله ﷺ أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الاحط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها . **باب** ما يقال للمريض وما يجيب **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبدالله رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين قال أجل وما من مسلم يصيبه أذى الاحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر **حدثنا** اسحق حدثنا خالد بن عبدالله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا . **باب** عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار **حدثنى** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مرّ بمجلس فيه عبدالله بن أبىّ ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبىّ أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله ابن أبىّ يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به فى مجلسنا وارجع إلى رحلك فمن

جاءك

(قوله كلا) أى ليس بطهور (قوله تفور أو تثور) شك من الراوى ومعناهما واحد أى تغلى ويظهر حرّها ووهجها (قوله فنعم إذا) تقرير لما قاله الأعرابى . قال الكرمانى الفاء مرتبة على محذوف و إذا جواب وجزاء أى إذا أبيت كان كما زعمت . وروى أن الأعرابى أصبح ميتا (قوله فيما يخال الىّ) أى فيما أتخيله (قوله على إكاف) هى البرذعة وقوله على قطيفة أى دثار مخمل والأوّل بدل من على حمار والثانى بدل من الأوّل وقوله فدكية نسبة الى فدك قرية بخيبر اهـ شيخ الاسلام

جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يارسول الله فاغشنابه فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبى صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أى سعد ألم تسمع ماقال أبوحباب يريد عبدالله بن أبى قال سعد يارسول الله اعف عنه واصفح فلقد أعطاك الله ماأعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذى أعطاك شرق بذلك فذلك الذى فعل به مارأيت **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال جاءنى النبى ﷺ يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون . **باب** قول المريض إنى وجع أو وارأساه أو اشتد بى الوجع وقول أيوب عليه السلام إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح وأيوب عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم أمرنى بالفداء **حدثنا** يحيى بن يحيى أبوزكرياء أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لوكان وأنا حى فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله إنى لأظنك تحب موتى ولوكان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أوأردت أن أرسل الى أبى بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون **حدثنا** موسى حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى ﷺ وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال أجل كما يوعك رجلان منكم قال لك أجران قال نعم مامن مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الاحط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة أخبرنا الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى زمن حجة الوداع فقلت بلغ بى ماترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ماتجعل فى فى امرأتك . **باب** قول المريض قوموا عنى **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثنى عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول ﷺ وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده فقال عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبى صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ماقال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ قوموا قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم .

باب من ذهب بالصبى المريض ليدعى له **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن ابن أختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه

(قوله ولا برذون) بكسر الموحدة وفتح المعجمة نوع من الخيل (قوله باب قول المريض إنى وجع) فى نسخة باب مارخص للمريض أن يقول إنى وجع (قوله ذاك الخ) أى إن مت وأنا حى الخ (قوله واثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام وحكى فتحها لأنه مصدر وان جعل صفة لفاقدة ولدها فالثاء واللام مفتوحتان وبكل حال هو مندوب والثكل فقدان المرأة ولدها وليس هنا مرادا بل هو كلام يجرى على ألسنة العرب عند حصول المصيبة أو توقعها (قوله بل أنا وارأساه) أى دعى ذكر ماتجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى فانك لاتموتين فى هذه الأيام بل تعيشين بعدى وقوله وأعهد أى أوصى بالخلافة لأبى بكر وقوله أن يقول القائلون الخ أى كراهة ذلك اهـ شيخ الاسلام

وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوّة بين كتفيه مثل زر الحجلة . **باب** تمنى المريض الموت

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لايتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فان كان لا بدّ فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا و إنا أصبنا مالا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم يوجر فى كل شىء ينفقه الا فى شىء يجعله فى هذا التراب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولايتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا و إما مسيئا فلعله أن يستعتب **حدثنا** عبدالله بن ابى شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلىّ يقول اللهم اغفرلى وارحمنى وألحقنى بالرفيق . **باب** دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضا أو أتى به قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما . قال عمرو بن أبى قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وأبى الضحى إذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبى الضحى وحده وقال إذا أتى مريضا . **باب** وضوء العائد للمريض **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ فصب علىّ أوقال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثنى الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض . **باب** من دعا برفع الوباء والحمى **حدثنا** اسماعيل حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر و بلال قالت فدخلت عليهما فقلت ياأبت كيف تجدك و يابلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبح فى أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول .

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بواد وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل تبدون لى شامة وطفيل

قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدّ وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة .

﴿باب تمنى المريض الموت﴾ (قوله لن يدخل أحدا عمله الجنة) أى لايستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله أقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ماعمل هذا العمل الابعد أن أسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وأنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل و بعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل و بعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن أن يجزى بالجنة فادخال الله تعالى إياه الجنة فى مقابلة هذا العمل أو بسببه تفضل منه واحسان لايستحقه العبد بعمله فلا ينافى الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة أو للسببية أما المقابلة فلأنها لاتقتضى المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا وأما السببية فلأنها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله إلا أن يتغمدنى الله الخ أى لايتسبب العمل لدخول الجنة الا بالرحمة فلا يرد أنه يفهم من الاستثناء أنه إذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع أنه إذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لابالعمل و يمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو أنه استثناء من مقدر أى فلا أدخل الجنة الا أن يتغمدنى الله الخ وأما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا فى الأعمال ولا تفرطوا فيها إذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم وأما قوله اما محسنا فتقديره لايخلو إما أن يكون محسنا والله تعالى أعلم اه سندى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الطب ﴾

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عمر ابن سعيد بن أبى حسين قال حدثنى عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء . **باب** هل يداوى الرجل المرأة أو المرأة الرجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة . **باب** الشفاء فى ثلاث **حدثنى** الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتى عن الكى رفع الحديث ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العسل والحجم **حدثنى** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاثة فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتى عن الكى . **باب** الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرنى هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول ان كان فى شىء من أدويتكم أو يكون فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوى **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى المتوكل عن أبى سعيد أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ . **باب** الدواء بألبان الابل **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو نوح البصرى حدثنا ثابت عن أنس أن ناسا كان بهم سقم قالوا يارسول الله آونا وأطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فأنزلهم الحرة فى ذود له فقال اشربوا ألبانها فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث فى آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت . قال سلام فبلغنى أن الحجاج قال لأنس حدثنى بأشد عقوبة عاقبه النبى ﷺ فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا . **باب** الدواء بأبوال الابل **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا اجتووا فى المدينة فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجىء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال قتادة فحدثنى محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود . **باب** الحبة السوداء **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة رضى الله عنها حدثتنى أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) أى ما خلق الله من مرض إلا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الأسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر إلا السام والهرم كما جاء فى بعض الروايات لأن الموت والهرم لا يعدان من من الأمراض حقيقة فلا حاجة إلى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء فى بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى أعلم

﴿ باب الشفاء فى ثلاث ﴾

(قوله قال الشفاء فى ثلاثة) أى متفرقة لا مجتمعة كما أشار إلى ذلك بقوله فى شرطة محجم أو شربة عسل فعطف بأو والله تعالى أعلم .

﴿ باب الدواء بالعسل ﴾

(قوله ان كان فى شىء من أدويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد إذ وجود الخير فى شىء من الأدوية من المحقق الذى لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كأن يقال ان كان فى أحد فى العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندى (قوله قبل أن تنزل الحدود) والجمهور على أنه كان بعده و إنما فعل ذلك قصاصا منهم لفعلهم ذلك بالراعى

يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أباهريرة رضي الله عنه أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز . باب التلبينة للمريض حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع . باب السعوط حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط . باب السعوط بالقسط الهندي البحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقشطت نزعت وقرأ عبدالله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيدالله عن أم قيس بنت محصن قال سمعت النبي ﷺ يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه . باب أي ساعة يحتجم واحتجم أبو موسى ليلا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم . باب الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبي ﷺ وهو محرم . باب الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء . باب الحجامة على الرأس حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبدالرحمن الأعرج أنه سمع عبدالله بن بحينة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الأنصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه . باب الحجم من الشقيقة والصداع حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل . وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبدالله قال سمعت النبي ﷺ يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي . باب الحلق من الأذى حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن أبي ليلى عن كعب هو ابن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم

(قوله شفاء من كل داء) أي يحدث من الرطوبة والبرودة لأنها حار يابس فهي شفاء للداء المقابل لما في الرطوبة والبرودة لأن الدواء أبدا بالمضاد كما أن الغذاء بالمشاكل قال الكرماني ويحتمل ارادة العموم لكن بتركبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل الاستثناء لأن جواز الاستثناء معيار جواز العموم وأما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم (قوله باب التلبينة) هي ما يتخذ من نخالة ولبن وعسل (قوله تجم) بضم الفوقية أي تريح (قوله البغيض) بمعنى المبغوض وقوله النافع أي للمرض (قوله السعوط) بفتح السين دواء يصب في الأنف (قوله واستعط) أي استعمل السعوط (قوله بالقسط) بضم القاف وكذلك الكست وهما لغتان (قوله بلحى جمل) بفتح اللام وسكون المهملة وكسر التحتية وبفتح الجيم والميم عقبة معروفة بالجحفة (قوله الشقيقة) هي وجع في أحد شقي الرأس وقوله والصداع هو وجع في أعضاء الرأس فعطف الصداع عليها من عطف العام على الخاص (قوله بماء) أي في منزل فيه ماء. (قوله باب الحلق) أي حلق الرأس وغيره بسبب الأذى اهـ شيخ الاسلام

قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أوأطعم ستة أوانسك نسيكة . قال أيوب لاأدرى بأيتهن بدأ . **باب** من اكتوى أوكوى غيره وفضل من لم يكتو **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شيء من أدويتكم شفاء ففى شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوى **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال لارقية إلا من عين أوحمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الأمم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لى سواد عظيم قلت ماهذا أمتى هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الأفق فاذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لى انظر ههنا وههنا فى آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا فى الاسلام فانا ولدنا فى الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لايسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يارسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة . **باب** الاثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة رضى الله عنها أن امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي ﷺ وذكروا له الكحل وأنه يخاف على عينها فقال لقد كانت إحداكن تمكث فى بيتها فى شر أحلاسها أوفى أحلاسها فى شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا أربعة أشهر وعشرا . **باب** الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد . **باب** المن شفاء للعين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي ﷺ يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين . قال شعبة وأخبرنى الحكم ابن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثنى به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك . **باب** اللدود **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثنى موسى بن أبى عائشة عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر رضى الله عنه قبل النبي ﷺ وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا أن لاتلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لايبقى فى البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فانه لم يشهدكم **حدثنا** على ابن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى أخبرنى عبيدالله بن عبدالله عن أم قيس قالت دخلت بابن لى على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة فقال على ماتدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهرى يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال أعلقت عنه حفظته من فى الزهرى ووصف سفيان الغلام يحنك بالأصبع وأدخل سفيان فى حنكه انما يعنى رفع حنكه بأصبعه ولم يقل أعلقوا عنه شيئا **باب حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر ويونس قال الزهرى أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي

(قوله أو لذعة) أى كية (قوله أوحمة) بضم المهملة وتخفيف الميم أى ذات سم (قوله ولم يبين لهم) أى للصحابة من السبعون (قوله ولا يتطيرون) أى لايتشاءمون بالطيور وقوله ولا يكتوون أى معتقدين أن الشفاء من الكي (قوله فلا أربعة أشهر) أى أفلا تؤخر الاكتحال حتى تمكث أربعة أشهر (قوله لاعدوى) أى لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقوله ولاطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن من التطير وهو التشاؤم بالطيور كانوا يتشاءمون بها فتصدهم عن مقاصدهم (قوله ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح وهى الرأس واسم طائر وهو المراد هنا وهى من طير الليل قيل هى البومة (قوله ولا صفر) هو تأخير المحرم الى صفر وكل ماذكر خبر أريد به النهى (قوله وفر من المجذوم الخ) لايشكل هذا بقوله لاعدوى لأن المراد نفى العدوى المستلزم أن شيئا لايعدى بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ونهاهم عن الدنو

صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه فى أن يمرض فى بيتى فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه فى الأرض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس قال هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على قالت عائشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد الى الناس قالت فأجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا أن قد فعلتن قالت وخرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم . **باب** العذرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الأول اللاتى بايعن النبى صلى الله عليه وسلم وهى أخت عكاشة أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندى وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهرى علقت عليه . **باب** دواء المبطون **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى المتوكل عن أبى سعيد قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أخى استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال إنى سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك تابعه النضر عن شعبة : **باب** لا صفر وهو داء يأخذ البطن **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابى يا رسول الله فما بال ابلى تكون فى الرمل كأنها الظباء فيأتى البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الأول رواه الزهرى عن أبى سلمة وسنان بن أبى سنان . **باب** ذات الجنب **حدثنى** محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى أخت عكاشة بن محصن أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم بهذه الأعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة **حدثنا** عارم حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبى قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا فى الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده . وقال عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن . قال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وشهدنى أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كوانى . **باب** حرق الحصير ليسد به الدم **حدثنى** سعيد بن عفير حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على يختلف بالماء فى المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقأ الدم . **باب** الحمى من فيح جهنم **حدثنى** يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن

من المجذوم ليبين أن هذا من الأسباب التى أجرى الله العادة بأنها تفضى الى مسبباتها وقد يتخلف ذلك عن سببه اه شيخ الاسلام

(باب الحمى من فيح جهنم) (قوله فأطفئوها بالماء) للحديث تأويلات كثيرة أشار المصنف الى بعضها بحديث أسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق فى الكتاب إشارة الى أن المراد بماء زمزم ومما يحتمله الحديث أن يكون كناية عن تغطية المحموم والسعى فى خروج العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم أنه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على أن المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم اه سندى

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها و بين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة عن النبي ﷺ قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء . باب من خرج من أرض لا تلايمه حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن ناسا أو رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود و براع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم . باب ما يذكر في الطاعون حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها و إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشأم حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه و إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج الى الشأم فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه و إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد أن راعي الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة وأخذ العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع أن النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك أنا راعي الناس فيخاف علي بالنزول في أرض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعي وان كان الأمر كله بقدر الله تعالى والله تعالى أعلم و يحتمل أنه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله إلى قدر الله والله تعالى أعلم اه سندي

لكل مسلم حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد. باب أجر الصابر في الطاعون حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد. تابعه النضر عن داود. باب الرقى بالقرآن والمعوذات حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم. باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي حدثنا أبو معشر البصري هو صدوق يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله. باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة. وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم. تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي. باب العين حق حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال العين حق ونهى عن الوشم. باب رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة. باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها

ان

(باب رقية العين)

(قوله قالت أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو أمر أن يسترقى) قلت كأن المراد بقولها أمر أذن فيه ورخص وأباح أو المراد به أمر به أمر إرشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر أن الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى أعلم اهسندي (قوله العين حق) أي الاصابة بها ثابتة مؤثرة في النفوس بقدرته تعالى (قوله ونهى عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة هو أن يغرز الجلد بابرة أونحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيخضر (قوله من الحمة) بضم المهملة وتخفيف الميم أي ذات السم (قوله اشتكيت) أي مرضت وقوله ألا أرقيك بفتح الهمزة (قوله لا يغادر) أي لا يترك وقوله سقما بفتح السين والقاف وبضم فسكون أي مرضا اه شيخ الاسلام

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى و يقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا . باب النفث في الرقية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات و يتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال أبو سلمة وان كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد و بالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله إني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل و يقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم. باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها بنحوه . باب في المرأة ترقي الرجل حدثني عبد الله ابن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . باب من لم يرق حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس

(قوله والحلم) بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها أي الكاذبة وقوله من الشيطان نسبتها اليه مجاز من حيث أن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فيخلق الاعتقاد الذي هو علامة الخير في غيبة الشيطان والذي هو علامة الشر بحضرته و إلا فالكل من الله تعالى مع أن في نسبتها إليه تأدبا معه تعالى (قوله عرضت علي الأمم) أي في منامي

معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن تكون أمتى فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لى انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما نحن فولدنا فى الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال أمنهم أنا يارسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة . **باب** الطيرة **حدثنى** عبدالله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم فى ثلاث فى المرأة والدار والدابة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم . **باب** الفأل **حدثنا** عبدالله بن محمد أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل يارسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة و يعجبنى الفأل الصالح الكلمة الحسنة . **باب** لا هامة **حدثنا** محمد ابن الحكم حدثنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . **باب** الكهانة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قضى فى امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهى حامل فقتلت ولدها الذى فى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما فى بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولى المرأة التى غرمت كيف أغرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما هذا من اخوان الكهان **حدثنا** قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو وليدة وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يقتل فى بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذى قضى عليه كيف أغرم ما لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله ﷺ انما هذا من اخوان الكهان **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبى مسعود قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشىء فقالوا يارسول الله إنهم يحدثونا أحيانا بشىء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى فيقرها فى أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة . قال على قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنى أنه أسنده بعده . **باب** السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل

ثلاث الخ) هذا معارض فى الظاهر لقوله لا طيرة وأجيب بأن لا طيرة عام مخصوص إذ قوله والشؤم الخ فى معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة منهى عنها إلا أن يكون له دار ضيقة أو سيئة الجوار أو امرأة سلطة اللسان أو لا تلد أو دابة جموح فليفارقها قلت لكن الشؤم فيها فى الحقيقة من الطيرة التى يعتقدها أهل الجاهلية (قوله وخيرها) أى الطيرة فان قلت إضافة الخير إليها مشعر بأن الفأل من جملتها وليس كذلك قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها وأيضا هى فى الأصل تعم الخير والشر كالفأل ثم خصها العرف قاله الكرمانى (قوله الكهانة) بفتح الكاف وكسرها ادعاء علم الغيب فى الاخبار بما يكون فى أقطار الأرض (قوله ولا استهل) أى صاح عند الولادة (قوله فمثل ذلك بطل) بموحدة ومهملة مفتوحتين من البطلان (قوله انما هذا من اخوان الكهان) أى لمشابهة كلامه كلامهم (قوله وحلوان الكاهن) بضم المهملة ما يأخذه الكاهن على كهانته والكاهن من يدعى معرفة الأسرار (قوله يخطفها) بفتح الطاء أى يأخذها الكاهن وماضى يخطف خطف بالكسر و يقال خطف يخطف بالفتح فى الماضى والكسر فى المضارع وهى لغة رديئة (قوله فى أذن وليه) هو الذى يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالى الجن

على

على الملكين ببابل هاروت وماروت ومايعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلاتكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد إلا باذن الله و يتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم ولقدعلموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق وقوله تعالى ولايفلح الساحر حيث أتى وقوله أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى وقوله ومن شر النفاثات فى العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر رسول الله ﷺ رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه أنه كان يفعل الشىء ومافعله حتى إذا كان ذات يوم أوذات ليلة وهوعندى لكنه دعاودعا ثم قال ياعائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال أحدهما لصاحبه ماوجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال فى أى شىء قال فى مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو قال فى بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه فجاء فقال ياعائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أوكأن رءوس نخلها رءوس الشياطين قلت يارسول الله أفلا استخرجته قال قدعافانى الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا فأمر بها فدفنت . تابعه أبو أسامة وأبوضمرة وابن أبى الزناد عن هشام . وقال الليث وابن عيينة عن هشام فى مشط ومشاقة يقال المشاطة مايخرج من الشعر إذامشط والمشاقة من مشاقة الكتان . **باب** الشرك والسحر من الموبقات حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر . **باب** هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر قال لابأس به إنما يريدون به الاصلاح فأما ماينفع فلم ينه عنه حدثنى عبدالله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثنى آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولايأتيهن قال سفيان وهذا أشدما يكون من السحر إذا كان كذا فقال ياعائشة أعلمت أن الله قدأفتانى فيما استفتيته فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى للآخر مابال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال فى مشط ومشاقة قال وأين قال فى جف طلعة ذكر تحت رعوفة فى بئر ذروان قالت فأتى النبى صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التى أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أى تنشرت فقال أما والله فقد شفانى وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا . **باب** السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبوأسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشىء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندى دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت ياعائشة أن الله قد أفتانى فيما استفتيته فيه قلت وماذاك يارسول الله قال جاءنى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى ثم قال أحدهما لصاحبه ماوجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودى من بنى زريق قال فيماذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال فى بئر ذى أروان قال فذهب النبى ﷺ فى أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رءوس الشياطين قلت يارسول الله أفأخرجته

(قوله لكنه دعا ودعا) أى لكنه لم يكن مشتغلابى بل بالدعاء والمستدرك منه قوله وهو عندى أو قوله كان يخيل اليه أى كان السحر أضر فى بدنه لافى عقله وفهمه بحيث انه توجه إلى الله ودعا (قوله أفتانى) أى أجابنى (قوله رجلان) أى جبريل وميكائيل وقوله مطبوب أى مسحور وقوله فى مشط بتثليث الميم الآلة التى يسرح بها الشعر وقوله ومشاطة بضم الميم مايخرج من الشعر عند التسريح وقوله وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء غشاء الطلع (قوله ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفى نسخة ذى أروان بزيادة ذى وبهمزة بدل الذال بئر بالمدينة فى بستان بنى زريق واضافة بئر لما بعده بيانية (قوله أثور) بضم الهمزة وفتح المثلثة وكسر الواو مشددة

قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثور على الناس منه شرا وأمر بها فدفنت . **باب**
إن من البيان سحرا **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان لسحر . **باب** الدواء بالعجوة للسحر **حدثنا**
علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ من
اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل وقال غيره سبع تمرات **حدثنا**
إسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر . **باب** لا هامة **حدثني** عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة
فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الأول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى
فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره . **باب** لا عدوى **حدثنا** سعيد بن عفير
قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبدالله وحمزة أن عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس
والمرأة والدار **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن
أبا هريرة قال إن رسول الله ﷺ قال لا عدوى . قال أبو سلمة بن عبدالرحمن سمعت أبا هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا توردوا الممرض على المصح . وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان
الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام أعرابي فقال
أرأيت الابل تكون في الرمال أمثال الظباء فيأتيها البعير الأجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم
فمن أعدى الأول **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما
الفأل قال كلمة طيبة . **باب** ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه
قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم
عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله ﷺ من أبوكم قالوا أبونا فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل أنتم صادقي
عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم فهل أنتم صادقي عن شيء إن
سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا أردنا
إن كنت كذابا نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضرك . **باب** شرب السم والدواء به وبما يخاف
منه والخبيث **حدثنا** عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت

(قوله باب الدواء بالعجوة للسحر) أي لدفعه وبطلانه (قوله تمرات عجوة) بنصب عجوة صفة لتمرات أو عطف بيان لها وبجرها بإضافة تمرات إليها اه شيخ الاسلام (قوله بعد) أي بعد أن سمع من أبي هريرة لا عدوى الخ (قوله لا يوردن) بكسر الراء وبنون التوكيد الثقيلة وقوله ممرض بكسر الراء أي من له إبل مرضى وقوله مصح بكسر الصاد أي من له ابل صحيحة أي لا يوردن من له إبل مرضى على إبل غيره الصحيحة ولا يعارض هذا قوله لا عدوى لأن المراد بذلك نفي ما كانوا يعتقدونه أن المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يوردن الاشارة إلى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل لا يوردن منسوخ بلا عدوى اه شيخ الاسلام

ذكوان

ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر . باب ألبان الأتن حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع . قال الزهري ولم أسمعه حتى أتيت الشام وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل ذي ناب من السبع . باب إذا وقع الذباب في الاناء حدثنا قتيبة حدثنا إسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب اللباس ﴾

باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد ابن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء . باب من جر إزاره من غير خيلاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى ابن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال أبو بكر يارسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء حدثني محمد أخبرنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها . باب التشمير في الثياب حدثني اسحق أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين إلى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة . باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار . باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا حدثنا

﴿ كتاب اللباس ﴾

(قوله في غير إسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق أيضا (قوله لا ينظر الله الخ) أي يقطع الله تعالى عنه الرحمة وإلا فنظر الله عام لا يغيب عنه أحد والمراد أنه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين أولا والمقصود أنه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن أن يعفو عنه ويرحمه أولا لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وأما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا والمستحل لهذا الفعل أو يقال له إنه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه إذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء ألبتة بل لا كلام فيه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب التشمير في الثياب) أي بيان حكم رفع أسفلها (قوله باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار) أي إذا كان ذلك للخيلاء (قوله من الخيلاء) من للتعليل (قوله بطرا) أي تكبرا

آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ قال بينا رجل يجر إزاره خسف به فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامة . تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب أذكر إزاره قال ماخص إزارا ولا قميصا . تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله . وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء . **باب** الازار المهدب ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله ﷺ وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله إني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله مامعه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله مايزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعد . **باب** الأردية وقال أنس جبذ أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذن لهم . **باب** لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله مايلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفين إلا أن لا يجد النعلين فيلبس ماهو أسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم

(قوله مرجل) أي مسرح شعره وقوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلي الى المنكبين وقوله يتجلجل بجيمين مفتوحتين أي يتحرك ويسوخ في الأرض (قوله لم ينظر الله اليه) أي لم يرحمه (قوله ماخص إزارا ولا قميصا) أي بل عبر بالثوب الشامل لهما ولغيرهما (قوله الازار المهدب) بضم الميم وفتح الهاء والمهملة المشددة أي الذي له هدب جمع هدبة وهي ماعلى أطراف الثياب من سدى بلا لحمة اهـ شيخ الاسلام (قوله جبذ) بجيم فموحدة بمعنى جذب وقوله رداء بالمد هو مايوضع من الثياب بين الكتفين (قوله باب لبس القميص) أراد أن لبسه ليس بحادث وان كان الشائع في العرب لبس الازار والرداء (قوله ما يلبس المحرم) مامبتدأ أي أي شيء ويلبس المحرم خبره

باب جيب القميص من عند الصدر وغيره **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قداضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولاتتوسع . تابعه ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أباهريرة يقول جنتان وقال جعفر عن الأعرج جبتان .

باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال حدثني أبو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه .

باب لبس جبة الصوف في الغزو **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما

باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي شق من خلفه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يابني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لاينبغي هذا للمتقين . تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير.

باب البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر سمعت أبي قال رأيت على أنس برنسا أصفر من خز **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يارسول الله مايلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لايجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولاتلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس .

باب السراويل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يارسول الله ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمنا قال لاتلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولاتلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس .

باب العمائم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين إلا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما

(قوله قد اضطرت أيديهما الخ) أي أمسكت أيديهما في الموضع الذي ضاق عليهما وهو الثدي والتراقي وقوله ثديهما بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي وقوله وتراقيهما جمع ترقوة بفتح القاف العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق وقوله وتعفو أثره بفتح الهمزة أي تمحو أثر مشيه لطولها وقوله قلصت أي تأخرت وانضمت (قوله باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة وبالمد وقوله وفروج بفتح الفاء وضم الراء مشددة وبالجيم بالاضافة إلى حرير وعدمها وعطفه على القباء من عطف المرادف اه شيخ الاسلام (قوله شق) بفتح الشين وتشديد القاف (قوله كالكاره له) أي لوقوع تحريمه حينئذ ومفهوم المتقين حل ذلك للنساء ولو متقيات كما يدل له أيضا منطوق خبر هذان حرام على ذكور أمتي حل لأناثهم ويحل أيضا للصبيان (قوله وقال غيره فروج حرير) أي بالتنوين (قوله البرانس) جمع برنس بضم الموحدة والنون وهو قلنسوة طويلة (قوله من خز) من بفتح المعجمة وتشديد الزاي ماغلظ من الديباج وأصله من وبر الأرنب اه شيخ الاسلام

أسفل من الكعبين . **باب** التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال أنس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هاجر ناس الى الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أوترجوه بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على النبي ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدا له بأبي وأمي والله ان جاء به في هذه الساعة إلا لأمر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال انما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج قال فالصحبة بأبي أنت يارسول الله قال نعم قال فخذ بأبي أنت يارسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما أحث الجهاز وضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث . **باب** المغفر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر . **باب** البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له **حدثنا** اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يامحمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدري ماالبردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يارسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال يارسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ماأحسنت سألتها اياه وقد عرفت أنه لايرد سائلا فقال الرجل والله ماسألتها إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أباهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يارسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب كان أحب إلى النبي ﷺ قال الحبرة **حدثني** عبدالله

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها أي مع حاشيتها أي لا أن حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية أخرى وفيها حاشيتها والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله نمرة) أي شملة وهي بفتح الشين كساء يتغطى به

ابن أبي الأسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أحب الثياب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة . **باب** الأكسية والخمائص **حدثني**
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة
عن عائشة قالت صلى رسول الله ﷺ في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا
بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي وائتوني بأنبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني
عدي بن كعب **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت
الينا عائشة كساء وإزارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين . **باب** اشتمال
الصماء **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع
الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن
يشتمل الصماء **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن
أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن
ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال
الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء . **باب** الاحتباء في ثوب واحد **حدثنا** اسمعيل قال
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه
وعن الملامسة والمنابذة **حدثني** محمد قال أخبرني مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وأن
يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء . **باب** الخميصة السوداء **حدثنا** أبو نعيم حدثنا
إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد أتي النبي ﷺ
بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل
فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وسناه
بالحبشية حسن **حدثني** محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس رضي
الله عنه قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فإذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم
عليه في الفتح . **باب** الثياب الخضر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن
عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت
اليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت

(قوله سجي) أي غطي (قوله والخمائص) جمع خميصة وهي كساء من صوف أسود مربعة لها أعلام (قوله لما نزل) بالبناء للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل وهو مقدر أي المرض (قوله ألهتني) أي أشغلتني وقوله آنفا أي قريبا (قوله بأنبجانية) بفتح الهمزة كساء غليظ لا علم له (قوله اشتمال الصماء) هو أن يشتمل الرجل بكساء واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه أو أن يرده من قبل يمينه على يده وعاتقه الأيسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعا وإنما قيل للهيئة المذكورة الصماء بالمد لأن فاعلها يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وهذا واضح على التعريف الثاني دون الأول اهـ شيخ الاسلام

عائشة مارأيت مثل مايلقى المؤمنات لجلدها أشدّ خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قدأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالى اليه من ذنب إلا أن مامعه ليس بأغنى عنى من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يارسول الله انى لأنفضها نفض الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلى له أولم تصلحى له حتى يذوق من عسيلتك قال وأبصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى تزعمين ماتزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب . **باب** الثياب البيض **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى أخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبى صلى الله عليه وسلم و يمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد مارأيتهما قبل ولا بعد **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلى حدثه أن أبا ذر رضى الله عنه حدثه قال أتيت النبى ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبى ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وان رغم أنف أبى ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت أوقبله اذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له . **باب** لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر مايجوز منه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدى أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذر بيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار بأصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا أنه يعنى الأعلام **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبى عثمان قال كتب الينا عمر ونحن بأذربيجان أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وصف لنا النبى صلى الله عليه وسلم إصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن التيمى عن أبى عثمان قال كنا مع عقبة فكتب إليه عمر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لايلبس الحرير فى الدنيا إلا لم يلبس منه شىء فى الآخرة **حدثنا** الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا أبى حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان بأصبعيه المسبحة والوسطى **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بماء فى اناء من فضة فرماه به وقال انى لم أرمه إلا أنى نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال شعبة فقلت أعن النبى صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال من لبس الحرير فى الدنيا فلن يلبسه فى الآخرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة **حدثنا** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبى ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتنى أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرنى أبو حفص يعنى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الله بن رجاء

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لاخلاق له فى الآخرة يمكن حمل قوله من لاخلاق له على معنى لاخلاق له منه أى من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وهذا تأويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لا يلبس) بالبناء للمفعول (قوله بالمدائن) هو اسم مدينة كانت دار مملكة الأكاسرة (قوله دهقان) بكسر الدال على المشهور و بضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية (قوله هى لهم فى الدنيا) بيان للواقع لا لتجويز لهم لأنهم مكلفون بالفروع كالمسلمين (قوله فقال شديدا) أى فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد .

حدثنا جرير عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث . **باب** مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا . **باب** افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه . **باب** لبس القسي وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب أتتنا من الشأم أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الاترنج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع قال أبو عبد الله عاصم أكثر وأصح في الميثرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن أشعث ابن أبي الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي . **باب** ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني محمد أخبرنا وكيع أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما . **باب** الحرير للنساء حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد إذا أتوك والجمعة قال إنما يلبس هذه من لا خلاق له وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها إياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال إنما بعثت إليك لتبيعها أو تكسوها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس ابن مالك أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء .

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي ﷺ فأتيت حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله ﷺ وشهدته أتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله ﷺ قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذاك طلق رسول الله

(قوله نلمسه) بضم الميم أكثر من فتحها وكسرها (قوله باب افتراش الحرير) أي للجلوس عليه (قوله هو) أي افتراش الحرير (قوله باب لبس القسي) بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة إلى القس بلد على ساحل البحر بالقرب من دمياط (قوله للحكة) هو نوع من الجرب اهـ شيخ الاسلام (قوله أو تكسوها) أي نساءك (قوله رأى على أم كلثوم) رؤية أنس البرد على أم كلثوم لا يستلزم رؤيته لها ولو سلم فيحتمل أنه كان قبل البلوغ أو قبل نزول الحجاب (قوله يتجوز الخ) معنى التجوز منهما التخفيف والمعنى أنه كان يتوسع فيهما فلا يضيق بالاقتصار على صنف منهما (قوله وانك لهناك) أي إنك في هذا المقام حتى تغلظي علي (قوله وتقدمت اليها) أي ودخلت الى حفصة أولا قبل الدخول على غيرها وقوله في أذاه أي في قصة ايذائه صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت اليها في أذى شخصها وايلام بدنها بضرب ونحوه

صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها كلها و إذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد فى مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لى فأذن لى فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر فى جنبه وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف و إذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذى قلت لحفصة وأم سلمة والذى ردّت علىّ أم سلمة فضحك رسول الله ﷺ فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرتنى هند بنت الحرث عن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا إله الا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة قال الزهرى وكانت هند لها أزرار فى كميها بين أصابعها . باب مايدعى لمن لبس ثوبا جديدا حدثنا أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثنى أبى قال حدثتنى أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال ائتونى بأم خالد فأتى بى النبي ﷺ فالبسها بيده وقال أبلى وأخلقى مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الىّ ويقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشية الحسن قال اسحق حدثتنى امرأة من أهلى أنها رأته على أم خالد . باب التزعفر للرجال حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل باب الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو بزعفران . باب الثوب الأحمر حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمع البراء رضى الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته فى حلة حمراء مارأيت شيئا أحسن منه . باب الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق ومياثر الحمر . باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبى مسلمة قال سألت أنسا أكان النبي ﷺ يصلى فى نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ماهى يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهلّ الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر أما الأركان فانى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين وأما النعال السبتية فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر و يتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الاهلال فانى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين . باب يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن

منهال

(قوله وكانت هند لها أزرار الخ) أى فتزررها خشية أن يبدو من جسدها شىء لسعة كميها فتدخل فى الوعيد المذكور (قوله رأته) أى الثوب المفهوم من الخميصة (قوله وقد رأيته فى حلة حمراء) يجمع بينه و بين خبر النهى عن المزعفر والمعصفر بحمل النهى على التنزيه أو على أن المنهى عنه كله أصفر أو أحمر وحل ماهنا على الجواز وان كان مكروها فى حقنا أو على أن الحلة لم تكن كلها حمراء ولم يكن الأحمر أكثر من غيره (قوله النعال السبتية) بكسر المهملة المدبوغة بالقرظ أو التى سبتت أى قطع ماعليها من شعر

منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله . **باب** ينزع نعل اليسرى **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع . **باب** لا يمشي في نعل واحد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا . **باب** قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان **حدثني** محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أنس بن مالك بنعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** القبة الحمراء من أدم **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال أرسل النبي ﷺ إلى الأنصار وجمعهم في قبة من أدم . **باب** الجلوس على الحصير ونحوه **حدثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيدالله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي و يبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل . **باب** المزرر بالذهب . وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له يا بني إنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فاذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي ﷺ في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت أدعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني إنه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فأعطاه إياه . **باب** خواتيم الذهب **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب . وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله قال حدثني نافع عن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق أو فضة . **باب** خاتم الفضة **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من

(قوله وترجله) أي تسريح شعره (قوله أولهما تنعل الخ) ببناء الفعلين للمفعول وبنصب أولهما وآخرهما الأول بأنه خبر كان والثاني بالعطف عليه (قوله لا يمشي أحدكم في نعل واحدة) قال الخطابي لمشقة ذلك ولعدم الأمن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون إذ يخيل للناس أن إحدى رجليه أقصر من الأخرى (قوله قبالان) بكسر القاف وقوله في نعل أي في كل فرد (قوله) ومن رأى قبالا واحدا واسعا) أي جائزا وقبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها و يشد فيه الشسع وهو أحد شسوع النعل والمراد بالتي تليها التالية للابهام وماذكره هو أحد القبالين والآخر يكون بين الابهام والتي تليها اه شيخ الاسلام

فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبى صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر
ثم عثمان حتى وقع من عثمان فى بئر أريس . **باب** **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن
عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما من
ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه أنه رأى فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم . تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهرى . وقال ابن مسافر
عن الزهرى أرى خاتما من ورق . **باب** فص الخاتم **حدثنا** عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا
حميد قال سئل أنس هل اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما قال أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم
أقبل علينا بوجهه فكأنى أنظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا فى صلاة
ما انتظرتموها **حدثنا** اسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميدا يحدث عن أنس رضى الله عنه أن النبى
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه . وقال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا عن
النبى ﷺ **باب** خاتم الحديد **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبيه
أنه سمع سهلا يقول جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسى فقامت طويلا فنظر
وصوّب فلما طال مقامها فقال رجل زوّجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر
فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله
ولا خاتما من حديد وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزارى فقال النبى صلى الله عليه وسلم إزارك إن
لبسته لم يكن عليك منه شيء و إن لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فرآه النبى صلى
الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا لسور عدّدها قال
قد ملكتكها بما معك من القرآن . **باب** نقش الخاتم **حدثنا** عبدالأعلى حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب
إلى رهط أو أناس من الأعاجم فقيل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبى صلى الله عليه وسلم
خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأنى بوبيص أو ببصيص الخاتم فى إصبع النبى صلى الله عليه وسلم أو فى
كفه **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا عبدالله بن نمير عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان فى يده ثم كان بعد فى يد أبى بكر ثم كان بعد فى يد
عمر ثم كان بعد فى يد عثمان حتى وقع بعد فى بئر أريس نقشه محمد رسول الله . **باب** الخاتم فى الخنصر
حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال صنع
النبى صلى الله عليه وسلم خاتما قال إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد قال فانى لأرى
بريقه فى خنصره . **باب** اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم **حدثنا**
آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما أراد النبى ﷺ أن
يكتب الى الروم قيل له إنهم لن يقرءوا كتابك إذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد
رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه فى يده . **باب** من جعل فص الخاتم فى بطن كفه **حدثنا**
موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم اصطنع
خاتما من ذهب ويجعل فصه فى بطن كفه إذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر
فحمد الله وأثنى عليه فقال إنى كنت اصطنعته وانى لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا أحسبه

(قوله فى بئر أريس) بمنع صرف أريس على الأصح بالمدينة قرب مسجد قباء وهو موضع (قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه الخ) قيل لم طرح الخاتم الذى من ورق وهو حلال وأجيب بأن هذا وهم من ابن شهاب لأن المطروح إنما كان خاتم الذهب وبأن الحديث مؤول بأن الضمير فى خاتمه راجع الى الذهب وبأنه ليس فى الحديث أن المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب ولا يخفى بعد كل من الجوابين الأخيرين (قوله باب فص الخاتم) بفتح الفاء أكثر من ضمها وكسرها (قوله وبيص خاتمه) أى بريقه ولمعانه اهـ شيخ الاسلام (قوله من ورق) بفتح الواو وكسر الراء أى فضة (قوله فى الخنصر) بكسر المعجمة وفتح المهملة وكسرها (قوله أو ليكتب به) أى ولأجل ختم الكتاب الذى يكتب ويرسل به (قوله فرقى) بكسر القاف أى صعد

الاقال فى يده اليمنى . باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لاينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال إنى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلاينقشن أحد على نقشه . باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر حدثنى محمد بن عبدالله الأنصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبدالله وزادنى أحمد حدثنا الأنصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبى ﷺ فى يده وفى يد أبى بكر بعده وفى يد عمر بعد أبى بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده . باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما شهدت العيد مع النبى صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة . قال أبو عبدالله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال . باب القلائد والسخاب للنساء يعنى قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها . باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء . باب القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبى صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى قرطها . باب السخاب للصبيان حدثنى إسحق بن ابراهيم الحنظلى أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيدالله بن أبى يزيد عن نافع بن جبير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لكع ثلاثا ادع الحسن بن على فقام الحسن بن على يمشى وفى عنقه السخاب فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال . باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . تابعه عمرو أخبرنا شعبة . باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبى صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مخنث

(قوله محمد سطر ورسول سطر والله سطر) قيل وكتابتها كانت من أسفل إلى فوق لتكون الجلالة أعلى ورسول بالتنوين وبدونه حكاية والله بالرفع وبالجر حكاية (قوله باب القلائد والسخاب) بكسر المهملة وقوله يعنى من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب وقيل طيب عربى فعطفه على الطيب من عطف الخاص على العام ويسمى ذلك بالسخاب لتصويت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الأصوات وفى نسخة ومسك بميم قبل المهملة وعطف السخاب على القلائد من عطف الخاص على العام (قوله بخرصها) بضم المعجمة وكسرها حلقة صغيرة تعلق فى الأذن اهـ شيخ الاسلام (قوله لكع) بضم اللام وفتح الكاف ومعناه الصغير (قوله بيده هكذا) أى بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة (قوله فأحبه) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وفى نسخة فأحببه أى اجعله محبوبا (قوله باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال) باضافة باب إلى ما بعده وفى نسخة ما بعده مرفوع بالابتداء فباب منون وخبر المبتدا محذوف أى يحرم عليهم التشبه اهـ شيخ الاسلام

فقال لعبدالله أخي أم سلمة ياعبدالله إن فتح الله لكم غدا الطائف فاني أدلك على بنت غيلان فانها تقبل
بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لايدخلن هؤلاء عليكن . قال أبو عبد الله تقبل
بأربع وتدبر يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن
الأربع لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الأطراف وهو ذكر لأنه لم
يقل ثمانية أطراف . **باب** قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد
ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا
عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب
حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية
الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الأظفار وقص الشارب .
باب تقليم الأظفار **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار
وقص الشارب **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الآباط **حدثنا** محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب
وكان ابن عمر اذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه . **باب** إعفاء اللحى عفوا
كثروا وكثرت أموالهم **حدثني** محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى . **باب**
مايذكر في الشيب **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا
أخضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ الشيب إلا قليلا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال انه لم يبلغ مايخضب لوشئت أن أعد شمطاته في لحيته
حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال أرسلني أهلي الى أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا أصاب الانسان عين أو شيء بعث اليها مخضبة فاطلعت في الحجل فرأيت
شعرات حمرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال دخلت على أم
سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر النبي ﷺ مخضوبا وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الأشعث
عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر . **باب** الخضاب **حدثنا**
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال النبي ﷺ إن اليهود والنصارى لايصبغون فخالفوهم . **باب** الجعد **حدثنا** اسماعيل
قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق وليس
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة
عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا**
مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن في
حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك إن جمته لتضرب قريبا من

منكبيه

(قوله باب مايذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر أي أرسلوني لأجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي لأجل أن تغسل تلك القصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه أي بعث ذلك الانسان مخضبه الى أم سلمة أي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اه سندي (قوله جمته) بضم الجيم مجتمع شعر الرأس

منكبيه . قال أبو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ماحدث به قط إلا ضحك. تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة
أذنيه **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أرانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة
كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية
فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال **حدثنا** اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا
أنس أن النبى ﷺ كان يضرب شعره منكبيه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن
أنس كان يضرب شعر النبى صلى الله عليه وسلم منكبيه **حدثنى** عمرو بن على حدثنا وهب بن جرير
قال حدثنى أبى عن قتادة قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه **حدثنا**
مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله
وكان شعر النبى ﷺ رجلا لا جعد ولا سبط **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن
أنس رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم أر بعده ولا قبله مثله
وكان بسط الكفين **حدثنى** عمرو بن على حدثنا معاذ بن هانئ حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن
مالك أو عن رجل عن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده
مثله . وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبى صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين .
وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين
والقدمين لم أر بعده شبها له **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنى ابن أبى عدى عن ابن عون عن
مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضى الله عنهما فذكروا الدجال فقال إنه مكتوب بين عينيه كافر وقال
ابن عباس لم أسمعه قال ذاك ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد
على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنى أنظر إليه إذ انحدر فى الوادى يلبى. **باب** التلبيد **حدثنا** أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضى الله
عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملبدا **حدثنى** حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى
عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك
لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات
حدثنى اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر عن حفصة رضى الله عنها زوج النبى
صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال إنى
لبدت رأسى وقلدت هديى فلا أحل حتى أنحر . **باب** الفرق **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان
المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبى صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد **حدثنا** أبو الوليد وعبد
الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنى
أنظر الى وبيص الطيب فى مفارق النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله فى مفرق النبى صلى
الله عليه وسلم . **باب** الذوائب **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا الفضل بن عنبسة أخبرنا هشيم

(قوله له لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى ألم الى المنكبين (قوله من اللمم) بكسر اللام وقوله قد رجلها أى سرحها (قوله جعد) بفتح الجيم وسكون المهملة و بدال مهملة أى منقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج وقوله قطط أى شديد الجعودة وقوله طافية بتحتية بلا همز أى بارزة (قوله رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم وقوله ليس بالسبط أى الذى يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شىء لغلظه (قوله ضخم اليدين والقدمين) أى غليظهما (قوله بسط الكفين) بسكون السين أى مبسوطهما (قوله باب التلبيد) هو جمع الشعر بما يلصق بعضه ببعض كالصمغ اهـ شيخ الاسلام (قوله باب الفرق) بسكون الراء أى فرق شعر الرأس وهو قسمته فى المفرق وهو وسط الرأس (قوله يسدلون) بفتح التحتية وضم الدال وكسرها من سدل ثوبه إذا أرخاه. وشعر منسدل ضد متفرق لأن السدل يستلزم عدم الفرق و بالعكس قاله الكرمانى (قوله ثم فرق بعد) أى فكان الفرق آخر الأمرين (قوله باب الذوائب) جمع ذؤابة بذال معجمة مضمومة فهمزة فألف ماتدلى من شعر الرأس مضفورا

أخبرنا أبو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي . **باب** القزع **حدثني** محمد قال أخبرني مخلد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال إذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن أنس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع.

باب تطييب المرأة زوجها بيديها **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض . **باب** الطيب في الرأس واللحية **حدثنا** إسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته . **باب** الامتشاط **حدثنا** آدم ابن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاذن من قبل الأبصار . **باب** ترجيل الحائض زوجها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله . **باب** الترجيل **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه . **باب** ما يذكر في المسك **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . **باب** ما يستحب من الطيب **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد . **باب** من لم يرد الطيب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب . **باب** الذريرة **حدثنا** عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام

باب المتفلجات للحسن **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه

(قوله باب القزع) بفتح القاف والزاي حلق بعض الرأس وترك بعضه (قوله إذا حلق الصبي الخ) ذكر الصبي مثال و إلا فغيره مثله (قوله نهى عن القزع) أي نهي تنزيه اه شيخ الاسلام (قوله باب الذريرة) هي بمعجمة نوع من الطيب (قوله باب المتفلجات للحسن) أي لأجله والفلج تفريق ما بين الثنايا والرباعيات بنحو مبرد

باب الوصل فى الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أنه سمع معاوية بن أبى سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسى أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن أبى شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم ابن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها أن جارية من الأنصار تزوّجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة. تابعه ابن اسحق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتنى أمى عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن امرأة جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت انى أنكحت ابنتى ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثنى بها أفأصل رأسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبى بكر قالت لعن النبى صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة. قال نافع الوشم فى اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود إن النبى صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعنى الواصلة فى الشعر. باب المتنمصات حدثنا اسحق ابن ابراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله ومالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. باب الموصولة حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لعن النبى ﷺ الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى أصابتها الحصبة فامرق شعرها وانى زوّجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما سمعت النبى ﷺ أو قال النبى صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعنى لعن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالى لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله. باب الواشمة حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنى ابن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال رأيت

(قوله باب الوصل فى الشعر) أى بآخر ليطول وهو حرام بشعر آدمى مطلقا أو بشعر غيره وان لم يكن للمرأة حليل أو لها حليل ولم يأذن لها فان أذن جاز ان كان الشعر طاهرا (قوله قصة) بضم القاف وقوله حرسى بفتح المهملتين من خدم معاوية الذين يحرسونه والجملة حال معترضة بين القول ومقوله (قوله أن يصلوها) أى أن يصلوا شعرها (قوله فتمرق) براء مشددة أى تقطع (قوله باب المتنمصات) جمع متنمصة وهى من تطلب ازالة ما فى وجهها من شعر ينبت غالبا (قوله باب الموصولة) أى من تطلب أن يوصل شعرها (قوله الحصبة) أى حبا والحصبة بثرات حمر تخرج فى الجسد متفرقة وقوله فامرق بهمزة وصل وميم مشددة وراء وأصله انمرق أبدلت النون ميما اه شيخ الاسلام (قوله العين حق) أى الاصابة بها

أنها اشترت نمرقة لايخفى مابين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء أنه كان ينتفع بالوسادتين وقد أجيب بأن الواقعة متعددة ولايخفى أنه يقوّي التعارض ويوجب أن إحدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض أصلا ضرورة أن تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين أن إحداهما خطأ ألبتة فالوجه في الجمع مايشير اليه كلام المحقق وهو أن يحمل حديث القران على أنها شقته بحيث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وهاهنا الصور في النمرقة كانت سالمة وأما حديث أميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر أنها في غير صور ذي الروح وأما حديث الارقما في ثوب فهذه الأحاديث لا توافقه إلا بأن يقال بأن الكراهة في البعض أشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من أشد الكراهة الى كراهة أخف منه لا على الاباحة وإلا فلا بد أن يكون أحد الحديثين ناسخا للآخر غاية الأمر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الأخذ بالأحوط والقول بكراهة الكل فهذا مايؤدي اليه النظر في الأحاديث وأما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى أعلم اه سندي

أبي فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة. **باب** المستوشمة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال أبو هريرة فقمت فقلت ياأمير المؤمنين أنا سمعت قال ماسمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاتشمن ولا تستوشمن **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **حدثنا** محمد ابن المثنى حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله. **باب** التصاوير **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي ﷺ لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيدالله سمع ابن عباس سمعت أباطلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. **باب** عذاب المصورين يوم القيامة **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أشد الناس عذابا عندالله يوم القيامة المصوّرون **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم. **باب** نقض الصور **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه **حدثنا** موسى حدثنا عبدالواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصوّرا يصوّر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعى بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت ياأباهريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية. **باب** ماوطئ من التصاوير **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبدالرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم النبي ﷺ من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد. **باب** من كره القعود على الصور **حدثنا** حجاج ابن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب الى الله مما أذنبت قال ماهذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم وإن الملائكة لاتدخل بيتا فيه الصور **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله ﷺ قال ان الملائكة لاتدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيدالله ربيب ميمونة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيدالله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب . وقال ابن وهب أخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** كراهية الصلاة في التصاوير **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني فانه لاتزال تصاويره تعرض لي في صلاتي . **باب** لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ماوجد فقال له إنا لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب . **باب** من لم يدخل بيتا فيه صورة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت قال مابال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ماخلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لاتدخله الملائكة . **باب** من لعن المصور **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور . **باب** من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ . **باب** الارتداف على الدابة **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه **باب** الثلاثة على الدابة **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه . **باب** حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب ذكر الأشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر أو أيهم خير . **باب** ارداف الرجل خلف الرجل **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ماحق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ماحق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لايعذبهم **باب** ارداف المرأة خلف الرجل **حدثنا** الحسن

(قوله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) أي كصورة الحيوان من آدمي وغيره مالم تقطع رأسه أو يمتهن والمعنى فيه أن متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك قاله القرطبي (قوله فراث) بالمثلثة أي أبطأ (قوله باب الارتداف) وهو أن يركب الراكب شخصا خلفه (قوله على إكاف) بهمزة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الألف فاء برذعة اهـ قسطلاني

ابن محمد بن صباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي اسحق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خيبر واني لرديف أبي طلحة وهو يسير و بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا أو رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . **باب** الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الأخرى .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الأدب ﴾

باب البر والصلة ووصينا الانسان بوالديه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني **باب** من أحق الناس بحسن الصحبة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أبوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله . **باب** لا يجاهد إلا باذن الأبوين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب ح قال وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد قال ألك أبوان قال نعم قال ففيهما فجاهد . **باب** لا يسب الرجل والديه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه و يسب أمه . **باب** اجابة دعاء من بر والديه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء . وقال الثاني اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال

(قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى) لا يخفى أن الذي في الحديث هو الاضطجاع فكأنه نبه في الترجمة على أنه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لأن رفع احدى الرجلين على الأخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى أن مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع أيضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويعد غريبا في الجملة وأما الرفع حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر أن مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى أعلم .

﴿ كتاب الأدب ﴾

(قوله قال أمك ثم أمك الخ) يحتمل أن تكريرها لمزيد حقها أو لقلة صبرها فتغضب بأدنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك أو الشيطان اهـ سندي

اتق الله ولاتظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولاتهزأ بي فقلت انى لاأهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم . باب عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي ﷺ قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حدثني اسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكثر ظني أنه قال شهادة الزور . باب صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرتني أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين . باب صلة المرأة أمها ولها زوج وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلي أمك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه فقال فما يأمركم يعني النبي ﷺ فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة . باب صلة الأخ المشرك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يارسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال إنما يلبس هذه من لاخلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال انى لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم . باب فضل صلة الرحم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال قيل يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله ﷺ أرب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته . باب إثم القاطع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول لايدخل الجنة قاطع . باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

(قوله ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور) عده أكبر الكبائر إما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه أو على أن المعنى بالذى هو من أكبر الكبائر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب إثم القاطع) وفيه لايدخل الجنة قاطع أى لا يستحق الدخول أوّلا وان كان يمكن دخوله فيها أولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث أقطع من قطعك أى يستحق أن أقطع عنه رحمتي أوّلا فلا أرحمه مع المرحومين أولا وان كان يمكن أن يغفر له والله تعالى أعلم

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه و ينسأله في أثره فليصل رحمه . **باب** من وصل وصله الله **حدثني** بشر ابن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله ﷺ فاقرءوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . **باب** يبل الرحم ببلالها **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال سمعت النبي ﷺ جهارا غير سر يقول إن آل أبي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين . زاد عنبسة بن عبدالواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم أبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها . قال أبو عبدالله ببلاها كذا وقع و ببلالها أجود وأصح و ببلاها لا أعرف له وجها . **باب** ليس الواصل بالمكافىء **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الأعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها .

باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يارسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير . و يقال أيضا عن أبي اليمان أتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن أبيه . **باب** من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها **حدثنا** حبان أخبرنا عبدالله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبدالله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله ﷺ أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبدالله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها .

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن أنس أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبدالله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته

(قوله باب رحمة الولد) وفيه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها أي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة وأما من لا يستحقها أصلا أو يستحقها بعد الدخول في النار فالله تعالى لا يرحمها أصلا أو يرحمها في أوانها و يحتمل أن يقال هذا بيان عظيم جرم العباد على معنى أنه تعالى مع أنه أرحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالى أعلم اه سندي

فقال من يلي من هذه البنات شيئا فأحسن اليهن كن له سترا من النار حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله ﷺ الحسن ابن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ماقبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي ﷺ أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها . باب جعل الله الرحمة مائة جزء حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه . باب قتل الولد خشية أن يأكل معه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يارسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر . باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه باب وضع الصبي على الفخذ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما . وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت . باب حسن العهد من الايمان حدثني عبيد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها . باب فضل من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز ابن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى . باب الساعي على الأرملة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا اسمعيل قال حدثني

(قوله أو أملك لك أن نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير دفع أن نزع الله أوله والاستفهام للانكار أي ما أملك لأن نزع الله أو فيه أي حين نزع الله وروى كسرها وهو واضح معنى (قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال أنا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة قرب الكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه وإلا فمعلوم أن درجته صلى الله تعالى عليه وسلم أرفع والله تعالى أعلم اهـ سندي

مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . **باب** الساعي على المسكين **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر . **باب** رحمة الناس والبهائم **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا فأخبرناه وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله وإن لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى **حدثنا** أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة **حدثنا** عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم . **باب** الوصاة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا إلى قوله مختالا فخورا **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن يحيى ابن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مازال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه **حدثنا** محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . **باب** اثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا **حدثنا** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه . تابعه شبابة وأسد بن موسى . وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . **باب** لا تحقرن جارة لجارتها **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة . **باب** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل

خيرا

(قوله باب رحمة الناس) وفيه وترى المؤمنين الخطاب للصحابي أو لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار أي اللائق بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أيها الرائي عليها والله تعالى أعلم (قوله ما من مسلم غرس) كأنه مبني على أن المؤمن لا يخلو عن حسن النية في أعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الأجر بأكل كل آكل منه وإلا فالغرس بدون حسن النية أو بنية قبيحة لا يترتب عليه الأجر ظاهرا والله تعالى أعلم (قوله باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لأنه خبر عنه بعد الايمان فلا يصح على إطلاقه وكذا حمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وأمثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تأويل في غير موضعه لأن المطلوب الأمر أو النهي وكل منهما متوجه إلى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان أولى بالأمر والنهي من الكامل فافهم اهـ سندي

خيرا أوليصمت حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي
قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يارسول الله
قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أوليصمت . **باب** حق الجوار في قرب الأبواب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة
قال أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يارسول الله إن لي جارين فالى أيهما أهدى
قال إلى أقربهما منك بابا . **باب** كل معروف صدقة حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان
قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
معروف صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن
جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير
أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة . **باب** طيب الكلام وقال
أبو هريرة عن النبي ﷺ الكلمة الطيبة صدقة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم
ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان
لم تجد فبكلمة طيبة . **باب** الرفق في الأمر كله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة
ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا ياعائشة إن الله
يحب الرفق في الأمر كله فقلت يارسول أو لم تسمع ماقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت
وعليكم حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن أعرابيا
بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه .
باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بريد بن
أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل
أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ماشاء . **باب**
قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها
وكان الله على كل شيء مقيتا كفل نصيب قال أبو موسى كفلين أجرين بالحبشية حدثني محمد بن العلاء
حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه
السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ماشاء . **باب** لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت
أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبدالله بن عمرو وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن شقيق بن
سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن عمرو حين قدم مع معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أخيركم
أحسنكم خلقا حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبدالوهاب عن أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة عن

(قوله باب الرفق في الأمر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كأنهم لما لبسوا كلامهم بالسلام ردته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ايهاما بأنه كأنه رد للتحية بأحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله تعالى أعلم (قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه إن شر الناس الخ الظاهر أن المقصود بيان أن حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره أي لئلا أكون منهم ويحتمل أن المراد بيان أن هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الأول أظهر والله تعالى أعلم اه سندي

عائشة رضي الله عنها أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق و إياك والعنف والفحش قالت أولم تسمع ماقالوا قال أولم تسمعي ماقلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى هو فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي ﷺ سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة و بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يارسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره

باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وقال أبو ذر لما بلغه مبعث النبي ﷺ قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو إنه لبحر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول ماسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا إذ قال لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول إن خياركم أحاسنكم أخلاقا حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يارسول الله أكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يارسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أكفن فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت

باب كيف يكون الرجل في أهله حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله قالت كان في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة .

باب المقة من الله تعالى حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء

(قوله والسخاء) بالمد وهو اعطاء ماينبغي لمن ينبغي (قوله فزع أهل المدينة) بكسر الزاي أي خاف (قوله فقال لا) أي لم يقلها مريدا منع العطاء بل معتذرا من الفقد كما في قوله تعالى قلت لا أجد ما أحملكم عليه (قوله ان خياركم) أي من خياركم (قوله يتقارب الزمان) أي في الشر حتى يشبه أوله آخره أو في أحوال أهله في غلبة الفساد عليهم أو في قصر أعمارهم (قوله ألا صنعت) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا صنعت (قوله في مهنة أهله) بفتح الميم وكسرها أي في خدمتهم (قوله باب المقة) بكسر الميم وفتح القاف المخففة أي المحبة اهـ شيخ الاسلام

ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى أهل الأرض . **باب** الحب فى الله حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لايجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لايحبه إلا لله وحتى أن يقذف فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما . **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم إلى قوله فأولئك هم الظالمون حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس وقال بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثورى ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ بمنى أتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا يوم حرام أفتدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أتدرون أى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . **باب** ماينهى من السباب واللعن

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . تابعه غندر عن شعبة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلى حدثه عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول لايرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لايملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذى يجد فانطلق اليه الرجل فأخبره بقول النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بى بأس أمجنون أنا اذهب حدثنا مسدد حدثنا بشر ابن المفضل عن حميد قال قال أنس حدثنى عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم خرجت لأخبركم فتلاحى فلان وفلان و إنها رفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة حدثنى عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعرور عن أبى ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوبا آخر فقال كان بينى و بين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرنى إلى النبى ﷺ فقال لى أساببت فلانا قلت نعم قال أفنلت من أمه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتى هذه من كبر السن قال نعم هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه عليه . **باب** مايجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل

(قوله باب ماينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق أى من أعمال الفسقة وقتاله من أعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى أعلم (قوله إلا ارتدت) أى كلمته عليه أى على القائل أى يكون و بالها عليه أو أنه يخاف عليه من شؤمها أن يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لأنه يصير فى الحال كافرا والله تعالى أعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) أى مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى أعلم اه سندى

والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم مايقول ذواليدين ومالايراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن أبي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يانبي الله أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قالوا بل نسيت يارسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر . باب الغيبة وقول الله تعالى ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان ومايعذبان في كبير أما هذا فكان لايستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي أسيد الساعدي قال قال النبي ﷺ خير دور الأنصار بنو النجار . باب مايجوز من اغتياب أهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة فلما دخل ألان له الكلام قلت يارسول الله قلت الذي قلت ثم ألنت له الكلام قال أي عائشة ان شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه . باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان ومايعذبان في كبيرة وانه لكبير كان أحدهما لايستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا . باب مايكره من النميمة وقوله تعالى هماز مشاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز ويلمز يعيب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان فقال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لايدخل الجنة قتات . باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل إسناده . باب ماقيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الأنصار والله ماأراد محمد بهذا وجه الله فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر . باب مايكره من التمادح حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكرياء حدثنا بريد بن عبدالله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في

(قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الأنصار) أي تفضيل طائفة على أخرى وان كان يستلزم تنقيص الأخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولايعد من الغيبة والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى أعلم اه سندي

المدحة

المدحة فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا إن كان أحدكم مادحا لامحالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله أحدا قال وهيب عن خالد ويلك . باب من أثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ماسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر فى الازار ماذكر قال أبو بكر يارسول الله إن إزارى يسقط من أحد شقيه قال إنك لست منهم . باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله إنما بغيكم على أنفسكم ثم بغى عليه لينصرنه الله وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه أنه يأتى أهله ولا يأتى قالت عائشة فقال لى ذات يوم ياعائشه إن الله تعالى أفتانى فى أمر استفتيته فيه أتانى رجلان فجلس أحدهما عند رجلى والآخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى للذى عند رأسى مابال الرجل قال مطبوب يعنى مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم قال وفيم قال فى جف طلعة ذكر فى مشط ومشاقة تحت رعوفة فى بئر ذروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التى أريتها كأن رءوس نخلها رءوس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج قالت عائشة فقلت يارسول الله فهلا تعنى تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفانى وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود . باب ماينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . باب ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا . باب ما يكون من الظن حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبي ﷺ يوما وقال ياعائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه . باب ستر المؤمن على نفسه حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن أخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتى معافى إلا المجاهرين وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا

(قوله باب ماينهى من التحاسد) أى ماينهى عنه من التحاسد وفى بعض النسخ عن التحاسد فكلمة مامصدرية وفيه وكونوا عباد الله إخوانا . أى عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالأخوة أى تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الأخوة وتحابهم لكن لامطلقا بل فى عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الأمرين وللاهتمام بشأن العبادة قدم الأول ولأنه يستلزم الثانى والله تعالى أعلم

سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم و يقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول إنى سترت عليك فى الدنيا فأنا أغفرها لك اليوم . **باب** الكبر وقال مجاهد ثانى عطفه مستكبرا فى نفسه عطفه رقبته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسى عن حارثة بن وهب الخزاعى عن النبى ﷺ قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك قال كانت الأمة من اماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت. **باب** الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن أخى عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم لأمها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنث الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث وهما من بنى زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتمانى على عائشة فانها لايحل لها أن تنذر قطيعتى فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله و بركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها و يبكى وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه و يقولان إن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكى وتقول إنى نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت فى نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكى حتى تبل دموعها خمارها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال لايحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا و يعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام . **باب** مايجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب حين تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إنى لأعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذاك يارسول الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك . **باب** هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر وقال الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله باب الكبر) وفيه ألا أخبركم بأهل الجنة الخ ليس المراد أخبركم باهل الجنة كلهم وأهل النار كلهم والالزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل أى بأغلب أهل الجنة وبأغلب أهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لايمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لايخفى نعم لوحمل على أصحاب المراتب العالية الكاملين من أصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والأقرب بالنظر إلى لفظ الحديث أن يراد بأهل الجنة الطائفة التى تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما أن يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير ألبتة أو يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى أعلم اه سندى

(باب الهجرة)

(قوله قالت هو لله على نذر أن لا أكلم الخ) كأنه بتقدير لئلا أكلم وهو تعليل للايجاب أى أوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدى الى أن الايجاب على تقدير أن تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى أعلم وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت وأعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بأنهما لم يزالا بها حتى أعتقت بعيد بل قد علم أنها أعتقت بعد ذلك بأيام إلا أن يحمل ذلك على تجوز بل على مايفهم من تمام الكلام أى انها فعلت ذلك النذر والحنث وأعتقت والله تعالى أعلم (قوله باب مايجوز من الهجران لمن عصى) أى ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر فى الباب حديث عائشة والله تعالى أعلم اه سندى .

قالت

قالت لم أعقل أبوىّ إلا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس فى بيت أبى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به فى هذه الساعة إلا أمر قال إنى قد أذن لى بالخروج .

باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان أبا الدرداء فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فأكل عنده **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت فى الأنصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم .

باب من تجمل للوفود **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنى أبى قال حدثنى يحيى بن أبى اسحق قال قال لى سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من إستبرق فأتى بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى فى ذلك ما مضى ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فأتى بها النبى ﷺ فقال بعثت الىّ بهذه وقد قلت فى مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم فى الثوب لهذا الحديث .

باب الاخاء والحلف وقال أبو جحيفة آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **حدثنا** محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكرياء حدثنا عاصم قال قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبى صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار فى دارى .

باب التبسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام أسرّ الىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو أضحك وأبكى **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رفاعة القرظى طلق امرأته فبتّ طلاقها فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير و إنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها قال وأبو بكر جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادى أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين أن ترجعى الى رفاعة لا حتى تذوقى عسيلته و يذوق عسيلتك **حدثنا** اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه و يستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل والنبى ﷺ يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبى أنت وأمى فقال عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال أنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عدوّات أنفسهن أتهبننى ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

(قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا أى مثلا والحاصل أى لتنتفع بها وتصرفها فى مصارفها والله تعالى أعلم (قوله باب الاخاء) وفيه :قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصارا لا على آخى حتى يلزم أن يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الأجنبى سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب أو لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها أو لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب إلى لفظ الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى. (قوله أتهبننى) بفتح الهمزة والفوقية والهاء وسكون الموحدة وفتح النون الأولى وكسر الثانية (قوله انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالظاء

سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبدالله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف
قال إنا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا إن شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا
سفيان كله بالخبر **حدثنا** موسى حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال
ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي بعرق فيه تمر
قال ابراهيم العرق المكتل فقال أين السائل تصدق بها قال على أفقر مني والله ما بين لابتيها أهل بيت
أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم إذا **حدثنا** عبد العزيز بن عبدالله
الأويسي حدثنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال
أنس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء **حدثني** ابن نمير حدثنا ابن
إدريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي
ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **حدثنا**
محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت
يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فضحكت
أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم شبه الولد **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني
ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم **حدثنا** محمد بن محبوب
حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط
المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا
حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه
وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا
فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه
صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته . **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وما ينهى عن الكذب **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **حدثني** ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل
نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث
إذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير حدثنا أبو
رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين اتياني قالا
الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة

لمعجمة فيهما وصيغة أفعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والأمر محمول على المعالجة أو النفي بالنسبة الى المؤمنين والأمر بالنسبة الى الكفار والمنافقين اه قسطلاني (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا يأتي من الأفعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى أعلم ويحتمل أن الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكأن صدق الأول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى أعلم اه سندي

باب فى الهدى الصالح حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبى أسامة أحدثكم الأعمش سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول ان أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع اليه لاندرى مايصنع فى أهله اذا خلا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق سمعت طارقا قال قال عبدالله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم . **باب** الصبر على الأذى وقول الله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبدالرحمن السلمى عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله انها القسمة ماأريد بها وجه الله قلت أما أنا لأقولن للنبى صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو فى أصحابه فساررته فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت أنى لم أكن أخبرته ثم قال قد أوذى موسى بأكثر من ذلك فصبر . **باب** من لم يواجه الناس بالعتاب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال مابال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فو الله انى لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبدالله هو ابن أبى عتبة مولى أنس عن أبى سعيد الخدرى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه فى وجهه . **باب** من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علىّ بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لأخيه ياكافر فقد باء به أحدهما وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع أباسلمة سمع أباهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله . **باب** من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا وقال عمر لحاطب إنه منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم ومايدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد أخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبدالله أن معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوّز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا قوم نعمل بأيدينا ونسقى بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أنى منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم يامعاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما حدثنى اسحق أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا الزهرى عن حميد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة حدثنا

(قوله فقد باء به أحدهما) باء بالموحدة أى رجع لأنه ان كان القائل صادقا فى نفس الأمر فالمرمى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامى الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر كذا حمله البخارى على تحقيق الكفر على أحدهما بمقتضى الترجمة وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد (قوله فقال إنه منافق) قال ذلك متأوّلا ظانا أن التارك للجماعة منافق (قوله ونسقى بنواضحنا) جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذى يسقى عليه (قوله أفتان أنت ثلاثا) أى منفر عن الجماعة والهمزة للاستفهام الانكارى اهـ قسطلانى

ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أدرك عمر بن الخطاب فى ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وإلا فليصمت . **باب** مايجوز من الغضب والشدة لأمر الله عزوجل وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ النبى ﷺ وفى البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبى صلى الله عليه وسلم من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يصوّرون هذه الصور **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبى خالد حدثنا قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود رضى الله عنه قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا فى موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ماصلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى رأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال إن أحدكم إذا كان فى الصلاة فان الله حيال وجهه فلايتنخمن حيال وجهه فى الصلاة **حدثنا** محمد حدثنا اسمعيل ابن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبى عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قال يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أولأخيك أوللذئب قال يارسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أواحمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها . وقال المكى حدثنا عبدالله بن سعيد وحدثنى محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن سعيد قال حدثنى سالم أبوالنضر مولى عمر بن عبيدالله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أوحصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته إلا الصلاة المكتوبة . **باب** الحذر من الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ماغضبوا هم يغفرون الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدى بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأعلم كلمة لوقالها لذهب عنه مايجد لوقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألاتسمع مايقول النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى لست بمجنون **حدثنى** يحيى بن يوسف أخبرنا أبوبكر هو ابن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لاتغضب فردد مرارا قال لاتغضب . **باب** الحياء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن

(قوله ثم استنفق) بكسر الفاء وجزم القاف أى استمتع بها وتصرف فيها (قوله حجيرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا أى موضعا من المسجد يستره ليصلى فيه ولايمر عليه أحد (قوله مخصفة) بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف (قوله فتتبع الخ) بفتح الفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وهو الطلب أى طلبوا موضعه (قوله وحصبوا الباب) بالحاء والصاد المهملتين والموحدة أى رموا الباب بالحصباء وهى الحصا الصغيرة تنبيها لظنهم له أنه نسى (قوله مغضبا) بفتح الضاد أى لكونهم اجتمعوا بغير أمره واشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم

أبي السوّار العدوى قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لايأتى إلا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب فى الحكمة إن من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن صحيفتك **حدّثنا** أحمد بن يونس حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدّثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه فى الحياء يقول إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضرّ بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان **حدّثنا** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس قال أبو عبدالله اسمه عبدالله بن أبي عتبة سمعت أباسعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم أشدّ حياء من العذراء فى خدرها . **باب** إذا لم تستح فاصنع ماشئت **حدّثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوّة الأولى إذا لم تستح فاصنع ماشئت **باب** مالايستحيي من الحق للتفقه فى الدين **حدّثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن الله لايستحيي من الحقّ فهل على المرأة غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء **حدّثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي ﷺ مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لايسقط ورقها ولايتحاتّ فقال القوم هى شجرة كذاهى شجرة كذا فأردت أن أقول هى النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هى النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لوكنت قلتها لكان أحب الىّ من كذا وكذا **حدّثنا** مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا أنه سمع أنسا رضى الله عنه يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة فىّ فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هى خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولاتعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس **حدّثنى** اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولاتعسرا و بشرا ولاتنفرا وتطاوعا قال أبو موسى يارسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام **حدّثنا** آدم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولاتعسروا وسكنوا ولاتنفروا **حدّثنا** عبدالله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما مالم يكن إثما فان كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شئ قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله **حدّثنى** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمى على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأى فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ماعنفنى أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلى متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلى الى الليل وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره **حدّثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أباهريرة

(قوله من كلام النبوّة الأولى) بسكون الواو بعد الهمزة المضمومة أى من شرائع الأنبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل للعلم بصوابه واتفاق العقول على حسنه فالأوّلون والآخرون من الأنبياء على منهاج واحد فى استحسانه (قوله إذا لم تستح) بكسر الحاء أى إذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (قوله ماشئت) أى ماتأمرك به النفس من الهوى والأمر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ماشئتم أو بمعنى الخبر أى إذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح صنعت ماشئت اه قسطلانى

أخبره أن أعرابيا بال فى المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه
وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . **باب**
الانبساط إلى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الأهل **حدثنا** آدم
حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول ان كان النبى صلى الله عليه
وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لى صغير يا أبا عمير مافعل النغير **حدثنى** محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لى صواحب
يلعبن معى فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلى فيلعبن معى . **باب**
المداراة مع الناس ويذكر عن أبى الدرداء إنا لنكشر فى وجوه أقوام وان قلوبنا لتلعنهم **حدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنه استأذن
على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان
له الكلام فقلت له يارسول الله قلت ماقلت ثم ألنت له فى القول فقال أى عائشة إن شر الناس منزلة عند
الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب
عن عبد الله بن أبى مليكة أن النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها
فى ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك قال أيوب بثوبه إنه يريه إياه وكان
فى خلقه شىء رواه حماد بن زيد عن أيوب . وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن
المسور قدمت على النبى ﷺ أقبية . **باب** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حكيم
إلا ذو تجربة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين . **باب** حق الضيف
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم
الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى أن يطول بك عمر وان من حسبك أن
تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد على فقلت
فانى أطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشدد على قلت أطيق غير ذلك قال
فصم صوم نبى الله داود قلت وما صوم نبى الله داود قال نصف الدهر . **باب** اكرام الضيف وخدمته
إياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين قال أبو عبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه
أضيافه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل يقال ماء غور وبئر غور وماآن غور ومياه غور ويقال
الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شىء غرت فيه فهو مغارة تزاور تميل من الزور والأزور الأميل **حدثنا** عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى شريح الكعبى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد
ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك مثله وزاد من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدى حدثنا
سفيان عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أى ليس من شأن المؤمن على مقتضى إيمانه أن يصدق الكاذب الذى ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع فى المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهو هذا مورد الحديث وأما الانخداع فى أمور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندى

عامر رضي الله عنه أنه قال قلنا يارسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . **باب** صنع الطعام والتكلف للضيف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا جعفر ابن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان . أبو جحيفة وهب السوائي يقال وهب الخير . **باب** ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا . **باب** قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت أمي احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها . **باب** اكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي ﷺ فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي

(قوله فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الخ) قد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الأمر وأن يؤخذ ذلك منهم إن امتنعوا قهرا وقال أحمد بالوجوب على أهل البادية دون القرى وتأوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة (قوله تضيف رهطا) أي جعلهم أضيافا له وقوله فافرغ بهمزة وصل وقوله من قراهم بكسر القاف أي من ضيافتهم وقوله فقال له يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فراء أي يا جاهل أو يا لئيم وقوله والله لا أطعمه الليلة لأنه اشتد عليه تأخير عشائهم وقوله الأولى للشيطان وهي حالة غضبه وحلفه أن لا يطعم في تلك الليلة اه قسطلاني (قوله ويبدأ الأكبر) أي سنا بالكلام الخ أي إذا تساويا في الفضل وإلا فيقدم الفاضل قال في الفتح أما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لأن عمر تأسف حيث لم يتكلم ولده مع أنه اعتذر له بكونه بحضوره وحضور أبي بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتكلم اه والحاصل أن الصغير اذا تخصص بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير ولذا قال عمر ولو كنت قلتها كان أحب الي

الكلام الأكبر فتكلموا فى أمر صاحبهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم أوقال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يارسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود فى أيمان خمسين منهم قالوا يارسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله . قال سهل فأدركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتنى برجلها قال الليث حدثنى يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج . وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ولا تحتّ ورقها فوقع فى نفسى النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبوبكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما خرجت مع أبى قلت ياأبتاه وقع فى نفسى النخلة قال مامنعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الىّ من كذا وكذا قال مامنعنى إلا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت .

باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالايفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون قال ابن عباس فى كل لغو يخوضون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو بكر بن عبدالرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبىّ بن كعب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس سمعت جندبا يقول بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى إذ أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه فقال : هل أنت إلا إصبع دميت ٭ وفى سبيل الله مالقيت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ٭ ألا كل شىء ماخلا الله باطل ٭ وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول : اللهم لولا أنت مااهتدينا ٭ ولا تصدقنا ولا صلينا ٭ فاغفر فداء لك ما اقتفينا ٭ وثبت الأقدام ان لاقينا ٭ وألقين سكينة علينا ٭ إنا اذا أصيح بنا أتينا ٭ وبالصياح عوّلوا علينا ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يانبى الله لولا أمتعتنا به قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذه النيران على أىّ شىء توقدون قالوا على لحم قال على أىّ لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أونهريقها ونغسلها قال أوذاك فلما تصافّ القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لى مالك فقلت فدا لك أبى وأمى زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصارى فقال رسول الله ﷺ كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قلّ عربى نشأ بهامثله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم على

(قوله من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من عنده أو من بيت المال ولأبى ذر عن الكشميهنى من قتله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة اه قسطلانى (قوله ألا تسمعنا من هنيهاتك) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وبعد الهاء ألف ففوقية فكاف أى من كلماتك أو من أراجيزك (قوله ذباب سيفه) أى طرفه الأعلى أوحده (قوله شاحبا) بالشين المعجمة وبعد الألف حاء مهملة مكسورة فموحدة متغير اللون

بعض

(قوله فقال ويحك ياأنجشة الخ) بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشيا يكنى أبا مارية وأراد أن الابل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت فأزعجت

الراكب ولم يؤمن على النساء

بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك ياأنجشة رويدك سوقا بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلمها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير . **باب** هجاء المشركين

حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله ﷺ فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أخا لكم لايقول الرفث يعني بذاك ابن رواحة قال :

فينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل عن الزهري وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة فيقول ياأبا هريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياحسان أجب عن رسول ﷺ اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لحسان اهجهم أو قال هاجهم وجبريل معك .

باب ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن **حدثنا** عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة مايحرم من النسب **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لأنها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال أكنت أفضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري إذا . **باب** ماجاء في زعموا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من

السقوط واذا مشت رويدا أمن على النساء وهذا من الاستعارة البديعة لأن القوارير من الزجاج المكنى بها عن النساء أسرع شيء تكسرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير مالم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء اه قسطلاني (قوله نشدتك بالله) في نسخة نشدتك الله له بالنصب بدون باء أي أقسمت عليك بالله (قوله أيده) أي قوه وقوله بروح القدس هو جبريل وفي ذلك إشارة إلى أن هجو الكفار من أفضل الأعمال ومحله إذا كان جوابا كما هنا والا فهو منهي عنه لآية ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله (قوله حتى يصده الخ) حتى تعليلية ويصده يمنعه (قوله لأن يمتلئ الخ) محمول على ما لم يكن حقا بخلاف ما كان حقا كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ والقيح هو الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ويقال هي المدة التي لايخالطها دم اه شيخ الاسلام (قوله يريه) في نسخة حتى يريه

بفتح أوله وهو منصوب بحتى على ثبوتها ومرفوع على سقوطها أو منصوب بجعله بدلا من يمتلئ والمعنى حتى يأكل من امتلأ جوفه شعرا القيح أو حتى يأكل القيح جوفه أي يفسده قال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال الأزهري الورى داء بداخل الجوف

غسله قام فصلى ثمانى ركعات ملتحفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أمى أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذاك ضحى . **باب** ماجاء فى قول الرجل ويلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك وأيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله ﷺ ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير **حدثنا** موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لامحالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدا ان كان يعلم **حدثنى** عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك عن أبى سعيد الخدرى قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بنى تميم يارسول الله اعدل قال ويلك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر ائذن لى فلأضرب عنقه قال لا ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شىء سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدى المرأة أومثل البضعة تدردر قال أبو سعيد أشهد لسمعته من النبى صلى الله عليه وسلم وأشهد أنى كنت مع على حين قاتلهم فالتمس فى القتلى فأتى به على النعت الذى نعت النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعى قال حدثنى ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلى فى رمضان قال أعتق رقبة قال ما أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما أجد فأتى بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يارسول الله أعلى غير أهلى فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى المدينة أحوج منى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال خذه تابعه يونس عن الزهرى وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى ويلك **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الأوزاعى قال حدثنى ابن شهاب الزهرى عن عطاء ابن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أعرابيا قال يارسول الله أخبرنى عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد سمعت أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . وقال النضر عن شعبة ويحكم . وقال عمر بن محمد عن أبيه ويلكم أو ويحكم **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أنى أحب الله ورسوله قال انك مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ

فرحا

(قوله قال اركبها ويلك) قاله له تأديبا لمراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه أو لم يرد بها الدعاء بل جرت على لسانه فى المخاطبة كما فى تربت يداك (قوله كمروق السهم من الرمية) أى من الصيد فى أنه لا يعلق به شىء لسرعة مروقه (قوله رصافه) بكسر الراء جمع رصف بفتحها شىء يلوى على النصل يدخل فى السهم وقوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة ما بين النصل والريش وقوله قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الأولى جمع قذة بتشديد المعجمة وهى ريش السهم وقوله سبق الخ أى السهم والفرث ما فى الكرش والمراد أنه لم يظهر أثر الفرث والدم فيه كما أن هؤلاء لا يتعلقون بشىء من الاسلام اه شيخ الاسلام (قوله على حين فرقة) بضم الفاء أى على زمان افتراق وفى نسخة على خير فرقة بكسر الفاء وابدال حين بخير أى على أفضل طائفة وقوله من الناس هم على نسخة خير فرقة على بن أبى طالب وأصحابه (قوله ففرحنا) سبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة

فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال ان أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** علامة حب الله
عز وجل لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المرء مع
من أحب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول في رجل أحب
قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . تابعه جرير بن حازم وسليمان
ابن قرم وأبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا
سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم
ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب . تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد **حدثنا** عبدان أخبرنا أبي عن
شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي ﷺ متى الساعة
يارسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال
أنت مع من أحببت . **باب** قول الرجل للرجل اخسأ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما
هو قال الدخ قال اخسأ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه
قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد
أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت
بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط
عليك الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو
قدرك قال عمر يارسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله ﷺ ان يكن هو لا تسلط عليه
وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله . قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن
صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن
صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد
فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين . قال سالم قال عبد الله قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركوه ومامن نبي
الا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه
أعور وأن الله ليس بأعور قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين . **باب** قول
الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا بابنتي وقالت أم هانئ
جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بأم هانئ **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث
حدثنا أبو التياح عن أبي جرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى
الله عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يارسول الله إنا حي من ربيعة

(قوله إن أخر هذا) أي الغلام بأن لم يمت في صغره (قوله حتى تقوم الساعة) أي ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم (قوله المرء مع من أحب) عام والمراد من أحب من المؤمنين أحدا منهم لله تعالى كان معه في الجنة بحسن نيته لأنها الأصل والعمل تابع لها أو من أحب الله كان معه أي مع رسوله (قوله اخسأ) هو في الأصل زجر للكلاب وابعاد له ثم استعمل في كل من قال أو فعل مالا ينبغي له مما يسخط الله تعالى (قوله قد خبأت) أي أضمرت وكان صلى الله عليه وسلم قد أضمر له يوم تأتي السماء بدخان مبين (قوله قال الدخ) أراد أن يقول الدخان فلم يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن اه شيخ الاسلام

و بيننا و بينك مضر وانا لا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ماغنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت . **باب** مايدعى الناس بآبائهم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان . **باب** لايقل خبثت نفسى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل عن أبيه عن النبى ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى تابعه عقيل .

باب لا تسبوا الدهر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدى الليل والنهار **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبدالأعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتسموا العنب الكرم ولاتقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال إنما المفلس الذى يفلس يوم القيامة كقوله انما الصرعة الذى يملك نفسه عند الغضب كقوله لاملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك أيضا فقال إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن . **باب** قول الرجل فداك أبى وأمى فيه الزبير عن النبى ﷺ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سعد بن ابراهيم عن عبدالله ابن شداد عن على رضى الله عنه قال ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدى أحدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك أبى وأمى أظنه يوم أحد . **باب** قول الرجل جعلنى الله فداك وقال أبو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وأمهاتنا **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبى اسحق عن أنس بن مالك أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبى ﷺ ومع النبى صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة وأن أبا طلحة قال أحسب اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله جعلنى الله فداك هل أصابك من شىء قال لا ولكن عليك بالمرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشدلهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أوقال أشرفوا على المدينة قال النبى ﷺ آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة . **باب** أحب الأسماء الى الله عز وجل **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل مناغلام فسماه القاسم فقلنا لانكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولاتكتنوا بكنيتى قاله أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل مناغلام فسماه القاسم فقالوا لانكنيه حتى نسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** على

وترك الحج لأنه لم يكن فرض أو لعله أنهم لايستطيعونه (قوله فى الدباء) بتشديد الموحدة و بالمد اليقطين وحكى فيه القصر وهوجمع دباءة (قوله باب مايدعى الناس بآبائهم) أى بأسمائهم ومامصدرية (قوله الغادر) أى ناقض العهد (قوله يرفع له لواء) أى ينصب له علم ليعرف به (قوله لا يقولن أحدكم خبثت نفسى) بضم الموحدة وقوله لقست بفتح اللام وكسر القاف بمعنى خبثت لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم كره لفظ الخبث لبشاعته واختار اللفظ السالم من ذلك لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعجبه الاسم الحسن و يتفاءل به و يكره القبيح و يغيره والنهى محمول على الأدب اه شيخ الاسلام (قوله باب أحب الأسماء الخ) وفيه سم ابنك عبدالرحمن فأشار بالترجمة الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده اليه لكونه من أحب الأسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل أن الترجمة فى أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا أن الحديث لاثبات مافيها أصالة وان كان الغالب أن الحديث يكون لاثبات ما فيها أصالة والله تعالى أعلم

ابن عبدالله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أباهريرة قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال أسم ابنك عبدالرحمن . **باب** اسم الحزن

حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فمازالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا . **باب** تحويل الاسم الى اسم أحسن منه

حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد الى النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قلبناه يارسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن أسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء ابن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد ابن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد . **باب** من سمي بأسماء الأنبياء وقال أنس قبل النبي ﷺ ابراهيم يعني ابنه

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسمعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم أقسم بينكم . ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى حدثنا أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة ابن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** تسمية الوليد

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف . **باب** من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا . وقال أبو حازم عن أبي هريرة

يحتمل أنه بيان لسبب موته ومداره على أن ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على أنه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضى بالنبوة لأحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لأمكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لأحد تلك وقد قدر لابراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش ويحتمل أنه بيان افضل ابراهيم . وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ الى أن يبعث نبيا لكن ماقدر نبي بعده فلذلك ما لزم أن يعيش وعلى المعنيين فليس مبنى الحديث على أن ولد النبي يلزم أن يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى أعلم (قوله إن له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم وإلا فالظاهر أن الجنة ليست دار حاجة الى أمثاله والله تعالى أعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من إضافة المصدر الى المفعول الثاني أى تسمية الرجل الوليد والله تعالى أعلم

رضى الله عنه قال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أباهر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
مالا نرى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه
قال كانت أم سليم فى الثقل وأنجشة غلام النبى صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير . باب الكنية للصبى وقبل أن يولد للرجل حدثنا مسدد
حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان
لى أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به
فربما حضر الصلاة وهو فى بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه
فيصلى بنا. باب التكنى بأبى تراب وان كانت له كنية أخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان
قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت أحب أسماء على رضى الله عنه اليه لأبو تراب و إن كان
ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب الا النبى ﷺ غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار
الى المسجد فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع فى الجدار فجاءه النبى صلى الله
عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره و يقول اجلس يا أبا تراب
باب أبغض الأسماء الى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى
هريرة قال قال رسول الله ﷺ أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك حدثنا على
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رواية قال أخنع اسم عند الله وقال
سفيان غير مرة أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه
باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إلا أن يريد ابن أبى طالب
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد
ابن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى
حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبى ابن سلول وذلك قبل أن
يسلم عبد الله بن أبى فاذا فى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفى المسلمين
عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبى أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن
أبى ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه
قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبى قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أى رسول الله
بأبى أنت اعف عنه واصفح فوالذى أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى أنزل عليك ولقد
اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه و يعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق
بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله ﷺ وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله و يصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من

(قوله باب الكنية للصبى وقبل أن يولد للرجل) وفى نسخة قبل أن يلد الرجل والمعنى أى قبل أن يصير رجلا فيولد له أو فيلد والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ان كانت أحب أسماء على الخ) أن مخففة من الثقيلة وأحب بالنصب اسمها ولأبو تراب خبرها وكانت زائدة وأنثها باعتبار الأسماء أو الكنية وفى ذلك اطلاق الاسم على الكنية (قوله وما سماه أبا تراب) فى نسخة برفع أبو على الحكاية وفى الحديث كرم خلق النبى صلى الله عليه وسلم حيث توجه نحو على ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده وفيه استحباب الرفق بالأصهار وترك معاتبتهم ابقاء لمودتهم وجواز تكنية الشخص بأكثر من كنية فان عليا كان كنيته أبا الحسن اه شيخ الاسلام

الذين

الذين أوتوا الكتاب الآية وقال ود كثير من أهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يارسول الله هل نفعت أباطالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار . **باب** المعاريض مندوحة عن الكذب وقال إسحق سمعت أنسا مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي ﷺ ارفق يا أنجشة ويحك القوارير **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء **حدثنا** اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا . **باب** قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وإنه لكبير **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرني يحيي بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يارسول الله فانهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة . **باب** رفع البصر الى السماء وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أباسلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت ميمونة والنبي ﷺ عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب . **باب** نكت العود في الماء والطين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح

(قوله قد توجه) أي أقبل على التمام وقوله فبايعوا بكسر التحتية (قوله يحوطك) بضم المهملة وسكون الواو أي يحفظك ويرعاك (قوله في ضحضاح من نار) أي في موضع قريب القعر خفيف العذاب (قوله في الدرك الأسفل من النار) أي في الطبقة التي في قعر جهنم ولها سبع دركات (قوله المعاريض) جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح وقوله مندوحة أي سعة يقال انتدح فلان بكذا إذا اتسع به (قوله هدأ نفسه) بفتح النون والفاء أي سكن وانقطع بالموت وفي نسخة هدأت نفسه بسكون الفاء (قوله وأرجو أن يكون قد استراح) أي من وجعه في الظاهر ومن بلاء الدنيا وألم أمراضها في الحقيقة اهـ شيخ الاسلام (قوله في حائط) أي بستان (قوله يستفتح) أي يطلب أن يفتح له الباب وفي الحديث علم من أعلام النبوة حيث وقع ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم

رجل آخر فقال افتح له و بشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له و بشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح له و بشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له و بشرته بالجنة فأخبرته بالذى قال قال الله المستعان . **باب** الرجل ينكت الشىء بيده فى الأرض **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجعل ينكت فى الأرض بعود فقال ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية . **باب** التكبير والتسبيح عند التعجب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثتنى هند بنت الحرث أن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به أزواجه حتى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة وقال ابن أبى ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبى ﷺ طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن صفية بنت حيى زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف فى المسجد فى العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذى عند مسكن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنما هى صفية بنت حيى قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال إن الشيطان يجرى من ابن آدم مبلغ الدم و إنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما . **باب** النهى عن الخذف **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الأزدى يحدث عن عبد الله بن مغفل المزنى قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه يفقأ العين ويكسر السن . **باب** الحمد للعاطس **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله . **باب** تشميت العاطس إذا حمد الله فيه أبو هريرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس و إجابة الداعى ورد السلام ونصر المظلوم و إبرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر . **باب** ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاوب **حدثنا** آدم بن أبى إياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العطاس و يكره التثاوب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاوب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان . **باب** إذا عطس كيف يشمت **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله و يصلح بالكم . **باب** لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله **حدثنا**

(قوله فجعل ينكت الخ) هذا الفعل يقع غالبا ممن يتفكر فى شىء يريد استحضار معانيه (قوله أفلا نتكل) أى نعتمد (قوله ميسر) أى لما خلق له (قوله من الخزائن) أى خزائن الرحمة (قوله من الفتن) أى العذاب عبر عنه بها لأنها أسبابه (قوله نفذا) بمعجمة أى مضيا (قوله على رسلكما) أى هينتكما (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون المعجمة هو رمى الحصى بالأصابع وقال ابن بطال هو الرمى بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن أذى المسلمين (قوله باب ما يستحب من العطاس الخ) ما مصدرية والتثاوب بفوقية فمثلثة بهموز التنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس (قوله إن الله يحب العطاس) أى لأنه ينشأ من خفة البدن المقتضية للنشاط لفعل الطاعة (قوله ويكره التثاوب) لأنه ينشأ من غلبة امتلاء البدن المقتضية للتكسل والتقاعد عن العبادة (قوله ها) هذا اللفظ حكاية صوت المتثائب اه شيخ الاسلام

آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يارسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله . **باب** إذا تثاوب فليضع يده على فيه **حدثنا** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب أحدكم فليرده مااستطاع فان أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الاستئذان ﴾

باب بدء السلام **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع مايحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن. **باب** قول الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ماتبدون وماتكتمون وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لايحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الأعين من النظر إلى مانهي عنه وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لايصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر إليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها فقالت يارسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لايستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه قال نعم **حدثنا** عبدالله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال إذ أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . **باب** السلام اسم من أسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن عبدالله قال كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال إن الله هو السلام فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه إذا قال ذلك

(قوله كتاب الاستئذان) أي طلب الاذن في الدخول على غيره (قوله على صورته) أي صورة نفسه تاما مستويا وقيل على صورة الله أي صفته من كونه حيا عالما سميعا بصيرا متكلما (قوله فأخلف بيده) أي مدها إلى خلفه (قوله إلا المجلس) بفتح الميم مصدر ميمي أي إلا الجلوس (قوله السلام اسم من أسماء الله) أي كما في قوله تعالى الملك القدوس السلام وفي الأدب المفرد للبخاري السلام من أسماء الله وصفة الله في الأرض فأفشوه بينكم ولا ينافي ذلك قول من قال إنه مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة اه شيخ الاسلام (قوله فانه إذا قال الخ) اعتراض بين الصالحين وأشهد

أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ماشاء . **باب** تسليم القليل على الكثير **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير . **باب** تسليم الراكب على الماشي **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الماشي على القاعد **حدثنا** اسحق ابن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتا أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير . **باب** تسليم الصغير على الكبير وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير . **باب** افشاء السلام **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهانا عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق . **باب** السلام للمعرفة وغير المعرفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا و يصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات . **باب** آية الحجاب **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا و بقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فأنزل آية الحجاب فضرب بيني و بينه سترا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا معتمر قال أبي حدثنا أبو مجلز عن أنس رضي الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي ﷺ جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني و بينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية

(قوله يسلم الصغير على الكبير الخ) نظر فيه الى جانب التواضع لأن حق الكبير والقاعد والكثير أعظم (قوله باب السلام للمعرفة وغير المعرفة) أي على من تعرف ومن لا تعرف فاللام بمعنى على كما في قوله و يخرون للأذقان سجدا (قوله أي الاسلام) أي أي خصاله (قوله باب آية الحجاب) أي نزول أمرها في أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال (قوله يسألني عنه) أي عن سبب نزول الحجاب اه شيخ الاسلام

قال

قال أبو عبد الله فيه من الفقه أنه لم يستأذنهم حين قام وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا
حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل
المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك
ياسودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب . **باب** الاستئذان
من أجل البصر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن
سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه
فقال لو أعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر حدثنا مسدد حدثنا
حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه
وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأني أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه .
باب زنا الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا
اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه . **باب** التسليم والاستئذان
ثلاثا حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت
في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي
فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت
عمر أن النبي ﷺ قال ذلك . وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصيفة عن بسر
سمعت أبا سعيد بهذا . **باب** اذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم الي قال
فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا . **باب** التسليم على الصبيان حدثنا
علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على
صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله . **باب** تسليم الرجال على النساء
والنساء على الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح
يوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق
فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من
أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن

﴿ باب الاستئذان الخ ﴾
(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كأنه أراد به تسليم أحد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل أن يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لأن سلام الرجال عليهن أقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الأول بالأولى وقد ينظر فيه بأن الملائكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو أن جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى أنه بعده يتوقف على أنه أتى في هذه المرة بصورة دحية فتأمل اه سندي

الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا ترى تريد رسول صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته . **باب** إذا قال من ذا فقال أنا **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبدالملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها . **باب** من ردّ فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله **حدثنا** إسحق بن منصور أخبرنا عبدالله بن نمير حدثنا عبيدالله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصلّ فانك لم تصلّ فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصلّ فانك لم تصلّ فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقال أبو أسامة في الأخير حتى تستوي قائما **حدثنا** ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبيدالله حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ ثم ارفع حتى تطمئن جالسا . **باب** إذا قال فلان يقرئك السلام **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله **باب** التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مرّ في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبدالله بن أبي ابن سلول وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمّر عبدالله بن أبيّ أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبدالله بن أبيّ قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم .

باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يردّ سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبدالله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله أن عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدّث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول

(قوله باب من ردّ فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد أي السجدة الثانية من الركعة الأولى حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى أن هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا أقل من كونها سنة أو ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى أعلم اه سندي (قوله على من اقترف ذنبا) أي اكتسبه (قوله شربة الخمر) بفتح المعجمة والراء جمع شارب كفسقة وكذبة جمع فاسق وكاذب

(قوله وآذن) بمد الهمزة وفتح المعجمة أي أعلم اهـ شيخ الاسلام (قوله كيف يرد على أهل الذمة السلام) أي إذا

في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر . **باب** كيف يرد على أهل الذمة السلام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إذا سلم عليكم اليهود فانما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم . **باب** من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره **حدثنا** يوسف بن بهلول حدثنا ابن إدريس قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوّام وأبا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين قال فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك قال فلما رأت الجد مني أهوت بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني أضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم . **باب** كيف يكتب الكتاب الى أهل الكتاب **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشأم فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد . **باب** بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل أخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبي ﷺ نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم أو قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال

سلموا علينا (قوله السام عليك) ومعنى السام الموت (قوله وعليك) باثبات الواو ويجوز حذفها كما قاله النووي قال والاثبات أجود ولا مفسدة فيه أي من جهة التشريك لأن السام الموت وهو علينا وعليهم (قوله من يحذر) بالبناء للمفعول أي منه وقوله ليستبين أمره بنصب أمره أي ليعرف أمره وبرفعه أي ليظهر أمره والغرض بيان جواز النظر فيما ذكر ليعلم الحال (قوله بهلول) بضم الموحدة (قوله خاخ) بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة (قوله الجد مني) بكسر الجيم وتشديد المهملة وقوله حجزتها بضم المهملة واسكان الجيم معقد إزارها وحجزة السراويل التي فيها التكة (قوله أهل الكتاب) هم اليهود والنصارى (قوله تجارا) بضم الفوقية وتشديد الجيم وبالكسر والتخفيف (قوله بمن يبدأ في الكتاب) أي هل يبدأ بالكاتب أو بالمكتوب اليه وكل سائغ ولكن جرت العادة في الرسائل بالابتداء بالكاتب (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم) أي بيان مشروعية قيام القائم للداخل احتراما له

(قوله على حكم سعد) أي ابن معاذ وفيه اكرام أهل الفضل بالقيام لهم وأما خبر أبي داود عن أبي أمامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا فضعيف ولو

هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به
الملك قال أبو عبدالله أفهمنى بعض أصحابى عن أبى الوليد من قول أبى سعيد الى حكمك . **باب**
المصافحة وقال ابن مسعود علمنى النبى صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه وقال كعب بن مالك
دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحنى
وهنأنى **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصافحة فى أصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى حيوة قال
حدثنى أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب . **باب** الأخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه **حدثنا**
أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت ابن
مسعود يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمنى السورة من
القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض
قلنا السلام يعنى على النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت
حدثنا اسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى قال أخبرنى عبد الله بن كعب أن
عبدالله بن عباس أخبره أن عليا يعنى ابن أبى طالب خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا
أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك
أن عبد الله بن عباس أخبره أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند النبى صلى الله
عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد الثلاث عبد العصا والله
إنى لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى فى وجعه وانى لأعرف فى وجوه بنى عبد المطلب الموت فاذهب
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الأمر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان
فى غيرنا آمرناه فأوصى بنا قال على والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها
الناس أبدا وانى لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . **باب** من أجاب بلبيك وسعديك
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدرى ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله
على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل
تدرى ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم **حدثنا** هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن
أنس عن معاذ بهذا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا
والله أبو ذر بالربذة قال كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد
فقال يا أبا ذر ما أحب أن أحدا لى ذهبا يأتى على ليلة أو ثلاث عندى منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول
به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال
الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا ثم قال لى مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فانطلق حتى
غاب عنى فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت أن أذهب ثم ذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك
ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتانى فأخبرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك

بالله

صح حمل على ما إذا قاموا
لمن لم يجب القيام له (قوله
بما حكم به الملك) بكسر
اللام أى الله تعالى وروى
بفتحها أى جبريل عليه
السلام (قوله إلى حكمك)
أى يدل على حكمك اهـ
شيخ الاسلام (قوله باب
المعانقة) لم يذكر فيها حديثا
بل ذكره فى البيع فى معانقته
صلى الله عليه وسلم للحسن
فيحتمل أنه اكتفى هنا
بذلك أو أنه كما قيل قصد
أن يسوقه هنا فلم يستحضر
له غير السند السابق وليس
من عادته غالبا اعادة السند
الواحد فأدركه الموت قبل
أن يقع له ما يوافق ذلك
فصار ما ترجم له بالمعانقة
خاليا من الحديث (قوله
ألا تراه) أى صائر الى الموت
(قوله عبد العصا) أى
مأمور بسبب موته صلى
الله عليه وسلم وولاية غيره
(قوله فيمن يكون الأمر)
أى الخلافة بعده (قوله
آمرناه) بمد الهمزة أى
شاورناه وبقصرها وهو
المشهور أى طلبنا منه
الوصية بنا (قوله بالربذة)
بذال معجمة موضع على
ثلاثة مراحل من المدينة
اهـ شيخ الاسلام

بالله شيئا دخل الجنة قلت يارسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى و إن سرق قلت لزيد إنه بلغنى أنه أبو الدرداء فقال أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة قال الأعمش وحدثنى أبو صالح عن أبى الدرداء نحوه . وقال أبو شهاب عن الأعمش يمكث عندى فوق ثلاث . **باب** لايقيم الرجل الرجل من مجلسه **حدثنا** اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال لايقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه . **باب** إذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس فافسحوا يفسح الله لكم و إذا قيل انشزوا فانشزوا الآية **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه و يجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه . **باب** من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس **حدثنا** الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبى يذكر عن أبى مجلز عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس و بقى ثلاثة وان النبى صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأرخى الحجاب بينى و بينه وأنزل الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى قوله ان ذلكم كان عندالله عظيما . **باب** الاحتباء باليد وهو القرفصاء **حدثنا** محمد بن أبى غالب أخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامى حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا . **باب** من اتكأ بين يدى أصحابه قال خباب أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فقعد **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريرى عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين **حدثنا** مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت . **باب** من أسرع فى مشيه لحاجة أو قصد **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أن عقبة ابن الحرث حدثه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت . **باب** السرير **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وسط السرير وأنا مضطجعة بينه و بين القبلة تكون لى الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبله فأنسل انسلالا . **باب** من ألقى له وسادة **حدثنا** اسحق **حدثنا** خالد وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن أبى قلابة قال أخبرنى أبو المليح قال دخلت مع أبيك زيد على عبدالله بن عمرو فحدثنا أن النبى ﷺ ذكر له صومى فدخل على فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بينى و بينه فقال لى أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يارسول الله قال خمسا قلت يارسول الله قال سبعا قلت يارسول الله قال تسعا قلت يارسول الله قال احدى عشرة قلت يارسول الله قال لاصوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه قدم الشأم وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقنى جليسا فقعد الى أبى الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذى كان لا يعلمه غيره يعنى حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذى أجاره الله على لسان رسوله

(قوله ثم يجلس مكانه) بضم التحتية وفتح اللام وفى نسخة بفتح الياء وكسر اللام وفى الأدب المفرد وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وهذا منه تورع لاحتمال أن يكون الذى قام لأجله استحى منه فقام من غير طيب قلب (قوله باب الاحتباء باليد) أى باليدين بأن يجلس على أليتيه و يلصق فخذيه ببطنه و يدير يديه مثلا على ساقيه و يمسك احداهما بالأخرى (قوله القرفصاء) بالمد والقصر (قوله محتبيا بيده هكذا) يعنى بيديه قيل واضعا اليمنى على رسغ اليسرى (قوله باب من اتكأ) الاتكاء هنا بقرينة حديث الباب الاضطجاع على الجنب وفى حديث لا آكل متكئا الاستواء قاعدا متمكنا قال ابن الأثير المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لاتعرف المتكئ الا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه قال ومعنى حديث لا آكل متكئا أى إذا أكلت لم أقعد متكئا مثل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا اه شيخ الاسلام.

صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعنى عمارا أو ليس فيكم صاحب السواك والوساد يعنى ابن مسعود كيف كان عبدالله يقرأ والليل إذا يغشى قال والذكر والأنثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككونى وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . **باب** القائلة بعد الجمعة **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة . **باب** القائلة فى المسجد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلى اسم أحب اليه من أبى تراب وان كان ليفرح به اذا دعى بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا فى البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بينى و بينه شىء فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يارسول الله هو فى المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أباتراب قم أباتراب . **باب** من زار قوما فقال عندهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبدالله الأنصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبى صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبى صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته فى قارورة ثم جمعته فى سك قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل فى حنوطه من ذلك السك قال فجعل فى حنوطه **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت مايضحكك يارسول الله فقال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أوقال مثل الملوك على الأسرة شك اسحق قلت ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أومثل الملوك على الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . **باب** الجلوس كيفما تيسر **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى النبى ﷺ عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء فى ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شىء والملامسة والمنابذة . تابعه معمر ومحمد بن أبى حفصة وعبدالله ابن بديل عن الزهرى . **باب** من ناجى بين يدى الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات أخبر به **حدثنا** موسى عن أبى عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتنى عائشة أم المؤمنين قالت إنا كنا أزواج النبى ﷺ عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشى لا والله ماتخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتى ثم أجلسها عن يمينه أوعن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذا هى تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشى على رسول الله ﷺ سره فلما توفى قلت لها عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما أخبرتنى قالت أما الآن فنعم فأخبرتنى قالت أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة و إنه قد عارضنى به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فانى نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائى الذى

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) أى فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث إنه خص النهى بحالتين فيفهم منه أن ماعداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتى اللبس لاعن حالتى الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ماعدا حالتى الجلوس وأيضا لم يرد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا فى الحديث مايدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع أن المنهى عنه من البيوع أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله عزمت) أى أقسمت (قوله لما) بفتح اللام وتشديد الميم أى الا

رأيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يافاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أوسيدة نساء هذه الأمة . **باب** الاستلقاء حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى . **باب** لايتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى ياأيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبرّ والتقوى الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله ياأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبدالله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث . **باب** حفظ السرّ حدثنا عبدالله ابن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى قال سمعت أنس بن مالك أسرّ الى النبى صلى الله عليه وسلم سرّا فما أخبرت به أحدا بعده ولقد سألتنى أم سليم فما أخبرتها به . **باب** اذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبدالله رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الأنصار إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لآتينّ النبى صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو فى ملا فساررته فغضب حتى احمرّ وجهه ثم قال رحمة الله على موسى أوذى بأكثر من هذا فصبر . **باب** طول النجوى وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالعزيز عن أنس رضى الله عنه قال أقيمت الصلاة ورجل يناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى . **باب** لاتترك النار فى البيت عند النوم حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ قال لاتتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبى صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هى عدوّ لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية وأجيفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت . **باب** إغلاق الأبواب بالليل حدثنا حسان بن أبى عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود . **باب** الختان بعد الكبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقصّ الشارب وتقليم الأظفار حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة . قال أبو عبدالله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبى الزناد وقال بالقدوم وهو موضع مشدد حدثنا محمد بن عبدالرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن أبى اسحق عن سعيد بن جبير قال

(قوله باب الاستلقاء) أى الاضطجاع على القفا (قوله مستلقيا الخ) فيه جواز ذلك فالنهى فيه محمول على أنه حيث يخشى أن تبدو به العورة مع أن الظاهر أن فعله ذلك كان فى وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لشدة حيائه (قوله إذا ناجيتم الرسول) أى اذا أردتم مناجاته اه شيخ الاسلام (قوله اذا كانوا ثلاثة) برفع ثلاثة على لغة أكلونى البراغيث وجعل كان تامة و بالنصب على أنه خبر كان (قوله فلا يتناجى اثنان دون الثالث) أى لأنه ربما يتوهم أنهما يريدان به غائلة بخلاف تناجيهما بحضرة جماعة لابأس به (قوله باب حفظ السرّ) أى لأنه أمانة وحفظها واجب (قوله إنما هى عدوّ) أى إنها تؤذى أبدانكم وأموالكم كالعدوّ (قوله وأجيفوا الأبواب) أى أغلقوها (قوله الفطرة خمس) أى خصالها وكلها سنة إلا الختان فواجب عند الشافعية (قوله بالقدوم) بفتح القاف وضم المهملة مخففة أو مشددة كما يأتى قيل هو آلة النجار وقيل اسم موضع وقيل بالتخفيف الآلة و بالتشديد الموضع ولعل ابراهيم عليه السلام اتفق له الامران

(قوله وأناختين) أى مختون كقتيل ومقتول ولم يصرح بقدرسنه حين الوفاة النبوية والصحيح أنه ولد بالشعب

سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لايختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن إدريس عن أبيه عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ختين . **باب** كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعالى أقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى حميد بن عبدالرحمن أن أباهريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدّق . **باب** ماجاء فى البناء قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهم فى البنيان **حدثنا** أبو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيتنى مع النبى صلى الله عليه وسلم بنيت بيدى بيتا يكننى من المطر و يظلنى من الشمس ما أعاننى عليه أحد من خلق الله **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله ماوضعت لبنة على لبنة ولاغرست نخلة منذ قبض النبى صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبنى .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الدعوات ﴾

قوله تعالى ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ولكل نبى دعوة مستجابة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتى شفاعة لأمتى فى الآخرة . وقال لى خليفة قال معتمر سمعت أبى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل نبى سأل سؤلا أو قال لكل نبى دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . **باب** أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا الحسين حدثنا عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثنى شدّاد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفرلى فانه لايغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . **باب** استغفار النبى ﷺ فى اليوم والليلة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبدالرحمن قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إنى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة **باب** التوبة قال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد حدثنا عبدالله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبى صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته

قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة اه شيخ الاسلام (قوله رعاء) بكسر الراء و بالهمز ممدودا وقوله البهم بفتح الموحدة جمع بهمة وهى ولد الضأن وقيل ولد الضأن والمعز و بضمها جمع أبهم وهو مافيه لون غير لونه (قوله سيد الاستغفار) أى أفضله وأعظمه نفعا (قوله على عهدك) أى ماعهدتك عليه وقوله ووعدك أى ماواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقوله أبوء أى أعترف وفى الحديث ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر العبد نفسه بأنقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لايستحقها الا هو (قوله باب استغفار النبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم والليلة) أى بيان كمية استغفاره فيهما (قوله فى اليوم) سكت عن الليلة مع ذكرها فى الترجمة للعلم بها من اليوم كما فى قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولأنه أدعى للاستغفار منه فى اليوم (قوله أكثر من سبعين مرة) فعله اظهارا للعبودية وافتقارا لكرم الربوبية أوتعليما لأمته أو تواضعا أوأنه لما كان دائم

الترقى فى معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ورأى ماقبلها دونها استغفر منها وذكر السبعين قيل على

عليها

عليهاطعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقدذهبت راحلته حتى اشتدّ عليه الحر والعطش أوماشاء الله قال أرجع إلى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذاراحلته عنده . تابعه أبوعوانة وجرير عن الأعمش وقال أبوأسامة حدثنا الأعمش حدثناعمارة سمعت الحرث وقال شعبة وأبومسلم عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد وقال أبومعاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبدالله وعن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله حدّثنا إسحق أخبرناحبان حدثناهمام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثناهدبة حدثناهمام حدثناقتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقدأضله فى أرض فلاة . باب الضجع على الشق الأيمن حدّثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ يصلى من الليل إحدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه . باب إذا بات طاهرا حدّثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثنى البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسى إليك وفوّضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رهبة ورغبة اليك لاملجأولامنجا منك إلااليك آمنت بكتابك الذى أنزلت و بنبيك الذى أرسلت فان متّ متّ على الفطرة واجعلهن آخرما تقول فقلت أستذ كرهنّ و برسولك الذى أرسلت قال لاو بنبيك الذى أرسلت باب مايقول إذا نام حدّثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال باسمك أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ماأماتنا واليه النشور تنشرها تخرجها حدّثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبى إسحق سمع البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر رجلا وحدّثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك ووجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الااليك آمنت بكتابك الذى أنزلت و بنبيك الذى أرسلت فان مت مت على الفطرة . باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن حدّثنى موسى بن اسمعيل حدثنا أبوعوانة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ماأماتنا واليه النشور . باب النوم على الشق الأيمن حدّثنا مسدد حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثنى أبى عن البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوّضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الااليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهنّ ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة . استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت تقول ترهب خير من أن ترحم . باب الدعاء اذا انتبه بالليل حدّثنا على بن عبدالله حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة

ظاهره وقيل المراد منه التكثير لأن العرب تستعمله موضع الكثرة اه شيخ الاسلام (قوله اذا أتيت) أى أردت أن تأتى ومضجعك بفتح الجيم وكسرها أى موضع نومك وقوله فتوضأ أى لئلا يأتيك الموت بغتة فتكون على هيئة كاملة والأمر للندب (قوله على شقك الأيمن) أى لأنه أسرع للاستيقاظ ولأن القلب فى جهة اليسار فلا يثقل بالنوم (قوله أسلمت نفسى) أى جعلت نفسى منقادة لك تابعة لأمرك (قوله وألجأت ظهرى اليك) أى اعتمدت فى أمورى عليك وقوله رهبة أى خوفا من عقابك وقوله رغبة اليك أى طمعا فى رفدك وثوابك (قوله لاملجأ) أى لامهرب وقوله ولامنجا بلا همز ويجوز همزه للازدواج أى لامخلص (قوله على الفطرة) أى دين الاسلام الكامل

فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى
أنى كنت أرقبه فتوضأت فقام يصلى فقمت عن يساره فأخذ بأذنى فأدارنى عن يمينه فتتامت صلاته
ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ
وكان يقول فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن
يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا قال كريب وسبع فى
التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنى بهن فذكر عصبى ولحمى ودمى وشعرى و بشرى وذكر
خصلتين حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان سمعت سليمان بن أبى مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان
صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن
ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك
حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك
آمنت واليك أنبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت أو لا اله غيرك . **باب** التكبير والتسبيح عند المنام **حدثنا**
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن على أن فاطمة عليها السلام شكت ماتلقى
فى يدها من الرحى فأتت النبى ﷺ تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال
فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى
فقال ألا أدلكما على ماهو خير لكما من خادم إذا أويتما الى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا
وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن
ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون . **باب** التعوذ والقراءة عند المنام **حدثنا** عبدالله بن
يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول
الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث فى يده وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده . **باب حدثنا**
أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن
أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره
فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى و بك أرفعه إن أمسكت نفسى فارحمها
وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين . تابعه أبو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيدالله وقال
يحيى و بشر عن عبيدالله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن
عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** الدعاء نصف الليل **حدثنا**
عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبى عبدالله الأغر وأبى سلمة بن عبدالرحمن عن
أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه ومن يستغفرنى فأغفر له
باب الدعاء عند الخلاء **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك
من الخبث والخبائث . **باب** مايقول اذا أصبح **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
حسين حدثنا عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت اذا

(قوله وسبع فى التابوت) أى سبع من الأعضاء مكتوبة فيه وهو الصدر الذى هو وعاء القلب شبهه بالتابوت الذى يجعل فيه المتاع ولم يحفظ كريب السبع حينئذ لكنه أوسلمة الراوى عنه قال فلقيت رجلا الخ (قوله فحدثنى بهن) أى بالسبع (قوله وذكر خصلتين) هما من السبع المراد اللسان والنفس كما فى مسلم وقيل هما العظم والمخ (قوله أنت قيم السموات الخ) أى مدبر (قوله ومحمد حق) من عطف الخاص على العام (قوله و إليك أنبت) أى رجعت وقوله وبك خاصمت أى بما أعطيتنى من البرهان (قوله أنت المقدم) أى لى فى المبعث وقوله والمؤخر أى لى فيه

قال حين يمسى فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة و إذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا و إذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور . باب الدعاء فى الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم وقال عمرو عن يزيد عن أبى الخير إنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت فى الدعاء حدثنا عثمان ابن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نقول فى الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم إن الله هو السلام فاذا قعد أحدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله إلى قوله الصالحين فاذا قالها أصاب كل عبد لله فى السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء . باب الدعاء بعد الصلاة حدثنى اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتى أحد بمثل ما جئتم إلا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا . تابعه عبيد الله بن عمر عن سمى ورواه ابن عجلان عن سمى ورجاء بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى صالح عن أبى الدرداء ورواه سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن أبى سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة إذا سلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب . باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه وقال أبو موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبى عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة ابن الأكوع قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو أسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر : تالله لولا الله ما اهتدينا . وذكر شعرا غير هذا ولكنى لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أى شىء توقدون قالوا على حمر إنسية فقال أهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها قال أوذاك حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة قال اللهم

(قوله بعد ما أماتنا) أطلق الموت على النوم كما أطلقت الوفاة عليه فان الله يتوفى الأنفس لما بينهما من الشبه بجامع عدم الادراك والانتفاع بما شرع من القربات (قوله و إليه النشور) أى الاحياء للبعث (قوله فاغفر لى الخ) فيه لف ونشر مرتب إذ التقدير اغفر لى انك أنت الغفور وارحمنى إنك أنت الرحيم وعين بعضهم هذا الدعاء فى التشهد وبعضهم فى السجود قيل والجمع بينهما أولى اه شيخ الاسلام (قوله ثم يتخير من الثناء) أى الدعاء (قوله لما أعطيت) أى لما أردت اعطاءه (قوله ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أى الاجتهاد ومن بدلية أى بدلك (قوله من هنيهاتك) فى نسخة من هنياتك أى أراجيزك (قوله بصدقة) أى زكاة

صل على آل فلان فأتاه أبي فقال اللهم صلّ على آل أبي أوفى حدّثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل
عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب
كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة
من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتها
مثل الجمل الأجرب فدعا لأحمس وخيلها حدّثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا
قال قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته
حدّثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي
ﷺ رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها في سورة كذا وكذا
حدّثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه
وسلم قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى
رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر . **باب** ما يكره من
السجع في الدعاء حدّثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هرون المقرئ
حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان أبيت فمرتين
فان أكثرت فثلاث مرار ولا تملّ الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم
فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فاذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر
السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعني
لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب . **باب** ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدّثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا
عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقولنّ اللهم
ان شئت فأعطني فانه لا مستكره له حدّثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفرلي إن شئت
اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له . **باب** يستجاب للعبد ما لم يعجل حدّثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي . **باب** رفع
الأيدي في الدعاء وقال أبو موسى الأشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه
وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد قال أبو عبد الله وقال
الأويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي ﷺ رفع يديه حتى
رأيت بياض ابطيه . **باب** الدعاء غير مستقبل القبلة حدّثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول
الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة
المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة . **باب** الدعاء مستقبل القبلة حدّثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه . **باب**
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله حدّثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا

(قوله صل على آل فلان) فيه مشروعية الدعاء لذلك في الزكاة والجمهور على سنيته ولفظ آل مقحم (قوله نصب) بضم النون والصاد صنم أو حجر (قوله فصك) بفتح المهملة أي ضرب (قوله واجعله هاديا) أي لغيره وقوله مهديا أي في نفسه (قوله في خمسين) أي فارسا (قوله في عصبة) هي ما بين عشرة إلى أربعين رجلا (قوله اللهم أكثر ماله وولده الخ) قد استجاب الله دعاءه فقد كثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين كان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاث سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله ما لم يعجل) بفتح التحتية والجيم حيث يقول بلفظه أو في نفسه دعوت الخ (قوله دعوت فلم يستجب لي) بالبناء للمفعول ففي مسلم خبر يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول دعوت فلم أر يستجاب لي

(قوله مما صنع خالد) أي ابن الوليد أي مما صنعه من قتل الذين قالوا صبأنا ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا (قوله حتى رأيت بياض إبطيه)

حرمي حدثناشعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قالت أمي يارسول الله خادمك أنس ادع الله له قال اللهم أكثرماله وولده وبارك له فيما أعطيته . باب الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن هشام بن أبي عبدالله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله . باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي . باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الأعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا يختارنا وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى . باب الدعاء بالموت والحياة حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن اسمعيل عن قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيي عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا ابن سلام أخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدمنكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي . باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رءوسهم وقال أبوموسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبدالرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام من السوق أو الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه ولم يغسله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبدالله ابن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة . باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم

فيه سن رفع اليدين في الدعاء وأما خبر البخاري عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فالمنفي فيه صفة خاصة وهي المبالغة في الرفع لا في أصل الرفع اهـ شيخ الاسلام (قوله لا يتمنين أحدكم الخ) أي لأنه كالتبري عن قضاء الله في أمر ينفعه في آخرته نعم لا يكره التمني لخوف فساد الدين (قوله ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على محذوف هو فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له كما ذكره في باب العقيقة (قوله وجع) بفتح الواو وكسر الجيم أي مريض (قوله الحجلة) بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها بيضها (قوله فأتي بصبي) أي لم يأكل ولم يشرب غير اللبن للتغذي وهو ابن أم قيس أو الحسن أو الحسين كما في الطبراني

قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج علينا فقلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال فقولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردى عن
يزيد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلى
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم . **باب** هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله
تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن
أبي أوفى قال كان إذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه فأتاه أبي بصدقته فقال
اللهم صل على آل أبي أوفى **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو
ابن سليم الزرقى قال أخبرني أبو حميد الساعدى أنهم قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم و بارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد . **باب** قول النبي ﷺ من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة **حدثنا**
أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة
إليك يوم القيامة . **باب** التعوذ من الفتن **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن
أنس رضي الله عنه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسئلة فغضب فصعد المنبر فقال
لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكى
فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه فقال يارسول الله من أبي قال حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا
بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد ﷺ رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة
يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم . **باب**
التعوذ من غلبة الرجال **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى
المطلب بن عبدالله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي
طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز
والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية
بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوى وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع
حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى بدا له أحد قال هذا جبل
يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم
بارك لهم في مدهم وصاعهم . **باب** التعوذ من عذاب القبر **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا
موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدا سمع من النبي ﷺ غيرها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر . **باب** التعوذ من البخل **حدثنا** آدم حدثنا شعبة
حدثنا عبدالملك عن مصعب كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر
بهن اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من

(قوله باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم) أي وعلى غير سائر الأنبياء أما الصلاة على الأنبياء فسنة للأمر بها في حديث الترمذى والحاكم بل هي واجبة في الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير وجواب الاستفهام محذوف أي نعم يجوز وان لم يسن في غير الأنبياء وعليه عامة أهل العلم (قوله وصل عليهم) أي ادع لهم (قوله سكن لهم) أي يسكنون إليها وتطمئن قلوبهم بها (قوله صل على آل أبي أوفى) تمسك به من جوز الصلاة على غير الأنبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري وعليه عامة أهل العلم وقيل لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا وأجيب عن حديث أبي أوفى بأن لله ورسوله أن يخصا من شاآ بما شاآ اه شيخ الاسلام

فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يارسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلاة الا تعوذ من عذاب القبر . **باب** التعوذ من فتنة المحيا والممات **حدثنا** مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات . **باب** التعوذ من المأثم والمغرم **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .

باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال . **باب** التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر . **باب** التعوذ من أرذل العمر أراذلنا أسقاطنا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل . **باب** الدعاء برفع الوباء والوجع **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن أباه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى أشفيت منها على الموت فقلت يارسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال الثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت حتى ما تجعل في في امرأتك قلت آأخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له النبي صلى الله عليه وسلم من أن توفي بمكة . **باب** الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم أنه جاء في بعض الروايات هذا وأمثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر من الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر أن الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ إنما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الأول ومالا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله رثى) أي تحزن وتوجع

وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم
والمأثم اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشرّ فتنة الغنى وشرّ فتنة
الفقر ومن شرّ فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب . **باب** الاستعاذة
من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن أبى مطيع عن هشام عن أبيه عن خالته أن النبى
صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة
القبر وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال . **باب** التعوّذ من فتنة الفقر حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار
وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشرّ فتنة الغنى وشرّ فتنة الفقر اللهم إنى أعوذ بك من شرّ فتنة
المسيح الدجال اللهم اغسل قلبى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس
وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم
باب الدعاء بكثرة المال مع البركة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن أنس عن أم سليم أنها قالت يارسول الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده
وبارك له فيما أعطيته وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله . **باب** الدعاء بكثرة الولد مع
البركة حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال
قالت أم سليم أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته . **باب**
الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن
محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور
كلها كالسورة من القرآن إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إنى أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله
فاقدره لى وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرّ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل
أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ويسمى حاجته .
باب الدعاء عند الوضوء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن
أبى بردة عن أبى موسى قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر
لعبيد أبى عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس .
باب الدعاء إذا علا عقبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان
عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا إذا علونا كبرنا
فقال النبى صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن
تدعون سميعا بصيرا ثم أتى علىّ وأنا أقول فى نفسى لا حول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هى كنز من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة إلا بالله . **باب** الدعاء إذا هبط واديا فيه حديث جابر رضى الله عنه . **باب**
الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع فيه يحيى بن أبى إسحق عن أنس حدثنا إسمعيل قال حدثنى مالك عن

(قوله باب الاستعاذة من فتنة الغنى) أى شرّها (قوله باب التعوّذ من فتنة الفقر) أى شرّها (قوله باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ساقط من نسخة مع أن حديث الباب مرّ فى باب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر (قوله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة) ساقط من نسخة مع أن حديث الباب مر فى الباب المذكور آنفا اه شيخ الاسلام (قوله الاستخارة) أى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله تعالى (قوله إذا همّ أحدكم) أى قصد الاتيان لفعل أو ترك وهو متعلق بمحذوف أى كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول إذا همّ قيل الوارد على القلب مراتب الهمّ ثم اللمّ ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة والثلاثة الأخيرة يؤاخذ بها بخلاف الأولى (قوله وأستقدرك بقدرتك) أى أطلب منك أن تجعل لى على ذلك قدرة (قوله فانك تقدر الخ) فيه لف ونشر غير مرتب (قوله ويسمى حاجته) أى ينطق بها بعد الدعاء وينويها بقلبه عنده

(قوله اربعوا) بفتح الباء أى ارفقوا بأنفسكم ولا تبالغوا فى الجهر (قوله إذا قفل) أى رجع

نافع

نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبدالرحمن بن عوف أثر صفرة فقال مهيم أو مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت ياجابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو تضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك . باب مايقول إذا أتى أهله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . باب التعوذ من فتنة الدنيا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن نرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر . باب تكرير الدعاء حدثنا ابراهيم بن منذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى إنه ليخيل اليه أنه قد صنع الشيء وماصنعه وأنه دعا ربه ثم قال أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فماذاك يارسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ماوجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فأين هو قال في ذروان وذروان بئر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رءوس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يارسول الله فهلا أخرجته قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا . زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث . باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بأبي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة

(قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة) قيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وقيل العافية وقيل غير ذلك وفي الآخرة الجنة (قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا) مر أنها فتنة الدجال (قوله كما تعلم) بضم الفوقية وفتح العين واللام المشددة وقوله الكتابة في نسخة الكتاب اه شيخ الاسلام (قوله طب) بضم الطاء المهملة أي سحر (قوله فدعا ودعا) به تحصل المطابقة (قوله باب الدعاء على المشركين) أي الذين لاعهد لهم

ابن هشام اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن أنس رضى الله عنه بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فأصيبوا فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وجد على شىء ماوجد عليهم فقنت شهرا فى صلاة الفجر و يقول ان عصية عصوا الله ورسوله حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبى صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة رضى الله عنها الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبى ﷺ مهلا ياعائشة إن الله تعالى يحب الرفق فى الأمر كله فقالت يا نبى الله أولم تسمع مايقولون قال أولم تسمعى أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الأنصارى حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم و بيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهى صلاة العصر . **باب** الدعاء للمشركين حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن ابن أبى موسى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفرلى خطيئتى وجهلى و إسرافى فى أمرى كله وما أنت أعلم به منى اللهم اغفرلى خطاياى وعمدى وجهلى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير وقال عبيدالله بن معاذ وحدثنا أبى حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد حدثنا اسرائيل حدثنا أبو اسحق عن أبى بكر بن أبى موسى وأبى بردة أحسبه عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفرلى خطيئتى وجهلى و إسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفرلى هزلى وجدى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى . **باب** الدعاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجمعة ساعة لايوافقها مسلم وهو قائم يصلى يسأل خيرا إلا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا فى اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها أن اليهود أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله ﷺ مهلا ياعائشة عليك بالرفق و إياك والعنف أوالفحش قالت أولم تسمع ماقالوا قال أولم تسمعى ماقلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى . **باب** التأمين حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثناه عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن القارئ فأمنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه . **باب** فضل التهليل حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له

(قوله باب الدعاء للمشركين) أى بالهدى اهـ شيخ الاسلام (قوله أنت المقدم) أى لمن تشاء (قوله اللهم اغفرلى الخ) قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وشكرا لربه وتعليما لأمته وقوله وخطئى بالأفراد وفى نسخة خطاياى بالجمع (قوله يقللها يزهدها) جمع بينهما تأكيدا واختلف فى تعيين الساعة فقيل ساعة الصلاة وقيل آخر ساعة عند الغروب (قوله يستجاب لنا فى اليهود الخ) أى لأنا ندعو بالحق وهم يدعون بالظلم (قوله باب فضل التهليل) أى بيان فضل لا إله إلا الله

مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله قال أبو عبدالله والصحيح قول عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله . وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبدالله قوله ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل . **باب** فضل التسبيح حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده . **باب** فضل ذكر الله عز وجل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو أعلم منهم مايقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله مارأوك قال فيقول وكيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب مارأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله مارأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** قول لاحول ولا قوة إلا بالله حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبدالله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبدالله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة إلا بالله .

(قوله باب فضل التسبيح) أي بيان فضل سبحان الله (قوله وان كانت مثل زبد البحر) هذا ونحوه كنايات عبر بها عن الكثرة قيل وهذا يشعر بأن التسبيح أفضل من التهليل من حيث أن عدد زبد البحر أضعاف ماقوبل به التهليل من كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة وأجيب بأن ماجعل في مقابلة التهليل هو عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح ويكفر الخطايا إذ ورد أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة ويؤيده خبر الترمذي وصححه أفضل الذكر لا إله إلا الله اهـ شيخ الاسلام

باب لله عزوجل مائة اسم غير واحد حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم والا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما إنى أخبر بمكانكم ولكنه يمنعنى من الخروج اليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة فى الأيام كراهية السآمة علينا.

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الرقاق ﴾

الصحة والفراغ ولا عيش الا عيش الآخرة حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبى هند عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. قال عباس العنبرى حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس عن النبى ﷺ قال اللهم لا عيش الا عيش الآخره * فأصلح الأنصار والمهاجره حدثنى أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدى كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره * فاغفر للأنصار والمهاجره. تابعه سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله. باب مثل الدنيا فى الآخرة وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها. باب قول النبى صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوى عن سليمان الأعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. باب فى الأمل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. بزحزحه بمباعده وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وقال على ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى أبى عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضى الله عنه قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وان أخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك

للمفعول وقوله بمكانكم أى بكونكم هنا وقوله يتخولنا أى يتعهدنا وقوله السآمة علينا عدى السآمة بعلى مع أنها انما تتعدى بمن لأنه ضمنها معنى المشقة (قوله كتاب الرقاق) بكسر الراء وفى نسخة الرقائق وكلاهما جمع رقيق وهو الذى فيه رقة وهى الرحمة أى كتاب الكلمات المرققة للقلوب (قوله مغبون فيهما الخ) خبر لقوله كثير من الناس والغبن بسكون الموحدة وهو النقص فى البيع أو بفتحها وهو النقص فى الرأى فكأنه قال هذان الأمران اذا لم يستعملا فيما ينبغى فقد غبن صاحبهما أى باعهما ببخس لا تحمد عاقبته أو ليس له فى ذلك رأى ألبتة اهـ شيخ الاسلام (قوله بمنكبى) بكسر الكاف مجمع العضد والكتف (قوله وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت الخ) أى سر دائما ولا تفتر عن السير ساعة فانك إن قصرت فى السير انقطعت عن المقصود هذا معنى المشبه به فى قوله كن فى الدنيا الخ ومعنى المشبه فيه قوله وخذ من صحتك لمرضك أى خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل فى الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع فى المرض تقصير يجبر بها وقوله ومن

كذلك إذ جاءه الخط الأقرب . باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر لقوله أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعنى الشيب حدثنى عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر ابن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة . تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الأمل . قال الليث حدثنى يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد وأبو سلمة حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة . باب العمل الذى يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الأنصارى ثم أحد بنى سالم قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافى عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغى به وجه الله إلا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة . باب مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا إسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبنى عامر بن لؤى كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء ابن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم أبى عبيدة وأنه جاء بشىء قالوا أجل يارسول الله قال فأبشروا وأملوا مايسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال إنى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإنى والله لأنظر إلى حوضى الآن وإنى قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها حدثنا إسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكثر ما أخاف عليكم مايخرج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبى صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لايأتى الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه فى حقه

حياتك أى وخذ من وقت حياتك لموتك يعنى اغتنم وقت حياتك لايمر عنك فى سهو وغفلة ولأن من مات قد انقطع عمله (قوله باب مايحذر من زهرة الدنيا) أى بهجتها ونضارتها وقوله والتنافس فيها أى الرغبة فيها اه شيخ الاسلام (قوله ما الفقر أخشى عليكم) بنصب الفقر بأخشى (قوله فتنافسوها الخ) بحذف إحدى التاءين فيهما أى فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (قوله فرطكم) أى سابقكم الى الحوض أهيئه لكم (قوله هل يأتى الخير الخ) أى هل تصير النعمة عقوبة لأن زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة (قوله حين طلع ذلك) أى جواب سؤاله منه صلى الله عليه وسلم (قوله الربيع) أى الجدول وهو النهر الصغير (قوله أو يلم) أى يقرب من الهلاك (قوله الخضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلأ تحبه الماشية وتستلذ به فتستكثر منه أو هو والتاء للمبالغة صفة لمحذوف نحو البقلة الخضرة (قوله فاجترت) استرجعت ما أدخلته فى كرشها من العلف فمضغته ثانيا (قوله وثلطت) أى ألقت ما فى بطنها من السرقين

فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا إسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت إن أصحاب محمد ﷺ مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وإنا أصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا إلا التراب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. **باب** قول الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير. جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال أخبرني معاذ بن عبدالرحمن أن ابن أبان أخبره قال أتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا. **باب** ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة قال أبو عبدالله يقال حفالة وحثالة. **باب** ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب حدثني محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو أن ابن آدم أعطي واديا ملأ من ذهب أحب إليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له

واديان

(قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أي لا تخدعنكم بزهرتها ومنافعها عن العمل للآخرة (قوله بطهور) أي بما يتطهر به وقوله المقاعد هو موضع بالمدينة (قوله باب ذهاب الصالحين) بفتح الذال المعجمة أي بالموت وقوله ويقال الذهاب أي بكسرها (قوله حفالة) بضم المهملة وبفاء الرديء من كل شيء (قوله باب ما يتقى) بالبناء للمفعول وقوله من فتنة المال هي الالتهاء به (قوله تعس) أي سقط والمراد هلك أو بعد عن الخير وقوله عبد الدينار أي خادمه والحريص على جمعه وقوله والقطيفة هي دثار له خمل وقوله والخميصة هي كساء أسود مربع اه شيخ الاسلام (قوله ولا يملأ جوف ابن آدم الخ) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء منه وكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت

واديان ولن يملأ فاه إلا التراب و يتوب الله على من تاب وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبيّ قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا قال عمر اللهم إنا لانستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا اللهم انى أسألك أن أنفقه فى حقه **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول أخبرنى عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال هذا المال ور بما قال سفيان قال لى ياحكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى . **باب** ماقدم من ماله فهو له **حدثنى** عمر بن حفص حدثنى أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا أحد إلاماله أحب اليه قال فان ماله ماقدم ومال وارثه ما أخر . **باب** المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشى معه أحد قال فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا قلت أبوذر جعلنى الله فداءك قال يا أباذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلامن أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله و بين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لى اجلس ههنا قال فأجلسنى فى قاع حوله حجارة فقال لى اجلس ههنا حتى أرجع اليك قال فانطلق فى الحرة حتى لاأراه فلبث عنى فأطال اللبث ثم إنى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يانبى الله جعلنى الله فداءك من تكلم فى جانب الحرة ماسمعت أحدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرة قال بشر أمتك أنه من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت ياجبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر . قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن أبى ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا . قال أبوعبدالله حديث أبى صالح عن أبى الدرداء مرسل لايصح إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبى ذر قيل لأبى عبد الله حديث عطاء بن يسار عن أبى الدرداء قال مرسل أيضا لايصح والصحيح حديث أبى ذرّ وقال اضربوا على حديث أبى الدرداء هذا إذا مات قال لاإله الا الله عند الموت . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحبّ أن لى مثل أحد ذهبا **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبوالأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال أبوذرّ كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أباذرّ قلت لبيك يارسول الله قال مايسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا تمضى علىّ ثالثة وعندى منه دينار الاشيئا أرصده لدين الا أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة الامن قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه

(قوله خضرة حلوة) التاء فيهما للمبالغة أو التأنيث باعتبار أنواع المال وقوله وقال الله تعالى زين للناس الخ المزين هو الله تعالى للابتلاء وقيل الشيطان ولامنافاة اذ نسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان باعتبار الكسب الذى قدره الله عليه (قوله والقناطير المقنطرة) أى الكثيرة بعضها فوق بعض وفيه مبالغة كألف مؤلفة ودراهم مدرهمة (قوله باب المكثرون الخ) أى الأكثرون مالا هم الأقلون ثوابا (قوله فجعلت أمشى فى ظل القمر) أى لأختفى عنه وانما مشى خلفه لاحتمال أن يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (قوله تعاله) بهاء السكت اه شيخ الاسلام (قوله هكذا الخ) زاد فى رواية وهكذا ليعم الجهات الأربع وقوله عن يمينه الخ قياس تلك الرواية أن يقال ومن بين يديه وغاير فى حرف الجر حيث عبر فى الأولين بعن وفى الزائد عليهما بمن عملا بتقارب الحروف كما فى آية ثم لآتينهم من بين أيديهم الخ

وعن شماله ومن خلفه وقليل ماهم ثم قال لى مكانك لاتبرح حتى آتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قدارتفع فتخوفت أن يكون قد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتيه فذكرت قوله لى لاتبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتانى قلت يارسول الله لقدسمعت صوتاتخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل أتانى فقال من مات من أمتك لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق **حدثنا** أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبوهريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان لى مثل أحد ذهبا لسرنى أن لاتمر على ثلاث ليال وعندى منه شىء إلاشيئا أرصده لدين . **باب** الغنى غنى النفس وقول الله تعالى أيحسبون أن مانمدهم به من مال و بنين الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لابد من أن يعملوها **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبوحصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس . **باب** فضل الفقر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حرى إن خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى إن خطب أن لاينكح وان شفع أن لايشفع وان قال أن لايسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أباوائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله تعالى فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه و إذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا أسلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء. تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبى رجاء عن ابن عباس **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لم يأكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات **حدثنا** عبدالله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد توفى النبى صلى الله عليه وسلم ومافى رفى من شىء يأكله ذوكبد الاشطر شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى . **باب** كيف كان عيش النبى ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا **حدثنى** أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أباهريرة كان يقول آلله الذى لا إله إلا هو ان كنت لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ماسألته إلاليشبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله ماسألته إلاليشبعنى فمر فلم يفعل ثم مر بى أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآنى وعرف مافى نفسى ومافى وجهى ثم قال أباهر قلت لبيك يارسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لى فدخل فوجد لبنا فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أوفلانة قال أباهر قلت لبيك يارسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لى قال

(قوله باب الغنى) بكسر المعجمة والقصر أى الغنى المعد لثواب الآخرة وقوله غنى النفس أى لاغنى المال وأما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية و بالكسر والمد ما طرب به من الصوت (قوله لايعملوها لابد من أن يعملوها) حاصله كتب عليهم أعمال سيئة لابد أن يعملوها قبل موتهم ليحق عليهم كلمة العذاب (قوله رف) هو خشب يرفع عن الأرض فى البيت ليوضع عليه مايراد حفظه (قوله شطر شعير) أى بعض شعير (قوله فكلته ففنى) ظاهره أن الكيل سبب عدم البركة ولاينافيه خبر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لأن ذاك فى البيع وهذا فى الانفاق أوالمراد بذاك أن يكيل بشرط أن يبقى الباقى مجهولا وفى الحديث فضل الفقر من المال واختلف فى تفضيل الغنى على الفقير والمختار أن الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر اذا كان فقره من الزائد على كفايته ليتم أمره وشأنه بذلك فى ديانته ولتكون نفسه به مطمئنة راغبة فيما عند ربها راضية مرضية (قوله وتخليهم من الدنيا) أى عن شهواتها وملاذها (قوله كان يقول آلله) بالجر بحذف حرف القسم وابقاء عمله و بالنصب بنزع الخافض وثبت فى رواية والله بواو القسم

وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول
منها شيئا و إذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل
الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى
أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا
فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أباهر قلت لبيك يارسول الله قال خذ فأعطهم قال
فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى
يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلى فتبسم فقال أباهر قلت لبيك يارسول الله
قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت
فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرنى فأعطيته القدح فحمد
الله وسمى وشرب الفضلة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول إنى
لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر وان أحدنا ليضع كما
تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام خبت إذا وضل سعيى **حدثنى** عثمان
حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ماشبع آل محمد صلى الله عليه
وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **حدثنى** إسحق بن ابراهيم بن عبد
الرحمن حدثنا إسحق هو الأزرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله
عنها قالت ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين فى يوم إلا إحداهما تمر **حدثنى** أحمد بن
رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أدم وحشوه من ليف **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا
نأتى أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما أعلم النبى صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى
لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرنى أبى
عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يأتى علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن
نؤتى باللحيم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنى ابن أبى حازم عن أبيه عن يزيد بن
رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختى إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين
وما أوقدت فى أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء
الا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن
أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا .

باب القصد والمداومة على العمل **حدثنا** عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن أشعث قال سمعت أبى
قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضى الله عنها أى العمل كان أحب الى النبى صلى الله عليه وسلم
قالت الدائم قال قلت فأى حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ **حدثنا** قتيبة عن مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى يدوم عليه صاحبه **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا
الا أن يتغمدنى الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا

(قوله باللحيم) بالتصغير للتقليل (قوله انا كنا لننظر الى الهلال الخ) المراد بالهلال الهلال الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين و برؤيته يدخل أوّل الشهر الثالث (قوله يعيشكم) بفتح المهملة وتشديد المثناة من التعييش (قوله باب القصد والمداومة على العمل) أى العمل الصالح اه شيخ الاسلام (قوله الصارخ) أى الديك (قوله الا أن يتغمدنى الله) أى يسترنى (قوله سددوا) من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل وقوله وقاربوا أى لاتبلغوا النهاية فى العمل بل تقرّبوا منها لئلا تملوا وقوله واغدوا أى سيروا أوّل النهار وقوله وروحوا أى سيروا أوّل النصف الثانى من النهار وقوله وشىء بالجر أى واستعينوا بشىء من الدلجة بضم المهملة وسكون اللام أى من سير الليل (قوله والقصد القصد) بالنصب على الاغراء أى الزموا الطريق الأوسط المعتدل تبلغوا مقصدكم

حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة وان أحب الأعمال أدومها الى الله وان قل حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب الى الله قال أدومها وان قل وقال اكلفوا من الأعمال ما تطيقون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ هل كان يخص شيئا من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة . قال أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة . وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وأبشروا . وقال مجاهد سدادا سديدا صدقا حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول ان رسول الله ﷺ صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر . باب الرجاء مع الخوف . وقال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عندالله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عندالله من العذاب لم يأمن من النار . باب الصبر عن محارم الله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد أخبره أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيديه ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم وانه من يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر حدثنا خلاد بن يحيي حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا . باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه . قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد ابن جبير فقال عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . باب ما يكره من قيل وقال حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب الى المغيرة أن اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا إله إلا الله

(قوله باب الرجاء مع الخوف) أي بيان استحباب ذلك فلا يقتصر على أحدهما إذ ربما يفضي الرجاء الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء أن من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرج أن يمحو عنه ذنبه ومن الخوف أن من وقع منه طاعة فليرج قبولها والرجاء بالمد تعلق القلب بمحبوب من جلب نفع أو دفع ضرر سيحصل في المستقبل ويفارق التمني وهو طلب ما طمع في وقوعه بأن التمني يصحبه الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد في الطاعات والرجاء بعكسه (قوله خلق الرحمة) أي التي جعلها في عباده أما الرحمة التي هي صفة من صفاته تعالى فهي قديمة لا مخلوقة (قوله مائة رحمة) أي له مائة نوع أو مائة جزء منها

وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال
وكثرة السؤال و إضاعة المال ومنع وهات وعقوق الأمهات ووأد البنات . وعن هشيم أخبرنا عبد الملك
ابن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** حفظ
اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت وقول الله
تعالى مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم
عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن
له الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **حدثنا**
أبو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال سمع أذناي ووعاه قلبي النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليسكت **حدثنا** ابراهيم بن حمزة
حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن
أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار
أبعد مما بين المشرق **حدثني** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله لايلقي لها بالا يرفع الله بها درجات و إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لايلقي لها
بالا يهوي بها في جهنم . **باب** البكاء من خشية الله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه . **باب** الخوف من الله **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان
قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه
الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له **حدثنا** موسى حدثنا معتمر سمعت
أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ ذكر رجلا فيمن
كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني أعطاه قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير
أب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت
فأحرقوني حتى إذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها
فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال أي عبدي ما حملك على ما فعلت
قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه الله فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فاذروني
في البحر أو كما حدث . وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم . **باب** الانتهاء عن المعاصي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله
ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى
قوما فقال رأيت الجيش بعيني واني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة فأدلجوا على
مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثلي

(قوله جائزته) بالنصب أي أعطوا الضيف جائزته وبالرفع أي فيها جائزته (قوله قال يوم وليلة) أي جائزته بمعنى زمان جائزته يوم وليلة والجملة مستأنفة مبينة للأولى أي برّه مطلوب زيادته في اليوم والليلة الأول وفي اليومين الأخيرين يقدم له ما تيسر وجعل بعضهم اليوم والليلة على الأخير وليلته (قوله ما يتبين فيها) أي لايتدبر فيما يترتب عليها (قوله من رضوان الله) أي مما يرضاه وقوله بالا أي قلبا وقوله من سخط الله أي مما لا يرضاه وقوله يهوي بفتح التحتية وكسر الواو (قوله ففاضت عيناه) أي سالتا وأسند الفيض إليهما مع أن الفائض هو الدمع مبالغة اهـ شيخ الاسلام

ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن و يغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره . باب الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق بيت قاله الشاعر * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * . باب لينظر الى من هو أسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه . باب من هم بحسنة أو بسيئة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة . باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس رضى الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ان كنا نعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المو بقات قال أبو عبدالله يعني بذلك المهلكات . باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار و يعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وانما الأعمال بخواتيمها . باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه و يدع الناس من شره . تابعه الزبيدي

(قوله باب الجنة أقرب الى أحدكم الخ) لأن حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم وأي شيء أقرب الى الانسان مما شأنه ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله من خلاط السوء) جمع خليط وهو غريب ويجمع أيضا على خلطاء وخلط بضمتين (قوله في شعب) بكسر المعجمة وهو طريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء ولا ينافي ما في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحوهما لأن هذا الاختلاف بحسب الأوقات والأقوام والأحوال اه شيخ الاسلام

وسليمان

وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهري . وقال معمر عن الزهري عن عطاء أوعبيد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . **باب** رفع الأمانة حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يارسول الله قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي بالاسلام وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا قال الفربري قال أبو جعفر حدثت أبا عبدالله فقال سمعت أبا أحمد ابن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الأصل من كل شئ والوكت أثر الشئ اليسير منه والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة . **باب** الرياء والسمعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به . **باب** من جاهد نفسه في طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني و بينه إلا آخرة الرحل فقال يامعاذ قلت لبيك يارسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يامعاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم . **باب** التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه كان للنبي ﷺ ناقة قال وحدثني محمد أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي

(قوله شعف الجبال) أي رؤوسها وفي العزلة فوائد التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعتبهم عليه والخلاص من مشاهدة الثقلاء (قوله مثل أثر الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف و بفوقية أي النقطة في الشئ من غير لونه (قوله المجل) بفتح الميم وسكون الجيم أي التنفط الذي يحصل في اليدين من العمل بفأس ونحوه (قوله من سمع سمع الله به) بتشديد الميم فيهما أي من أظهر عمله للناس ليسمعوه أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رءوس الأشهاد (قوله ومن يرائي يرائي الله به) أي ومن أظهر عمله للناس ليروه أطلعهم على أنه فعل ذلك لهم لا لوجه الله فاستحق سخط الله عليه والاختلاف في التعبير بالماضي فيمن سمع و بالمضارع في ومن يرائي من الرواة و إلا فقد روى الثاني بالماضي أيضا (قوله باب التواضع) أي بيان فضل التواضع وخفض الجناح ولين الجانب (قوله العضباء) هي المشقوقة الأذن لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الأذن لكنه صار لقبا لها

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الىّ عبدى بشىء أحب الىّ مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه وماترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته . **باب** قول النبى ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين وما أمر الساعة الا كلمح البصر أوهو أقرب إن الله على كل شىء قدير **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة هكذا و يشير بأصبعيه فيمد بهما **حدثنى** عبدالله بن محمد هو الجعفى حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبى التياح عن أنس عن النبى ﷺ قال بعثت والساعة كهاتين **حدثنى** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعنى إصبعين . تابعه إسرائيل عن أبى حصين . **باب حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ولتقومنّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومنّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومنّ الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومنّ الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها. **باب** من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه **حدثنا** حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكنّ المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شىء أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه و إن الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شىء أكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة . وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **حدثنى** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فى رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لايختارنا وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبى صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى. **باب** سكرات الموت **حدثنى** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر ابن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه و يقول لا إله إلا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده **حدثنى** صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب حفاة يأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش

(قوله آذنته بالحرب) أى أعلمته بأنى محارب له والمراد لازمه أى أعمل به مايعمله العدوّ المحارب من الايذاء ونحوه اه شيخ الاسلام (قوله باب من أحب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا به . الظاهر أن هذا كان من عائشة على وجه الظنّ والتخمين و إلا فمعلوم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى إنه خطب بعد أن خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا و بين ماعند الله فاختار ماعند الله فبكى أبو بكر والله تعالى أعلم اه سندى

هذا لايدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يارسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عزوجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثني ابن كعب عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحيدى حدثنا سفيان حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا إما النار وإما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي ﷺ لاتسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ماقدموا . **باب** نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية حدثني عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلاأدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي أوكان ممن استثنى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال النبي ﷺ يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما أدري أكان فيمن صعق رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** يقبض الله الأرض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الأرض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ياأبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لأحد . **باب** كيف الحشر حدثنا معلى بن أسد حدثنا

(قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الظاهر أن معنى الآية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في أول خلقه وهو زمان خروجه من بطن أمه عليه نعيده فيكون أول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى أعلم اهـ سندي

وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي ﷺ يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وإنه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصيحابى فيقول الله انك لاتدرى أحدثوا ما بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عبدالله بن أبي مليكة قال حدثنى القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يارسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الأمر أشد من أن يهمهم ذاك حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لايدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر حدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود .

باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شىء عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة

حدثنى يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وماهم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يارسول الله أينا ذلك الرجل قال أبشروا فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى بيده إنى لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده إنى لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ان مثلكم فى الأمم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو الرقمة فى ذراع الحمار .

باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين

وقال

(قوله باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة الخ) وفيه فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ولعل المراد بقوله ومنكم أى من هذه الأمة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الأمم وكذا كفرة هذه الأمة يكون فى مقابلة مؤمنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أو الرقمة فى ذراع الحمار) الرقمة بفتح القاف وسكونها قطعة بيضاء تكون فى باطن عضد الحمار والفرس وقيل دائرة فى ذراعيهما (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين)

وقال ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب قال الوصلات في الدنيا **حدثنا** اسمعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم

باب القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني شقيق سمعت عبد الله رضي الله عنه قال النبي ﷺ أول ما يقضى بين الناس بالدماء **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت أخيه فطرحت عليه **حدثني** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.

باب من نوقش الحساب عذب **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ **حدثني** اسحق ابن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم ابن محمد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثني الأعمش قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي ﷺ ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة. قال الأعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة.

باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن

أي لفصل القضاء والظن هنا بمعنى اليقين (قوله في رشحه) أي عرقه (قوله يعرق) بفتح الراء (قوله حتى يذهب عرقهم) أي يجري (قوله ويلجمهم) من ألجمه الماء إذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الأهوال ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام (قوله حتى يبلغ آذانهم) هو لبعض الناس لتفاوتهم في الطول والقصر فقد روى الحاكم مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده فوق رأسه واستثنى من ذلك الأنبياء والشهداء ومن شاء الله من المؤمنين والمؤمنات ثم أشد الناس عرقا الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم (قوله باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب) أي من هذه الأمة

جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمرّ
معه الأمة والنبي يمرّ معه النفر والنبي يمرّ معه العشرة والنبي يمرّ معه الخمسة والنبي يمرّ وحده فنظرت
فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي قال لا ولكن انظر الى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير
قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا
لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع
الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلني منهم قال
سبقك بها عكاشة **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر . وقال أبو هريرة
رضي الله عنه فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني
منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال
سبقك عكاشة **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد
قال قال النبي ﷺ ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف شك في أحدهما متماسكين
آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر **حدثنا**
عليّ بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن
بينهم يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت خلود **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يقال لأهل الجنة خلود لا موت ولأهل
النار يا أهل النار خلود لا موت . **باب** صفة الجنة والنار وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه
وسلم أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بأرض أقمت ومنه المعدن
في معدن صدق في منبت صدق **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت
أكثر أهلها النساء **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة
عن النبي ﷺ قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون
غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء **حدثنا**
معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن أبيه أنه حدثه عن ابن عمر أنه قال قال
رسول الله ﷺ إذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم
ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا مالك بن أنس عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يارب
وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا **حدثني**
عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة
يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة

(قوله عرضت عليّ الأمم) أي ليلة الاسراء (قوله النبي يمر معه الأمة) أي العدد الكثير (قوله سبقك بها عكاشة) قال ذلك لأنه أوحي اليه أنه يجاب في عكاشة ولم يوح اليه في غيره وقيل لأن الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة إجابة ثم انقضت وقيل لأنه أراد بذلك حسم المادة إذ لو أجاب الثاني لأوشك أن يقوم ثالث ورابع وخامس وهلم جرا وليس كل أحد يصلح لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب صفة الجنة والنار) وفيه قال بين منكبي الكافر الخ . قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الأجزاء الغير العاصية والله تعالى أعلم وقد يقال هو قادر على أن يحفظ غير العاصي من الأجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بأن يجعل الأجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الأصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل والله تعالى أعلم وأما قوله يسير الراكب في ظلها إما بناء على أن النور في الجنة يكون

مني فان يك في الجنة أصبر وأحتسب وان تكن الأخرى ترى ماأصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي إنها جنان كثيرة و إنه لفي جنة الفردوس حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مابين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع قال وقال اسحق بن ابراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي ﷺ قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبدالله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي ﷺ قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال أبي فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة ابن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أو قال حمية السيل وقال النبي ﷺ ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال

من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للأجسام الكثيفة وأما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على أن الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى أعلم اه سندي

لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه أم دماغه **حدثنا** مسدد
حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس
يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذى خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا
ابراهيم الذى اتخذه الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذى كلمه الله
فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فاستأذن على ربى فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ثم
يقال ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمد ربى بتحميد يعلمنى ثم أشفع
فيحد لى حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله فى الثالثة أو الرابعة حتى ما بقى
فى النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا أى وجب عليه الخلود **حدثنا** مسدد حدثنا
يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين **حدثنا**
قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبى فان كان فى الجنة
لم أبك عليه والا سوف ترى ما أصنع فقال لها هبلت أجنة واحدة هى إنها جنان كثيرة و إنه فى الفردوس
الأعلى وقال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من
الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لأضاءت ما بينهما
ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعنى الخمار خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أرى مقعده من
النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة
رضى الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا أبا هريرة
أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس
بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأعلم
آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل
الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة
فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك
مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر منى أو تضحك منى وأنت الملك
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة **حدثنا**
مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس رضى الله عنه أنه
قال للنبى صلى الله عليه وسلم هل نفعت أبا طالب بشىء **باب** الصراط جسر جهنم **حدثنا** أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبى صلى
الله عليه وسلم **وحدثنى** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد

(قوله لعله تنفعه شفاعتى) قد جاء فى بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله واعانته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافى الحديث القرآن لأن النفع المنفى فى القرآن هو نفع العمل أو الشفاعة ولا يلزم منه نفى نفعهما مجموعا ويحتمل أن يكون المراد بالنفع المنفى فى القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى أعلم (قوله إلا من حبسه القرآن) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعة غير الله تعالى فيه أو فى السنة من حيث إن القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء فى السنة أن قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة أحد بل هو الذى يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث إنه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بأنهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى أعلم اهـ سندى

الليثى عن أبى هريرة قال قال أناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أوّل من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فاصرف وجهى عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربنى إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألنى غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلى إن أعطيتك ذلك تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطى الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلنى الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يارب لا تجعلنى أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمنّ من كذا فيتمنى ثم يقال له تمنّ من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى فيقول له هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا قال وأبو سعيد الخدرى جالس مع أبى هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه . **باب** فى الحوض وقول الله تعالى إنا أعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض . وحدثنى عمرو بن على حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أنا فرطكم على الحوض وليرفعنّ رجال منكم ثم ليختلجنّ دونى فأقول يارب أصحابى فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك . تابعه عاصم عن أبى وائل وقال حصين عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح **حدثنى** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال الكوثر الخير الكثير الذى أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد إن أناسا يزعمون أنه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله إياه **حدثنا** سعيد بن أبى مريم

(قوله هل تضارون) بتشديد الراء من الضرر وبتخفيفها من الضير بمعنى الضرر (قوله الطواغيت) جمع طاغوت بفوقية آخره وهو الشيطان والصنم ويطلق أيضا على رؤساء الضلال (قوله فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون) أى لأجل أن معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون أو أن ذلك ابتلاء والدنيا وان كانت هى دار الابتلاء فقد توجد آثاره فى الآخرة كالذى يقع فى القبر والموقف (قوله فى الصورة التى يعرفون) أى فى صفته التى هو عليها من الجلال والكمال والتعالى عن صفات الحوادث (قوله فيقولون أنت ربنا) يعرّفهم الله حينئذ بخلق علم منهم أو بما عرفوا من وصف الأنبياء لهم أو يصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا اهـ من شيخ الاسلام (قوله جربا) بالقصر وقد تمد قرية بالشأم وقوله وأذرح بذال معجمة وحاء مهملة قرية بينها وبين جربا غلوة سهم كما قاله ابن الصلاح العلائى قيل فى الحديث حذف وقع من بعض الرواة صرح بمعناه الدارقطنى وغيره وتقديره كما بين مقامى وبين جربا وأذرح فسقط مقامى وبين

حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قال عبدالله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر شك هدبة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد ابن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم. قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي . وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه وأسحقه أبعده . وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلئون عن الحوض فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلئون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى . وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلئون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال عن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **حدثنا** عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبدالملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لأنظر إلى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم

ان

(قوله حوضي مسيرة شهر) أي في طوله وعرضه لخبر طوله وعرضه سواء وما ذكر لا ينافي خبر كما بين أيلة وصنعاء ولا خبر كما بين المدينة وصنعاء ولا خبر أبعد من أيلة إلى عدن لأن هذه الأماكن متقاربة لأنها نحو شهر غايته أنه خاطب كل أحد من تلك الجهات بما يعرفه منها اه شيخ الاسلام (قوله هلم) أي تعالوا (قوله فلا أراه) أي الشأن (قوله يخلص) بضم اللام وقوله منهم أي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكانوا يردونه (قوله الا مثل همل النعم) بفتح الهاء والميم أي الابل بلا راع أي لا يخلص منهم من النار إلا قليل وهذا مشعر على أنهم صنفان كفار وعصاة (قوله روضة من رياض الجنة) أي ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فهو حقيقة أو أن العبارة تؤدي الى روضة في الجنة فهو مجاز (قوله ومنبري) أي الذي في الدنيا يوضع على حوضي أي الذي في الآخرة (قوله ثم انصرف) أي بعد صلاته فصعد على المنبر ليعظ الناس اه شيخ الاسلام

أن تنافسوا فيها حدثنا علي بن عبدالله حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء. وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه مابين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فأقول يارب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ماعملوا بعدك والله مابرحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب.

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب القدر ﴾

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأني سليمان الأعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبدالله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع برزقه وأجله وشقي أو سعيد فوالله إن أحدكم أو الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها و إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها غير ذراع أو ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها قال آدم إلا ذراع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فاذا أراد الله أن يقضي خلقها قال أي يارب ذكر أم أنثى أشقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه. **باب** جف القلم على علم الله وأضله الله على علم وقال أبو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت لاق قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبدالله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يارسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له. **باب** الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يارسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين. **باب** وكان أمر الله قدرا مقدورا حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ماقدر لها حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ

﴿ كتاب القدر ﴾

(قوله إلا يولد على الفطرة) الظاهر أن المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام إذ هو لايناسب قوله الله أعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما تنتجون البهيمة أي سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها وإلا فقد تخرج من بطن أمها معيبة ببعض العيوب والله تعالى أعلم اه سندي

أن ابنها يجود بنفسه فبعث اليها الله ما أخذ ولله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبدالله بن محيريز الجمحى أن أباسعيد الخدرى أخبره أنه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال يارسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوانكم تفعلون ذلك لاعليكم أن لاتفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلاهى كائنة حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم خطبة ماترك فيها شيئا الى قيام الساعة إلاذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشىء قدنسيت فأعرف مايعرف الرجل اذاغاب عنه فرآه فعرفه حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى عن علىّ رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت فى الأرض وقال مامنكم من أحد إلاقد كتب مقعده من النار أومن الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكل يارسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية . باب العمل بالخواتيم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدّعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشدّ القتال وكثرت به الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت الذى تحدث أنه من أهل النار قدقاتل فى سبيل الله من أشدّ القتال فكثرت به الجراح فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتدّ رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال قم فأذن لايدخل الجنة إلامؤمن و إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبوغسان حدثنى أبوحازم عن سهل أن رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن ينظر الى الرجل من أهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشدّ الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال أشهد أنك رسول الله فقال وماذاك قال قلت لفلان من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنه لايموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل أهل النار وانه من أهل الجنة و يعمل عمل أهل الجنة وانه من أهل النار وانما الأعمال بالخواتيم . باب القاء النذر العبد الى القدر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبدالله بن مرة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لايرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايأتى ابن آدم النذر بشىء لم يكن قدقدرته ولكن يلقيه القدر وقدقدرته له أستخرج به من البخيل . باب لاحول ولاقوة إلابالله حدثنى محمد بن مقاتل أبوالحسن أخبرنا عبدالله أخبرنا خالد الحذاء عن أبى عثمان النهدى عن أبى موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو شرفا ولانهبط فى واد إلارفعنا أصواتنا بالتكبير

(قوله من أهل النار) أى لنفاقه أو لأنه سيرتد أو يقتل نفسه مستحلا لذلك (قوله بالرجل الفاجر) أى الخبيث اه شيخ الاسلام (قوله باب القاء النذر العبد الى القدر) بنصب العبد بالمصدر المضاف الى الفاعل وفى نسخة باب القاء العبد النذر برفع النذر بالمصدر المضاف الى المفعول (قوله نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر) أى نهى تنزيه وقوله لايرد شيئا أى من القدر (قوله وانما يستخرج به من البخيل) يدل على وجوب الوفاء بالنذر واستشكل النهى عنه مع وجوب الوفاء به عند حصول المقصود وأجيب بأن المنهى عنه النذر الذى يعتقد أنه يغنى عن القدر بنفسه كما زعموا وأما اذا نذروا واعتقد أن الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل فالوفاء به طاعة وهو غير منهى عنه

قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولاغائبا إنما تدعون سميعا بصيرا ثم قال ياعبدالله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لاحول ولاقوة إلا بالله . **باب** المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدا عن الحق يترددون في الضلالة دساها أغواها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله . **باب** وحرام على قرية أهلكناها أنهم لايرجعون إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ولايلدوا إلا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب **حدثني** محمود بن غيلان حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك و يكذبه . وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . **باب** وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم . **باب** تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أباهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم ياموسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . **باب** لامانع لما أعطى الله **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إليّ ماسمعت النبي ﷺ يقول خلف الصلاة فأملى على المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا إله إلا الله وحده لاشريك له اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن جريج أخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا ثم وفدت بعد إلى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول . **باب** من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء . **باب** يحول بين المرء وقلبه **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبدالله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا مما كان النبي ﷺ يحلف لاومقلب القلوب **حدثنا** علي بن حفص وبشر بن محمد قالا أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فأضرب عنقه قال دعه إن يكن هو فلاتطيقه وان لم يكن هو فلاخير لك في قتله . **باب** قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا قضى قال مجاهد بفاتنين بمضلين إلا من كتب الله أنه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **حدثني** إسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا النضر حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبدالله بن بريدة عن

(قوله باللمم) هو صغار الذنوب كالنظر الى الحرام والنطق به وأصله ماقل وصغر (قوله كتب) أي قدر وقوله حظه أي نصيبه (قوله فزنا العين النظر) أي إلى مايحرم (قوله تمنى) بحذف إحدى التاءين أي تتمنى (قوله وماجعلنا الرؤيا التي أريناك) أي أريناكها ليلة الاسراء وقوله إلا فتنة للناس أي اختبارا وامتحانا لهم والمراد بالناس أهل مكة و بفتنتهم إنكار بعض الرؤيا وارتداد آخرين حين أخبروا بها (قوله والشجرة الملعونة) أي الملعون آكلوها والمعنى وجعلناها فتنة للناس حيث قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته كما دل عليه قوله تخرج في أصل الجحيم أي تنبت فيه مخلوقة من جوهر لاتأكله النار كسلاسلها وأغلالها وعقاربها وحياتها

يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون فى بلد يكون فيه و يمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد

باب وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لو أن الله هدانى لكنت من المتقين **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا جرير هو ابن حازم عن أبى إسحق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا صمنا ولا صلينا * فأنزلن سكينة علينا * وثبت الأقدام ان لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم : كتاب الأيمان والنذور ﴾

قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث فى يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى **حدثنا** أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك إن أوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها و إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبى بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم أتى بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا إلى النبي ﷺ فنذكره فأتيناه فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم و إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير أو أتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه **حدثنا** اسحق يعنى ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج فى أهله بيمين فهو أعظم إثما ليبر يعنى الكفارة . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن إسمعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة ابن زيد فطعن بعض الناس فى امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تطعنون فى امرته فقد كنتم تطعنون فى إمرة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس إلى وان هذا لمن أحب الناس إلى بعده . **باب** كيف كانت يمين النبي صلى الله

(قوله وما كنا لنهتدى إلى آخر الآيتين) هاتان الآيتان وحديث الباب نص على أن الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضلال وأنه أقدر العباد على اكتساب ما أراد منهم من إيمان وكفر وهو مذهب أهل السنة (قوله كتاب الأيمان) جمع يمين وهو تحقيق الأثر المحتمل أو توكيده بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته والنذور جمع نذر وهو لغة الوعد بخير أو شر وشرعا التزام قربة غير لازمة بأصل الشرع (قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله (قوله فكفارته إطعام عشرة مساكين) بأن يملك كلا منهم مدا من حب غالب قوت بلده (قوله لم يكن يحنث) أى لم يكن من شأنه أن يحنث ولذلك ذكر الكون ولم يقل لم يحنث لقصد امتناعه من ذلك (قوله لا أحلف على يمين) أى بها أو على محلوفها (قوله وكفرت عن يمينى) أى عن حكمها وما يترتب عليها من الاثم (قوله وايم الله) هو من ألفاظ القسم وقيل جمع يمين لكنه عند الشافعية إنما ينعقد إذا نوى به اليمين وهو مبتدأ خبره محذوف أى قسمى أو يمينى وهمزته همزة وصل وقيل همزة قطع وقوله لخليقا أى لجديرا

عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله إذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي أن أتكلم قال تكلم قال إن ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الأجير زنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله ﷺ أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان وأسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده إنهم خير منهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي فقال له أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدى لك أم لا ثم قام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدى له أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بعيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال أبو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه قال أبو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور عن أبي ذر قال انتهيت إليه

(قوله لا ها الله إذا) لا زائدة وها الله قسم أي والله و إذا جواب وجزاء أي والله لا يكون ذا وما الأمر ذا فحذف تخفيفا وألف ها ثابتة في الوصل عند قوم ومحذوفة عند آخرين وفي نسخة ذا بدل اذا اسم إشارة أي والله لا يكون هذا وذكر ها الله مع أنه من كلام أبي بكر لمناسبة الحلف من النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة وحسنها ذكره عند النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام

وهو يقول فى ظل الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة قلت ماشأنى أيرى فىّ شىء ماشأنى فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتغشانى ماشاء الله فقلت من هم بأبى أنت وأمى يارسول الله قال الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده لوقال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون حدثنا محمد حدثنا أبو الأحوص عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم و يعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله ﷺ أتعجبون منها قالوا نعم يارسول الله قال والذى نفسى بيده لمناديل سعد فى الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن أبى اسحق والذى نفسى بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يارسول الله ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء أو خباء أحب إلى أن يذلوا من أهل أخبائك أو خبائك شك يحيى ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب إلى من أن يعزوا من أهل أخبائك أو خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذى نفس محمد بيده قالت يارسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذى له قال لا إلا بالمعروف حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم عن أبيه عن أبى اسحق سمعت عمرو بن ميمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره إلى قبة من أدم يمان إذ قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمد بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى سعيد أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده إنى لأراكم من بعد ظهرى إذا ما ركعتم و إذا ما سجدتم حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن امرأة من الأنصار أتت النبى صلى الله عليه وسلم معها أولادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انكم لأحب الناس الى قالها ثلاث مرار . **باب** لاتحلفوا بآبائكم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير فى ركب يحلف بأبيه فقال ألا ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا . قال مجاهد أو أثرة من علم يأثر علما . تابعه عقيل والزبيدى واسحق الكلبى عن الزهرى وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحلفوا

(قوله أيرى فىّ شىء) بالبناء للمفعول أى أيظن أن فى نفسى شيئا يوجب الأخسرية وفى نسخة بالبناء للفاعل أى أيعلم ذلك وقوله شىء قيل مرفوع بيرى والوجه نصبه (قوله قال سليمان) أى ابن داود عليهما السلام (قوله سرقة) أى قطعة (قوله وأيضا) أى ستزيدين من ذلك إذ يتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اه شيخ الاسلام (قوله باب لاتحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث أبى موسى فقيل فى وجه مطابقته للترجمة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم أن الحلف بغير الله لايحسن قلت والأحسن من ذلك أن يقال إن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لاأحلف على يمين الخ لايدل على أن يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لاتنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى أعلم اه سندى

بآبائكم حدثنا قتيبة حدثنا عبدالوهاب عن أيوب عن أبى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم و بين الأشعريين ود و إخاء فكنا عند أبى موسى الأشعرى فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه من الموالى فدعاه إلى الطعام فقال إنى رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال قم فلأحدثنك عن ذاك إنى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من الأشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له إنا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال إنى لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير وتحللتها . باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق . باب من حلف على الشىء وان لم يحلف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم . باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ولم ينسبه إلى الكفر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن ثابت ابن الضحاك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله . باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبدالله ابن أبى طلحة حدثنا عبدالرحمن بن أبى عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى إسرائيل أراد الله أن يبتليهم فبعث ملكا فأتى الأبرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى إلا بالله ثم بك فذكر الحديث . باب قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال أبو بكر فوالله يارسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت فى الرؤيا قال لا تقسم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بإبرار المقسم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم الأحول سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وأبى أن ابنى قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام و يقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شىء عنده مسمى فلتصبر وتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فأقعده فى حجره ونفس الصبى تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يارسول الله قال هذا رحمة يضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى حدثنى

(قوله فليقل لا إله إلا الله) أى لشبهه بالكافر وهو على سبيل الندب إن لم يكن حلفه بذلك لكونه معبودا و إلا فعلى سبيل الوجوب وقوله فليتصدق أى ندبا تكفيرا للخطيئة التى دعا اليها (قوله وان لم يحلف) بالبناء للمفعول (قوله اصطنع خاتما) أى أمر أن يصنع له (قوله فصه) بفتح الفاء أشهر من كسرها وقوله فى باطن كفه لبسه كذلك لبيان أنه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح أخر (قوله والله لا ألبسه أبدا) حلف بغير تحليف تأكيدا للكراهة (قوله باب من حلف بملة سوى الاسلام) كأن يقول ان فعلت كذا فأنا يهودى أو نصرانى (قوله فهو كما قال) ظاهره أنه يكفر بذلك وهو كذلك ان قصد الرضا بما قاله والا بأن قصد إبعاد نفسه من الفعل أو أطلق فلا يكفر لكنه ارتكب مكروها (قوله ولعن المؤمن كقتله) أى فى التحريم اه شيخ الاسلام

غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أدلكم
على أهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر . **باب**
إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته قال ابراهيم وكان أصحابنا ينهونا ونحن غلمان
أن نحلف بالشهادة والعهد . **باب** عهد الله عز وجل **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي
عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من حلف
على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقه
ان الذين يشترون بعهد الله قال سليمان في حديثه فمر الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا
له فقال الأشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا . **باب** الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته
وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ يبقى
رجل بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك
حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك و يزوى بعضها الى بعض رواه شعبة
عن قتادة . **باب** قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك **حدثنا** الأويسي حدثنا
ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني
طائفة من الحديث فقام النبي ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن
عبادة لعمر الله لنقتلنه . **باب** لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم والله غفور حليم **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله عنها لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت أنزلت في قوله لا والله و بلى والله . **باب** إذا حنث
ناسيا في الأيمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال لا تؤاخذني بما نسيت **حدثنا**
خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن أوفى عن أبي هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لأمتي
عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم **حدثنا** عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال
سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبي صلى الله
عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال كنت أحسب يارسول الله كذا وكذا
قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يارسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعل ولا حرج
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال آخر حلقت قبل أن
أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا أبو
أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم

(قوله يقول أعوذ بعزتك) وجه مطابقته للترجمة مع أنه دعاء لا قسم أنه لا يستعاذ الا بصفة قديمة فالحلف كذلك (قوم لاغنى) بكسر المعجمة والقصر أي لا استغناء (قوله قدمه) قيل هم قوم من الكفار قد حولهم الله الى جهنم وقيل خلق يخلقهم الله يوم القيامة و يسميهم قدما وقيل غير ذلك (قوله باب قول الرجل لعمر الله) أي لأفعلن كذا ومعناه لحياته و بقاؤه كما ستأتي الاشارة إليه في كلام ابن عباس وحكمه أنه قسم لكنه عند الشافعية كناية عنه وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي قسمي أو يميني فان حذفت اللام نصبته نصب المصادر وهو في الأصل بضم العين وكسرها لكن التزموا فتحها في القسم تخفيفا لكثرة دوره على ألسنتهم (قوله زرت) أي طفت طواف الزيارة اهـ شيخ الاسلام

فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فأعلمنى قال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال أبى أبى قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله مازالت فى حذيفة منها بقية حتى لقى الله حدثنى يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن الأعرج عن عبدالله بن بحينة قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم فقام فى الركعتين الأوليين قبل أن يجلس فمضى فى صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم حدثنى اسحق بن ابراهيم سمع عبدالعزيز بن عبدالصمد حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أدرى ابراهيم وهم أم علقمة قال قيل يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال وماذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدرى زاد فى صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم مابقى ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبىّ بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا قال كانت الأولى من موسى نسيانا قال أبو عبدالله كتب الى محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبى قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعيد الذبح فقال يارسول الله عندى عناق جذع عناق لبن هى خير من شاتى لحم فكان ابن عون يقف فى هذا المكان عن حديث الشعبى ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف فى هذا المكان ويقول لا أدرى أبلغت الرخصة غيره أم لا رواه أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبى ﷺ صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله .

باب اليمين الغموس ولاتتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبى عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس .

باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم وقوله جلّ ذكره ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جلّ ذكره ولاتشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل

(قوله أخراكم) أى احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم (قوله أبى أبى) أى لا تقتلوه (قوله ما انحجزوا) أى ما انفصلوا وقوله منها أى من قتلة أبيه وقوله بقية أى من حزن وتحسر أى من قتل أبيه بذلك الوجه (قوله فلما قضى صلاته) أى قارب الفراغ منها (قوله وهم) أى غلط (قوله قال قلت) حذف مقول القول أى قال سعيد الخ وهو كما فى تفسير سورة الكهف ان نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر الخ (قوله باب اليمين الغموس) سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها فى الاثم فى الدنيا وفى النار فى الآخرة اهـ شيخ الاسلام

عن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية فدخل الأشعث بن قيس فقال ماحدثكم أبو عبدالرحمن فقالوا كذا وكذا قال فى انزلت كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف عليها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان . **باب** اليمين فيما لا يملك وفى المعصية وفى الغضب حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان فقال والله لا أحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان فلما أتيته قال انطلق الى أصحابك فقل ان الله أو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم حدثنا عبدالعزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا الحجاج حدثنا عبدالله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد الأيلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثنى طائفة من الحديث فأنزل الله ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات كلها فى براءتى فقال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذى قال لعائشة فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى الآية قال أبو بكر بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها عنه أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبى موسى الأشعرى قال أتيت رسول الله ﷺ فى نفر من الأشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ألا يحملنا ثم قال والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير وتحللتها . **باب** اذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أوقرأ أوسبح أوكبر أوحمد أوهلل فهو على نيته وقال النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال أبو سفيان كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا إله إلا الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فقال قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى من مات يجعل لله ندا أدخل النار وقلت أخرى من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة . **باب** من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يارسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين . **باب** ان حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء أوسكرا أوعصيرا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بأنبذة عنده حدثنى على سمع عبدالعزيز بن أبى حازم أخبرنى أبى عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم أعرس فدعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم

(قوله على يمين صبر) بالاضافة أى التى تصبر أى يلزم بها الحالف ويحبس عليها ومنهم من نوّن يمين أى يمين مصبورة على التجوز اذ المصبور فى الحقيقة صاحبها أو المراد أن الحالف هو الذى صبر نفسه وحبسها على هذه اليمين فاليمين مصبورة أى مصبور عليها وقوله مال امرئ مسلم أى أو ذمى ونحوه (قوله بينتك) بالنصب بمقدر أى أحضر أو اطلب وبالرفع خبر مبتدا محذوف أى المطلوب (قوله الحملان) بضم الحاء أى يحملنا على ابل (قوله فهو على نيته) فان قصد التعميم حنث وإلا فلا (قوله وقلت أخرى) أى كلمة أخرى وقوله ندا أى مثلا (قوله أدخل الجنة) أى وان دخل النار لذنب وانما قال عبد الله بن مسعود ذلك لأنه اذا انتفى الشرك لزم دخول الجنة (قوله آلى) أى حلف (قوله فى مشربة) بضم الراء وفتحها أى غرفة ولا يخفى أن الحالف اذا حلف على شهر فى أثنائه لا يبر إلا بمضى ثلاثين يوما من وقت حلفه كما عليه الجمهور فيتعين أن يكون حلفه صلى الله عليه وسلم وقع مقارنا لابتداء الشهر (قوله نبيذا)

فقال سهل للقوم هل تدرون ماسقته قال أنقعت له تمرا فى تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا . باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون منه الأدم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز برّ مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله . وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبدالرحمن عن أبيه أنه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال قال أبوطلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شىء فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم أرسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبوطلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبوطلحة ياأم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام مانطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبوطلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوطلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى ياأم سليم ماعندك فأتت بذلك الخبز قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففتّ وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ﷺ ماشاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا . باب النية فى الأيمان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرنى محمد بن ابراهيم أنه سمع علقمة ابن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه . باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك فى حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال فى آخر حديثه إن من توبتى أنى أنخلع من مالى صدقة الى الله ورسوله فقال النبى ﷺ أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك . باب إذا حرم طعامه وقوله تعالى ياأيها النبى لم تحرّم ماأحلّ الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقوله لاتحرّموا طيبات ماأحلّ الله لكم حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلتقل إنى أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال لابل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت ياأيها النبى لم تحرّم ماأحلّ الله لك إن تتوبا الى الله لعائشة وحفصة وإذ أسرّ النبى الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لى ابراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت

بعجمة ماتخذ من نحو تمر أو زبيب بأن وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوته وقوله طلاء بالمد وهو ماطبخ من عصير العنب زاد الحنفية وذهب ثلثه وقوله سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر وقوله عصيرا ماعصر من ماء العنب وقوله بعض الناس أى الحنفية (قوله فى تور) بفتح الفوقية أى فى إناء من صفر أو حجر اه شيخ الاسلام

فلا تخبري بذلك أحدا . **باب** الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون بالنذر **حدثنا** يحيى بن صالح
حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول أولم ينهوا عن
النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر و إنما يستخرج بالنذر من البخيل
حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل **حدثنا** أبو
اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ لا يأتي ابن آدم النذر
بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتى عليه
مالم يكن يؤتى عليه من قبل . **باب** اثم من لا يفي بالنذر **حدثنا** مسدد عن يحيى عن شعبة قال
حدثني أبو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم
ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن . **باب**
النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من أنصار **حدثنا** أبو نعيم
حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصه فلا يعصه . **باب** إذا نذر أو حلف أن لا يكلم
إنسانا في الجاهلية ثم أسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال
أوف بنذرك . **باب** من مات وعليه نذر وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة
بقباء فقال صلى عنها وقال ابن عباس نحوه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى النبي صلى الله
عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو أحق بالقضاء . **باب**
النذر فيما لا يملك وفي معصية **حدثنا** أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن
عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر
أن يعصيه فلا يعصه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني
ثابت عن أنس حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضى
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنسانا بخزامة في أنفه
فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره أن يقوده بيده **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب
حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم
فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا أيوب عن

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه أي فيعطي لأجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على أنه من كلام الله تعالى أي فيعطيني عليه فجعل ما يعطى في سبيل الله كأنه أعطى الله والله تعالى أعلم اه سندي (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) علل بأن الناذر لما لم يبذل القربة إلا بشرط أن يفعل له ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدح في نية المتقرب والى ذلك أشار بقوله انه لا يرد شيئا والنهي للتنزيه إذ لو كان للتحريم لبطل النذر وسقط لزوم الوفاء به ولا ينافي ذلك قول أصحابنا ان النذر قربة ولهذا لا تبطل به الصلاة لأن النهي محمول على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو أن للنذر تأثيرا كما يلوح به الحديث أو على المعلق بشيء فالقول بأنه قربة محله في غير ذلك وبذلك علم ضعف إطلاق قول الكرماني المكروه التزام القربة لا القربة اذ ربما لا يقدر على الوفاء

عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام فوافق يوم أضحى أو فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه . **باب** هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي إلي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** كفارات الأيمان ﴾ وقول الله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أو فصاحبه بالخيار وقد خير النبي ﷺ كعبا في الفدية **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام أو صدقة أو نسك . وأخبرني ابن عون عن أيوب قال صيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمساكين ستة . **باب** قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم متى تجب الكفارة على الغني والفقير **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت قال صلى الله عليه وسلم ما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى أفقر منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك . **باب** من أعان المعسر في الكفارة **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق

(قوله باب من نذر أن يصوم الخ) جواب محذوف أي فلا يدخل في نذره لأنه لا يقبل الصوم اهـ شيخ الاسلام (قوله ولا يرى) بتحتية أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم عند الجمهور (قوله أنفس منه) أي أجود سمي نفيسا لأنه يأخذ بالنفس (قوله مدعم) بكسر الميم وسكون المهملة وقوله فوجه بالبناء للفاعل أو للمفعول وهو الأنسب بالحديث وقوله وادي القرى هو موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بمهملة أي لا يدرى من رماه (قوله ما كان في القرآن أو أو) أي كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (قوله ادن) أي اقرب (قوله هوامك) جمع هامة بتشديد الميم فيهما (قوله قال فدية) أي احلق وعليك فدية (قوله فضحك) أي متعجبا من حال السائل (قوله نواجذه) بمعجمة آخر الأسنان وأولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الأنياب الضواحك ثم الأرحام ثم النواجذ وهي الأضراس ومر الحديث في الصوم وفيه أن كفارة الوقاع مرتبة وتجب نيتها بأن ينوي بها فعله الكفارة

والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يارسول الله والذى بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال اذهب فأطعمه أهلك . **باب** يعطى فى الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهرى عن حميد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى أفقر منا مابين لابتيها أفقر منا ثم قال خذه فأطعمه أهلك . **باب** صاع المدينة ومد النبى صلى الله عليه وسلم وبركته وماتوارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزنى حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه فى زمن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** منذر بن الوليد الجارودى حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطى زكاة رمضان بمد النبى صلى الله عليه وسلم المد الأول وفى كفارة اليمين بمد النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا فى مد النبى ﷺ وقال لى مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبى صلى الله عليه وسلم بأى شىء كنتم تعطون قلت كنا نعطى بمد النبى صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدهم . **باب** قول الله تعالى أو تحرير رقبة وأى الرقاب أزكى **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبى غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن على بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه . **باب** عتق المدبر وأم الولد والمكاتب فى الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزىء المدبر وأم الولد **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول . **باب** إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر . **باب** إذا أعتق فى الكفارة لمن يكون ولاؤه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشترى بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها انما الولاء لمن أعتق . **باب** الاستثناء فى الأيمان **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبى موسى الأشعرى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم ماعندى ما أحملكم ثم لبثنا ماشاء الله فأتى بابل فأمر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لايبارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد وقال إلا كفرت يمينى وأتيت الذى هو خير أو أتيت الذى هو خير وكفرت **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان

(قوله أو بعيدا) أى ممن لا يلزمه مؤنته (قوله ما تعتق به رقبة) أى شيئا تعتق به رقبة بأن تشتريها وتعتقها ويجوز أن يكون رقبة بدلا لما تعتق وهذا الحديث لا يناسب الترجمة وكأنه ذكره ليقيس عليه صرف كفارة اليمين فى جواز صرفها للقريب نظرا لظاهر لفظ فأطعمه أهلك وإن كان الصرف للأهل فى الحقيقة صدقة لا كفارة (قوله وبركته) الضمير للمد أو لكل منه ومن الصاع (قوله أعظم) أى بركة بسبب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اهـ شيخ الاسلام

عن هشام بن حجير عن طاوس سمع أباهريرة قال قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعنى الملك قل إن شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا فى حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وحدثنا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أبى هريرة . **باب** الكفارة قبل الحنث وبعده **حدثنا** على بن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن القاسم التيمى عن زهدم الجرمى قال كنا عند أبى موسى وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم إخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم فى طعامه لحم دجاج قال وفى القوم رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فانى قد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه قال إنى رأيته يأكل شيئا قذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريين أستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم قال فانطلقنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فقيل أين هؤلاء الأشعريون أين هؤلاء الأشعريون فأتينا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لأصحابى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم أرسل الينا فحملنا نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا ارجعوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير وتحللتها . تابعه حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة والقاسم بن عاصم الكليبى **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم بهذا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها و إن أعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك . تابعه أشهل عن ابن عون . وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم : كتاب الفرائض ﴾

وقول الله تعالى يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما ولكم نصف ماترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين و إن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتانى وقد أغمى

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا أتيت الذى هو خير وتحللتها كأنه أخذ من الواو الاطلاق لأنه لمطلق الجمع فالأصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث أو مؤخرا ومن يدعى أحدهما فعليه البيان والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وتحللتها) أى كفرتها وهو ظاهر فى أنه يكفر عن يمينه وبه صرح القرطبى فى تفسيره خلافا لقول الحسن البصرى إنه لم يكفر وإنما نزلت كفارة اليمين تعليما للأمة (قوله يورث) صفة لرجل أى معه وكلالة خبر كان أو خبرها يورث وكلالة حال من ضمير يورث وهى تقال لمن لم يخلف ولدا ولا والدا ولورثة لا والد فيهم ولا ولد وهى فى الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة (قوله فأتانى) أى النبى وفى نسخة فأتيانى أى النبى

(قوله فلم يجبني بشيء الخ) نزول آية المواريث في جابر لا ينافي ماروى أنها نزلت في سعد بن أبي وقاص لاحتمال

عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبّ عليّ وضوءه فأفقت فقلت يارسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية المواريث . **باب** تعليم الفرائض وقال عقبة ابن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت **حدثنا** إسمعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في عليّ وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله ﷺ نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على عليّ وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله إلى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها حتى بقي منها هذا المال فكان النبي ﷺ ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعليّ وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله ﷺ ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا وليّ وليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها إليّ فأنا أكفيكماها **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله ﷺ أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلأهله **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

أن بعضها نزل في هذا وبعضها نزل في ذلك أو أنها نزلت فيهما معا في وقت واحد (قوله باب تعليم الفرائض) أي بيان الحث على تعليمها لخبر الترمذي وغيره تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما لكن تركه البخاري لأنه ليس على شرطه واكتفى بأثر عقبة (قوله لا نورث ما تركنا صدقة) ما مبتدأ وصدقة خبر أي الذي تركناه صدقة اهـ شيخ الاسلام (قوله ما احتازها) من الحيازة أي ما جمعها وقوله أعطاكموه أي المال وفي نسخة أعطاكموها أي الخالصة (قوله فأنا أكفيكماها) استشكل طلبهما الأرض بعد أخذهما لها على الشرط المذكور وأجيب بأنهما اعتقدا أن قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه . وأما مخاصمتهما فلم تكن في الميراث بل طلبا أن يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر لأن القسم إنما يقع في الأملاك وربما يطول الزمان فيظن أنه ملكهما قاله الكرماني (قوله لا يقتسم ورثتي دينارا) أي ولا غيره سماهم ورثة مجازا إذ لم يخلف ما يرثونه بقرينة قوله انا ما تركنا الخ فالمعنى لا يقتسم الذين تركتهم ما خلفته بطريق الارث بل يقسم بينهم منافعه لكنه قد يشكل بمنع عمر لهما من القسمة المعللة بما مر

(قوله بدئ بمن شركهم) أى الذكر والاناث ممن له فرض مسمى كالأب والزوج (قوله فهو لأولى رجل ذكر) فائدة قوله ذكر بعد رجل فى الخبر التنبيه على أن الرجل هنا مقابل للمرأة لا للصبى وعلى سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصوبة والترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر ضعف ماللأنثى قال النووى والأولى الأقرب لا الأحق و إلا لخلا عن الفائدة لأنا لاندرى من الأحق (قوله آأخلف) أى بمكة عن الهجرة وهو استفهام بحذف الهمزة اه شيخ الاسلام (قوله اذا لم يكن دونهم) أى بينهم و بين الميت (قوله مادام هذا الحبر فيكم) بفتح الحاء وحكى كسرها لفة العالم بتحبير الكلام وتحسينه (قوله باب ميراث الجد مع الأب والاخوة) لم يصرح فى الباب بمايطابق الترجمة وحكم الجد أى من قبل الأب عند فقده كحكمه اذالم يكن للميت اخوة ومع الأخوة الأشقاء والأب أخذ الأكثر من المقاسمة أو ثلث الباقى أو سدس الجميع وأما الاخوة للأم فلايرثون معه (قوله لاتخذته) أى أبا بكر أى لو كنت منقطعا الى غيرالله تعالى لانقطعت الى أبى بكر لكنه يمتنع (قوله فانه) أى أبا بكر وقوله أنزله أى الجد وقوله أبا أى فى استحقاق الميراث وقوله أوقال قضاه أبا شك من الراوى أى حكم بأنه كالأب فى ذلك وجملة فانه الخ جواب أما وفى نسخة وانه بالواو عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا (قوله كان المال) أى المخلف عن الميت

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته . **باب** ميراث الولد من أبيه وأمه وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فما بقى فللذكر مثل حظ الأنثيين **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر . **باب** ميراث البنات **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال مرضت بمكة مرضا فأشفيت منه على الموت فأتانى النبى ﷺ يعودنى فقلت يارسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى إلا ابنتى أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك فقلت يارسول الله آأخلف عن هجرتى فقال لن تخلف بعدى فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدى حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله ﷺ أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بنى عامر بن لؤى **حدثنى** محمود حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الأسود بن يزيد قال أتانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا فسألناه عن رجل توفى وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والأخت النصف . **باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد ولد الأبناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر . **باب** ميراث ابنة ابن مع ابنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبى ﷺ للابنة النصف ولابنة ابن السدس تكملة الثلثين وما بقى فللأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى مادام هذا الحبر فيكم . **باب** ميراث الجد مع الأب والاخوة وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب وقرأ ابن عباس يا بنى آدم واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق و يعقوب ولم يذكر أن أحدا خالف أبا بكر فى زمانه وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثنى ابن ابنى دون اخوتى ولا أرث أنا ابن ابنى و يذكر عن عمر وعلى وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام أفضل أو قال خير فانه أنزله أبا أو قال قضاه أبا . **باب** ميراث الزوج مع الولد وغيره **حدثنا** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة

الثمن والربع وللزوج الشطر والربع. **باب** ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها. **باب** ميراث الأخوات مع البنات عصبة **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الأسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ النصف للابنة والنصف للأخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال قال عبد الله لأقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت. **باب** ميراث الأخوات والاخوة **حدثنا** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي من وضوئه فأفقت فقلت يارسول الله إنما لي أخوات فنزلت آية الفرائض. **باب** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. **باب** ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج وقال علي للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقي بينهما نصفان **حدثنا** محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلا أو ضياعا فأنا وليه فلأدعى له. الكل العيال **حدثنا** أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر. **باب** ذوي الأرحام **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم ادريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت أيمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت أيمانكم. **باب** ميراث الملاعنة **حدثني** يحيى ابن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا لاعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة. **باب** الولد للفراش حرة كانت أو أمة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد إلي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه

بعتبة

(قوله وللزوج الشطر) أي النصف عند عدم الولد وولد الولد وقوله والربع أي عند وجود أحدهما (قوله باب ميراث الأخوات مع البنات) أي الأخوات لغير أم وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هن عصبة أي الأخوات ويجوز النصب حال منهن (قوله لأقضين فيها) أي في ابنة وابن ابنة وأخت كما التصريح به في باب ميراث ابنة ابن مع ابنة (قوله باب ميراث الملاعنة) بفتح العين ويجوز كسرها والمراد بيان إلحاق الولد الذي لاعنت عليه بها حتى يتوارثا (قوله الولد للفراش) أي لصاحبه حرة كانت ذات الفراش أو أمة (قوله فتساوقا) أي تماشيا وتلازما

بعتبة فمارآها حتى لقى الله حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أباهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش . باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن أعتق وأهدى لهاشاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال انما الولاء لمن أعتق . باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبى قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان أهل الاسلام لا يسيبون وان أهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الأسود أن عائشة رضى الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقالت يارسول الله انى اشتريت بريرة لأعتقها وان أهلها يشترطون ولاءها فقال أعتقيها فانما الولاء لمن أعتق أوقال أعطى الثمن قال فاشترتها فأعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لوأعطيت كذاوكذا ما كنت معه قال الأسود وكان زوجها حرا . قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح . باب إثم من تبرأ من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال قال على رضى الله عنه ماعندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها فاذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الابل قال وفيها المدينة حرم مابين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أوآوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولاعدل ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولاعدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولاعدل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته . باب اذا أسلم على يديه وكان الحسن لايرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الدارى رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا فى صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشترى جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لايمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق حدثنا محمد أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق قالت فأعتقتها قالت فدعاها رسول الله ﷺ فخيرها من زوجها فقالت لوأعطانى كذا وكذا مابت عنده فاختارت نفسها . باب مايرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أرادت عائشة أن تشترى بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم إنهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة . باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن

المهملة كالعبد يعتق على أن لاولاء لأحد عليه واللقيط ولم يذكر حكم إرثه لكونه لم يتفق حديث على شرطه واكتفى عنه بقول عمر رضى الله عنه هو حر لأنه إذا كان حرا ورث من فرعه وزوجته وغيرهما وولاؤه لبيت المال فيكون للمسلمين وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلأ والجمهور على كراهة ذلك (قوله وخيرت) أى بريرة لما عتقت بين فسخ نكاحها أو إمضائه وقوله معه أى مع زوجها اه شيخ الاسلام (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء الخ) أى لأن الولاء لحمة كلحمة النسب فلايقدر على نقله إلى غيره كالنسب (قوله باب إذا أسلم على يديه)أى رجل (قوله وكان الحسن) أى البصرى وقوله لايرى له أى لمن أسلم على يديه غيره وقوله ولاية بكسر الواو وفتحها (قوله واختلفوا فى صحة هذا الخبر) ولهذا ذكره البخارى فى التعليق بصيغة التمريض ومن صححه أوله بأنه أولى به فى حياته بالنصرة وفى مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لافى ميراثه لأن الولاء لمن أعتق (قوله الورق) بفتح الواو وكسر الراء أى الفضة والمراد بالثمن (قوله باب مايرث النساء من الولاء) من بمعنى الباء اذ الولاء لايورث و إنما يورث به (قوله باب مولى القوم) أى عتيقهم وقوله من أنفسهم أى فى النسبة اليهم و إرثهم منه وقوله وابن الأخت منهم أى فى النسبة اليهم وفى توارثهم توارث ذوى الأرحام

على المختار عند الشافعية (قوله باب ميراث الأسير) أى المأسور فى يد عدوّنا (قوله لا يرث المسلم الكافر) وقيل يرث لخبر الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بأن معناه فضل الاسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك

مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم أو كما قال حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم . **باب** ميراث الأسير قال وكان شريح يورّث الأسير فى أيدى العدوّ و يقول هو أحوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز أجز وصية الأسير وعتاقه وما صنع فى ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما يشاء حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا . **باب** لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم و إذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن على بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم . **باب** ميراث العبد النصرانى ومكاتب النصرانى و إثم من انتفى من ولده . **باب** من ادعى أخا أو ابن أخ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص عهد إلىّ أنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخى يا رسول الله ولد على فراش أبى من وليدته فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبى منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط . **باب** من ادعى إلى غير أبيه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبى عثمان عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكرته لأبى بكرة فقال وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر . **باب** إذا ادعت المرأة ابنا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول إلا المدية . **باب** القائف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علىّ مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم ترى أن مجززا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم ترى أن مجززا المدلجى دخل على فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما و بدت أقدامهما فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الحدود وما يحذر من الحدود ﴾

باب لا يشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان فى الزنا حدثنى يحيى بن بكير

النص الصريح لذلك وعلم منه أن الكفار يتوارثون وان اختلفت مللهم وهو كذلك لأن الملل فى البطلان كالملة الواحدة (قوله فالجنة عليه حرام) أى ان استحل ذلك أو محمول على الزجر والتغليظ للتنفير عنه (قوله فهو كفر) فى نسخة فقد كفر أى النعمة أو إن استحل ذلك (قوله فقضى به للكبرى) أى لأنه كان فى يدها ولا بينة للصغرى (قوله فقضى به للصغرى) أى لجزعها الدال على عظم شفقتها ولم يعمل باقرارها أنه للكبرى لعلمه بالقرينة أنها لا تريد حقيقة الاقرار قال النووى ولعل الكبرى أقرت بعد ذلك به للصغرى واستشكل نقض سليمان حكم أبيه داود وأجيب بأنهما حكما بالوحى وحكم سليمان كان ناسخا أو كان بالاجتهاد وجاز النقض لدليل أقوى (قوله المدية) بتثليث الميم (قوله باب القائف) هو الذى يعرف الشبه و يميز الأثر (قوله تبرق) تضىء وقوله أسارير وجهه أى الخطوط التى فى الجبهة وسبب سروره أن الجاهلية كانت تقدح فى نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وزيد أبيض من القطن اه شيخ الاسلام

حدثنا

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ولاينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا النهبة . **باب** ماجاء في ضرب شارب الخمر **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين . **باب** من أمر بضرب الحد في البيت **حدثنا** قتيبة حدثنا عبدالوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحرث قال جيء بالنعمان أو بابن النعمان شاربا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال . **باب** الضرب بالجريد والنعال **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث أن النبي ﷺ أتى بنعمان أو بابن نعمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لاتقولوا هكذا لاتعينوا عليه الشيطان **حدثنا** عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فانه لومات وديته وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسنه **حدثنا** مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين . **باب** ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتى به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر مايؤتى به فقال النبي ﷺ لاتلعنوه فوالله ماعلمت أنه يحب الله ورسوله **حدثنا** علي بن عبدالله بن جعفر حدثنا أنس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتكونوا عون الشيطان على أخيكم . **باب** السارق حين يسرق **حدثني** عمرو بن علي حدثنا عبدالله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن . **باب** لعن السارق إذا لم يسم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي حدثنا الأعمش

(قوله وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) ظاهره أنه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين أربعين إلى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب فاندفع توهم أنهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى أعلم اه سندي

قال سمعت أباصالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده و يسرق الحبل فتقطع يده قال الأعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون
أنه منها مايسوى دراهم . **باب** الحدود كفارة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن
وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيئا
فستره الله عليه إن شاء غفرله وان شاء عذبه . **باب** ظهر المؤمن حمى إلا في حد أوحق **حدثني**
محمد بن عبدالله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبي قال عبدالله قال
رسول الله ﷺ في حجة الوداع ألا أى شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا أى بلد
تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال ألا أى يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فان الله
تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال ويحكم أوو يلكم لاترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض . **باب** اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ماخير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين
إلا اختار أيسرهما مالم يكن إثم فاذا كان الاثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط
حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله . **باب** اقامة الحدود على الشريف والوضيع **حدثنا** أبو الوليد
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أسامة كلم النبي ﷺ في امرأة فقال انما هلك
من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع و يتركون الشريف والذي نفسي بيده لوأن
فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها . **باب** كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع الى السلطان **حدثنا**
سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمتهم
المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم
قام فخطب قال ياأيها الناس انما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف
فيهم أقاموا عليه الحد وايم الله لوأن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها . **باب** قول الله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وفي كم يقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة في امرأة سرقت
فقطعت شمالها ليس إلا ذلك **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة
عن عائشة قال النبي ﷺ تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه عبدالرحمن بن خالد وابن أخي الزهري
ومعمر عن الزهري **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار **حدثنا** عمران
ابن ميسرة حدثنا عبدالوارث حدثنا الحسين عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن الأنصاري عن عمرة بنت
عبدالرحمن حدثته أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد
النبي ﷺ إلا في ثمن مجن حجفة أوترس **حدثنا** عثمان حدثنا حميد بن عبدالرحمن حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة مثله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن
تقطع يد السارق في أدنى من حجفة أوترس كل واحد منهما ذو ثمن . رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن

ابيه

(قوله ومن أصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لايعذبه مرة ثانية في الآخرة و يشكل عليه ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون إلى قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا إلا أن يقال اثبات العذابين لايدل على أنه يعذب بهما جميعا فيمكن أن يعذب بأحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفر وأهل الردة لكن لوسلم الخصوص في شأن النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والأئمة كلهم أخذوا بعموم لفظه والله تعالى أعلم اهـ سندي

أبيه مرسلا حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد السارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن ترس أو حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع مولى عبدالله ابن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم . تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله قال حدثني نافع عن عبدالله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم. حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم . تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده و يسرق الحبل فتقطع يده . **باب** توبة السارق حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال أبو عبدالله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ﴾

وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض حدثنا علي بن عبدالله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو قلابة الجرمي عن أنس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا . **باب** لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى حدثنا الوليد حدثني الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا . **باب** لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلا فقال ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا . قال

(قوله ولا تسرقوا) زاد في نسخة ولا تزنوا وقوله ببهتان أي كذب (قوله شيئا) أي غير الشرك (قوله اذا تاب قبلت شهادته) في نسخة إذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم (قوله يحاربون الله) أي أولياءه وقوله ورسوله أي محمدا صلى الله عليه وسلم (قوله و يسعون في الأرض الخ) ساقط من نسخة وزيد فيها قبله الآية وأو في الآية للتنويع بمعنى أن يقتلوا إن قتلوا أو يصلبوا مع ذلك ان قتلوا وأخذوا المال أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إن اقتصروا على أخذ المال أو ينفوا من الأرض إن أرعبوا ولم يأخذوا (قوله فاجتووا المدينة) أي كرهوا الاقامة بها لما أصابهم من الجوى وهو داء في الجوف إذا تطاول قتل اه شيخ الاسلام (قوله ولم يحسمهم حتى ماتوا) أي لم يكو موضع القطع لينقطع الدم بل تركهم حتى ماتوا (قوله رسلا) أي لبنا (قوله فما ترجل النهار) بالجيم من الترجل وهو الارتفاع

أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله . **باب** سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطا من عكل أو قال
عرينة ولا أعلمه إلا قال من عكل قدموا المدينة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن
يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في إثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم
وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون . قال أبو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد
إيمانهم وحاربوا الله ورسوله . **باب** فضل من ترك الفواحش **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا
عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة
الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته
امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله
ما صنعت يمينه **حدثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا
أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي ﷺ من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له
بالجنة . **باب** اثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا أخبرنا
داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي ﷺ يقول لا تقوم الساعة و إما قال من أشراط الساعة أن يرفع
العلم ويظهر الجهل و يشرب الخمر و يظهر الزنا و يقل الرجال و يكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة
القيم الواحد **حدثنا** محمد بن المثنى أخبرنا اسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا
يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت
لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فان تاب عاد اليه هكذا
وشبك بين أصابعه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين
يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني
منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الذنب
أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال
أن تزاني حليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله
قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن
أبي ميسرة قال دعه دعه . **باب** رجم المحصن وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزاني **حدثنا**
آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم
الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني سألت
عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رجلا من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى
فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن

(قوله سبعة يظلهم الخ) ذكرها مثال و إلا فقد روى زيادة عليها (قوله توكلت له بالجنة) في نسخة الجنة بحذف الباء (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على اثم اه شيخ الاسلام (قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري . قيل بل ثبت أنه بعد لأن سورة النور نزلت في الافك وثبت أنه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك أن كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلابد من إثبات أن حد الزنا من سورة النور كان قبل أو بعد فتأمل والله تعالى أعلم

باب لايرجم المجنون والمجنونة وقال على لعمر أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله إنى زنيت فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه . **باب** للعاهر الحجر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه ياسودة زادلنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أباهريرة قال النبى ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر . **باب** الرجم فى البلاط **حدثنا** محمد بن عثمان حدثنا خالد ابن مخلد عن سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى ويهودية قد أحدثا جميعا فقال لهم ماتجدون فى كتابكم قالوا ان أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه قال عبد الله بن سلام ادعهم يارسول الله بالتوراة فأتى بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودى أجنأ عليها . **باب** الرجم بالمصلى **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات قال له النبى صلى الله عليه وسلم أبك جنون قال لا قال آحصنت قال نعم فأمر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهرى فصلى عليه . **باب** من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه النبى ﷺ وقال ابن جريج ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبى وفيه عن أبى عثمان عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا وقع بامرأته فى رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فأطعم ستين مسكينا . وقال الليث عن عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتى فى رمضان قال له تصدق قال ماعندى شىء فجلس وأتاه إنسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ماأدرى ماهو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق فقال ها أناذا قال خذ هذا فتصدق به قال على أحوج منى مالأهلى طعام قال فكلوه قال أبو عبد الله الحديث الأول أبين قوله أطعم أهلك . **باب** إذا أقر بالحد ولم يبين هل للامام أن يستر عليه **حدثنى** عبد القدوس بن محمد حدثنى عمرو بن عاصم الكلابى حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يارسول الله إنى أصبت حدا فأقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة

(قوله باب لايرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون أى فى غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه أنه لايرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز أنه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز أنه حالة الاكراه أو أنه من حلال خفى ويحتمل كذلك أنه تحقق الحبل بلا دخول بأن حصل المباشرة فطار المنى الى الفرج بلا دخول والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان) أى بل أعطاه قدر ما يكفر به (قوله ولم يعاقب عمر صاحب الظبى) أى حيث صاده وهو محرم بل أمره بالجزاء اه شيخ الاسلام (قوله الى النبى) متعلق بمحذوف صفة طعام أى ومعه طعام أتى به إلى النبى (قوله قال أبو عبد الله الحديث الأول الخ) أراد به حديث أبى عثمان المذكور فى باب الصلاة كفارة فانه أبين للفرض مما ذكر فى هذا الباب وقوله قوله أطعم أهلك خبر مبتدإ محذوف وظاهره أنه بيان للحديث الأول المعزو لأبى عثمان مع أنه لم يذكر فيه هذا اللفظ وانما ذكر عن غيره فى حديث آخر مر فى باب من أعان المعسر فى الكفارة وبالجملة ففى كلامه قلاقة (قوله هل للامام أن يستر عليه)

قام اليه الرجل فقال يارسول الله انى أصبت حدا فأقم فىّ كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم
قال فان الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك . **باب** هل يقول الامام للمقر لعلك لمست أو غمزت

حدثنا عبدالله بن محمد الجعفى حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أتى ماعز بن مالك النبى ﷺ قال له لعلك قبلت أو غمزت أو
نظرت قال لا يارسول الله قال أنكتها لا يكنى قال فعند ذلك أمر برجمه . **باب** سؤال الامام المقر
هل أحصنت **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن
ابن المسيب وأبى سلمة أن أباهريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس
وهو فى المسجد فناداه يارسول الله انى زنيت يريد نفسه فأعرض عنه النبى ﷺ فتنحى لشق وجهه
الذى أعرض قبله فقال يارسول الله انى زنيت فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبى صلى الله عليه وسلم
الذى أعرض عنه فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون
قال لا يارسول الله فقال أحصنت قال نعم يارسول الله قال اذهبوا فارجموه قال ابن شهاب أخبرنى من سمع
جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه .

باب الاعتراف بالزنا **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من فى الزهرى قال
أخبرنى عبيدالله أنه سمع أباهريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل
فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله
وائذن لى قال قل قال إن ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم
سألت رجالا من أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال
النبى ﷺ والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك
وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت
فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبرونى أن على ابنى الرجم فقال أشك فيها من الزهرى فربما قلتها
وربما سكت **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عبيدالله عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم فى كتاب
الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وان الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة
أو كان الحبل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده .

باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله حدثنى ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت
أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب
فى آخر حجة حجها إذ رجع إلىّ عبدالرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير
المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبى بكر الا فلتة
فتمت فغضب عمر ثم قال إنى إن شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن
يغصبوهم أمورهم قال عبدالرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم
فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير
وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص
بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعى أهل العلم مقالتك و يضعونها على مواضعها فقال
عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فى عقب ذى

جواب الاستفهام محذوف أى نعم (قوله أنشدك الله) أى أسألك به ومعناه هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله (قوله وائذن لى) أى فى التكلم (قوله أشك فيها) أى فى سماعى هذه الكلمة من الزهرى (قوله إذا أحصنت) أى وطئت فى نكاح صحيح (قوله كنت أقرئ) أى أعلم (قوله لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم) أى لرأيت عجبا فالجواب محذوف أو كلمة لو للتمنى فلا جواب لها اهـ شيخ الاسلام (قوله أن يغصبوهم) بمعجمة فمهملة وفى نسخة يغصبونهم بثبوت النون على لغة (قوله رعاع الناس) أى جهلتهم وأراذلهم (قوله وغوغاءهم) بالمد أى سفلتهم الذين يسارعون فى الشر وأصل الغوغاء صغار الجراد حين يبدو فى الطيران (قوله يطيرها) بكسر التحتية المشددة وقوله كل مطير بضم الميم وكسر الطاء من الاطارة أى يحملها على غير وجهها

الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ماعسيت أن يقول مالم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لاأدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لايعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان أن يقول قائل والله مانجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لاترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم ان رسول الله ﷺ قال لاتطروني كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لومات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق اليه مثل أبي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلا أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت لأبي بكر ياأبا بكر انطلق بنا الى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ماتمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يامعشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لاعليكم أن لاتقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذاهم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ماترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ماذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر الا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لايقربني ذلك من إثم أحب الي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا أن تسول الي نفسي عند الموت شيئا لاأجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت

الابل من كثرة السير (قوله مثل أبي بكر) أي في الفضل والتقدم لأنه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووقى الله تعالى شرها فلا يطمعن أحد في مثل ذلك وانما كانت فلتة لأنه لم يكن في أول الأمر جمع خواص الصحابة ولاعوامهم (قوله تغرة) مصدر غررته اذا ألقيته في الغرر أي مخافة وقوله أن يقتلا أي المبايع والمبايع له (قوله يوعك) أي محموم (قوله رهط) أي قليل بالنسبة الى الأنصار (قوله دفت) أي سارت وقوله دافة أي رفقة قليلة من مكة الينا من الفقر (قوله زورت) أي هيأت وحسنت (قوله أنا جذيلها) بضم الجيم وفتح المعجمة من الجذل وهو أصل الشجرة والمراد به هنا الجذع الذي يربط اليه الابل الجربى وتنضم اليه لتحتك به والتصغير للتعظيم وقوله المحكك وصف به الجذيل لأنه صار بالحك أملس يعني أنا ممن يستشفى به كما تستشفي الابل الجربى بهذا الاحتكاك (قوله وعذيقها) بالذال المعجمة والقاف مصغر عذق النخلة (قوله المرجب) اسم مفعول من رجبت النخلة ترجيبا اذا دعمتها بالبناء أو غيره خشية عليها لكرامتها وطولها وكثرة حملها أن تقع وينكسر شيء من أغصانها (قوله اللغط) أي الصوت (قوله فرقت) بكسر الراء أي خفت

من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعيد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ماوجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على مالا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا . باب البكران يجلدان و ينفيان الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزانى لاينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها إلا زان أومشرك وحرّم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رأفة اقامة الحدود حدثنا مالك ابن إسمعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب وأخبرنى عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه . باب نفى أهل المعاصى والمخنثين حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج عمر فلانا . باب من أمر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يارسول الله اقض بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يارسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبرونى أن على ابنى الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن ماعلى ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا أنيس فرجمها . باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمماملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فاذا أحصنّ فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم . باب إذا زنت الأمة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد ابن خالد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة . باب لايثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أنه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه اسمعيل بن أمية عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سألت عبد الله بن أبى أوفى عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله

عليه

(قوله البكران) أى من الرجال والنساء وهما من لم يجامع فى نكاح صحيح (قوله جلد مائة) بالنصب بنزع الخافض أى بجلد (قوله وتغريب عام) أى ولاء الى مسافة القصر فأكثر (قوله أهل المعاصى) أى وان كانت صغيرة وقوله والمخنثين بفتح النون أشهر من كسرها وهم المشبهون بالنساء فى التكسر والتعطف (قوله ولم تحصن) أى الأمة جرى فى ذكر هذا القيد على الغالب لأن الحكم لايختص بعد احصانها بل يجرى مع احصانها كما صرّح به فى قوله فاذا أحصنّ الآية أولأن الأمة المسئول عنها كانت غير محصنة وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا (قوله ولو بضفير) أى بشعر منسوج وبحبل مفتول فهو بمعنى مضفور (قوله لايثرّب على الأمة) بمثلثة أى لايعنفها ويوبخها (قوله ولا تنفى) الجمهور على أنها تنفى كالعبد ولا يبالى بضرر السيد فى عقوبات الجرائم بدليل أنه يقتل بردته ويحد بقذفه وان تضرر السيد (قوله فليبعها) إنما جاز بيعها مع أنه لم يرتضها لنفسه لرجاء أنها قد تستعف عند المشترى

عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده قال لا أدرى . تابعه على بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربى وعبيدة ابن حميد عن الشيبانى وقال بعضهم المائدة والأول أصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة . **باب** إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث اليها فيسألها عما رميت به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبى هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه أن رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى أن أتكلم قال تكلم قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الأجير فزنى بامرأته فأخبرونى أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لى ثم انى سألت أهل العلم فأخبرونى أن ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيسا الأسلمى أن يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها . **باب** من أدب أهله أو غيره دون السلطان وقال أبو سعيد عن النبى ﷺ إذا صلى فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله وفعله أبو سعيد حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاء أبو بكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبنى وجعل يطعن بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت أقبل أبو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعنى نحوه لكز ووكز واحد . **باب** من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير منى **باب** ما جاء فى التعريض حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابى فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال فيها من أورق قال نعم قال فأنى كان ذلك قال أراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق . **باب** كم التعزير والأدب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبى بردة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات إلا فى حد من حدود الله حدثنا عمرو بن على حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبى مريم حدثنى عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن

(قوله يطعن) بضم العين (قوله فبى الموت) أى فالموت متلبس بى (قوله وقد أوجعنى) أى لكزه إياى وقوله ونحوه أى نحو الحديث المذكور (قوله باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله) لم يبين حكمه وقد اختلف فيه فالجمهور على أن عليه القود ولا يسقط عنه فى ظاهر الحكم وان جاز له فيما بينه وبين الله قتله إذا علم احصانه وزناه (قوله غير مصفح) بفتح الفاء وكسرها (قوله من غيرة سعد) الغيرة بفتح الغين قال ابن الأثير الحمية والأنفة وقال الكرمانى المنع أى المنع من التعلق بأجنبى بنظر أو غيره وغيرة الله منعه عن المعاصى (قوله أورق) هو ما فى لونه بياض الى سواد من الورقة وهو اللون الرمادى (قوله عرق) أى أصل من النسب اهـ شيخ الاسلام

سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن ابن جابر ان أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين أبوا. تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى تنتهك من حرمات الله فينتقم لله **باب** من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان أمسكتها قال فحفظت ذاك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كأنه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف وأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء. **باب** رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقول الله والذين يرمون أزواجهم ثم لم يأتوا الآية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات. **باب** قذف العبيد حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم

(قوله واللطخ) أي الرمي بالشر وقوله والتهمة بفتح الهاء وسكونها (قوله وحرة) بفتح المهملة دويبة كسام أبرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالأرض وقيل كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله أعلنت) أي بالسوء والفجور (قوله خدلا) بمعجمة مفتوحة فمهملة ساكنة أي غليظ الساق (قوله السبع الموبقات) أي المهلكات والتقييد بالسبع مثال إذ الموبقات لا تنحصر فيها إذ ورد منها اليمين الفاجرة وعقوق الوالدين والالحاد في الحرم وشرب الخمر وقول الزور والغلول والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وغير ذلك (قوله والتولي) أي الاعراض والفرار وقوله يوم الزحف أي القتال وقوله الغافلات أي عما نسب اليهن

صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برىء مما قال جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال .

باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى قالا جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم قل فقال إن ابنى كان عسيفا فى أهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم و إنى سألت رجالا من أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام و يا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الديات ﴾

وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله قال رجل يارسول الله أى الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أى قال ثم أن تزانى بحليلة جارك فأنزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما **حدثنا** على حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما **حدثنى** أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت أبى يحدث عن عبدالله بن عمر قال ان من ورطات الأمور التى لامخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله **حدثنا** عبيدالله بن موسى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله قال قال النبى ﷺ أول مايقضى بين الناس فى الدماء **حدثنا** عبدان حدثنا عبدالله حدثنا يونس عن الزهرى حدثنا عطاء بن يزيد أن عبيدالله بن عدى حدثه أن المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يارسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال أسلمت لله آقتله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتله قال يارسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ماقطعها آقتله قال لاتقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال . وقال حبيب بن أبى عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمقداد إذا كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة من قبل .

باب قول الله تعالى ومن أحياها قال ابن عباس من حرم قتلها إلا بحق فكأنما أحيا الناس جميعا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لاتقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن عبدالله أخبرنى عن أبيه سمع عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن على بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه

(قوله باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الخ) جواب الاستفهام محذوف أى نعم اهـ شيخ الاسلام (قوله كتاب الديات) جمع دية وهى مصدر وديت القتيل أعطيت ديته (قوله يلق أثاما) أى عقوبة وقال مجاهد هو واد فى جهنم (قوله فى فسحة) أى فى سعة (قوله ورطات الأمور) قيل بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه التحريك كثمرة وثمرات جمع ورطة بسكونها وهى مايقع فيه الشخص و يعسر عليه نجاته (قوله ثم لاذ بشجرة) أى التجأ اليها (قوله فانه بمنزلتك قبل أن تقتله الخ) حاصله أن الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار معصوما كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى إباحة الدم لا فى كونه كافرا

وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين الغموس شك شعبة . وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن أبي بكر سمع أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر و حدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قال قلت يا رسول الله إنما كان متعوذا قال أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه . **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم . **باب** سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أو فلان حتى سمي اليهودي فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر به فرض رأسه بالحجارة . **باب** إذا قتل بحجر أو بعصا حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين . **باب** قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك الجماعة . **باب** من أقاد بالحجر حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد

(قوله هشيم) أي ابن بشر الواسطي وقوله حصين أي ابن عبد الرحمن الواسطي اه شيخ الاسلام (قوله أبو ظبيان) بفتح المعجمة وكسرها (قوله الى الحرقة) بضم المهملة وفتح الراء هي قبيلة (قوله جويرية) أي ابن أسماء (قوله من حمل علينا السلاح) أي قاتلنا (قوله هذا الرجل) هو علي بن أبي طالب في وقعة الجمل (قوله بسيفيهما) في نسخة بسيفهما بافراد سيف (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الخ) في نسخة بدل في القتلى الآية ولم يذكر في الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لأنه لم يجد حديثا على شرطه (قوله رض) أي دق (قوله أفلان أو فلان) في نسخة أفلان أفلان بالهمزة فيهما وبحذف أو (قوله أوضاح) جمع وضح وهو حلي فضة (قوله رمق) أي بقية من الحياة (قوله فقتله بين الحجرين) أي بعد اعترافه (قوله والمارق من الدين) أي الخارج وفي نسخة والمفارق وقوله التارك الجماعة صفة مؤكدة للمارق

ابن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم و بها رمق فقال أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين . **باب** من قتل له قتيل فهو بخير النظرين **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن خزاعة قتلوا رجلا . وقال عبدالله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيي حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث بقتيل لهم فى الجاهلية فقام رسول الله ﷺ فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ألا وانها لم تحل لأحد قبلى ولا تحل لأحد بعدى ألا وانما أحلت لى ساعة من نهار ألا وانها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما يودى و إما يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبى شاه ثم قام رجل من قريش فقال يارسول إلا الاذخر فانما نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله ﷺ الا الاذخر . وتابعه عبيدالله عن شيبان فى الفيل قال بعضهم عن أبى نعيم القتل وقال عبيدالله اما أن يقاد أهل القتيل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت فى بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى القتلى الى هذه الآية فمن عفى له من أخيه شيء قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية فى العمد قال فاتباع بالمعروف أن يطلب بمعروف و يؤدى باحسان . **باب** من طلب دم امرئ بغير حق **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه . **باب** العفو فى الخطا بعد الموت **حدثنا** فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد . وحدثنى محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى ابن أبى زكرياء عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت صرخ إبليس يوم أحد فى الناس ياعبادالله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبى أبى فقتلوه فقال حذيفة غفرالله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف . **باب** قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما . **باب** إذا أقر بالقتل مرة قتل به **حدثنى** اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها فجيء باليهودى فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين . **باب** قتل الرجل بالمرأة **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاح لها . **باب** القصاص بين الرجال والنساء فى الجراحات وقال أهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل فى كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح و به قال عمر بن عبد العزيز

(قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين) أى فولى القتيل مخير بين الدية والقصاص (قوله أن خزاعة) هى قبيلة مشهورة اه شيخ الاسلام (قوله اكتب لى يارسول الله) أى الخطبة التى سمعتها منك (قوله رجل من قريش) هو العباس بن عبدالمطلب (قوله كانت فى بنى اسرائيل قصاص) أى كانت باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة (قوله أبى أبى) أى لا تقتلوه (قوله باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الخ) لم يذكر فى هذا الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لأنه لم يجد حديثا على شرطه (قوله وقال أهل العلم) أى جمهورهم

وابراهيم وأبوا الزناد عن أصحابه وجرحت أخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص
حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله بن عبدالله عن
عائشة رضي الله عنها قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لاتلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما أفاق قال لايبقى أحد منكم الالدّ غير العباس فانه لم يشهدكم . **باب** من أخذ حقه أو
اقتص دون السلطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع
أباهريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لواطلع
في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد حدثنا
يحيي عن حميد عن أن رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد إليه مشقصا فقلت من حدثك قال أنس بن
مالك . **باب** إذا مات في الزحام أوقتل حدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا
عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أي عبادالله أخراكم فرجعت
أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أي عبادالله أبي أبي قالت فوالله
ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله
باب إذا قتل نفسه خطأ فلادية له حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدابهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يارسول الله هلا أمتعتنا به
فأصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط
عمله جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يانبي الله فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله فقال
كذب من قالها ان له لأجرين اثنين انه لجاهد مجاهد وأي قتل يزيده عليه . **باب** إذا عض رجلا
فوقعت ثناياه حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين
أن رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض
أحدكم أخاه كما يعض الفحل لادية لك حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن
يعلى عن أبيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم . **باب**
السن بالسن حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية
فكسرت ثنيتها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص . **باب** دية الأصابع حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني
الخنصر والابهام حدثنا محمد بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . **باب** إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص
منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم جاآ بآخر
وقالا أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذا بدية الأول وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما . وقال
لي ابن بشار حدثنا يحيي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما قتل غيلة فقال
عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه أن أربعة قتلوا صبيا فقال
عمر مثله وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة
بالدرة وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد حدثنا يحيي

(قوله وجرحت أخت الربيع) صوّب بعضهم حذف أخت ليوافق مامر في البقرة و بعضهم قال انهما قضيتان
(قوله لددنا النبي) أي جعلنا في أحد شق فمه دواء بغير اختياره (قوله مايبقى أحد منكم إلا لدّ) أي الايلد قصاصا ومكافأة لفعلهم لتركهم
امتثال نهيه عن ذلك وفيه
اشارة الى مشروعية
الاقتصاص من المرأة بما
جنته على الرجل (قوله
دون السلطان) أي دون
اذنه (قوله مشقصا) بكسر
الميم وسكون المعجمة
النصل العريض أو السهم
الذي فيه ذلك (قوله باب
إذا مات في الزحام) حذف
جواب اذا للخلاف فيه
فقيل تجب ديته على جميع
من حضر وقيل تجب في
بيت المال وقيل دمه هدر
وقال الشافعي يقال لوليه
ادّع على من شئت واحلف
فان حلف استحقت الدية
وان نكل حلف المدعى
عليه على النفي وسقطت
المطالبة (قوله لأجرين)
أي أجر الجهد في الطاعة
وأجر الجهاد في سبيل الله
(قوله باب إذا عض رجلا
فوقعت ثناياه) جواب إذا
محذوف أي لا يلزم شيء
وهو ماعليه الجمهور (قوله
ثنيتاه) في نسخة ثناياه
(قوله لادية لك) في نسخة
لادية له (قوله باب السن
بالسن) أي يؤخذ بها
(قوله فكسرت ثنيتها الخ)
محل القصاص في كسرها
إذا انضبط الكسر (قوله
باب إذا أصاب قوم من
رجل) أي أصابوه بسوء وقوله هل يعاقب أي كل منهم وجواب الاستفهام محذوف أي عوقبوا عن...
ان كانت الاصابة تقتضي حدا أو تعزيرا وقوصصوا ان كانت تقتضي مماثلة (قوله غيلة) بكسر المعجمة أي سرا أو غفلة أو خديعة

عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا لاتلدوني قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما أفاق قال لم أنهكم أن تلدوني قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم . **باب** القسامة وقال الأشعث بن قيس قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال ابن أبي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وكان أمره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد أصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لايقضى فيه الى يوم القيامة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ماقتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي ﷺ فقالوا يارسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتوني بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لانرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشر اسمعيل بن ابراهيم الأسدي حدثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة حدثني أبو قلابة أن عمر ابن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ماتقولون في القسامة قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لي ماتقول ياأبا قلابة ونصبني للناس فقلت ياأمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ماقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد احصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم أوليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثني أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الأرض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وأي شيء أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت أترد علي حديثي ياعنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لايزال هذا الجند بخير ماعاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فاذاهم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين أيدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا نرى أن اليهود قتلته فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود ماقتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن

(قوله باب القسامة) بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو اليمين (قوله الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الباء بالنصب على الاغراء أي قدموا الأكبر مناف الكلام وكرر ذلك للمبالغة (قوله أبرز سريره) أي الذي جرت عادة الخلفاء بالجلوس عليه اه شيخ الاسلام (قوله ونصبني للناس) أي أبرزني لمناظرتهم (قوله رجل قتل بجريرة نفسه) بالبناء للفاعل أي بالذنب والخيانة أي متلبسا بما يجره لنفسه منها أي قتل غيره ظلما وقوله فقتل بالبناء للمفعول أي قصاصا (قوله في السرق) بفتحتين جمع سارق أو مصدر وقوله وسمر بالتخفيف أي كحل (قوله هذا الشيخ) أي أبو قلابة (قوله يتشحط) بمعجمة فمهملتين أي يضطرب (قوله نرى) بضم النون أي نظن (قوله نفل خمسين من اليهود) بفتح الفاء وسكونها والاضافة أي حلف خمسين يمينا وأصل النفل الحلف والنفي يقال نفلت الرجل فنفل أي حلفته فحلف ونفلت الرجل عن نسبه أي نفيته عنه وسميت اليمين في القسامة نفلا لأن القصاص ينفى بها (قوله قلت) مقول أبي قلابة

بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فخذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشأم فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى أخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا حتى اذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشأم . **باب** من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه فلا دية له **حدثنا** أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن رجلا اطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله ﷺ مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تنتظرني لطعنت به في عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ﷺ لو أن امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بعصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح . **باب** العاقلة **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر . **باب** جنين المرأة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه أن عمر نشد الناس من سمع النبي ﷺ قضى في السقط وقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا **حدثني** محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة ابن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في املاص المرأة مثله . **باب** جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ ان ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر قتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية جنينها غرة عبد

(قوله من الديوان) بفتح الدال وكسرها الدفتر الذي يثبت فيه أسماء الجيش وقوله وسيرهم أي نفاهم (قوله يختله) أي يأتيه من حيث لا يراه وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها (قوله في حجر في باب رسول الله) في نسخة من حجر من باب رسول الله والحجر بضم الجيم الشق (قوله فخذفته) بمعجمتين أي رميته (قوله باب العاقلة) أي بيان حكمها وهي عصبة الجاني من حواشيه سموا عاقلة لعقلهم الابل بفناء دار المستحق ويقال لتحملهم عن الجاني العقل أي الدية ويقال لمنعهم عنه والعقل المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من الفواحش (قوله إلا فهما) الاستثناء منقطع أي لكن الفهم عندنا أو حرف العطف مقدر أي وإلا فهما (قوله يعطى رجل) بالبناء للمفعول وقوله في كتابه أي كتاب الله تعالى

أو وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها • **باب** من استعان عبدا أوصبيا ويذكر أن أم سليم بعثت إلى معلم الكتاب ابعث إلىّ غلمانا ينفشون صوفا ولاتبعث الى حرا **حدثنى** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبدالعزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبوطلحة بيدى فانطلق بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته فى الحضر والسفر فوالله ماقال لى لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا. **باب** المعدن جبار والبئر جبار **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس . **باب** العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لايضمنون من النفحة ويضمنون من ردّ العنان وقال حماد لاتضمن النفحة إلا أن ينخس انسان الدابة وقال شريح لاتضمن ماعاقبت أن يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد إذا ساق المكارى حمارا عليه امرأة فتخر لاشئ عليه وقال الشعبى إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس . **باب** اثم من قتل ذميا بغير جرم **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما . **باب** لايقتل المسلم بالكافر **حدثنا** أحمد ابن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبى جحيفة قال قلت لعلى **وحدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف سمعت الشعبى يحدث قال سمعت أباجحيفة قال سألت عليا رضى الله عنه هل عندكم شىء مما ليس فى القرآن وقال ابن عيينة مرة ماليس عند الناس فقال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ماعندنا إلا مافى القرآن إلا فهما يعطى رجل فى كتابه ومافى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لايقتل مسلم بكافر . **باب** إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه أبوهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قال لاتخيروا بين الأنبياء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يامحمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يارسول الله انى مررت باليهودى فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأخذتنى غضبة فلطمته قال لاتخيرونى من بين الأنبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى بصعقة الطور .

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
وقتالهم واثم من أشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخرة)

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمعون الى قول لقمان

والصبى على النسخة الأولى بنزع الخافض (قوله ولا تبعث الىّ حرا) أى لأن العادة لم تجر غالبا بالرضا باستخدام الأحرار بخلاف العبيد (قوله كيس) أى عاقل ووجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الخدمة مستلزمة للاستعانة غالبا (قوله باب المعدن جبار والبئر جبار) أى التالف بكلّ منهما هدر (قوله باب العجماء) أى الدابة سميت بذلك لأنها لاتتكلم وقوله جبار أى التالف بها هدر عند عدم تقصير مالكها (قوله من النفحة) بفتح النون وسكون الفاء بعدها مهملة أى الضربة الصادرة من الدابة برجلها (قوله من رد العنان) بكسر العين وتخفيف النون مايوضع فى فم الدابة ليصرفها الراكب لما يريد (قوله إلا أن ينخس انسان الدابة) بتثليث الخاء أى يغز مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه فالضمان على الناخس وان كان هو الراكب (قوله لاتخيرونى) أى تخييرا يوجب نقصا أوقال ذلك تواضعا أوقبل علمه بأنه أفضل (قوله ولم يلبسوا) أى لم يخلطوا (قوله إنه ليس بذاك) أى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم بدليل التنوين وهو الشرك

إن الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريرى وحدثنى قيس بن حفص
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد الجريرى حدثنا عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله
عنه قال قال النبى ﷺ أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور
ثلاثا أو قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا
عبيدالله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال
جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال
ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرئ
مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبى وائل عن
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من أحسن فى
الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر. **باب** حكم المرتد
والمرتدة وقال ابن عمر والزهرى وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدى الله قوما
كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدى القوم الظالمين أولئك
جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم إن الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون . وقال يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين
أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وقال إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا . وقال ومن يرتدد منكم عن دينه فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدى
القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم
يقول حقا أنهم فى الآخرة هم الخاسرون إلى قوله ثم إن ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك
حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا أبو النعمان محمد بن
الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتى على رضى الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ
ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله
ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد
حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى قال أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان
من الأشعريين أحدهما عن يمينى والآخر عن يسارى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل
فقال يا أباموسى أو يا عبدالله بن قيس قال قلت والذى بعثك بالحق ما أطلعانى على ما فى أنفسهما وما شعرت
أنهما يطلبان العمل فكأنى أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده
ولكن اذهب أنت يا أباموسى أو يا عبدالله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه ألقى له وسادة
قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم تهود قال اجلس قال لا أجلس حتى يقتل
قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرنا قيام الليل فقال أحدهما أما أنا فأقوم وأنام وأرجو
فى نومتى ما أرجو فى قومتى . **باب** قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أباهريرة قال لما توفى

وقوله أكبر الكبائر الاشراك بالله الخ لا ينافى قوله القتل من أكبر الكبائر ونحوه لأن كلا منهما ورد فى مكان يناسب حال الحاضرين (قوله واستتابتهم) أى المرتد والمرتدة وجرى فى جمعهما على القول بأن أقل الجمع اثنان وهو مقدم فى نسخة على ما قبله وهو أنسب (قوله وقال الله تعالى كيف يهدى الله قوما) الى آخر الآية نزلت فى رهط أسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بمكة اه شيخ الاسلام (قوله بزنادقة) بفتح الزاى جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام (قوله من بدل دينه فاقتلوه) شامل للرجل والمرأة وهو ما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان المرتدة لا تقتل للنهى عن قتل النساء وأجيب بأن ابن عباس راوى الحديث قد قال تقتل المرتدة بل فى حديث معاذ بسند حسن كما قال شيخنا وأيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وهو صريح فى ذلك

(قوله قضاء الله ورسوله) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويجوز النصب بنزع الخافض أى بقضاء الله ورسوله

النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ماهو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

باب اذا عرّض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك يقول مرّ يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مايقول قال السام عليك قالوا يارسول الله الانقتله قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **حدثنا** أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال ياعائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ماقالوا قال قلت وعليكم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ ان اليهود اذا سلموا على أحدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك . **باب** **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال قال عبدالله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه و يقول رب اغفر لقومي فانهم لايعلمون

باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال على رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه و إذا حدثتكم فيما بيني و بينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لايجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أباسعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لاأدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرءون القرآن لايجاوز حلوقهم أوحناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن أباه حدثه عن عبدالله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية .

باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لاينفر الناس عنه **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يارسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل قال عمر

(قوله ماهو إلا أن الخ) المستثنى منه محذوف أي ليس الأمر شيئا إلا علمي بأن أبا بكر محق اهـ شيخ الاسلام (قوله يحكي نبيا) قيل هو نوح (قوله رب اغفر لقومي) قد يقال كيف دعا لهم مع قوله رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا ويجاب بأنه دعا لهم فيما يتعلق به لافيما يتعلق بالدين أو في وقت كان يرجو فيه اسلامهم وذلك في وقت يئس فيه منه (قوله باب قتل الخوارج) أي الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن أبي طالب في قصته مع معاوية وقوله والملحدين أي المائلين عن الحق الى الباطل وقوله بعد اقامة الحجة عليهم أي باظهار بطلان دلائلهم (قوله فان الحرب خدعة) بتثليث الخاء أي فيجوز فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف التحديث عنه صلى الله عليه وسلم (قوله في آخر الزمان) أي آخر زمان خلافة النبوة

ابن الخطاب دعنى أضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر فى نصله فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر فى نضيه فلا يوجد فيه شىء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى يديه أوقال ثدييه مثل ثدى المرأة أوقال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النعت الذى نعته النبى صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك فى الصدقات **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا الشيبانى حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبى ﷺ يقول فى الخوارج شيئا قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعوتهما واحدة **حدثنا** على حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة . **باب** ماجاء فى المتأولين قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن ابن عبدالقارى أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه أو بردائى فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله ﷺ أقرأنى هذه السورة التى سمعتك تقرؤها فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتنى سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله ياعمر اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرؤها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ياعمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسر منه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا وكيع ح حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله ﷺ ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يابنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل أين مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذلك منافق لايحب الله ورسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تقولوه يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لايوافى عبد يوم القيامة به إلا حرم الله عليه النار **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبدالرحمن لحبان لقد علمت الذى جرأ صاحبك على الدماء يعنى عليا قال ماهو لاأبالك قال شىء سمعته يقوله قال ماهو قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعة إلى المشركين فائتونى بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير

(قوله دعوتهما واحدة) وهو أن يدعى كل منهما أنه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما اه شيخ الاسلام (قوله باب ماجاء فى المتأولين) أى بيان ماجاء من الأخبار فى حق المتأولين ولا خلاف أن المتأول معذور بتأويله ان كان تأويله سائغا ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر على فعله كما سيأتى (قوله ألا تقولوه) بحذف النون على لغة وفى نسخة ألاتقولونه باثباتها وفى أخرى لاتقولوه بحذف الهمزة وهى الأوجه والقول هنا بمعنى الظن (قوله عن فلان) هو سعد ابن عبيدة كما فى نسخة (قوله لا أبالك) شبهوه بالمضاف وإلا فالقياس لا أب لك

على بعيرلها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذى معك قالت مامعى كتاب فأنخنا بعيرها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحبى مانرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف على والذى يحلف به لتخرجن الكتاب أولأجردنك فأهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوابها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله قدخان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحاطب ماحملك على ماصنعت قال يارسول الله مالى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد يدفع بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك أحد إلاله هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لاتقولوا له الاخيرا قال فعاد عمر فقال يارسول الله قدخان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر ومايدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ماشئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبدالله خاخ أصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الاكراه ﴾

وقول الله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال إلا أن تتقوا منهم تقاة وهى تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض إلى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لايمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية الى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشىء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبى والحسن وقال النبى ﷺ الأعمال بالنية **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة ابن عبدالرحمن أخبره عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم أنج عياش ابن أبى ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسنى يوسف . **باب** من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر **حدثنا** محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفى حدثنا عبدالوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار **حدثنا** سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتنى وان عمر موثقى على الاسلام ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الأرض فيجعل فيها فيجاء بالميشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . **باب** فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله فعاد عمر) أى إلى كلامه الأول فى حاطب (قوله فقد أوجبت لكم الجنة) المراد الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد أوغيره أقيم عليه فى الدنيا (قوله فاغرورقت عيناه) أى عينا عمر أى امتلأتا بالدموع (قوله وهيشم) صوابه وهشيم كما فى نسخة (قوله يقول خاخ) أى بمعجمتين وهو الأصح موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة

﴿ كتاب الاكراه ﴾

(قوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) فيه جواز الكفر عند الاكراه بشرط الطمأنينة بالايمان وان كان الأفضل الثبات على الايمان وان أفضى الى القتل (قوله التقية الى يوم القيامة) أى ثابتة إلى يومها لا تختص بعهده صلى الله عليه وسلم (قوله ليس بشىء) أى لايقع طلاقه (قوله وطأتك) أى عقوبتك اه شيخ الاسلام

فناداهم يامعشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت ياأبا القاسم فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت ياأبا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا أن الأرض لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله . **باب** لايجوز نكاح المكره ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههنّ فانّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم **حدّثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها زوّجها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت النبى ﷺ فرد نكاحها **حدّثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أبى عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله يستأمر النساء فى أبضاعهنّ قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحيى فتسكت قال سكاتها إذنها . **باب** إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك إن دبره **حدّثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول . **باب** من الاكراه كره وكره واحد **حدّثنا** حسين بن منصور حدثنا أسباط ابن محمد حدثنا الشيبانى سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وحدثنى عطاء أبو الحسن السوائى ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما ياأيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوّجها وان شاءوا زوّجوها وان شاءوا لم يزوّجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية بذلك . **باب** اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حدّ عليها فى قوله تعالى ومن يكرههنّ فانّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم وقال الليث حدثنى نافع أن صفية ابنة أبى عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها قال الزهرى فى الأمة البكر يفترعها الحرّ يقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس فى الأمة الثيب فى قضاء الأئمة غرم ولكن عليه الحد **حدّثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ هاجر ابراهيم بسارّة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أوجبار من الجبابرة فأرسل اليه أن أرسل الىّ بها فأرسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم إن كنت آمنت بك و برسولك فلا تسلط علىّ الكافر فغط حتى ركض برجله . **باب** يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه اذا خاف عليه القتل أونحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذبّ عنه المظالم و يقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربنّ الخمر أو لتأكلنّ الميتة أولتبيعنّ عبدك أوتقرّ بدين أوتهب هبة وتحل عقدة أو لنقتلنّ أباك أوأخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبى ﷺ المسلم أخو المسلم وقال بعض الناس لوقيل له لتشربنّ الخمر أولتأكلنّ الميتة أو لنقتلن ابنك أوأباك أوذارحم محرم لم يسعه لأن هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلنّ أباك أوابنك أولتبيعنّ هذا العبد أوتقر بدين أو تهب يلزمه فى القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه أختى وذلك فى الله وقال النخعى اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية

المستحلف

حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشترى تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشترى وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشترى بخلاف حق المشترى فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره أرجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبنى على أن بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم فى هذا الأصل و بعد تمامه أو تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى أعلم (قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهم أن الاكراه فى كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرهما على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فأعصيه أنا فلا ينبغى له أن يعصيه ولا يعدّ ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول أبا ونحوه مثلا والحاصل أنه لا ينبغى اعتبار كل أذى اكراها فى كل شيء فمثل الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك

المستحلف حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيدالله بن أبى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أومظلوما فقال رجل يارسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الحيل ﴾ .

باب فى ترك الحيل وان لكل امرىء مانوى فى الأيمان وغيرها حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ياأيها الناس انما الأعمال بالنية وانما لامرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه . **باب** فى الصلاة حدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ . **باب** فى الزكاة وأن لايفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق خشية الصدقة حدثنا محمد بن عبدالله الأنصارى حدثنا أبى حدثنا ثمامة بن عبدالله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايجمع بين متفرق ولايفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله ﷺ ثائر الرأس فقال يارسول الله أخبرنى ماذا فرض الله علىّ من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا أن تطوّع شيئا فقال أخبرنى بما فرض الله علىّ من الصيام قال شهر رمضان الا أن تطوّع شيئا قال أخبرنى بما فرض الله علىّ من الزكاة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذى أكرمك لاأتطوع شيئا ولاأنقص مما فرض الله علىّ شيئا فقال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق أودخل الجنة إن صدق . وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان أهلكها متعمدا أووهبها أواحتال فيها فرارا من الزكاة فلاشىء عليه حدثنا اسحق حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مارب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها . وقال بعض الناس فى رجل له إبل فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارا من الصدقة بيوم إحتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال استفتى سعد بن عبادة الأنصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول أو باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلاشىء عليه وكذلك ان أتلفها فمات فلاشىء فى ماله . **باب** الحيلة فى النكاح حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال حدثنى نافع عن عبدالله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح

الأولى يعتذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله أهلكها أى كأن ذبحها (قوله فيلقمها فاه) أى يلقم صاحب المال يده فم الشجاع (قوله فلا بأس عليه الخ) فى نسخة فلاشىء عليه يعنى أن بعض الناس ناقض نفسه فى ذلك حيث قال أولا إنه لاشىء عليه فيما أزاله عن ملكه قبل الحول أنه قال ثانيا ان زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه أى فاذا جازت عنه قبل الحول فكيف يسقط عنه قبل ورود التناقض بأن الحنفى لايوجب الزكاة الا بتمام الحول و يجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا اه شيخ الاسلام

ابنة الرجل و ينكحه ابنته بغير صداق و ينكح أخت الرجل و ينكحه أخته بغير صداق . وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوّج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فى المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدّثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهرى عن الحسن وعبدالله ابنى محمد بن على عن أبيهما أن عليا رضى الله عنه قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية . وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل . باب مايكره من الاحتيال فى البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدّثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ . باب مايكره من التناجش حدّثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش . باب ماينهى من الخداع فى البيوع وقال أيوب يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر عيانا كان أهون علىّ حدّثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة . باب ماينهى من الاحتيال للولى فى اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها حدّثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة يحدث أنه سأل عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء قالت هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها فيريد أن يتزوّجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن فى اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله و يستفتونك فى النساء فذكر الحديث . باب اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهى له و يرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لأخذه القيمة وفى هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ بها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبى ﷺ أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة حدّثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به . باب حدّثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر و إنكم تختصمون ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فانما أقطع له قطعة من النار . باب فى النكاح حدّثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يارسول الله كيف إذنها قال إذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستأذن البكر ولم تزوّج فاحتال رجل فأقام شاهدى زور أنه تزوّجها برضاها فأثبت القاضى نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح حدّثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوّفت أن يزوّجها وليها وهى كارهة فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبدالرحمن ومجمع ابنى جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهى كارهة فرد النبى ﷺ ذلك . قال سفيان وأما عبدالرحمن فسمعته يقول عن أبيه ان خنساء حدّثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف إذنها قال أن

تسكت

(قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله ان احتال الخ أى لكن النكاح يصح بمهر المثل عندهم والجمهور على أن النكاح أيضا باطل لظاهر الحديث (قوله بأدنى من سنة نسائها) أى بأقل من مهر مثل أقاربها (قوله و يرد القيمة) أى الى الغاصب (قوله فيطيب للغاصب الخ) أى فتحل والجمهور على خلاف ماذكر فهو باطل واستدل البخارى له بقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم الخ وقوله أموالكم عليكم حرام أى أموال بعضكم على بعض (قوله لكل غادر لواء يوم القيامة) أى والغاصب غادر (قوله انما أنا بشر) الحصر فيه حصر بعض الصفات فى الموصوف فهو حصر فى البشرية بالنسبة الى الاطلاع على البواطن فهو قصر قلب ردا على من زعم أن من كان رسولا يعلم الغيب (قوله ألحن بحجته) أى أفصح وأبين كلاما (قوله قطعة من النار) هو من المبالغة فى التشبيه حيث جعل مايتناوله المحكوم له بغير حق قطعة من النار وفيه أن حكم الحاكم لا يحل ماحرّم الله ورسوله ولا يحرّمه اه شيخ الاسلام

تسكت وقال بعض الناس إن احتال إنسان بشاهدى زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضى نكاحها إياه والزوج يعلم أنه لم يتزوّجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت إن البكر تستحى قال إذنها صماتها وقال بعض الناس إن هوى رجل جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال فجاء بشاهدى زور على أنه تزوّجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضى شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء . **باب** ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبى ﷺ فى ذلك حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء و يحب العسل وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لى أهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت إذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولى له يارسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لا فقولى له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن توجد منه الريح فانه سيقول سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه أنت ياصفية فلما دخل على سودة قلت تقول سودة والذى لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادره بالذى قلت لى وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله ﷺ قلت يارسول الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتنى حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل علىّ قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يارسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لى به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتى . **باب** ما يكره من الاحتيال فى الفرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشأم فلما جاء بسرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى حدثنا عامر بن سعد ابن أبى وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقى منه بقية فيذهب المرة و يأتى الأخرى فمن سمع بأرض فلا يقدمن عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه . **باب** فى الهبة والشفعة وقال بعض الناس إن وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال فى ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم فى الهبة وأسقط الزكاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله قال إنما جعل النبى ﷺ الشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرّفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد إلى ما شدّده فأبطله وقال إن اشترى دارا فخاف أن يأخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقى وكان للجار الشفعة فى السهم الأول ولا شفعة له فى باقى الدار وله أن يحتال فى ذلك حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبى فانطلقت معه إلى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشترى منى بيتى الذى فى دارى فقال لا أزيده

(قوله يحب الحلواء) بالمد والقصر (قوله ويحب العسل) أفرده مع دخوله فيما قبله لشرفه (قوله أجاز على نسائه) أى دخل عليهن (قوله فسقت) قيل أى حفصة ويحتمل أن تكون المرأة المذكورة لكن قال الكرمانى تقدم فى باب الطلاق أنها زينب ثم قال لعله شرب فى بيتها أيضا فهما قضيتان (قوله لنحتالن) قيل كيف جاز لأزواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال وأجيب بأن ذلك من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عن ذلك (قوله مغافير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة (قوله جرست) بفتح الجيم أى رعت وقوله نحله أى نحل العسل وقوله العرفط هو شجر صمغه المغافير (قوله فرقا) بفتحتين أى خوفا (قوله الطاعون) هو وخز أعدائنا من الجن وقيل مرض مؤلم جدا يخرج فى الآباط مع لهيب وخفقان وقىء ونحوه (قوله بسرغ) بسين مهملة وغين معجمة مصروفا وغير مصروف قرية بطرف الشام مما يلى الحجاز (قوله فلا تقدموا) بفتح أوله وثالثه وحكمة النهى عدم الافتتان فيظن القادم أن هلاكه من أجل قدومه وإلا فالأجل لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصيب الشخص إلا ما كتب الله عليه اهـ شيخ الاسلام

على أربعمائة إما مقطعة و إما منجمة قال أعطيت خمسمائة نقدا فمنعته ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما بعتكه أو قال ما أعطيتكه قلت لسفيان إن معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا وقال بعض الناس إذا أراد أن يبيع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشترى الدار و يحدها و يدفعها اليه و يعوضه المشترى ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن سعدا ساومه بيتا بأربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيتك وقال بعض الناس إن اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين

باب احتيال العامل ليهدى له **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يده حتى رؤي بياض إبطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه . وقال بعض الناس إن اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشترى الدار بعشرين ألف درهم و ينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين و ينقده دينارا بما بقي من العشرين الألف فان طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم و إلا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاداء ولا خبثة ولا غائلة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتك .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ . **باب** التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى

(قوله اللتبية) بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية وقيل بهمزة مضمومة بدل اللام واسمه عبد الله واللتبية اسم أمه (قوله هدية) أي لي (قوله رغاء) أي صوت وقوله تيعر أي تصوّت (قوله بصر عيني وسمع أذني) بفتح الموحدة وضم الصاد وفتح السين وكسر الميم بلفظ الماضي فيهما أي أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول أبي حميد وصرح به في خبر (قوله حدثنا أبو نعيم الخ) قال شيخنا كذا وقع للأكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان الحديث وما بعده يتعلق بباب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها وقال الكرماني إنه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هذا باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده وعلى هذا فلا إشكال (قوله باب التعبير) هو تعبير الرؤيا بما يئول اليه أمرها يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك (قوله الرؤيا الصالحة) أي الحسنة الصادقة اه شيخ الاسلام (قوله ما أنا بقارئ) أي ما أحسن القراءة (قوله ترجف بوادره) جمع بادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكبين

ذهب عنه الروع فقال ياخديجة مالى وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسى فقالت له كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة أى ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخى ماذا ترى فأخبره النبى صلى الله عليه وسلم مارأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل على موسى ياليتنى فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجى هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الاعودى وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبى ﷺ فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى منه نفسه تبدى له جبريل فقال يامحمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل .

باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **باب** الرؤيا من الله **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أباسلمة قال سمعت أباقتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فانها لا تضره .

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير وأثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لاتضره . وعن أبيه حدثنا عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة رواه ثابت وحميد واسحق ابن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . **باب** المبشرات **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب أن أباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة . **باب** رؤيا يوسف وقوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم

أى أعاليها (قوله جأشه) بالهمز أى اضطراب قلبه (قوله فالق الاصباح) فى نسخة فالق الصبح (قوله باب رؤيا الصالحين) هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد والمراد هنا الذين يغلب عليهم الصدق (قوله جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) قال الكرمانى أى فى حق الأنبياء دون غيرهم وقيل معناه أن الرؤيا تأتى على موافقة النبوة لا أنها جزء باق من النبوة (قوله إذا رأى أحدكم رؤيا الخ) يؤخذ منه مع ما يأتى فى الباب الآتى أن آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة حمد الله عليها والاستبشار بها وأن يحدث بها أى من يحبه وآداب الحلم أربعة التعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وأن يتفل عن شماله حين يستيقظ وأن لايحدث بها أحدا (قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليتعوذ منه) أى من الحلم أو من الشيطان أو من كل منهما (قوله فانها) أى الرؤيا المفهومة من حلم قال شيخنا وجه دخول هذا الحديث فى هذا الباب الاشارة الى أن الرؤيا إنما كانت جزءا من أجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التى من الشيطان فانها ليست من أجزاء النبوة (قوله أحد عشر كوكبا) هو عدد اخوة يوسف (قوله والشمس والقمر)

لى ساجدين قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق إن ربك عليم حكيم وقوله تعالى ياأبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين. قال أبو عبدالله فاطر والبديع والمبتدع والبارئ والخالق واحد من البدء بادئة. باب رؤيا ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالأرض. باب التواطؤ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضى الله عنهما أن أناسا أروا ليلة القدر فى السبع الأواخر وأن أناسا أروا أنها فى العشر الأواخر فقال النبى صلى الله عليه وسلم التمسوها فى السبع الأواخر. باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الآخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لايأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمنى ربى إنى تركت ملة قوم لايؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب ماكان لنا أن نشرك بالله من شىء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون ياصاحبى السجن أأرباب متفرقون. وقال الفضيل لبعض الأتباع يا عبد الله أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم الا لله أمر أن لاتعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ياصاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذى فيه تستفتيان وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين وقال الملك إنى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ياأيها الملأ أفتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله الاقليلا مما تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك وادكر افتعل من ذكر أمة قرن ويقرأ أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم أتانى الداعى لأجبته. باب من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام حدثنا عبدان أخبرنا

هما أبواه أو أبوه وخالته (قوله على أبويك) أراد بهما الجد وأبا الجد (قوله باب رؤيا أهل السجون) جمع سجن بالكسر وهو الحبس (قوله ودخل معه السجن فتيان) هما غلامان للملك أحدهما خبازه والآخر ساقيه واستدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر أيضا لكن على معنى أن ما يبشر به يكون عن رضا الشيطان فينقص لذلك حظه اهـ شيخ الاسلام

عبدالله عن يونس عن الزهرى حدثنى أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى . قال أبو عبدالله قال ابن سيرين إذا رآه فى صورته حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البنانى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتخيل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر أخبرنى أبو سلمة عن أبى قتادة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بى حدثنا خالد بن خلى حدثنا محمد بن حرب حدثنى الزبيدى عن الزهرى قال أبو سلمة قال أبو قتادة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم من رآنى فقد رأى الحق تابعه يونس وابن أخى الزهرى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونى . **باب** رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا أحمد بن المقدام العجلى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت فى يدى قال أبو هريرة فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال إنى رأيت الليلة فى المنام وساق الحديث . وتابعه سليمان بن كثير وابن أخى الزهرى وسفيان بن حسين عن الزهرى عن عبيدالله عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدى عن الزهرى عن عبيدالله أن ابن عباس أو أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهرى كان أبو هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى ﷺ وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد . **باب** الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك اسحق قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الأولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر فى زمان معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . **باب** رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب

الهجرة إلى المدينة فسيرانى فى اليقظة (قوله ولا يتمثل الشيطان بى) هو كالتعليل لما قبله (قوله إذا رآه فى صورته) أى قال إنما تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم إذا رآه الرائى فى صورته التى كان عليها فى حياته وقضيته أنه إذا رآه على غير صورته لم تكن رؤيا حقيقة والمشهور أنها حقيقة لكن إن رآه على صورته كان ادراكا لذاته أو على غيرها كان ادراكا لمثاله وتغير الهيئة إنما هو من جهة الرائى (قوله رأى الحق) أى فقد رأى رؤية صحيحة حقيقية لا رؤية أضغاث أحلام (قوله لا يتكونى) أى لا يتكون كونا مثل كونى (قوله رواه سمرة) أى حديث رؤيا الليل (قوله البارحة) اسم لليلة الماضية (قوله ونصرت بالرعب) أى بالفزع يقذف فى قلوب أعدائى (قوله آدم) بالمد أى أسمر (قوله من أدم الرجال) بضم الهمزة أى من سمرهم (قوله لمة) بكسر اللام شعر يجاوز شحمة الأذن (قوله رجلها) أى سرحها (قوله قطط) أى شديد جعودة الشعر (قوله طافية) بتحتية أى ذاهبة النور (قوله فقيل المسيح الدجال) لا يرد على هذا أن الدجال لا يدخل مكة لأن المراد لا يدخلها وقت خروجه وظهور شوكته (قوله ثبج هذا البحر) أى وسطه وهوله

أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يارسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله .

باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره . **باب** اللبن **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبدالله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم . **باب** إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبدالله بن عمر أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يارسول الله قال العلم . **باب** القميص في المنام **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يارسول الله قال الدين . **باب** جر القميص في المنام **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يارسول الله قال الدين . **باب** الخضر في المنام والروضة الخضراء **حدثنا** عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبدالله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى . **باب** كشف المرأة في المنام **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك

(قوله اليقين) أي الموت (قوله ماذا يفعل بي) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله ذلك) بكسر الكاف أي العين عمله أي فكأن الماء الجاري غير منقطع لا ينقطع ثواب عمله (قوله الحلم) بضم اللام وسكونها وهو ما يراه النائم من الأمر الفظيع المهول وقوله من الشيطان أي لكونه على هواه ومراده أو لأنه الذي يخيل فيه ولا حقيقة له في نفس الأمر (قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليبصق عن يساره) أي طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له (قوله وليستعذ بالله) أي من الحلم أو من الشيطان أو منهما (قوله الري) بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبفتحها المصدر (قوله قال العلم) عبر عن اللبن بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وكونهما سببي الصلاح ولأن اللبن أول ما يتناوله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حاجته والعلم أول كل عبادة وبه حياة القلوب (قوله منصف) بكسر الميم وقوله الوصيف أي الخادم (قوله فرقيت) بكسر القاف على الأفصح (قوله وهو آخذ بالعروة الوثقى) أي عاقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة (قوله اذا رجل) هو جبريل جاء في سورة رجل

فأ كشفها فاذاهي أنت فأقول إن يكن هذا من عندالله يمضه . باب ثياب الحرير في المنام
حدثنا محمدأخبرناأبومعاوية أخبرناهشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا
هي أنت فقلت إن يكن هذا من عندالله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف
فكشف فاذاهي أنت فقلت ان يك هذا من عندالله يمضه . باب المفاتيح في اليد حدثنا سعيد
ابن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أباهريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب و بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح
خزائن الأرض فوضعت في يدي قال محمدو بلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت
تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أونحو ذلك . باب التعليق بالعروة والحلقة
حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أزهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون
عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبدالله بن سلام قال رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في أعلى
العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لاأستطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت
وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود
الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لاتزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت . باب عمود الفسطاط
تحت وسادته . باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لاأهوى بها
إلى مكان في الجنة إلاطارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن أخاك رجل صالح أوقال ان عبدالله رجل صالح باب القيد في المنام حدثنا عبدالله بن
صباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث
حديث النفس وتخويف الشيطان و بشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم
فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد و يقال القيد ثبات في الدين وروى قتادة و يونس
وهشام وأبوهلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله
في الحديث وحديث عوف أبين وقال يونس لاأحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال أبو
عبدالله لاتكون الأغلال إلا في الأعناق . باب العين الجارية في المنام حدثنا عبدان أخبرنا
عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الأنصار
على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك
قلت لاأدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله ماأدري وأنا رسول الله
مايفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لاأزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له . باب نزع الماء من البئر
حتى يروى الناس رواه أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير
حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال

(قوله يمضه) أي ينفذه (قوله فقلت له اكشف) قضيته أن الكاشف هو الملك ولا ينافيه مامر في الباب السابق أن الكاشف هو النبي صلى الله عليه وسلم لأن نسبة الكشف إلى النبي ثم مباشرة وإلى الملك سببية أو لأن كلا منهما كشف شيئا (قوله باب المفاتيح في اليد) أي بيان رؤيتها في المنام وتعبير بالمال والعز والسلطان والصلاح والعلم والحكمة اه شيخ الاسلام (قوله باب عمود الفسطاط) بضم الفاء وكسرها و بطاءين بينهما ألف وقد تبدل الثانية سينا مهملة وقد تبدلان بفوقيتين وهو الخيمة العظيمة وقيل هو السرادق وفسر علماء التعبير العمود بالدين ولم يذكر للباب حديثا (قوله من نسائهم) أي نساء الأنصار (قوله والله ماأدري الخ) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر (قوله حتى يروى الناس) بفتح الواو

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها عمر بن الخطاب من يد أبى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن . **باب** نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد أن أباهريرة رضى الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم رأيتنى على قليب وعليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن . **باب** الاستراحة فى المنام **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت أنى على حوض أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدى ليريحنى فنزع ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر . **باب** القصر فى المنام **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة رضى الله عنه فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بأبى أنت وأمى يارسول الله أغار **حدثنا** عمرو بن على حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعنى أن أدخله يا ابن الخطاب الا ما أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يارسول الله . **باب** الوضوء فى المنام **حدثنى** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن أباهريرة رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبى أنت وأمى يارسول الله أغار . **باب** الطواف بالكعبة فى المنام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة **باب** إذا أعطى فضله غيره فى النوم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لأرى الرى يجرى ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم . **باب** الأمن وذهاب الروع فى المنام **حدثنى** عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر

(قوله فاستحالت) أى تحولت وقوله غربا أى دلوا عظيما وقوله عبقريا أى كاملا حاذقا فى عمله وقوله يفرى فريه أى يعمل عملا جيدا عجيبا (قوله حتى ضرب الناس بعطن) أى رويت إبلهم حتى بركت وأقامت فى أماكنها فالعطن بفتح الطاء مايعد للشرب حول البئر من مبارك الابل (قوله وفى نزعه ضعف) يريد ماناله المسلمون فى خلافة أبى بكر من أموال المشركين وقيل قصر مدته فلم يتفرغ لافتتاح الأمصار وجباية الأموال (قوله والله يغفر له) ذكره لا لنقص فيه وانما هو كلام يدعم الكلام آخر اه شيخ الاسلام (قوله تتوضأ) أى لتزداد حسنا ونورا لا لتزيل قذرا لتنزيه الجنة عنه (قوله بأبى أنت وأمى) أى مفدى بهما (قوله لأرى الرى) بكسر الراء وتشديد الياء مايرى به وقيل هو اللبن وهو المراد هنا (قوله باب الأمن وذهاب الروع) بفتح الراء الخوف وبضمها النفس والمراد هنا الأول فالعطف فى الترجمة عطف تفسير

ابن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال ان رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله ﷺ فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وأنا غلام حديث السن و بيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لوكان فيك خير لرأيت مثل مايرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم فيّ خيرا فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم إني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة . **باب** الأخذ على اليمين في النوم **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي ﷺ وكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع إنك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر و إذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدالله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل . قال الزهري وكان عبدالله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل .

باب القدح في النوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم .

باب إذا طار الشيء في المنام **حدثني** سعيد بن محمد أبو عبدالله الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبدالله سألت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة . **باب** إذا رأى بقرا تنحر **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذاهم المؤمنون يوم أحد و إذا الخير ماجاء الله من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله به بعد يوم بدر . **باب** النفخ في المنام **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا عليّ وأهماني فأوحي إليّ أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة . **باب** إذا رأى

(قوله مقمعة) بكسر أوله أي سوط (قوله لو تكثر الصلاة) جواب لو محذوف أي لكنت أزيد صلاحا أو هي للتمني فلا جواب لها اهـ شيخ الاسلام (قوله باب إذا طار الشيء في المنام) جواب إذا محذوف أي يعبر بحسب مايليق به (قوله التي ذكر) أي التي ذكرها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ذكر لي) بالبناء للمفعول ولا يضر جهله لأنه صحابي والصحابة كلهم عدول (قوله سواران) بضم أوله وكسره (قوله ففظعتهما) بكسر المعجمة أي استعظمت أمرهما (قوله فأذن لي) أي أن أنفخهما (قوله باب إذا رأى بقرا تنحر) جواب إذا محذوف أي يعبر بحسب مايليق بها فان كانت سمينة فهي سنين رخاء أوهزيلة فهي سنين قحط (قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي وهمي (قوله أو هجر) بفتحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد باليمن (قوله فاذا هم) أي البقر وذكر الضمير باعتبار الخبر وهو المؤمنون الذين قتلوا يوم أحد (قوله يوم بدر) أي الذي حصل به تثبيت قلوب المؤمنين (قوله فكبرا علي) بضم الموحدة أي عظم أمرهما وشق على

أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر حدثنا اسمعيل بن عبدالله حدثني أخي عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت أن وباء المدينة نقل اليها . باب المرأة السوداء حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي ﷺ في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة . باب المرأة الثائرة الرأس حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر ابن أبي أويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة . باب اذا هز سيفا في المنام حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد ابن عبدالله ابن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين . باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا أيوب . وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه . تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبدالصمد حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفرى الفرى أن يري عينيه مالم تر. باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فانها لن تضره حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فانها لن تضره . باب من لم ير الرؤيا لأول عابر اذا لم يصب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الأرض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها

(قوله ثائرة الرأس) بمثلثة أي منتفش شعر رأسها (قوله حتى قامت) أي أقامت اهـ شيخ الاسلام (قوله في حلمه) بضم اللام وسكونها أي فيما يراه في منامه (قوله ولن يفعل) أي ولن يقدر على فعل ذلك وتكليفه بذلك كناية عن استمرار تعذيبه ولا حجة فيه لمن جوز تكليف مالا يطاق لأن من ذكر ليس بدار تكليف (قوله الآنك) بهمزة ممدودة مفتوحة ونون مضمومة الرصاص المذاب (قوله من أفرى الفرى) بفتح الهمزة في الأول وكسر الفاء والقصر في الثاني جمع فرية وهي الكذبة العظيمة (قوله وليتفل) بضم الفاء وكسرها أي وليبصق (قوله ظلة) أي سحابة وهو بضم المعجمة وقوله تنطف بضم المهملة وكسرها أي تقطر وقوله يتكففون أي يأخذون بأكفهم (قوله سبب) أي حبل (قوله ثم يأخذ به رجل الخ) الرجل الأول أبو بكر والثاني عمر والثالث عثمان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعبرها قال أما الظلة فالاسلام وأما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرنى يارسول الله بأبى أنت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يارسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت قال لا تقسم • **باب** تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح **حدثنى** مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وأنه قال ذات غداة انه أتانى الليلة آتيان وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع و إذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتهدهد الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل مافعل المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ماهذان قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل مافعل المرة الأولى قال قلت سبحان الله ماهذان قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ماهؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم واذا فى النهر رجل سابح يسبح و إذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح مايسبح ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال قلت لهما ماهذان قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة و إذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ماهذا قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا فى السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ماهذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لى ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كأن ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فانى قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذى أتيت

(قوله ثم يوصل له فيعلو به) يعنى أن عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ماوقع له من تلك القضايا التى أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهما (قوله وأخطأت بعضا) قيل خطؤه فى التعبير لكونه بحضوره صلى الله عليه وسلم ولم يكل الأمر اليه (قوله قال لاتقسم) أى قسما آخر قال النووى وانما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم أبى بكر لأن ابرار القسم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة فى ذلك ماعلمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المرتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها (قوله باب. تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح) أى بيان تعبيرها حينئذ لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن المعبر فيما يقوله فهو أولى من تعبيره لها فى بقية الأوقات اهـ شيخ الاسلام (قوله وأنت داخله) أى فى الآخرة (قوله يثلغ رأسه) أى يشرخ (قوله فيرفضه) أى يتركه

عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الفتن ﴾

ماجاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا بشر بن السرى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال قالت أسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضى أنتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دونى فأقول أمتى فيقول لاتدرى مشوا على القهقرى قال ابن أبى مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبى وائل قال قال عبدالله قال النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلىّ رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دونى فأقول أى رب أصحابى يقول لاتدرى ما أحدثوا بعدك **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى و بينهم . قال أبو حازم فسمعنى النعمان بن أبى عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه قال انهم منى فيقال انك لاتدرى مابدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدّل بعدى . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورا تنكرونها وقال عبدالله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبدالله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال أدّوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم **حدثنا** مسدد عن عبدالوارث عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان حدثنى أبو رجاء العطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية **حدثنا** اسمعيل حدثنى ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بشر بن سعيد عن جنادة بن أبى أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبى صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لاننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى على

أى يحركها و يوقدها (قوله كانوا شطر منهم حسنا) فى تالى كانوا ثلاث نسخ رفع شطر بدل من الضمير قبله ونصب حسنا الخبر كان وأفردا نظرا الى البدل ورفعهما بالابتداء والخبر بجعل كان تامة والجلة حال وان كانت بلا واو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ ونصب شطرا بدل بعض من خبر كانوا المحذوف ورفع حسنا خبر مبتدا محذوف أى كانوا شطرين شطرا منهم هو أحسن (قوله فيقول) أى الله وقوله لا تدرى أى ما أحدثوا بعدك (قوله مشوا على القهقرى) أى رجعوا رجوع القهقرى وهو الرجوع إلى خلف أى ارتدوا عما كانوا عليه اه شيخ الاسلام (قوله اختلجوا) بالبناء للمفعول أى اقتطعوا (قوله سحقا سحقا) أى بعدا بعدا (قوله شبرا) أى قدر شبر وهو كناية عن خروجه على السلطان ولو بأدنى شىء (قوله أصلحك الله) أى فى جسمك (قوله وأثرة علينا) عطف على السمع أى بايعنا على استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها (قوله بواحا) بفتح الموحدة والواو المخففة أى ظاهرا باديا (قوله حتى تلقونى) أى على الحوض

على يدى أغيلمة سفهاء. حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريرة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بنى فلان و بنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم. باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن أنها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين أومائة قيل أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة وحدثنى محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فانى لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر. باب ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله أيما هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخى الزهرى عن الزهرى عن حميد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبى موسى فقالا قال النبى ﷺ ان بين يدى الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم إن بين يدى الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى وائل قال انى لجالس مع عبد الله وأبى موسى رضى الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن أبى وائل عن عبد الله وأحسبه رفعه قال بين يدى الساعة أيام الهرج يزول العلم ويظهر فيها الجهل قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقال أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل عن الأشعرى أنه قال لعبد الله تعلم الأيام التى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء. باب لا يأتى زمان إلا الذى بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله

(قوله لفعلت) كأنه كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يبثه (قوله فكنت أخرج مع جدى) قائله عمرو بن يحيى (قوله ويل للعرب من شر قد اقترب) ويل كلمة عذاب أو واد فى جهنم وهى تقال لمن وقع فى هلكة قال شيخنا وخص العرب بالذكر لأنهم أول من دخل فى الاسلام وللانذار بأن الفتن إذا وقعت كانوا فى الهلاك أسرع اه شيخ الاسلام (قوله والهرج القتل بلسان الحبشة) قال القاضى عياض هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة (قوله من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) قيل هم الكفار والمنافقون ومن تبعيضية أو زائدة وهو الأوجه لخبر مسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة من أمتى على الحق حتى تقوم الساعة لأن الغاية فيه كما قال شيخنا محمولة على وقت هبوب الريح الطيبة التى تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى إلا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (قوله من الحجاج) أى ابن يوسف الثقفى (قوله حتى تلقوا ربكم) أى حتى تموتوا والحديث محمول على الغالب اذ بعض الأزمنة قد يكون فى الشر أقل من سابقه كزمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج أو المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة الأحياء وانقرضوا فى عصر عمر والزمان الذى فيه الصحابة خير

صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة. باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها قال نعم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا مر فى المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها شئ. باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حفص حدثنى أبى حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرنى واقد عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة وعن رجل آخر هو أفضل فى نفسى من عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أى بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبى بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتنى أمى عن أبى بكرة أنه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصبة حدثنا أحمد ابن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال ابراهيم وحدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذبه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو

سلمة

من الزمان الذى خلوا منه لخبر خير القرون قرنى (قوله وأبشاركم) بفتح الهمزة جمع بشر وهو ظاهر الجلد اهـ شيخ الاسلام (قوله أوعى) أى أحفظ (قوله ما بهشت بقصبة) بفتح الموحدة والهاء وسكون المعجمة وفى نسخة بكسر الهاء أى ما مددت يدى اليها وتناولتها لأدفع بها عنى لأنى لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا إذا توافوا للقتال

سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به . **باب** إذا التقى المسلمان بسيفيهما **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثانى به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبى بكرة **حدثنا** سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى بكرة . وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور . **باب** كيف الأمر إذا لم تكن جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا ادريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى فقلت يا رسول الله إنا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان أدركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . **باب** من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا أبو الأسود وقال الليث عن أبى الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهانى أشد النهى ثم قال أخبرنى ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم . **باب** إذا بقى فى حثالة من الناس **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شىء ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولقد أتى على زمان ولا أبالى أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا . **باب** التعرب فى الفتنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو وعن يزيد بن أبى عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج

من المفضل عليه إذ القاعد عن الفتنة أقل شرا من القائم والقائم لها أقل شرا من الماشى لها والماشى لها أقل شرا من الساعى فى اثارتها (قوله من تشرف لها) أى تعرض وقوله تستشرفه أى تهلكه (قوله ملجأ) أى موضعا يلتجىء اليه (قوله أو معاذا) أى موضع العوذ وهو بمعنى ملجأ (قوله باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما) أى فكلاهما فى النار (قوله باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة) أى يجتمعون على خليفة والمعنى إذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلمون (قوله دخن) بفتح المهملة والمعجمة الدخان أى ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والمراد منه أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا (قوله بغير هدى) أى سنتى (قوله تعرف منهم وتنكر) أى الخير والشر (قوله من جلدتنا) أى من أنفسنا وعشيرتنا (قوله ويتكلمون بألسنتنا) أى هم من العرب وقيل من بنى آدم والمعنى أنهم فى الظاهر على ملتنا وفى الباطن مخالفونا وجلدة الشىء ظاهره وهى فى الأصل غشاء البدن (قوله فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة) أى تمسك بما يصبرك وتقوى به على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة

سلمة بن الأكوع الى الربذة وتزوّج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى أقبل قبل أن يموت بليال فنزل المدينة **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن . **باب** التعوّذ من الفتن **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لاتسألوني عن شيء إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير أبيه فقال يانبي الله من أبي فقال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم مارأيت في الخير والشرّ كاليوم قط إنه صوّرت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم . وقال عباس النرسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان أنسا حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن أوقال أعوذ بالله من سوء الفتن . وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شرّ الفتن . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أوقال قرن الشمس **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يارسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **حدثنا** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبدالله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال ياأبا عبدالرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك . **باب** الفتنة التي تموج كموج البحر وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن قال امرؤ القيس :

الحرب أوّل ماتكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشبّ ضرامها ... ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت ... مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس ياأمير المؤمنين ان بينك و بينها بابا مغلقا قال عمر

(قوله حتى أحفوه بالمسألة) أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا (قوله رأسه في ثوبه) في نسخة لاث رأسه من اللوث وهو الطي والجمع ومنه لثت العمامة (قوله فأنشأ رجل) أي بدأ بالكلام وقوله لاحى أي خاصم (قوله دون الحائط) أي عنده (قوله كل رجل) مبتدأ وقوله لافا بالنصب حال وبالرفع صفة لكل ويجوز الجرّ صفة لرجل ويبكي خبر المبتدأ (قوله عائذا بالله من سوء الفتن) بالنصب حال أو مصدر بمعنى عياذا ومقول القول محذوف أي قال ذلك عائذا الخ (قوله الفتنة من قبل المشرق) أي تأتي من جهته لأن أهله يومئذ أهل كفر (قوله يطلع) بضم اللام (قوله هناك الزلازل والفتن) أشار بهناك الى نجد ونجد من المشرق اهـ شيخ الاسلام (قوله الحرب أوّل ماتكون فتية) قال الكرماني يجوز في أوّل وفتية نصبهما ورفعهما ونصب الأوّل ورفع الثاني والعكس وكان إما ناقصة أو تامة اهـ والمراد أن الحرب تعرض لمن لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه (قوله التي تموج كموج البحر) أي تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وهو كناية عن شدة المخاصمة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة

أيكسر الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق أبدا قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أعلم أن دون غد ليلة وذلك أنى حدثته حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر **حدثنا** سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك ابن عبدالله عن سعيد بن المسيب عن أبى موسى الأشعرى قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت فى إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبى صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنى فذهب النبى ﷺ وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فوقف فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يانبى الله أبو بكر يستأذن عليك قال ائذن له و بشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له و بشره بالجنة فجاء عن يسار النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما فى البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له و بشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما فى البئر فجعلت أتمنى أخالى وأدعو الله أن يأتى قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان **حدثنى** بشر ابن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال قيل لأسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذى أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون أى فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول انى كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله . **باب** **حدثنا** عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو حصين حدثنا أبو مريم عبدالله ابن زياد الأسدى قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث على عمار بن ياسر وحسن بن على فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله إنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون أم هى .

باب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن أبى غنية عن الحكم عن أبى وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال إنها زوجة نبيكم ﷺ فى الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم **حدثنا** بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرنى عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه على إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من اسراعك فى هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندى من ابطائكما عن هذا الأمر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة كنت جالسا مع أبى مسعود وأبى موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبى ﷺ أعيب عندى من استسراعك فى هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبى صلى الله عليه وسلم أعيب

(قوله ليس بالأغاليط) جمع أغلوطة ما يغالط به أى حدثته حديثا صدقا من حديثه صلى الله عليه وسلم لا عن رأى واجتهاد (قوله الى حائط) أى بستان أريس (قوله قف البئر) أى حافتها (قوله معها بلاء يصيبه) وهو قتله فى الدار وانما خص عثمان بذكر البلاء مع أن عمر قتل أيضا لأن عمر لم يمتحن بمثل ما امتحن به عثمان بتسلط القوم الذين أرادوا منه أن يخلع من الامامة بسبب ما نسبوه إليه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما نسبوه إليه ثم هجمهم عليه داره وهتكهم ستر أهله فكان ذلك زيادة على قتله (قوله ألا تكلم هذا) أى عثمان فيما أنكر الناس عليه من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر (قوله قد كلمته ما) وما موصوفة أو موصولة وقوله دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه أى بل كلمته على سبيل المصلحة والأدب اذ الاعلان بالانكار على الأئمة ربما أدى الى افتراق الكلمة (قوله أكره عندى من ابطائكما الخ) أى لما فى الابطاء من مخالفة الامام وترك امتثال أمره (قوله وكساهما) أى كسا أبو مسعود أبا موسى وعمارا لتصريحه فى الرواية الآتية بذلك وان كان ظاهر ما هنا أن عمارا كسا الآخرين

عندى من ابطائكما فى هذا الأمر فقال أبومسعود وكان موسرا ياغلام هات حلتين فأعطى احداهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال روحا فيه إلى الجمعة . **باب** إذا أنزل الله بقوم عذابا **حدثنا** عبدالله بن عثمان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة بن عبدالله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على إن ابنى هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال أدخلنى على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على رضى الله عنهما الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لاتولى حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذرارى المسلمين فقال أنا فقال عبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرنى محمد بن على أن حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال أرسلنى أسامة الى على وقال إنه سيسألك الآن فيقول ماخلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لى راحلتى . **باب** إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال إنى سمعت النبى ﷺ يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لاأعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وانى لاأعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع فى هذا الأمر الا كانت الفيصل بينى و بينه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبى المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبى إلى أبى برزة الأسلمى حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فأنشأ أبى يستطعمه الحديث فقال ياأبا برزة ألاترى ماوقع فيه الناس فأول شىء سمعته تكلم به أنى احتسبت عندالله أنى أصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله أنقذكم بالاسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ماترون وهذه الدنيا التى أفسدت بينكم إن ذاك الذى بالشأم والله إن يقاتل الا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون الا على الدنيا وإن ذاك الذى بمكة والله إن يقاتل الا على الدنيا **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبى وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبى ﷺ كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون **حدثنا** خلاد حدثنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان . **باب** لاتقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه . **باب** تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب

(قوله روحافيه) أى ليرح كل منكما فيما أعطيته له (قوله من كان فيهم) أى ممن ليس هو على منهاجهم وان كان صالحا (قوله بين فئتين من المسلمين) هما فئة الحسن وفئة معاوية رضى الله عنهما (قوله على عيسى) أى ابن موسى بن محمد وكان أميرا على الكوفة (قوله بالكتائب) بفوقية جمع كتيبة بمعنى مكتوبة وهى طائفة من الجيش وسميت بذلك لأن أمير الجيش إذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فى ديوانه (قوله نلقاه) أى معاوية أى نجده (قوله فنقول له الصلح) أى نحن نطلب الصلح (قوله ما خلف صاحبك) أى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى (قوله لأحببت أن أكون معك فيه) هذا كناية عن موافقته له فى حالتى الحياة والموت (قوله ولكن هذا) أى قتال المسلمين (قوله فى ظل علية) بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة أى غرفة (قوله يستطعمه الحديث) أى يطلبه منه (قوله إن ذاك الذى بالشأم) يعنى مروان ابن الحكم (قوله ذاك الذى بمكة يعنى) عبدالله بن الزبير ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا فى الباطن انما يقاتلون لأجل الدنيا (قوله يسرون) أى الكفر وقوله واليوم يجهرون أى به ومطابقة الحديث للترجمة من حيث إن جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس عن يخالف مابذلوه من الطاعة حين بايعوا أولا من خرجوا عليه آخرا (قوله يغبط أهل القبور) بالبناء للمفعول (قوله بقبر الرجل) ذكر الرجل جرى على الغالب والا فغيره كذلك (قوله ياليتنى مكانه) تمنى ذلك لما يصيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت الذى هو أعظم المصائب

عن الزهرى قال قال سعيد بن المسيب أخبرنى أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. باب خروج النار وقال أنس قال النبى ﷺ أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سعيد بن المسيب أخبرنى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضىء أعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب ابن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب. باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى على الناس زمان يمشى بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه قاله أبو عبد الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى به وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها. باب ذكر الدجال حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبى ﷺ عن الدجال ما سألته وانه قال لى مايضرك منه قلت لأنهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق ابن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبى ﷺ يجىء الدجال حتى ينزل فى ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن أبيه عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايدخل المدينة رعب المسيح ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان قال وقال ابن إسحق عن صالح بن ابراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لى أبو بكرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله

أهون على المؤمن فيتمنى أهون المصيبتين فى اعتقاده (قوله أليات) بفتح الهمزة واللام جمع ألية وهى العجيزة اهـ شيخ الاسلام (قوله كلهم يزعم أنه رسول الله) أى بخلاف الدجال الأكبر فانه يزعم أنه إله (قوله حتى يهم) بضم التحتية وكسر الهاء أى يحزن وبفتح التحتية وضم الهاء أى يقصد ورب المال مفعول على الأول وفاعله من يقبل صدقته وعكس ذلك على الثانى (قوله لا أرب) أى لا حاجة (قوله يليط) أى يصلحه و يلصقه بالطين (قوله باب ذكر الدجال) أى الكذاب الذى يظهر آخر الزمان و يدعى الالهية ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته ثم يعجزه الله تعالى ثم يقتله عيسى عليه السلام (قوله هو أهون على الله من ذلك) أى من أن يجعله آية على اضلال المؤمنين (قوله رعب المسيح الدجال) بضم الراء والعين وسكونها أى فزعه

ابن عمر رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إنى لأنذركموه ومامن نبى إلا وقد أنذره قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه إنه أعور و إن الله ليس بأعور حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فاذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ فى صلاته من فتنة الدجال حدثنا عبدان أخبرنى أبى عن شعبة عن عبدالملك عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال أبو مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ مابعث نبىّ إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور و إن ربكم ليس بأعور و إن بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** لايدخل الدجال المدينة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن أباسعيد قال حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتى الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس أومن خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون فى الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة منى اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لايدخلها الطاعون ولا الدجال حدثنى يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله . **باب** يأجوج ومأجوج حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا إسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبى سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبى سفيان عن زينب ابنة جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شرّ قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يارسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث حدثنى موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الأحكام ﴾

قول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبدالرحمن أنه سمع أباهريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى حدثنا إسمعيل حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله

(قوله يستعيذ فى صلاته الخ) أى تعليما لأمته (قوله مكتوب كافر) برفع مكتوب مبتدأ خبره بين عينيه والجملة خبر ان واسمها ضمير الشأن أو ضمير الدجال وكافر خبر مبتدإ محذوف وفى نسخة مكتوبا بالنصب اسم ان و بين عينيه متعلق به وكافر خبر ان (قوله نقاب المدينة) بكسر النون جمع نقب بفتحها وهو طريق بين الجبلين أو بقعة بعينها (قوله رجل هو خير الناس) قيل هو الخضر (قوله يأجوج ومأجوج) هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح اهـ شيخ الاسلام (قوله كتاب الأحكام) جمع حكم وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء أو تخييرا (قوله وأولى الأمر منكم) أى الولاة اهـ شيخ الاسلام

ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . **باب** الأمراء من قريش **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغنى أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فاياكم والأمانى التى تضل أهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر فى قريش لايعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين . تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبى يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان . **باب** أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون **حدثنا** شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسمعيل عن قيس عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ لاحسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها . **باب** السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت الامات ميتة جاهلية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله حدثنى نافع عن عبدالله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلاسمع ولا طاعة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبعنا النبى صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينماهم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبى ﷺ فقال لودخلوها ماخرجوا منها أبدا إنما الطاعة فى المعروف . **باب** من لم يسأل الامارة أعانه الله **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعبد الرحمن لاتسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير . **باب** من سأل الامارة وكل اليها **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنى عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعبد الرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة فان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها

(قوله باب الأمراء من قريش) وفيه أنه بلغ معاوية وهو عنده الخ هذا إنكار من معاوية بلا تأمل وتفتيش والافقد جاء حديث القحطانى مرفوعا وماذكر فى المعارضة فهو حجة لما فيه من التقييد بقوله ماأقاموا الدين (قوله باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل أن اللام متعلقة بقوله قضى أى من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد أنه يقضى لله ولأمره ونحو ذلك ويحتمل أنه دليل على ثبوت الأجر له نظرا إلى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه أن القاضى بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الأجر كما جاء فى حديث من يقضى شهوته من حلال ففيه أنه كان عليه وزر لو وضع فى حرام فله أجر اذا وضع فى حلال والله تعالى أعلم اه سندى

خيرامنها فأت الذى هوخير وكفرعن يمينك . باب ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة و بئست الفاطمة . وقال محمد ابن بشار حدثنا عبدالله بن حمران حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن عمر بن الحكم عن أبى هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال دخلت على النبى ﷺ أنا ورجلان من قومى فقال أحد الرجلين أمرنا يارسول الله وقال الآخر مثله فقال إنا لانولى هذا من سأله ولا من حرص عليه . باب من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيدالله بن زياد عاد معقل بن يسار فى مرضه الذى مات فيه فقال له معقل إنى محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفى قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيدالله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فقال مامن وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة . باب من شاق شق الله عليه حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن الجريرى عن طريف أبى تميمة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال ان أول ماينتن من الانسان بطنه فمن استطاع أن لايأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لايحال بينه و بين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل قلت لأبى عبدالله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب . باب القضاء والفتيا فى الطريق وقضى يحيى بن يعمر فى الطريق وقضى الشعبى على باب داره حدثنا عثمان ابن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال بينما أنا والنبى صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يارسول الله متى الساعة قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يارسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت . باب ماذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب حدثنا اسحق أخبرنا عبدالصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبى صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكى عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت اليك عنى فانك خلو من مصيبتى قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ماقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ماعرفته قال انه لرسول الله ﷺ قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يارسول الله والله ماعرفتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن الصبر عند أول صدمة . باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه حدثنا محمد بن خالد الذهلى حدثنا الأنصارى محمد حدثنا أبى عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد كان يكون بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ حدثنى عبدالله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن أبى موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبى موسى فقال مالهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . باب هل يقضى

الحاكم

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الالم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به و بقوله إلا حرم الله عليه الجنة وأمثاله هو أن جزاءه أن لايدخل الجنة مع الأولين ثم فضل الله واسع إن الله لايغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء والله تعالى أعلم (قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه) ذكر فيه ثلاثة أحاديث فالأول والثانى إما لمجرد نصب الامام الحاكم لأن ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل أو الأولان لافادة الترجمة أيضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لايخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى أعلم اه سندى

الحاكم أو يفتي وهو غضبان حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبو بكرة إلى ابنه وكان بسجستان بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها. باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك إذا كان أمر مشهور حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يارسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب الي أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك ثم قالت إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج أن أطعم الذي له عيالنا قال لها لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف. باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي. وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله. وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي ﷺ إلى أهل خيبر إما أن تدوا صاحبكم وإما أن تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرءون كتابا إلا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأني أنظر إلى وبيصه ونقشه محمد رسول الله. باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها

(قوله وبيصه) أي لمعانه وبريقه (قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء) أي متى يستحقه والكلام عليه مستوفى في كتب الفقه وسيأتي هنا بعضه اه شيخ الاسلام

النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله . وقرأ وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا فانه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس إذا أخطأ القاضى منهن خصلة كانت فيه وصمة أن يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم . **باب** رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء أجرا وقالت عائشة يأكل الوصى بقدر عمالته وأكل أبو بكر وعمر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدى أخبره أنه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلى من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لى أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فانى كنت أردت الذى أردت فكان رسول الله ﷺ يعطينى العطاء فأقول أعطه أفقر اليه منى حتى أعطانى مرة مالا فقلت أعطه أفقر اليه منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك وعن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه أفقر اليه منى حتى أعطانى مرة مالا فقلت أعطه من هو أفقر اليه منى فقال النبى ﷺ خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك . **باب** من قضى ولاعن فى المسجد ولاعن عمر عند منبر النبى صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبى ويحيى بن يعمر فى المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان فى الرحبة خارجا من المسجد **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى ابن شهاب عن سهل أخى بنى ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد . **باب** من حكم فى المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام وقال عمر أخرجاه من المسجد ويذكر عن على نحوه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله انى زنيت فأعرض عنه فلما شهد على نفسه أربعا قال أبك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر عن النبى ﷺ فى الرجم . **باب** موعظة الامام للخصوم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار . **باب** الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضى وسأله الانسان الشهادة فقال ائت الأمير حتى

أشهد

يأخذ على القضاء أجرا) أى من بيت المال وعليه الجمهور فله ان لم يتعين للقضاء أن يأخذ منه وإن وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له أخذ شىء لأنه يؤدى فرضا تعين عليه وهو واجد الكفاية (قوله بقدر عمالته) بضم العين أى بقدر أجرة عمله (قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم) وذكر لولا أن يقول الناس زاد عمر الخ أى لولا خوف أن الخ أى لولا خوف أن يقول الناس وظاهره أنه كان يعتقد أنه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه أن يكتب فى المصحف إلا أنه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فى القرآن فتركه وهذا يقتضى أن القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه أن يجعل قوله لولا أن يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس أى لولا أنه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فى الزيادة فى القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ

أشهدلك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا أو سرقة وأنت أمير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا أن يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدى وأقرّ ماعز عند النبى صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا فأمر برجمه ولم يذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد اذا أقرّ مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم أربعا **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبى محمد مولى أبى قتادة أن أبا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيل فلم أر أحدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت أمره إلى رسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى قال فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش و يدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الىّ فاشتريت منه خرافا فكان أوّل مال تأثلته قال لى عبد الله عن الليث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأداه الىّ وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته أو قبلها ولو أقرّ خصم عنده لآخر بحق فى مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض أهل العراق ماسمع أو رآه فى مجلس القضاء قضى به وما كان فى غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لأنه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الأموال ولا يقضى فى غيرها وقال القاسم لا ينبغى للحاكم أن يمضى قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فى الظنون وقد كره النبى صلى الله عليه وسلم الظنّ فقال انما هذه صفية **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن على بن حسين أن النبى ﷺ أتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمرّ به رجلان من الأنصار فدعاهما فقال انما هى صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن أبى عتيق واسحق بن يحيى عن الزهرى عن على يعنى ابن حسين عن صفية عن النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** أمر الوالى اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا العقدى حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة قال سمعت أبى قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أبى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا و بشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جدّه عن النبى صلى الله عليه وسلم . **باب** اجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا للمغيرة بن شعبة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور عن أبى وائل عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فكوا العانى وأجيبوا الداعى . **باب** هدايا العمال **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدى قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى لى فقام النبى ﷺ على المنبر قال سفيان أيضا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتى يقول هذا لك وهذا لى فهلا جلس فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا والذى نفسى بيده لا يأتى بشىء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى إبطيه ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصه علينا الزهرى وزاد هشام عن أبيه عن أبى حميد قال سمع أذناى وأبصرته عينى وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معى ولم يقل الزهرى سمع أذنى . خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت

(لكتبت) لما عندى من العلم بأنه كان قرآنا و يحتمل أن يجعل كناية عن حرمة كتابة مفسوخ التلاوة فى المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن أى لولا الزيادة غير جائزة فى المصحف لكتبتها فى المصحف للعلم بأنها حق ثابت قطعا . والحاصل أنه لاشك عندى فى ثبوت الرجم من الله وأنه حق وانما المانع منه أنه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى أعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الأثر موافقا لهذا الباب والله تعالى أعلم بالصواب اهـ سندى

البقرة . **باب** استقضاء الموالى واستعمالهم **حدثنا** عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى ابن جريج أن نافعا أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة . **باب** العرفاء للناس **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس حدثنى اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون فى عتق سبى هوازن انى لاأدرى من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا . **باب** مايكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

باب القضاء على الغائب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن هندا قالت للنبى ﷺ ان أبا سفيان رجل شحيح فأحتاج أن آخذ من ماله قال صلى الله عليه وسلم خذى مايكفيك وولدك بالمعروف . **باب** من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لايحل حراما ولايحرم حلالا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخى كان عهد الى فيه وقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله تعالى . **باب** الحكم فى البئر ونحوها **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم لايحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الأشعث وعبد الله يحدثهم فقال فى نزلت وفى رجل خاصمته فى بئر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف فقلت اذا يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية . **باب** القضاء فى كثير المال وقليله وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال انما أنا

(قوله باب العرفاء للناس) جمع عريف وهو الذى يتولى أمر سياسة الناس وحفظ أمورهم وسمى بذلك لأنه يقوم بأمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الحاجة لذلك (قوله باب مايكره من ثناء السلطان) أى من ثناء أحد عليه بحضرته (قوله واذا خرج قال غير ذلك) أى من المساوى (قوله ان شر الناس ذو الوجهين) أى لأن حاله حال المنافق لتملقه بالباطل (قوله باب القضاء على الغائب) أى فى غير عقوبة لله تعالى لا فيها لأن حقه تعالى مبنى على المسامحة بخلاف حق الآدمى (قوله باب من قضى له بحق أخيه) أى وعرف بطلانه وعبر بالأخ أى فى الدين لأنه الغالب وإلا فغيره مثله أو المراد الأخ فى بنوة آدم فلا حاجة الى التأويل (قوله فانما هى) أى القضية (قوله فليأخذها أو ليتركها) قال شيخنا كغيره الأمر فيه للتهديد لا للتخيير بل هو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (قوله جلبة خصام) بفتح الجيم واللام والموحدة أى اختلاط الأصوات

الدال والموحدة أي علق عتقه بعد موته (قوله باب من لم يكترث) أي لم يبال ولم يعتد (قوله من لايعلم في الأمراء حديثا) أي

بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضي له بذلك وأحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أوليدعها . **باب** بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام **حدثنا** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال بلغ النبي ﷺ أن رجلا من أصحابه أعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه اليه . **باب** من لم يكترث بطعن من لايعلم في الأمراء حديثا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن في إمارته وقال ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده . **باب** الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة . لداعوجا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال الى الله الألد الخصم . **باب** اذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي ﷺ خالدا ح وحدثني نعيم أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل و يأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لاأقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم إني أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين . **باب** الامام يأتي قوما فيصلح بينهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المديني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لايمسك عليه التفت فرأى النبي ﷺ خلفه فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن امضه وأومأ بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبي ﷺ بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر مامنعك اذ أومأت اليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء . **باب** يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا **حدثنا** محمد بن عبيدالله أبو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الي أبو بكر لمقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر وانك رجل شاب عاقل لانتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما كلفني من

كلاما يعابون به فلو طعن بعلم اعتد به أو بأمر يحتمل به رجع الى رأي الامام (قوله بعثا) أي جيشا له (قوله لخليقا للامرة) وفي نسخة للامارة أي لجديرا مستحقا لها (قوله الألد الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة (قوله وهو الدائم في الخصومة) أي أو الشديد فيها (قوله اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد) أي من قتله الذين قالوا صبأنا من قبل أن يستفسرهم عن مرادهم وانما لم يعاقبه لأنه حكم باجتهاده (قوله التصفيح) أي التصفيق (قوله أن امضه) أي امض في صلاتك (قوله يحمد الله) في نسخة فحمد الله بفاء بدل الياء (قوله أن يكون أمينا) في كتابته بعيدا من الطمع وقوله عاقلا أي غير مغفل لئلا يخدع (قوله قد استحر) أي اشتد وكثر (قوله وانك رجل شاب الخ) ذكر له أربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا لكونه أنشط لذلك وكونه عاقلا لكونه أوعى له وكونه لايتهم لركون النفس إليه

وكونه كان يكتب الوحي لكونه أكثر ممارسة له (قوله هو والله خير) استشكل بأنه كيف يكون خيرا مما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأجيب بأن خيرا ليس بأفعل تفضيل هنا ولو سلم فيكون ذلك خيرا من تركه في زمنهم

جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل
يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا
فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم
رسول من أنفسكم الى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها وكانت الصحف عند أبي بكر
حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد
الله اللخاف يعني الخزف . **باب** كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى أمنائه **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي ليلى ح حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى
خيبر من جهد أصابهم فأخبر محيصة أن عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه
قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد
الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن
فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله ﷺ اما أن يدوا صاحبكم وأما أن يؤذنوا بحرب
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة
ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أفتحلف لكم يهود قالوا ليسوا
بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها
ناقة . **باب** هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي
ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال
يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني
كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة
ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين
بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل
فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها . **باب** ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى
كتبت للنبي ﷺ كتبه وأقرأته كتبهم إذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا
تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما وقال أبو جمرة كنت أترجم
بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن
هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر
الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين . **باب** محاسبة الامام
عماله **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله
عليه وسلم استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله ﷺ وحاسبه قال هذا الذي
لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك و بيت أمك
حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهذه
هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه و بيت أمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم

(قوله من العسب) بضم المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص (قوله والرقاع) جمع رقعة من جلد أو ورق (قوله واللخاف) بلام مشددة مكسورة وخاء معجمة جمع لخفة وهي الحجر الأبيض أو الخزف الحجر (قوله عسيفا) أي أجيرا (قوله وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح الفوقية وضمها وجواب الاستفهام محذوف أي يجوز عند البخاري وغيره مطلقا وعند الشافعي وغيره ان عرف الحاكم لسان الخصم والا فلا بد من اثنين (قوله كتاب اليهود) أي كتابتهم وفي نسخة كتاب اليهودية (قوله وأقرأته) أي وقرأت له (قوله لابد للحاكم من مترجمين) بكسر الميم وفي نسخة بفتحها وهو المعتمد كما قال شيخنا لكن محله عند الشافعية إذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم كامر (قوله ان هرقل أرسل إليه الخ) ليس المراد منه الاستدلال بفعله مع كونه كافرا بل ان قول الترجمان كان يجري عند الأمم مجرى الخبر وأن شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ

منها شيئا قال هشام بغير حقه إلا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلأعرفن ماجاء الله رجل ببعيره رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ألا هل بلغت . **باب** بطانة الامام وأهل مشورته البطانة الدخلاء **حدثنا** أصبغ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه و بطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمان عن يحيي أخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله وقال عبيدالله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . **باب** كيف يبايع الامام الناس **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن يحيي بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد أخبرني أبي عن عبادة ابن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لاننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فقال : اللهم إن الخير خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره فأجابوا نحن : الذين بايعوا محمدا * على الجهاد مابقينا أبدا **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي عن سفيان حدثنا عبدالله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب انى أقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد أقروا بمثل ذلك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبدالله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيي عن سفيان قال حدثني عبدالله بن دينار قال لما بايع الناس عبدالملك كتب اليه عبدالله بن عمر الى عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين انى أقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بني قد أقروا بذلك **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبدالرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا قال لهم عبدالرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبدالرحمن فلما ولوا عبدالرحمن أمرهم فمال الناس على عبدالرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبدالرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبدالرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس

(قوله البطانة) وهم المطلعون على السرائر اهـ شيخ الاسلام (قوله فالمعصوم من عصم الله تعالى) في نسخة من عصمه الله تعالى أي من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر أبدا (قوله باب كيف يبايع الامام الناس) برفع الامام ونصب الناس وفي نسخة بالعكس (قوله في المنشط والمكره) بفتح ميميهما وكلاهما مصدر ميمي بمعنى المفعول والمعنى بايعنا على المحبوب والمكروه (قوله فيما استطعت) في نسخة ما استطعتم (قوله أنافسكم) أي أنازعكم وقوله على هذا الأمر في نسخة من هذا الأمر أي من أجله (قوله بعد هجع من الليل) أي بعد طائفة منه (قوله هذه الليلة) في نسخة هذه الثلاث أي الليالي والاكتحال مجاز عن النوم (قوله يخشى من علي شيئا) أي من المخالفة الموجبة للفتنة

الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل
إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال أما بعد يا علي
إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة
الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبدالرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد
والمسلمون . **باب** من بايع مرتين **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال
بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يارسول الله قد بايعت في الأول
قال وفي الثاني . **باب** بيعة الأعراب **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ على الاسلام فأصابه وعك
فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها . **باب** بيعة الصغير **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا عبدالله
ابن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبدالله بن هشام
وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يارسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي
بالشاة الواحدة عن جميع أهله **باب** من بايع ثم استقال البيعة **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا
مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى الأعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أقلني
بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فخرج
الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها . **باب**
من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا ان
أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا
وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها . **باب** بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو ادريس
الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس تبايعوني على
أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في
الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه
فبايعناه على ذلك **حدثنا** محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالوارث عن أيوب عن
حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن
النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيئا فذهبت
ثم رجعت فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة
معاذ . **باب** من نكث بيعة وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم

(قوله باب من بايع مرتين) أي للتأكيد (قوله في الأول) في نسخة في الأولى أي الساعة الأولى (قوله باب بيعة الأعراب) أي على الاسلام أو الجهاد اهـ شيخ الاسلام (قوله خبثها) أي رديئها (قوله وتنصع) بالتاء مبنيا للفاعل أو بالياء مبنيا للمفعول من النصع وهو اظهار ما في النفس وقوله طيبها بكسر الطاء منصوب على الأول مرفوع على الثاني (قوله تفترونه) أي تختلقونه (قوله فما وفت امرأة الخ) مر في الجنائز لكن بلفظ فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى وسكوته صلى الله عليه وسلم عن نهي من قالت له وهي أم عطية أنا أريد أن أجزيها إما لأنه عرف أن ما عنته ليس من جنس النياحة المحرمة أو لأن ذلك كان من خصائصها (قوله باب من نكث بيعة) أي نقضها

فمن

فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال أقلني فأبى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها . **باب** الاستخلاف **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون **حدثنا** محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قيل لعمر ألا تستخلف قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وان أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لالي ولا علي لا أتحملها حيا وميتا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد ﷺ قد مات فان الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع اليه قالت يا رسول الله أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني فأتي أبا بكر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمرا يعذرونكم به . **باب** **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي انه قال كلهم من قريش **باب** اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال أبو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة . **باب** هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب

(قوله باب الاستخلاف) أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده (قوله ذاك) أي موتك (قوله واثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام (قوله بل أنا وارأساه) إضراب عن كلامها أي بل أضرب أنا حكاية وجع رأسك وأشتغل بوجع رأسي إذ لا بأس بك فانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي (قوله أن يقول القائلون) أي كراهة أن يقول أحد الخلافة لي أو لفلان اه شيخ الاسلام (قوله يكون اثنا عشر أميرا الخ) إيضاحه ما رواه أبو داود عن جابر ابن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر ذكره شيخنا (قوله بعد المعرفة) أي بعد شهرتهم بذلك (قوله يحتطب) في نسخة يحطب بسكون الحاء وفتح الطاء وفي أخرى يحطب بفتح الحاء وتشديد الطاء (قوله ثم أخالف إلى رجال) أي آتيهم من خلفهم (قوله أو مرماتين) تثنية مرماة بكسر الميم وهي ما بين ظلف الشاة من اللحم (قوله باب هل للامام أن يمنع المجرمين الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم

من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب التمنى ﴾

باب ماجاء فى التمنى ومن تمنى الشهادة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدى ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت أنى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده وددت أنى لأقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا فكان أبو هريرة رضى الله عنه يقولهن ثلاثا أشهد بالله .

باب تمنى الخير وقول النبى صلى الله عليه وسلم لو كان لى أحد ذهبا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لو كان عندى أحد ذهبا لأحببت أن لا يأتى ثلاث وعندى منه دينار ليس شىء أرصده فى دين على أجد من يقبله .

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ماسقت الهدى ولحللت مع الناس حين حلوا **حدثنا** الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لأربع خلون من ذى الحجة فأمرنا النبى ﷺ أن نطوف بالبيت و بالصفا والمروة وأن نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدى قال ولم يكن مع أحد منا هدى غير النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء على من اليمن معه الهدى فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمى جمرة العقبة فقال يارسول الله ألنا هذه خاصة قال لا بل للأبد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلى حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة رضى الله عنها يارسول الله أتنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق أن ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد أيام الحج .

باب قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثنى يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة إذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يارسول الله جئت أحرسك فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بواد وحولى إذخر وجليل

فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم .

باب تمنى القرآن والعلم **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد

(قوله وآذن رسول الله) أى أعلم (قوله كتاب التمنى) هو أعم من الترجى لأنه فى الممكن وغيره والترجى فى الممكن فقط ولفظ كتاب ساقط من نسخة اهـ شيخ الاسلام (قوله يقطر) أى منا (قوله ما استدبرت) أى ما استدبرته (قوله ما أهديت) يعنى ما قرنت أوما أفردت (قوله أرق النبى) أى سهر (قوله فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة) قاله قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس (قوله غطيطه) أى صوته ونفخه (قوله اذخر) أى حشيش طيب الرائحة (قوله وجليل) هو الثمام بثلثة مضمومة وهو نبت ضعيف قصير لا يطول قاله ابن الأثير (قوله باب تمنى القرآن والعلم) أى قراءة القرآن وتحصيل العلم

إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتى لفعلت كما يفعل **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير بهذا . **باب** ما يكره من التمنى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما **حدثنا** حسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضى الله عنه لولا أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت **حدثنا** محمد حدثنا عبدة عن ابن أبى خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد و إما مسيئا فلعله يستعتب . **باب** قول الرجل لولا الله ما اهتدينا **حدثنا** عبدان أخبرنى أبى عن شعبة حدثنا أبو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول : لولا أنت ما اهتدينا . نحن ولا تصدقنا ولا صلينا . فأنزلن سكينة علينا . ان الألى وربما قال الملا قد بغوا علينا . اذا أرادوا فتنة أبينا يرفع بها صوته . **باب** كراهية تمنى لقاء العدو ورواه الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته فاذا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية . **باب** ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت **حدثنا** على حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتم النبى صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا أن أشق على أمتى أو على الناس وقال سفيان أيضا على أمتى لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبى ﷺ هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا أن أشق على أمتى وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا أن أشق على أمتى وقال ابن جريج انه للوقت لولا أن أشق على أمتى وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنى محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضى الله عنهم قال واصل النبى صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إنى لست مثلكم إنى أظل يطعمنى ربى ويسقين . تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضى الله عنه قال نهى

(قوله فى اثنتين) أى خصلتين (قوله آناء الليل والنهار) أى ساعاتهما (قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) أى من جهة الدنيا أو الدين لأن ذلك يؤدى الى التحاسد والتباغض وذلك بأن يقول ليت لى مال فلان أو علمه اه شيخ الاسلام (قوله وسلوا الله العافية) أى من المكاره (قوله باب ما يجوز من اللو) بسكون لواو مخففة ويروى تشديدها (قوله لو كنت راجما امرأة الخ) أى لرجمتها (قوله أعلنت) أى أظهرت السوء فى الاسلام وفى الحديث جواز استعمال لو وهو محمول كما قال النووى على من قال ذلك تأسفا على ما فاته من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها وأن النهى فى خبر النسائى وغيره فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء الله و إياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان فمحمول على ما لا فائدة فيه مع أن النهى عن ذلك للتنزيه (قوله يمسح الماء) أى ماء الغسل (قوله يطعمنى ربى و يسقينى) أى طعاما وشرابا من الجنة أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو قوة الآكل والشارب وعلى الأول انما كان مواصلا لأن المحضر من الجنة لا يجرى عليه أحكام المكلفين

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال أيكم مثلى إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر فى البيت وأن ألصق بابه فى الأرض حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبها . تابعه أبو التياح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الشعب .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ . **باب** ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا فى معنى الآية وقوله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وكيف بعث النبى صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فان سها أحد منهم رد الى السنة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أوقد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أولا أحفظها وصلوا كما رأيتمونى أصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو قال ينادى ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى أصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل أزيد فى الصلاة قال وماذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة يارسول الله أم نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشأم فاستداروا الى الكعبة

(قوله عن الجدر) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال له الحطيم (قوله ولولا أن قومك الخ) جواب لولا محذوف أى لفعلت اه شيخ الاسلام (قوله باب ماجاء فى إجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر فى هذا الباب من الأحاديث على حجية خبر الآحاد مع أن كلها أخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور . فالواجب أنه أشار باكثار الأخبار فى هذا الباب الى أن القدر المشترك متواتر ولهذا أكثر وإلا فدأبه فى الأبواب الاقتصار على حديث أو حديثين والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أوسبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمرّ على قوم من الأنصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع فى صلاة العصر حدثنى يحيى بن قزعة حدثنى مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أباطلحة الأنصارى وأباعبيدة بن الجراح وأبىّ بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرّمت فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقمت الى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن صلة عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران لأبعثنّ اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فبعث أباعبيدة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال النبى ﷺ لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد ابن عبيدة عن أبى عبدالرحمن عن علىّ رضى الله عنه أن النبى ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون إنما فررنا منها فذكروا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة فى معصية إنما الطاعة فى المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أن عبيدالله بن عبدالله أخبره أن أباهريرة وزيد بن خالد أخبره أن رجلين اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن أباهريرة قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قام رجل من الأعراب فقال يارسول الله اقض لى بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يارسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا على هذا والعسيف الأجير فزنى بامرأته فأخبرونى أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فأخبرونى أن على امرأته الرجم وإنما على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردّوها وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها . **باب** بعث النبى صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله قال ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبى حوارى وحوارىّ الزبير قال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له أيوب يا أبا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر فقال فى ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين أحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثورى يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما أنك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان . **باب** قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم فاذا أذن له واحد

(قوله باب بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما أنك جالس يوم الخندق فقوله كما أنك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا فى كونهما يقينيين لا إمكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا أى حفظت منه يوم الخندق ثم بين أن يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى أعلم اه سندى (قوله يقول يوم قريظة) أى بدل قوله يوم الخندق

جاز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت فاذا رسول الله ﷺ في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي . **باب** ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم .

باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة وحدثني إسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد أو القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الأشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم . **باب** خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي أرأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إنه لحم ضب فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا أو اطعموا فانه حلال أو قال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ﴾

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب

(قوله دخل حائطا) أي بستان أريس (قوله وأمرني بحفظ الباب) لا ينافيه ما مر في المناقب من قوله ولم يأمرني بحفظه لأنه لم يأمره أولا وأمره آخرا (قوله فأمره) أي أمر النبي حامل الكتاب وهو عبد الله بن حذافة وبهذا مع ما نقله عن ابن عباس قبل علم أن المبعوث لعظيم بصرى هو دحية الكلبي ولعظيم البحرين عبد الله بن حذافة (قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وكسرها وبالقصر الوصية (قوله مرحبا) بفتح الميم من الرحب وهو السعة اه شيخ الاسلام (قوله وتؤتوا من المغانم الخمس) عدل به عن أسلوب أخواته للاشعار بأنه متجدد بخلاف تلك فانها كانت ثابتة اه شيخ الاسلام ﴿كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة﴾

الذى

الذى هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا عبدالله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا أن أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال ان الله يغنيكم أو نعشكم بالاسلام و بمحمد صلى الله عليه وسلم قال أبو عبدالله وقع ههنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر فى أصل كتاب الاعتصام حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبدالله ابن دينار أن عبدالله بن عمر كتب الى عبدالملك بن مروان يبايعه وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت . **باب** قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب و بينا أنا نائم رأيتنى أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدى قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن الأنبياء نبى الا أعطى من الآيات ما مثله أومن أو آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله الىّ فأرجو أنى أكثرهم تابعا يوم القيامة . **باب** الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة نقتدى بمن قبلنا و يقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة أن يتعلموها و يسألوا عنها والقرآن أن يتفهموه و يسألوا عنه و يدعو الناس الا من خير حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن أبى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا فقال هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال سألت الأعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرءوا القرآن وعلموا من السنة حدثنا آدم بن أبى أياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبدالله إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيدالله عن أبى هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لأقضين بينكما بكتاب الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى . قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد حدثنا سليم ابن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبدالله يقول جاءت ملائكة الى النبى ﷺ وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة و بعث داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم

(قوله ونصرت بالرعب) أى على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والأفراس كما عليه الأمراء إذ معلوم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يمضى شهران ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله أو آمن عليه البشر) أى ما يكفى فى ايمان الناس أى لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية الكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى أفخر المعجزات وأعلاها قدرا وأعظمها رتبة إذ لا يساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فأرجو أنى أكثرهم تابعا الخ والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله كل أمتى) لعل المراد بالأمة أمة الدعوة والمراد بمن أبى من أبى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى أعلم اهـ سندى

فرق بين الناس . تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يامعشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل مابعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال ياقوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ماجئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلاالله فمن قال لاإله إلاالله عصم مني ماله ونفسه إلابحقه وحسابه على الله فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ماهو إلاأن رأيت الله قدشرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . قال ابن بكير وعبدالله عن الليث عناقا وهوأصح حدثنا اسمعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أوشبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ماللناس فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمدالله وأثنى عليه ثم قال مامن شيء لم أره الاوقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأوحي الى أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فأما المؤمن أوالمسلم لاأدري أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فأجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا أنك موقن وأما المنافق أو المرتاب لاأدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لاأدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ماتركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذانهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه مااستطعتم **باب** ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالايعنيه وقوله تعالى لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم حدثنا عبدالله بن يزيد المقرى حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلته حدثنا اسحق أخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر

(قوله وهوأصح) أي من رواية عقالا ومر الحديث في الزكاة (قوله الجزل) بفتح الجيم وسكون الزاي أي الكثير (قوله وماتحكم) في نسخة ولا تحكم ومر الحديث في تفسير سورة الأعراف اه شيخ الاسلام (قوله تفتنون) أي تمتحنون (قوله أوالمرتاب) أي الشاك ومر الحديث في كتاب العلم والكسوة وغيرهما (قوله ماتركتكم) أي مدة ترك إياكم (قوله إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ) في نسخة انما أهلك من كان قبلكم سؤالهم الخ (قوله مالايعنيه) بفتح التحتية وضمها أي يهمه (قوله جرما) بضم الجيم وسكون الراء أي إثما

ابن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ماقمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسئلة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يارسول الله من أبي قال أبوك حذافة ثم قام آخر فقال يارسول الله من أبي فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر مابوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال إنا نتوب الى الله عز وجل **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب إلى ما سمعت من رسول الله ﷺ فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه إنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت في مقامي هذا قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقال أنس فقام اليه رجل فقال أين مدخلي يارسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يارسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يانبي الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ماتكرهون فقاموا اليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي .

باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال إني لن ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب مايكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في

(قوله حجرة) بضم المهملة وسكون الجيم و براء وفي نسخة بزاي بدل الراء (قوله من الغضب) أي من أثره (قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أي الحظ أو أبو الأب وبكسرها الاجتهاد أي لا ينفعه ذلك وإنما ينفعه عمله الصالح من حيث إنه علامة أو رحمة الله وفضله من حيث الأصالة والحقيقة ومنك بمعنى عندك (قوله وكتب اليه) أي إلى معاوية (قوله وكثرة السؤال) بفتح الكاف وكسرها لغة رديئة (قوله ووأد البنات) أي دفنهن أحياء كفعل الجاهلية (قوله ومنع) أي منع الحقوق الواجبة (قوله وهات) بكسر التاء أي الطلب بلا حاجة اه شيخ الاسلام (قوله فمن خلق الله) زاد في بدء الوحي فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته أي عن التفكر في هذا الخاطر وفي مسلم فليقل آمنت بالله (قوله في حرث) أي زرع (قوله لا يسمعكم) بالرفع والجزم (قوله حتى صعد الوحي) أي حامله

الدين والبدع لقوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال
قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
ابراهيم التيمي حدثني أبي قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة
فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل
واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال
ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع
وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر انما أردت خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله
عظيم قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث
النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل حدثني
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان أبا بكر اذا قام
في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت
لأصيب منك خيرا حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال
جاء عويمر العجلاني الى عاصم بن عدي فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله أتقتلونه به
سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعاب فرجع عاصم
فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها
فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به أحمر قصيرا مثل
وحرة فلا أراه الا قد كذب وان جاءت به أسحم أعين ذا أليتين فلا أحسب الا قد صدق عليها
فجاءت به على الأمر المكروه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من

(قوله كالمنكل لهم) بتشديد الكاف أي كالمعذب لهم (قوله من آجر) بمد الهمزة أي طوب مشوي (قوله المدينة حرم) أي محرمة وقوله من عير بفتح المهملة جبل بالمدينة وقوله الى كذا أي الى ثور كما في مسلم (قوله صرفا) أي فرضا وقوله ولا عدلا أي نفلا أو بالعكس (قوله واذا فيه) أي في المكتوب في الصحيفة وفي نسخة فيها أي في الصحيفة (قوله ذمة المسلمين الخ) أي أمانهم واحد (قوله فمن أخفر مسلما) أي نقض عهده (قوله ترخص فيه) أي سهل فيه كالافطار في بعض الأيام والصوم في بعضها في غير رمضان والتزوج (قوله وتنزه عنه قوم) بأن سردوا الصوم واختاروا العزوبة (قوله إني أعلمهم) أشار به الى القوة العلمية وقوله وأشدهم له خشية أشار به الى القوة العملية أي يتوهمون أن رغبتهم عما فعلته أفضل لهم عند الله تعالى وليس كذلك اذ أنا أعلمهم بالأفضل وأولاهم بالعمل به اه شيخ الاسلام (قوله خلف عاصم) أي بعد رجوعه اه شيخ الاسلام (قوله وحرة) بفتحات دويبة فوق العرس حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالأرض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله أسحم) أي أسود وقوله أعين أي واسع العين

ذلك

ذلك قد دخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك فى على وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بينى و بين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فانى محدثكم عن هذا الأمر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا المال بشىء لم يعطه أحدا غيره فان الله يقول ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال وكان النبى ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل النبى صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على على وعباس تزعمان أن أبا بكر فيها كذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتمانى وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن أخيك وأتانى هذا يسألنى نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم و بما عمل فيها أبو بكر و بما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلمانى فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالذى باذنه تقوم السماء والأرض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الى فأنا أكفيكماها . **باب** اثم من آوى محدثا رواه على عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لأنس أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال عاصم فأخبرنى موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا . **باب** ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس ولا تقف لا تقل ما ليس لك به علم **حدثنا** سعيد بن تليد حدثنى ابن وهب حدثنى عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبى الأسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبى ﷺ يقول إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أختى انطلق الى عبد الله فاستثبت لى منه الذى حدثتنى عنه فجئته فسألته فحدثنى به كنحو ما حدثنى فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل قال قال سهل بن حنيف يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما

(قوله يرفا) بالهمز وبدونه (قوله الظالم) انما ساغ للعباس أن يقول ذلك لعلى لأنه كالوالد له وللوالد ما ليس لغيره أو هى كلمة لا يراد بها حقيقتها (قوله استبا) استئناف لبيان المخاصمة أى تخاشنا فى الكلام بغليظ القول كالمستبين (قوله وأنتما) مبتدأ خبره تزعمان أن أبا بكر فيها كذا أى ليس محقا ولا قاعدا بالحق قيل كيف جاز لهما فى حقه ذلك وأجيب بأنهما زعما ذلك باجتهادهما قبل وصول خبر لانورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا أنه محق (قوله والله يعلم الخ) مقول قال أى عمر رضى الله عنه وما بين المبتدإ والخبر اعتراض (قوله باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس) وفيه فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو كأنها أخذت من موافقته فى المرة الثانية لما ذكر فى المرة الأولى مع ما بينهما من بعد المدة أن الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتأتى الموافقة والله تعالى أعلم اه سندى

وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر قال وقال أبو وائل شهدت صفين و بئست صفون . **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأى ولا بقياس لقوله تعالى بما أراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءني رسول الله ﷺ يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغمى علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فقلت يارسول الله ور بما قال سفيان فقلت أي رسول الله كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث . **باب** تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يارسول الله أو اثنين قال فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** اسمعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله . **باب** قول الله تعالى أو يلبسكم شيعا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله ﷺ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان أهون أو أيسر . **باب** من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل **حدثنا** أصبغ بن الفرج حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود واني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال يارسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته قالت نعم فقال فاقضوا الذي له فان الله أحق بالوفاء . **باب** ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي و يعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم **حدثنا** شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن

قيس

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل) أى ولارد المثل إلى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى أعلم (قوله باب من شبه أصلا معلوما) أى مطلوبا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله بأصل مبين أى قد بين للمخاطب من قبل أو المراد بالمعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع أن كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به أهل القياس فهذا جواب عن أدلة مثبتي القياس بأن ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد أن كان الحكم ثابتا في كل من الأصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى أعلم اهـ سندي

قيس عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت أنا فقال ماهو قلت سمعت النبي ﷺ يقول فيه غرة عبد أو أمة فقال لاتبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة . تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يارسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا أولئك حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال فمن . باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال قال النبي ﷺ ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لأنه أول من سن القتل أولا . باب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله السلمي أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله ﷺ ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها و ينصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبدالرحمن بمنى لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم قلت لاتفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لاينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقالتك و ينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون ومابي من جنون مابي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبدالرحمن ابن عابس قال سئل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ماشهدته من

(قوله سنن من كان قبلكم) أي طريقتهم (قوله قال فمن) أي فمن هم غير أولئك (قوله كفل) أي نصيب (قوله وحض) أي حرض (قوله الحرمان مكة والمدينة) أي أهلهما (قوله وعك) بفتح الواو والعين وسكونها أي حمى (قوله لو شهدت أمير المؤمنين) جواب لو محذوف أي لرأيت عجبا أو هي للتمني فلا جواب لها (قوله أتاه رجل) حال أي وقد أتاه رجل أو متعلق بمحذوف أي حين أتاه رجل (قوله ممشقان) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المعجم مشددا أي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها أي الطين الأحمر (قوله فتمخط) أي استنثر (قوله بخ بخ) بفتح الموحدة أكثر من ضمها وبمعجمة ساكنة مخففة ومشددة و بتنوينها كذلك كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء (قوله واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) هذا هو الغرض من الحديث هنا اه شيخ الاسلام

الصغر فأتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فأمر بلالا فأتاهن ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتى قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبدالله بن الزبير ادفنى مع صواحبى ولا تدفنى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى البيت فانى أكره أن أزكى . وعن هشام عن أبيه أن عمر أرسل الى عائشة ائذنى لى أن أدفن مع صاحبى فقالت إى والله قال وكان الرجل اذا أرسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر فيأتى العوالى والشمس مرتفعة . وزاد الليث عن يونس و بعد العوالى أربعة أميال أو ثلاثة حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم ابن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم و بارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى أهل المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة و إنى أحرم ما بين لابتيها . تابعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أحد حدثنا ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم عن سهل أنه كان بين جدار المسجد مما يلى القبلة و بين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن على حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا مالك عن خبيب ابن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال سابق النبي ﷺ بين الخيل فأرسلت التى ضمرت منها وأمدها الى الحفياء الى ثنية الوداع والتى لم تضمر أمدها ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق وأن عبدالله كان فيمن سابق حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر ح وحدثنى اسحق أخبرنا عيسى وابن ادريس وابن أبى غنية عن أبى حيان عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالأعلى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت كان يوضع لى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الأحول عن أنس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الأنصار وقريش فى دارى التى بالمدينة وقنت شهرا يدعو على أحياء من بنى سليم حدثنى أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبى بردة قال قدمت المدينة فلقينى عبدالله بن سلام فقال لى انطلق الى المنزل فأسقيك فى قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلى فى مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقانى سويقا وأطعمنى تمرا وصليت فى مسجده حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير حدثنى عكرمة عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه حدثه قال حدثنى النبي صلى الله عليه وسلم قال أتانى الليلة آت من ربى وهو بالعقيق أن صل فى هذا الوادى

المبارك

(قوله يشرن) أى يهوين (قوله لا أوثرهم) أى النبي وأبا بكر وجمع الضمير بناء على أن أقل الجمع اثنان (قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم) أى المد العراقى وفى نسخة مدا وثلث وكأنه كتب على لغة ربيعة فى الوقف (قوله وقد زيد فيه) أى فى الصاع فى زمن عمر ابن عبدالعزيز حتى صار مدا وثلث مد من الأمداد العمرية والجملة حالية قال شيخنا ومناسبة الحديث للترجمة أن الصاع مما أجمع عليه أهل الحرمين بعد العهد النبوى واستمر فلما زاد بنو أمية فيه لم يتركوا اعتبار الصاع النبوى فيما ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل إستمروا على اعتباره فى ذلك وان استعملوا الصاع الزائد فى شىء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع (قوله طلع له أحد) أى بدا (قوله ممر الشاة) أى موضع مرورها (قوله الحفياء) بمهملة موضع بينه و بين المدينة خمسة أميال أو ستة (قوله بالعقيق) هو واد بظاهر المدينة اه شيخ الاسلام

المبارك وقل عمرة وحجة . وقال هرون بن اسمعيل حدثنا على عمرة فى حجة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر وقت النبى صلى الله عليه وسلم قرنا لأهل نجد والجحفة لأهل الشام وذا الحليفة لأهل المدينة قال سمعت هذا من النبى ﷺ و بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولأهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ حدثنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثنى سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى وهو فى معرسه بذى الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة . باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شىء حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد فى الأخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون . باب قوله تعالى وكان الانسان أكثر شىء جدلا وقوله تعالى ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح حدثنى محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهرى أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على رضى الله عنهما أخبره أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألا تصلون فقال على فقلت يارسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شىء جدلا . قال أبو عبدالله يقال ما أتاك ليلا فهو طارق و يقال الطارق النجم والثاقب المضىء يقال أثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال بينا نحن فى المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يامعشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا بلغت ياأبا القاسم قال فقال لهم رسول الله ﷺ ذلك أريد أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت ياأبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا أنما الأرض لله ورسوله وأنى أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه و إلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله . باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب فتسأل أمته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا . وعن جعفر بن عون حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا . باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبى ﷺ من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أباسعيد الخدرى وأباهريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بنى عدى الأنصارى واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يارسول الله إنا لنشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من

(قوله عمرة فى حجة) أى مدرجة فيها (قوله وذكر العراق) بالبناء للمفعول (قوله فقال لم يكن عراق يومئذ) أى لم يكن أهل العراق فى ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم (قوله معرسه) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة أى منزله الذى كان فيه آخر الليل (قوله باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شىء) أى من الخلق و إنما أمرهم بيدى (قوله فى الأخيرة) أى فى الركعة الأخيرة وهذا من كلام ابن عمر (قوله وهو مدبر) أى مول ظهره (قوم أمة وسطا) أى خيارا (قوله وما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة الخ) عطف على قول الله تعالى (قوله باب اذا اجتهد العامل) أى عامل الزكاة ونحوها وفى نسخة اذا اجتهد العالم (قوله فأخطأ خلاف الرسول) أى مخالفا وقوله من غير علم أى من غير تعمد المخالفة وقوله فحكمه مردود أى لا يعمل به (قوله بتمر جنيب) أى أجود الثمار

هذا وكذلك الميزان . باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أوأخطأ حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء المكى حدثناحيوة بن شريح حدثنى يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمدبن ابراهيم بن الحرث عن بسر بن سعيد عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران و إذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجرقال فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذاحدثنى أبوسلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة وقال عبدالعزيز بن المطلب عن عبدالله بن أبى بكر عن أبى سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . باب الحجة على من قال ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبى صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام حدثنا مسدد حدثنايحيى عن ابن جريج حدثنى عطاء عن عبيدبن عمير قال استأذن أبوموسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعى له فقال ماحملك على ماصنعت فقال إنا كنا نؤمر بهذا قال فأتنى على هذا ببينة أولأفعلن بك فانطلق الى مجلس من الأنصار فقالوا لايشهد إلاأصاغرنا فقام أبوسعيد الخدرى فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفى على هذا من أمر النبى صلى الله عليه وسلم ألهانى الصفق بالأسواق حدثنا على حدثناسفيان حدثنى الزهرى أنه سمعه من الأعرج يقول أخبرنى أبوهريرة قال إنكم تزعمون أن أباهريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد إنى كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتى ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه منى فبسطت بردة كانت على فوالذى بعثه بالحق مانسيت شيئا سمعته منه باب من رأى ترك النكير من النبى صلى الله عليه وسلم حجة لامن غير الرسول حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن سعدبن ابراهيم عن محمدبن المنكدر قال رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال إنى سمعت عمر يحلف على ذلك عندالنبى ﷺ فلم ينكره النبى صلى الله عليه وسلم . باب الأحكام التى تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقدأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولاأحرمه وأكل على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن زيد ابن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك المرج والروضة كان له حسنات ولوأنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أوشرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولوأنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولاظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها إلاهذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميرى البصرى حدثنا منصور بن عبد

الاسلام (قوله كانت ظاهرة) أى للناس غالبا (قوله وما كان) ماموصولة ان عطفت على الحجة ونافية ان عطفت على جملة ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم (قوله بعضهم) أى بعض الصحابة وقوله من مشاهد متعلق بيغيب وفى نسخة عن مشاهدة (قوله ابن الصائد) فى نسخة ابن الصياد (قوله سمعت عمر يحلف على ذلك) أى إما لسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم أولعلامات وقرائن واستشكل ذلك بما مر فى الجنائز أن عمر قال للنبى صلى الله عليه وسلم فى قصة ابن صياد دعنى أضرب عنقه فقال إن يكن هو فلن تسلط عليه وهو صريح فى أنه تردد فى أمره فلا يدل سكوته عن إنكاره عند حلف عمر على أنه هو وأجيب بأن التردد كان قبل أن يعلمه الله تعالى بأنه هو الدجال فلما أعلمه لم ينكر على عمر حلفه و بأن العرب قد تخرج الكلام مجرى الشك وان لم يكن فى الخبر شك فيكون ذلك من تلطف النبى صلى الله عليه وسلم بعمر فى صرفه عن قتله (قوله وكيف معنى الدلالة) بفتح الدال أشهر من ضمها وكسرها (قوله وتفسيرها) بالرفع عطف على معنى الدلالة (قوله أمر الخيل) أى بامر الخيل (قوله فى مرج) بفتح الميم وسكون الراء أى موضع كلأ اه شيخ الاسلام

عبدالرحمن بن شيبة حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي ﷺ توضئي قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها إلي فعلمتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبوعوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لاتناجي وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبوصفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أوفي الحديث **حدثني** عبيدالله بن سعد بن ابراهيم حدثنا أبي وعمي قالا حدثنا أبي عن أبيه أخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم أخبره أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يارسول الله ان لم أجدك قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت .

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء وقال أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبدالرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله ﷺ لاتصدقوا أهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم الآية **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم .

باب كراهية الخلاف **حدثنا** اسحق أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبوعبدالله سمع عبدالرحمن سلاما **حدثنا** اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبوعمران الجوني عن جندب بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبوعبدالله وقال يزيد بن هرون عن هرون الأعور حدثنا أبوعمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم

(قوله لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء) أي مما يتعلق بالشريعة (قوله وذكر) بالبناء للمفعول (قوله إن كان) ان مخففة من الثقيلة أي إن كعبا كان (قوله وان كنا) أي وان كنا فان مخففة أيضا (قوله لنبلو) أي لنختبر وقوله عليه أي على كعب يعني كان يخطىء في بعض الأحيان ولم يرد أنه كذاب (قوله كان أهل الكتاب) أي اليهود (قوله أحدث) أقرب نزولا (قوله لم يشب) أي لم يخلط بغيره بخلاف التوراة (قوله لما حضر النبي) بالبناء المفعول أي حضره الموت

أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ماقال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي ﷺ قال قوموا عني . قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم . **باب** نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم إلا ماتعرف إباحته وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا **حدثنا** المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال أبو عبدالله وقال محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبدالله في أناس معه قال أهللنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أن نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت فحللنا وسمعنا وأطعنا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبدالله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة . **باب** قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر وأن المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لاينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا كانوا أو شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل **حدثنا** الأويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة ابن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين

اهلها

(قوله إلا ماتعرف إباحته) أي بقرينة الحال أو بدلالة السياق (قوله وكذلك أمره) أي حكم أمره كحكم المنهي عنه فتحرم مخالفته (قوله أصيبوا من النساء) أي جامعوهن وقوله ولم يعزم أي لم يوجب اه شيخ الاسلام (قوله إلا خمس) أي من الليالي (قوله وحركها) أي أمالها إشارة إلى كيفية تقطر المذي (قوله فحلوا) بكسر الحاء (قوله كراهية أن يتخذها الناس سنة) أي طريقة لازمة أو سنة راتبة مؤكدة (قوله وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى أي مشورة (قوله والتبين) هو وضوح المقصود (قوله لأمته) بالهمز وتركه أي درعه (قوله استلبث الوحي) أي أبطأ (قوله تصدقك) بالجزم جواب الأمر

أهلها فتأتى الداجن فتأ كله فقام على المنبر فقال يامعشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه فى أهلى والله ماعلمت على أهلى إلاخيرا فذكر براءة عائشة وقال أبوأسامة عن هشام حدثنى محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبى زكرياء الغسانى عن هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ماتشيرون علىّ فى قوم يسبون أهلى ماعلمت عليهم من سوء قط . وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالأمر قالت يارسول الله أتأذن لى أن أنطلق إلى أهلى فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب التوحيد ﴾

باب ماجاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى **حدثنا** أبوعاصم حدثنا زكرياء بن اسحق عن يحيى بن عبدالله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ بعث معاذا الى اليمن **وحدثنى** عبدالله بن أبى الأسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفى أنه سمع أبامعبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ماتدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة فى أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى حصين والأشعث بن سليم سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يامعاذ أتدرى ماحق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولايشركوا به شيئا أتدرى ماحقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لايعذبهم **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى النبى ﷺ فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . زاد اسمعيل ابن جعفر عن مالك عن عبدالرحمن عن أبيه عن أبى سعيد أخبرنى أخى قتادة بن النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبى هلال أن أبا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن وكانت فى حجر عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال سلوه لأى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه .

باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى **حدثنا** محمد أخبرنا أبومعاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبى ظبيان عن جرير بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرحم الله من لايرحم الناس **حدثنا** أبوالنعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارجع فأخبرها أن لله ماأخذ وله ماأعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبى ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبى اليه ونفسه تقعقع كأنها فى شن ففاضت عيناه فقال له سعد يارسول الله ماهذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء

(قوله الداجن) أى الشاة التى تألف البيوت (قوله من يعذرنى من رجل الخ) بكسر المعجمة أى من يقوم بعذرى إن كافأته على قبيح فعله ولم يلمنى (قوله سبحانك الخ) سبح تعجبا ممن يقول ذلك

﴿ كتاب التوحيد ﴾

(قوله كتاب التوحيد) وهو مصدر وحدته أى اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لانظير له ولاشبيه ومن ثم قال الجنيد التوحيد افراد القديم من المحدث بفتح الدال وهو مشتق من الحدوث الصادق بالحدوث الذاتى وهو كون الشىء مسبوقا بغيره والزمانى وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافى وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزه عنه بالمعانى الثلاثة اهـ شيخ الاسلام (قوله كرائم أموال الناس) أى خيار مواشيهم (قوله أتدرى ماحقهم عليه) أى تفضلا لاوجوبا (قوله يتقالها) أى يعدها قليلة (قوله أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى) أى بتشديد الياء هنا شرطية والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما زائدة لتأكيد مافى أى من الابهام (قوله إحدى بناته) هى زينب

باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم . **باب** قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وان الله عنده علم الساعة وأنزله بعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه إليه يرد علم الساعة . قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام الا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الأبصار ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله . **باب** قول الله تعالى السلام المؤمن **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . **باب** قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض . وقال شعيب والزبيدى وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهرى عن أبي سلمة . **باب** قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها قال أبو سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بى عن بركتك **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذى لا إله إلا أنت الذى لا يموت والجن والانس يموتون **حدثنا** ابن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوى بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة . **باب** قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والأرض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت واليك

حاكمت

(قوله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) برفع المتين صفة لذو (قوله ويرزقهم) أى مما ينتفعون به من الأقوات فيقابل السيئات بالحسنات اهـ شيخ الاسلام (قوله فقد كذب) قالته عائشة رضى الله عنها اجتهادا (قوله باب قول الله تعالى السلام) هو اسم من أسمائه تعالى كما سيأتى فى الحديث أى ذو السلامة من النقائص وقوله المؤمن أى المصدق رسله بخلق المعجزة لهم (قوله ويطوى السماء بيمينه) أى بقدرته (قوله ولله العزة) المنعة والقوة (قوله قط قط) بكسر الطاء مع التنوين وتركه وسكونها أى حسبى حسبى وهذا طرف من حديث مر فى تفسير سورة قٓ (قوله يلقى فى النار) أى أهلها وتقول هل من مزيد الخ كما يأتى فى الحديث الآتى (قوله قد قد) أى بدل قط قط وفيهما مامر فى تينك (قوله وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق) أى بكلمته وهى كن أو متلبسا به لا بالباطل

حاكمت فاغفرلى ماقدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهى لا إله لى غيرك حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال أنت الحق وقولك الحق . باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا وقال الأعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى على وأنا أقول فى نفسى لاحول ولاقوة إلا بالله فقال لى ياعبد الله بن قيس قل لاحول ولاقوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أوقال ألا أدلك به حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو عن يزيد عن أبى الخير سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال للنبى ﷺ يارسول الله علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلى من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها حدثته قال النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام نادانى قال ان الله قد سمع قول قومك وماردوا عليك . باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثنى ابراهيم ابن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول أخبرنى جابر بن عبد الله السلمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الأمر ثم يسميه بعينه خيرا لى فى عاجل أمرى وآجله قال أوفى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه اللهم وان كنت تعلم أنه شرلى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفنى عنه واقدرلى الخير حيث كان ثم رضنى به . باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم حدثنى سعيد ابن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لاومقلب القلوب . باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذوالجلال العظمة البر اللطيف حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة أحصيناه حفظناه . باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إذا جاء أحدكم إلى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وأبو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة بن حفص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة قال كان النبى ﷺ إذا أوى الى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وأموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا

سميع وبصير بلا سمع وبصر كاستحالتهما بلا مسموع ومبصر (قوله وسع سمعه الأصوات) أى أدركها (قوله فأنزل الله تعالى على النبى الخ) كذا اختصر الحديث وتمامه بعد الأصوات كما فى مسند أحمد لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فى جانب البيت لاأسمع ماتقول فأنزل الله الآية (قوله اربعوا) بفتح الموحدة وكسرها (قوله باب قول الله تعالى قل هو القادر) أى بالذات وأماغيره فانما هو قادر فى بعض الأحوال باقدار الله تعالى له (قوله لا ومقلب القلوب) أى لاأفعل كذا أولا أقوله وحق مقلب القلوب (قوله العظمة) أى ذوالعظمة (قوله البر اللطيف) وقال غيره أى المحسن (قوله مائة الا واحدا) فائدة ذلك التوكيد ودفع توهم أن ما قبله تسعة وسبعون مثلا (قوله باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها) غرضه تصحيح القول بأن الاسم هو المسمى فى الله فلذلك صح السؤال والاستعاذة باسمه تعالى كما صحا بذاته (قوله بصنفة ثوبه) بمهملة فنون مكسورة أى بطرف ثوبه ومطابقة الحديث للترجمة باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه

أخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فانه إن يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدى بن حاتم قال سألت النبى ﷺ قلت أرسل كلابى المعلمة قال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فأمسكن فكل وإذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبوخالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا يارسول الله ان هنا أقواما حديثا عهدهم بشرك يأتون بلحمان لاندرى يذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا . تابعه محمد ابن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس عن جندب أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله . **باب** مايذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله وقال خبيب وذلك فى ذات الاله فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى حليف لبنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة أن أباهريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الأنصارى فأخبرنى عبيد الله بن عياض أن ابنة الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصارى

ولست أبالى حين أقتل مسلما ... على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا . **باب** قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله عن النبى ﷺ قال مامن أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رحمتى تغلب غضبى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش سمعت أباصالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنامعه إذاذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة . **باب** قول الله تعالى كل شىء هالك إلا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو يلبسكم شيعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أيسر . **باب** قول الله تعالى ولتصنع على عينى تغذى وقوله جل ذكره تجرى

باعيننا

(قوله بالمعراض) هو خشبة فى رأسها زج اه شيخ الاسلام (قوله مصرعى) أى مطرحى على الأرض (قوله شلو) بكسر المعجمة أى جسد وقوله ممزع أى مقطع (قوله ويحذركم الله نفسه) أى ذاته فالاضافة بيانية وفيه تقدير مضاف أى يحذركم عقابه وقيل اطلاق النفس عليه تعالى ممنوع وانما ذكرت فى الآية الثانية فى كلامه للمشاكلة وعليه فالمراد بالنفس فى الأولى نفس عباد الله كما قيل به (قوله مامن أحد أغير من الله) المراد بغيرته لازم لازمها وهى العقوبة إذ هى لازمة الغضب وهو لازم الغيرة (قوله كتب فى كتابه) أى أمر الملك أو القلم أن يكتب (قوله وهو) أى علم ما يكتب وقوله وضع أى موضوع (قوله ان رحمتى الخ) تنازع فيه كتب ويكتب (قوله أنا عند ظن الخ) أى ان ظن المؤمن انى أعفو عنه عفوت عنه وان ظن انى أعاقبه عاقبته (قوله وأنا معه) أى بالعلم حينئذ (قوله فان ذكرنى) أى بالتنزيه والتقديس وقوله فى نفسه أى سرا

بأعينيا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله لايخفى عليكم إن الله ليس بأعور وأشار بيده الى عينه وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر . باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثنا اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدرى فى غزوة بنى المصطلق أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولايحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ماعليكم أن لاتفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. باب قول الله تعالى لما خلقت بيدى حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أماترى الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحا فانه أوّل رسول بعثه الله الى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي أصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لى عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال لى ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فأقول يارب مابقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مايزن من الخير ذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لايغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع حدثنا مقدم بن محمد قال حدثني عمى القاسم بن يحيى عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني

(قوله لما خلقت بيدىّ) بتثنية يد بمعنى القدرة أراد بما ذكره قوله تعالى لابليس لما أبى أن يسجد لآدم ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدىّ (قوله يجمع الله المؤمنين) أى من الأمم الماضية (قوله يوم القيامة كذلك) بكاف فى أوله أى كالجمع الذى نحن عليه. قال شيخنا وأظن أنه باللام والاشارة الى يوم القيامة أو الى ما بعدها (قوله لست هناك) المراد هنا كم بميم الجمع ليناسب مابعده (قوله ويذكر لهم خطيئته التى أصاب) هى أكله من الشجرة وأما خطيئة غيره فهى من نوح سؤاله نجاة ولده من الغرق ومن ابراهيم قوله إنى سقيم بل فعله كبيرهم وأنها أختى ومن موسى قتل النفس بغير حق وفى ذلك دلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن أهل السنة (قوله فيحد لى حدا) أى يعين لى قوما (قوله سحاء) بالمد أى دائمة السح أى الصب والسيلان اهـ شيخ الاسلام

منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله أن يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد ان الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وماقدروا الله حق قدره . قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبدالله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال ياأبا القاسم ان الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشخص أغير من الله وقال عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك لاشخص أغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرّم الفواحش ماظهر منها ومابطن ولا أحد أحبّ اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحبّ اليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعدالله الجنة . **باب** قل أيّ شيء أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيئا قل الله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك إلا وجهه حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها . **باب** وكان عرشه على الماء وهو ربّ العرش العظيم قال أبو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهنّ خلقهنّ وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يابني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى ياأهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أوّل هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال ياعمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم حدثنا علي بن عبدالله حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لايغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ماأنفق منذ خلق السموات والأرض فانه لم ينقص مافي يمينه وعرشه على الماء و بيده الأخرى الفيض أوالقبض يرفع ويخفض حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكنّ أهاليكنّ وزوّجني الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت آية الحجاب

(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلايتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه سندي (قوله الفيض) بفاء ومعجمة أي فيض الاحسان بالعطاء (قوله أو القبض) بقاف ومعجمة وأو للتنويع لا للشك (قوله يشكو) أي من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (قوله وتخشى الناس) أي قولهم انه نكح امرأة ابنه

في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت
غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان
حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا
ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما
كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر أنهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم هو التيمي
عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال
يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن في السجود
فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في
قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت
وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال
أرسل إلى أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها
مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الأنصاري حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة
عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يقول عند الكرب لا إله إلا الله
العليم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيامة فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم
العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فأكون أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش **باب** قول الله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو جمرة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء وقال
مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج إلى الله حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
وأتيناهم وهم يصلون . وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد
الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد إلى الله إلا الطيب
حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن
عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله

(قوله وأطعم عليها) أي على وليمتها (قوله لما قضى الخلق) أي أتم خلقهم وأنفذه (قوله فوق عرشه) صفة لمحذوف أي كتابا فوق عرشه وقيل فوق هنا بمعنى دون كما في قوله تعالى بعوضة فما فوقها (قوله ننبئ) أي نخبر (قوله وأعلى الجنة) أراد بالأوسط الأعلى فالعطف للتفسير (قوله لم أجدها مع أحد غيره) أي مكتوبة عند غيره والا فهي موجودة عند غيره إذ القرآن متواتر (قوله حتى خاتمة براءة) هي رب العرش العظيم اهـ شيخ الاسلام (قوله تعرج الملائكة والروح اليه) أي إلى عرشه والروح قيل هو جبريل وقيل هو خلق كخلق بني آدم وقال غير ابن عباس انه ملك له أحد عشر ألف جناح وألف وجه يسبح الله إلى يوم القيامة (قوله بعدل تمرة) بكسر العين وفتحها أي ما يعادلها في قيمتها (قوله يتقبلها) وفي نسخة يقبلها (قوله لصاحبه) أي صاحب العدل وفي نسخة لصاحبها أي التمرة (قوله فلوه) بفتح الفاء وضمها وتشديد الواو الجحش والمهر إذا فطما (قوله حتى تكون) أي الصدقة

رب العرش العظيم لاإله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم أوأبي نعم شك قبيصة عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين أربعة . **وحدثني** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال بعث عليّ وهو باليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مجاشع و بين عيينة بن بدر الفزاري و بين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب و بين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان فتغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد و يدعنا قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين ناتيء الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يامحمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله إذا عصيته فيأمني على أهل الأرض ولاتأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضيء هذا قوما يقرءون القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام و يدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش .

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر الى القمر ليلة البدر قال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته فان استطعتم أن لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبوشهاب عن اسمعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا **حدثنا** عبدة بن عبدالله حدثنا حسين الجعفي عن زائدة حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لاتضامون في رؤيته **حدثنا** عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أن الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس و يتبع من كان يعبد القمر القمر و يتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه و يضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولايتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لايعلم ماقدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله أوالموثق بعمله ومنهم المخردل أوالمجازي أونحوه ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لايشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لاإله إلا الله

(قوله من ضئضيء هذا) أي من نسله اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم الكذب راجع إلى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزيرا ابن الله كما قرروا أن النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية و يمكن رجوعها إلى نسبة نعبد بالنظر إلى كون مفعوله ابن الله والله تعالى أعلم وفيه فيقولون أنت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى أعلم اه سندي

فيعرفونهم فى النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد و يبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول أى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره و يعطى ربه من عهود ومواثيق ماشاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ماشاء الله أن يسكت ثم يقول أى رب قدمنى إلى باب الجنة فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألنى غير الذى أعطيت أبدا ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أى ربّ و يدعو الله حتى يقول هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره و يعطى ماشاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فاذا قام إلى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى مافيها من الحبرة والسرور فيسكت ماشاء الله أن يسكت ثم يقول أى رب أدخلنى الجنة فيقول الله ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أى رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الأمانى قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة لا يردّ عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدّث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ماحفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى أشهد أنى حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كلّ قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم وإنا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه فيها أوّل مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم و بينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن و يبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يارسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار

(قوله انفهقت) أى انفتحت واتسعت (قوله من الحبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة أى سعة العيش (قوله حتى يضحك الله منه أى يرضى عنه (قوله ليذهب) بالجزم على الأمر (قوله وغبرات) بضم المعجمة وفتح الموحدة المشدّدة أى بقايا وهو جمع غبر جمع غابر اه شيخ الاسلام (قوله كأنها سراب) هو ما يتراءى فى وسط النهار فى الحر الشديد يلمع كالماء (قوله ونحن أحوج منا اليه اليوم) أى إلى كل منهم وكان القياس اليهم فكل واحد منهم مفضل ومفضل عليه لكن باعتبار زمانين أى نحن فارقنا أقاربنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لأعداء الدين وغرضهم منه التضرع إلى الله تعالى فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار أى كما لم يكونوا مصاحبين لهم فى الدنيا لا يكونون مصاحبين لهم فى الآخرة (قوله فيقولون الساق) فسر بالشدّة أى يكشف عن شدّة ذلك اليوم وعن الأمر

جهنم حتى يمرّ آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لى مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا أنهم قد نجوا فى إخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا و يصومون معنا و يعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه و يحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب فى النار إلى قدمه والى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فان لم تصدّقونى فاقرءوا إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون فى نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه. أن النبى ﷺ قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هنا كم قال و يذكر خطيئته التى أصاب أكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبى بعثه الله تعالى الى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هنا كم و يذكر خطيئته التى أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول إنى لست هنا كم و يذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إنى لست هنا كم و يذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هنا كم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحدّ لى حدّا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته أيضا يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحدّ لى حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لى حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار إلا من حبسه القرآن أى وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم ﷺ حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنى عمى حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار فجمعهم فى قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله

المهول فيه وهو مثل تضربه العرب لشدة الأمر كما يقال قامت الحرب على ساق (قوله بأفواه الجنة) جمع فوهة بضم الفاء وفتح الواو المشددة على غير قياس أى بأوائلها (قوله حتى يهموا) بضم التحتية أى يحزنوا (قوله سؤاله ربه) أى نجاة ولده من الغرق (قوله ثلاث كلمات) وهى انى سقيم و بل فعله كبيرهم وانها أختى (قوله فى داره) أى فى جنته التى اتخذها لأوليائه (قوله ارفع محمد) أى يا محمد (قوله فيحد لى حدا) أى يعين لى قوما اه شيخ الاسلام

ورسوله فاتى على الحوض حدثنى ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفرلى ماقدمت وماأخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به منى لااله إلا أنت . قال أبو عبدالله قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شىء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنى الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ مامنكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجان ولا حجاب يحجبه حدثنا على بن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبى عمران عن أبى بكر ابن عبدالله بن قيس عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما وجنتان من ذهب آنيتهما ومافيهما ومابين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبدالملك بن أعين وجامع بن أبى راشد عن أبى وائل عن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقى الله وهو عليه غضبان قال عبدالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره إن الذين يشترون بعهدالله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبى ﷺ ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت . **باب** ماجاء فى قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا عاصم عن أبى عثمان عن أسامة قال كان ابن لبعض بنات النبى صلى الله عليه وسلم يقضى فأرسلت اليه أن يأتيها فأرسل إن لله ماأخذ وله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فأقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وعبادة ابن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى ونفسه تقلقل فى صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكى فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا عبيدالله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح بن كيسان عن

(قوله وكلاهما) أى القيوم والقيام وقوله مدح أى بمبالغة لأنهما من صيغ المبالغة ولايستعملان فى غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل فى الذم أيضا (قوله ترجان) بفتح الفوقية وضمها مع ضم الجيم فيهما (قوله ولا حجاب) فى نسخة ولا حاجب (قوله فى جنة عدن) هذا ظرف للقوم لالله تعالى لايقال الحديث مناف للترجمة لاشعاره بأن رؤية الله تعالى غير واقعة لأنا نقول الغرض حاصل لأن المعنى مابين القوم وبين النظر اليه تعالى الا رداء الكبر فمفهومه بيان قرب النظر إذ المعنى إلا رداء الكبر فانه تعالى يمن عليهم برفعه فيرونه أو رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية لأن الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما فى الخبر الكبرياء ردائى والعظمة إزارى لا الثياب المحسوسة. اهـ شيخ الاسلام (قوله باب ماجاء فى قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين) وفيه فأما الجنة فان الله لايظلم من خلقه أحدا وأنه ينشىء للنار الخ الأقرب أنه مقلوب وان كان يمكن توجيهه أيضا بان يراد بقوله ينشئ

الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يارب مالها لايدخلها الاضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فأما الجنة فان الله لايظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون وقال همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . باب قول الله تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على إصبع والأرض على إصبع والجبال على إصبع والشجر والأنهار على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وماقدروا الله حق قدره . باب ماجاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض الى قوله لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح . باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له مابين أيدينا وماخلفنا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لاتسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لاتسألوه حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

للنار أي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على أنه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا أولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله واستن) أي استاك (قوله ولقد سبقت كلمتنا) الكلمة قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون اه شيخ الاسلام (قوله هذا كان الجواب لمحمد) في نسخة كان هذا الجواب لمحمد (قوله في حرث) بمهملة وراء ساكنة ومثلثة أي زرع وفي نسخة في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبموحدة (قوله قل الروح من أمر ربي) أي مما استأثر بعلمه وعجزت الأوائل عن ادراك ماهيته بعد نفاد الأعمار الطويلة وأشار بذلك الى تعجيز العقل عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على أنه عن ادراك خالقه أعجز

ان

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه إلا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته
بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع مانال من أجر أوغنيمة **حدثنا** محمد بن كثير
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال الرجل يقاتل
حمية و يقاتل شجاعة و يقاتل رياء فأى ذلك فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى
سبيل الله . **باب** قول الله تعالى انما قولنا لشىء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون **حدثنا** شهاب
ابن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال من أمتى قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله **حدثنا** الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من
أمتى أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك فقال مالك
ابن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف
النبى صلى الله عليه وسلم على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله
فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن عبدالواحد عن الأعمش عن ابراهيم عن
علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض حرث المدينة وهو يتوكأ
على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه أن
يجىء فيه بشىء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه
النبى صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتوا
من العلم إلا قليلا قال الأعمش هكذا فى قراءتنا . **باب** قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام والبحر
يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم
استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له
الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين سخر ذلل **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد
عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه
من بيته إلا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة .
باب فى المشيئة والارادة وما تشاءون إلا أن يشاء الله وقول الله تعالى تؤتى الملك من تشاء ولا تقولن
لشىء إنى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء قال سعيد
ابن المسيب عن أبيه نزلت فى أبى طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **حدثنا** مسدد حدثنا
عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا فى
الدعاء ولا يقولن أحدكم ان شئت فأعطنى فان الله لا مستكره له **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى وحدثنا اسمعيل حدثنى أخى عبدالحميد عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن
على بن حسين أن حسين بن على عليهما السلام أخبره أن على بن أبى طالب أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال على فقلت يا رسول
الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك
ولم يرجع الى شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه و يقول وكان الانسان أكثر شىء جدلا **حدثنا**
محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن

(قوله تكفل الله) أى أوجب على نفسه تفضلا منه فهو شبيه بالكفيل الذى يلتزم بالشىء والمعنى كأنه تعالى التزم بملابسة الشهادة إدخال الجنة و بملابسة السلامة الرجع بالأجر والغنيمة فبالشهادة يدخل الجنة حالا أومع السابقين بغير حساب وبالرجع يرجع بالأجر وحده أو به مع الغنيمة فهو قضية مانعة خلو لا مانعة جمع (قوله وما أوتوا الخ) فى نسخة وما أوتيتم وهى القراءة المشهورة والخطاب لليهود لأنهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا (قوله باب فى المشيئة والارادة) غرضه اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وأنهما مترادفان (قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) احتجت به المعتزلة على أنه تعالى لا يريد المعصية وأجيب بأن معنى إرادة اليسر التخيير بين الصوم فى السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنفية الالزام بالصوم فى السفر والمرض فى جميع الحالات (قوله لا مستكره له) أى فان قوله ان شئت يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة إلا الاكراه والله تعالى لا مكره له (قوله فقال لهم) جمع ضمير الاثنين بناء على أن أقل الجمع اثنان أو ارادتهما ومن معهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح
تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى
يقصمها الله إذا شاء حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله
أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر إنما بقاؤكم
فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا
بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى
صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم
قيراطين قيراطين قال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا قال هل ظلمتكم من أجركم من
شيء قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء حدثنا عبدالله المسندي حدثنا هشام أخبرنا معمر
عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط
فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان
تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب
من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله ان شاء عذبه
وان شاء غفر له حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن نبي الله
سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة
ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي
الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله
حدثنا محمد حدثنا عبدالوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله
قال قال الأعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي ﷺ فنعم إذا حدثنا
ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضئوا إلى أن طلعت
الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن أبي سلمة
والأعرج وحدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي
سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب أن أباهريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى
على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي ﷺ لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن
صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن أبي عيسى أخبرنا يزيد بن هرون
أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المدينة يأتيها
الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة حدثنا يسرة
ابن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

(قوله تكفئها) بضم الفوقية أي تقلبها وتميلها (قوله الأرزة) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب (قوله صماء) أي معتدلة قال الكرماني الصماء الصلبة ليست مجوفة ولا رخوة (قوله إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ) أي نسبة زمانكم إلى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار (قوله حتى انتصف النهار) حتى في المواضع الثلاثة بمعنى الى (قوله فأخذ به) بالبناء للمفعول أي عوقب (قوله كان له ستون امرأة) لا ينافي ما مضى من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له عند قوم (قوله لا بأس عليك طهور) أي هذا المرض مطهر لك من الذنوب (قوله حين ناموا عن الصلاة) أي صلاة الصبح (قوله استب رجل) هو أبو بكر اهـ شيخ الاسلام

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتنى على قليب فنزعت ماشاء الله أن أنزع ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال كان النبى ﷺ إذا أتاه السائل وربما قال جاءه السائل أوصاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ماشاء **حدثنا** يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمع أباهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايقل أحدكم اللهم اغفرلى إن شئت ارحمنى إن شئت ارزقنى إن شئت وليعزم مسئلته إنه يفعل مايشاء لامكره له **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبوحفص عمرو حدثنا الأوزاعى حدثنى ابن شهاب عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى فى صاحب موسى أهو خضر فمر بهما أبى بن كعب الأنصارى فدعاه ابن عباس فقال إنى تماريت أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى فى ملأ بنى اسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك فقال موسى لافاوحى الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت فى البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ماكنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شأنهما ماقص الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبى العباس عن عبدالله بن عمر قال حاصر النبى صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فأصابتهم جراحات قال النبى صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب قول الله تعالى ولاتنفع الشفاعة عنده الالمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع أهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبدالله بن أنيس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال على وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال على قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أباهريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة

تكلمه تعالى هو ايجاده الكلام فى محل آخر كما زعمه نافى الكلام القديم بل معناه قيام الكلام به والا لقيل ماذا خلق ربكم لاماذا قال ربكم اذ الموجد للكلام فى محل آخر خالق له لاقائل له فاذا لم يقل ماذا خلق بل قيل ماذا قال علم أن الكلام قائم به لا أنه موجد له فى محل آخر وهو قائم بذلك المحل الآخر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم) أى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم (قوله وهو العلى الكبير) أى ذو العلو والكبرياء وغرضه من ذكر الآية اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته بدليل أنه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد لقول المعتزلة انه متكلم بمعنى خالق الكلام فى اللوح المحفوظ مثلا (قوله من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) من استفهامية لفظا نافية معنى ولذا دخل فى خبرها الا (قوله بصوت) أى مخلوق غير قائم بذاته أو بأمر تعالى من ينادى (قوله أنا الملك) أى لاملك الاأنا (قوله أنا الديان) أى لامجازى الاأنا واستفادة الحصر من تعريف الخبر (قوله خضعانا) قيل هو مصدر والأكثر على أنه جمع خاضع ونصبه على الحال أى خاضعين طائعين (قوله على صفوان) أى حجر أملس

يرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدرى سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهى قراءتنا حدّثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشىء ما أذن للنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد أن يجهر به حدّثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدّثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت فى الجنة . باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن أى يلقى عليك وتلقاه أنت أى تأخذه عنه ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدّثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل ان الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول فى أهل الأرض حدّثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون حدّثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت أبا ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل فبشرنى أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى . باب قول الله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الأمر بينهن بين السماء السابعة والأرض السابعة حدّثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان إذا أويت الى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فانك ان مت فى ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت أصبت أجرا حدّثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وزلزل بهم • زاد الحميدى حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى خالد سمعت عبد الله سمعت النبى ﷺ حدّثنا مسدد عن هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن . باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله إنه لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب حدّثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمر أقلب الليل والنهار حدّثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن

(قوله والملائكة يشهدون) أى لك بالنبوة (قوله فى ليلتك) فى نسخة من ليلتك (قوله ولا تخافت) أى لا تخفض (قوله وأنا الدهر) أى خالقه

أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لى وأنا أجزى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلى والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاغنى بى عن بركتك حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أبى عبدالله الاغر عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى فاغفرله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أباهريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد قال الله أنفق أنفق عليك حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة فقال هذه خديجة أتتك باناء فيه طعام أوإناء فيه شراب فأقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قال الله أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر حدثنا محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى سليمان الأحول أن طاوسا أخبره أنه سمع ابن عباس يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهى لااله الاأنت حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبدالله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيدالله بن عبدالله عن حديث عائشة زوج النبى ﷺ حين قال لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل فى براءتى وحيايتلى ولشانى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمر يتلى ولكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فأنزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال يقول الله اذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلاتكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها الى سبعمائة حدثنا اسمعيل بن عبدالله حدثنى سليمان بن بلال عن معاوية بن أبى مزرد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال ألاترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك لك ثم قال أبوهريرة فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيدالله عن زيد بن خالد قال مطر النبى ﷺ فقال قال الله أصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن

(قوله ولخلوف فم الصائم) أى رائحته اه شيخ الاسلام (قوله رجل جراد) أى جماعة كثيرة منه (قوله يتنزل ربنا) أى ينزل ملك بأمره (قوله من أجلى) أى خوفا منى (قوله حدثنا سفيان) أى ابن عيينة ومر حديثه فى الاستسقاء

أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله إذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه و إذا كره
لقائى كرهت لقاءه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول
الله ﷺ قال قال الله أنا عند ظن عبدى بى **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الأعرج
عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا
نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله
البحر فجمع مافيه وأمر البر فجمع مافيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له **حدثنا** أحمد
ابن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبى عمرة قال
سمعت أبا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب
أذنبت وربما قال أصبت فاغفرلى فقال ربه أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى
ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدى أن
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا قال قال
رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لى فقال أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى
ثلاثا فليعمل ماشاء **حدثنا** عبد الله بن أبى الأسود حدثنا معتمر سمعت أبى حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد
الغافر عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم قال كلمة
يعنى أعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه أى أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر أو لم يبتئز
عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فأحرقونى حتى إذا صرت فحما فاسحقونى أو قال
فاسحكونى فاذا كان يوم ريح عاصف فأذرونى فيها فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على ذلك
وربى ففعلوا ثم أذروه فى يوم عاصف فقال الله عزوجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله أى عبدى ماحملك
على أن فعلت مافعلت قال مخافتك أو فرق منك قال فما تلافاه أن رحمه عندها وقال مرة أخرى فما تلافاه غيرها
فحدثت به أبا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه أذرونى فى البحر أو كما حدث **حدثنا**
موسى حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر. **باب** كلام
الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا
أبو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيامة شفعت فقلت يارب أدخل الجنة من كان فى قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من
كان فى قلبه أدنى شىء فقال أنس كأنى أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزى قال اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا
الى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو فى قصره فوافقناه يصلى
الضحى فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شىء أول من حديث الشفاعة
فقال يا أبا حمزة هؤلاء اخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد
صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع
لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله
وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتونى فأقول أنا لها فأستأذن على
ربى فيؤذن لى ويلهمنى محامد أحمده بها لا تحضرنى الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتى أمتى فيقال انطلق فأخرج

منها

(قوله إذا أحب عبدى لقائى) أى الموت ومر الحديث فى كتاب الرقاق (قوله عن أبى الزناد) هو عبد الله بن ذكوان ومر حديثه فى كتاب التوحيد (قوله إن عبدا) أى فيمن سلف اهـ شيخ الاسلام (قوله أعلم) بهمزة الاستفهام وفتح العين فعل ماض (قوله فليعمل ماشاء) أى ثم يستغفر الله منه تائبا (قوله لم يبتئر براء فى آخره) أى لم يقدم وقوله (أو لم يبتئز) بزاى بدل الراء (قوله فأذرونى) بمعجمة يقال ذرا الريح الشىء وأذراه أطاره (قوله أو فرق) بفتح الراء أى خوف (قوله فما تلافاه) بالفاء أى فما تداركه (قوله ان رحمه) أى بأن رحمه (قوله عندها) أى عند مقالته (قوله شفعت) بالبناء للمفعول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه (قوله أدخل) بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال (قوله كأنى أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى حيث يقلل عند قوله أدنى شىء (قوله فيقال يا محمد) فى نسخة بدل قوله فيقال فى المواضع الثلاثة فيقول يا محمد ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل اهـ شيخ الاسلام

منهامن كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فافعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرله ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منهامن كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرله ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا أباسعيد جئناك من عند أخيك أنس ابن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا قلنا يا أباسعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ماذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك ثم أخرله ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منهامن قال لا إله إلا الله **حدثنا** محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار **حدثنا** علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامنكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ماقدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ماقدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة . قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والأرضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول أعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم :

باب قوله وكلم الله موسى تكليما **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله

(قوله هيه) بكسر الهاء ين من غير تنوين وقد تنون كلمة استزادة أي زد وامض بالحديث (قوله وهو جميع) أي مجتمع أي حين كان شابا مجتمع العقل (قوله من قال لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله ومر الحديث في فضل السجود والزكاة وغيرهما في بعضها تام وبعضها مختصر (قوله حبوا) أي زحفا (قوله فكل ذلك) في نسخة كل ذلك بدون فاء (قوله عشر مرار) في نسخة عشر مرات ومر الحديث في الرقاق لا في الزكاة كما وقع لبعضهم (قوله والثرى) بمثلثة التراب (قوله كنفه) أي ستره ومر الحديث في كتاب المظالم (قوله باب قوله وكلم الله موسى تكليما) غرضه من الآية أنها تدل على أنه متكلم (قوله فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة (قوله يجمع المؤمنون الخ) هو قطعة من حديث الشفاعة ومر نافي مواضع

بيده وأسجدلك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست
هنا كم فيذكرلهم خطيئته التي أصاب **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن شريك بن
عبدالله أنه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه
جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم
فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم
فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم
بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به صدره
ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من
هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا فيستبشر به
أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له
جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء
الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى
به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد ﷺ قالوا وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به
الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء
الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل
ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة
لم أحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع
علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى
كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى
بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة
قال ان أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى
جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار اليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه
يا رب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل
يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله
لقد راودت بني اسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا
وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ الى جبريل ليشير عليه ولا يكره
ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم
فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم
الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى
فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل
على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد
والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام .

(قوله وهو نائم في المسجد الحرام) أي وعنده اثنان حمزة بن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب (قوله أيهم هو) أي رسول الله (قوله فكانت تلك الليلة) بالنصب أي فكانت تلك القصة أو الرؤيا الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا (قوله الى لبته) بفتح اللام أي الى موضع القلادة من صدره (قوله فيه تور من ذهب) بمثناة أي اناء آخر (قوله فحشا به) أي بما في التور اهـ شيخ الاسلام (قوله عنصرهما) بضم العين والصاد وفتحهما أي أصلهما (قوله فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا) البدن يفارق الجسم بأنه ما دون الرأس والأطراف والجسم ذلك كله (قوله ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا) قيل هذا بعد قوله تعالى انه لا يبدل القول لدي لا يثبت لتواطؤ الروايات على خلافه ولأنه كيف يسوغ لموسى عليه السلام أن يأمره بالرجوع بعد أن يقول الله تعالى له ذلك (قوله قال فاهبط) قائله جبريل وان كان ظاهر السياق أنه موسى (قوله واستيقظ) في نسخة فاستيقظت ففيه التفات والمعنى أنه استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء أو أنه أفاق مما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الأعلى

باب كلام الرب مع أهل الجنة **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ ان الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يارب وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يارب وأى شىء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال له أولست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شىء فقال الأعرابى يارسول الله لا تجد هذا الا قرشيا أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله ﷺ. **باب** ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذكرونى أذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه ياقوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الىّ ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من أجر إن أجرى إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الى ما فى أنفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع مايقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغه مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا فى الدنيا وعمل به. **باب** قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقوله جلّ ذكره وتجعلون له أندادا ذلك ربّ العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وقال عكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر فى خلق أفعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شىء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال ثم أن تزانى بحليلة جارك. **باب** قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشى أو قرشيان وثقفى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع ان أخفينا. وقال الآخر إن كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية. **باب** قول الله تعالى كل يوم هو فى شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبه

(قوله والخير فى يديك) الشر أيضا وان كان بيده أى بتقديره وارادته لكن اقتصر على الخير تدبا (قوله أولست فيما شئت) الهمزة للاستفهام أى أما ترضى بما أنت فيه من النعم (قوله فتبادر الطرف) بالنصب وقوله نباته بالرفع (قوله وتكويره) أى جمعه فى البيدر (قوله لا يشبعك شىء) أى لما طبعت عليه من طلبك الزيادة اه شيخ الاسلام (قوله افرق اقض) الثانى تفسير للأول أشار به الى تفسير فافرق فى قوله تعالى فى سورة المائدة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وانما ذكرهها لمناسبة قوله هنا ثم اقضوا (قوله انسان) تفسير لأحد فى قوله وان أحد وقوله يأتيه أى النبى صلى الله عليه وسلم (قوله القرآن) تفسير للنبأ أشار به الى تفسير النبأ العظيم فى سورة النبأ وانما ذكره هنا لمناسبة نبأ فى (قوله واتل عليهم نبأ نوح قوله حقا فى الدنيا) تفسير لصوابا أشار به الى تفسير قوله فى سورة النبأ الا من أذن له الرحمن وقال صوابا وانما ذكر هنا لمناسبته للجزء الثانى من الترجمة لأن تفسير الصواب بالحق يشمل ذكر العباد لله تعالى باللسان والقلب كما نبه عليه شيخنا (قوله وعمل به) فعل عطف على اذن المعنى الا من أذن له الرحمن وقال حقا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالتكلم اه شيخ الاسلام

حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يحدث من أمره مايشاء وان مما أحدث أن لاتكلموا في الصلاة حدثنا علي بن عبدالله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرءونه محضا لم يشب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن عبدالله بن عباس قال يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عندالله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا أولا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسئلتهم فلاوالله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم . **باب** قول الله تعالى لاتحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لاتحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله عزوجل لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه . **باب** قول الله تعالى وأسروا قولكم أواجهروا به انه عليم بذات الصدور ألايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون حدثني عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولاتجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولاتخافت بها عن أصحابك فلاتسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها في الدعاء حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به . **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل مايعمل حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه . **باب** قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت

رسالاته

(قوله باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الخ) أي باب إثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد إلا أنه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها إذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما أوفق نظره ثم ذكر في الباب من الآيات والأحاديث بعض مافيه لفظ الرسالة والرسول أونحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى أعلم وأما ذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذي يتوسل به الى تحقيق النبوة ثم أشار بقوله هذا الكتاب إلى أن ذلك واقع موقع هذا وأيده بقوله تعالى وجرين بهم بجيء بقوله بهم موضع بكم مع أن الأول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب والله تعالى أعلم اه سندي

رسالاته وقال الزهرى من الله عزوجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وقال تعالى أبلغكم رسالات ربى وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبى ﷺ وسيرى الله عملكم ورسوله وقالت عائشة إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب لاشك تلك آيات يعنى هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم يعنى بكم وقال أنس بعث النبى صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال أتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيدالله الثقفى حدثنا بكر بن عبدالله المزنى وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن النبى ﷺ كتم شيئا من الوحى فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله قال رجل يارسول الله أى الذنب أكبر عند الله تعالى قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أى قال أن تزانى حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب الآية .

باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها وقول النبى صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به وقال أبو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال أبو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام قال ما عملت عملا أرجى عندى أنى لم أتطهر الا صليت وسئل أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل منا عملا وأكثر أجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلى أوتيه من أشاء .

باب وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **حدثنى** سليمان حدثنا شعبة عن الوليد وحدثنى عباد بن يعقوب الأسدى أخبرنا عباد بن العوام عن الشيبانى عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الأعمال

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر أنه فسر يتلون بيتبعون على أنه من التلو بمعنى التتبع لامن التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل أنه أخذ العمل من قوله حق تلاوته إذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها إلا إذا عمل بالمتلو كما ينبغى العمل به والله تعالى أعلم (قوله باب وسمى النبى صلى الله عليه وسلم) يدل على أن الصلاة عمل أيضا اه سندى.

أفضل قال الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله . **باب** قول الله تعالى إن الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشرّ جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا **حدّثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال انى أعطى الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحبّ الىّ من الذى أعطى أعطى أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم . **باب** ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه **حدّثنى** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرّب العبد الىّ شبرا تقرّبت اليه ذراعا واذا تقرّب منى ذراعا تقرّبت منه باعا واذا أتانى مشيا أتيته هرولة **حدّثنا** مسدد عن يحيى عن التيمى عن أنس بن مالك عن أبى هريرة قال ربما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرّب العبد منى شبرا تقرّبت منه ذراعا واذا تقرّب منى ذراعا تقرّبت منه باعا أو بوعا . وقال معتمر سمعت أبى سمعت أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عزّ وجل **حدّثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لى وأنا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك **حدّثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغى لعبد أن يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه **حدّثنا** أحمد بن أبى سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية ابن قرة عن عبد الله بن مغفل المزنى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكى قراءة ابن مغفل وقال لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال ءا ءا ءا ثلاث مرات . **باب** ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين . وقال ابن عباس أخبرنى أبو سفيان ابن حرب أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل و يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية **حدّثنا** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية **حدّثنا** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا فقالوا لرجل ممن يرضون يا أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة . **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم **حدّثنى** ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن أبى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشىء ما أذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به **حدّثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس

عن

(قوله باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه) أى بدون واسطة جبريل (قوله هرولة) أى مسرعا (قوله ولخلوف فم الصائم) بضم الخاء أى تغير رائحته (قوله أطيب عند الله من ريح المسك) نسبة الأطيبية الى الله تعالى مع أنه منزه عنها انما هى على سبيل الفرض ومرّ الحديث فى الصوم اهـ شيخ الاسلام (قوله لا ينبغى لأحد الخ) أى لا ينبغى لأحد أن يفضل نفسه على يونس ويفضلنى عليه تفضيلا يؤدى الى تنقيصه (قوله فرجع فيها) بالتشديد أى ردّد بها صوته ءا ءا ءا بهمزة مفتوحة بعدها ألف وهو محمول على اشباع المدّ فى محله ومرّ الحديث فى فضائل القرآن (قوله وغيرها) أى من اللغات ولفظة وغيرها الأولى ساقطة من نسخة وقوله بالعربية فى نسخة بدله بالعبرانية (قوله نسخم وجوههما) بتشديد الخاء أى نسوّد (قوله ونخزيهما) أى نفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسين وندور بهما فى الأسواق (قوله يجانئ عليها) أى يدرأ عنها (قوله وزينوا القرآن بأصواتكم) أى بتحسينها

عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ماقالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشى وأنا حينئذ أعلم أنى بريئة وأن الله يبرئنى ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فىّ بأمر يتلى وأنزل الله عزّ وجل إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها **حدّثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عدى بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه **حدّثنا** حجاج ابن منهال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عزّ وجلّ لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدّثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه أنه أخبره أن أباسعيد الخدرى رضى الله عنه قال له انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنّ ولا انس ولا شىء إلا شهدله يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدّثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن أمه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه فى حجرى وأنا حائض **باب** قول الله تعالى فاقرءوا ماتيسر من القرآن **حدّثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبد القارىّ حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ماقرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال أرسله اقرأ ياهشام فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ياعمر فقرأت التى أقرأنى فقال كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسر منه . **باب** قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبى صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهيأ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه **حدّثنا** أبو معمر حدثنا عبدالوارث قال يزيد حدثنى مطرف بن عبدالله عن عمران قال قلت يارسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له **حدّثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور والأعمش سمعا سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن عن علىّ رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان فى جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت فى الأرض فقال مامنكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة أو من النار قالوا ألا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية . **باب** قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون فى أم الكتاب جملة الكتاب وأصله مايلفظ ما يتكلم من شىء إلا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشرّ يحرفون يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عزّ وجلّ ولكنهم يحرّفونه يتأوّلونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها وأوحى الىّ هذا القرآن لأنذركم به يعنى أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير . وقال لى خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبى عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن

(قوله العشر الآيات) آخرها رءوف رحيم ومرّ الحديث فى تفسير سورة النور (قوله باب قول الله تعالى فاقرءوا ماتيسر من القرآن) فى نسخة ماتيسر منه اهـ شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يارسول الله فيما يعمل العاملون أى فى تحصيل أىّ شىء يعمل العاملون وأىّ شىء يترتب على عملهم بعد أن تقرر كل شىء وقدر فأجاب بما حاصله أنه كما قدر لكلٍ منزلا كذلك قدر له من الأعمال مايوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله بأعمال توصله إليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى أعلم

(قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فأمر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس إلى ذود وذود جمع ناقة معنى واضافة اسم العدد اليه تفيد أن آحادها خمس كل واحد من تلك آحاد ناقة لا ذود كما أن اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة أن العدد لآحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة أن آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط . والحاصل أن اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا أو معنى لافادة عدد آحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع والعجب من أبي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لأن العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم أن تكون خمس خمسة عشر بعيرا لأن أقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلاني أنه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله بين الله الخلق من الأمر) أي فرق بينهما (قوله ودّ) أي محبة وقوله واخاء أي مؤاخاة (قوله فقذرته) بكسر المعجمة أي كرهته (قوله فلأحدثك) في نسخة فلأحدثنك بنون التوكيد اهـ شيخ الاسلام (قوله بخمس ذود) بمعجمة ومهملة من الابل ما بين الثنتين والتسعة وقيل ما بين الثلاثة والعشرة

النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش **حدثني** محمد بن أبي غالب حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش .

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون إنا كل شيء خلقناه بقدر و يقال للمصورين أحيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليلَ النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الأمر لقوله تعالى ألا له الخلق والأمر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الأمر ان عملنا بها دخلنا الجنة فأمرهم بالايمان والشهادة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم و بين الأشعريين ودّ و إخاء فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كأنه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلأحدثك عن ذاك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمله قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم اني والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبعي قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا و بينك المشركين من مضر وإنا لا نصل اليك إلا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الأمر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة و يقال لهم أحيوا ما خلقتم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة و يقال لهم أحيوا ما خلقتم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عزّ وجلّ ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة .

(قوله غرّ) بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله الذرى بضم المعجمة جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف أي ذوي الأسنمة الغرّ البيض (قوله تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله (قوله أحيوا ما خلقتم) الأمر فيه للتعجيز (قوله ممن ذهب) أي قصد (قوله أو شعيرة) هو من عطف الخاص على العام أو شك من الراوي

(قوله باب قراءة الفاجر والمنافق) الا عطف فيه للتفسير إذ الفاجر هنا هو المنافق بقرينة جعله فى حديث الباب قسيما للمؤمن (قوله حناجرهم) جمع حنجرة وهو الحلقوم اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أى باب إن الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد و به ختم صحيحه لأن الأعمال وزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث إنما الأعمال بالنيات ففى هذه المسائل إرشاد الى حسن النية فى الأعمال كما فى أول الكتاب إشارة الى ذلك بايراد حديث إنما الأعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه إشارة الى المداومة على حسن النية بداية ونهاية وأيضا

باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لايقرأ كالتمرة طعمها طيب ولاريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها **حدثنا** على حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى ح وحدثنى أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرنى يحيى بن عروة ابن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة رضى الله عنها سأل أناس النبى صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشىء فقالوا يارسول الله فانهم يحدثون بالشىء يكون حقا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرقرها فى أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل ماسيماهم قال سيماهم التحليق أوقال التسبيد **باب** قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وأن أعمال بنى آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر **حدثنى** أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

أول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده إلا الجزاء فأتى فى موضع الكتاب الموضوع للعمل على ما عليه العمل فى بدايته ونهايته فأتى ببدايته وهى النية فى بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن فى نهاية الكتاب فما أحسن نظره وأدق وأدرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما فى بعض الحروف والوزن لفظا على اشتراكهما فى الأجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وذلك لأن حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لايليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح مؤديا للتوحيد بأتم وجه وآكده ففيه تنبيه على أن المراد بحديث من كان آخر كلامه لاإله إلا الله هو أن يكون آخر كلامه مايدل على التوحيد بأى عبارة كان لا أن يكون آخر كلامه لااله الا الله بعينه لأن المرعى فى هذا الباب المعانى لا الألفاظ ويؤيده فى الجملة أن آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الأعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد بأتم وجه وآكده ففى هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتنى بهذا الكتاب على التوحيد إن شاء الله تعالى . اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لااله الا الله .

وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخارى والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اه سندى . هذا آخر حاشية العلامة السندى .

فهـــرس

الجزء الرابع من صحيح البخارى

[تمت]

بحمد الله تعالى تمّ طبع كتاب [صحيح الامام البخارى بحاشية السندى] مصححا بمعرفتى ؟

احمد سعد على

أحد علماء الأزهر الشريف ورئيس لجنة التصحيح

[ألقاهرة فى يوم الخميس ١٥ رجب الفرد سنة ١٣٥٥ هـ — أول اكتوبر سنة ١٩٣٦ م]

ملاحظ المطبعة

محمد امين عمران

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

فتح الغفار بشرح المنار

المعروف

بمشكاة الأنوار في أصول المنار

تأليف

زين الدين بن ابراهيم الشهير بابن نجيم

الحنفي

وعليه بعض حواش

للمرحوم الشيخ عبد الرحمن البحراوى الحنفى المصرى

ثلاثة اجزاء

مطبوع على ورق أبيض عال

اطلبوه مع الفهرست الشامل لأسماء الكتب من

مكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

ص . ب . الغورية ٧١

